«مرسيدس» و«رولكس» رشاوى لمعلمين بأكاديمية ساندهيرست العسكرية

لندن: من محمد الشافعي

اعلنت وزارة الدفاع البريطانية انها فتحت تحقيقا في اتهامات بالفساد وجهت الى مسؤولين في الاكاديمية العسكرية الملكية في ساندهيرست. وقالت الميجور جيل بروز المتحدثة باسم الوزارة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الشرطة العسكرية كلفت باجراء تحقيق في «عدد من تأكيدات طلاب ضباط اجانب» في الاكاديمية بشأن «قبول هدايا» قدمت الى كوادر المعهد. واضافت: ان التحقيق يجري مع سبعة مدربين عسكريين، تم ايقاف ثلاثة منهم في اعقاب اتهامهم بتلقي «هدايا قيمة».

وقالت: «ان ذلك يعد خرقا صريحا لتعليمات ملكة بريطانيا في الامتثال للانضباط العسكري بعدم تلقي اي هدايا». وكانت تقارير صحافية في لندن قد اشارت الى ان الهدايا قدمت من طلاب عرب اثرياء، وشملت سيارات «مرسيدس» و«بي.ام. دبليو» وساعات «رولكس» وتغطية نفقات اجازات في الخارج، وكانت على ما يبدو مكافآت تلقاها المدربون لقاء منحهم درجات اعلى لبعض الطلاب. واشارت مصادر الى ان احد المعلمين السبعة المتهمين برتبة «سرجنت ميجور» وهو من ابرز المدربين بالاكاديمية. وقالت التقارير ان فضيحة الرشاوى تفجرت بعد ان تظلم احد الطلبة العرب من حصوله على درجات ضعيفة، رغم كرمه مع المدربين، وايده في اتهاماته طلبة اجانب آخرون.

ويأتي حوالي 10 في المائة من الطلاب الـ600 الذين تستقبلهم سنويا اكاديمية ساندهيرست التي اسست عام 1799، من دول اجنبية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 29 رجب 1418 هـ - 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6941

London - Saturday - 29 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6941

عرفات لـ«الشرق الأوسط» ردا على نتنياهو:

الدولة الفلسطينية في مايو 1999

نابلس: من نظير مجلي

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان السياسة الحالية التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باتت تهدد بانفجار عربي وليس بانتفاضة فقط». وقال عرفات في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» لدى زيارته الى نابلس امس «ان الغالبية الساحقة من الحكومات العربية وفي مقدمتها الحكومات الصديقة للولايات المتحدة لم تعد تحتمل هذه السياسة، وبدأت تتخذ مواقف غاضبة، تخالف سياسة ورغبات الادارة الاميركية».

واشار عرفات الى ان نتنياهو «لم يف باي وعد قطعه على نفسه معنا او مع القادة العرب او مع الاميركيين والاوروبيين». وقال «ان نتنياهو يحسب نفسه ملك العالم فيدوس على كل الاتفاقيات حتى اتفاق الخليل الذي وقعه بنفسه».

ورفض عرفات التهديدات الاسرائيلية بضم اراض فلسطينية في حالة الاعلان من جانب واحد عن قيام الدولة وقال: «ان الدولة الفلسطينية تبنى في كل يوم. وقررنا الاعلان عنها في مايو (آيار) 1999، بعد انتهاء مدة المرحلة الانتقالية. فمن لم يعجبه الامر، فليشرب بحر غزة والبحر الميت».

واشاد عرفات بتطور الموقف العربي في مواجهة سياسة نتنياهو، وقال: «حتى اصدقاء اميركا ينفرون من هذه السياسة ويختلفون مع الولايات المتحدة في التعامل معها». ودعا عرفات الى المزيد من الحزم العربي لكي تتحرك الادارة الاميركية اكثر في الضغط على اسرائيل.

(تفاصيل اخرى ص 3 و4) (مقالات ص الرأي)



المرشد الايراني علي خامنئي محاطا امس في طهران بالرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ورئيس البرلمان ناطق نوري ورئيس مجلس القضاء الاعلى محمد يزدي الذين زاروه للتهنئة بمناسبة الاسراء والمعراج (أ.ف.ب)

تصاعد الأزمة حول القصور الرئاسية

باريس تنضم لواشنطن برفض الاقتراح العراقي

واشنطن: من محمد صادق

انضمت فرنسا امس الى الولايات المتحدة في رفض العرض العراقي بدعوة خبراء وبلوماسيين من الدول الاعضاء في مجلس الامن وفي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» لزيارة قصور الرئيس صدام حسين، التي تعتقد اللجنة الخاصة ان العراق يخبئ فيها وثائق ومعلومات عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

ففي خطوة تنبئ بتصاعد المواجهة في الأزمة التي لم تنته بين العراق والأمم المتحدة، جددت واشنطن اصرارها على عدم وضع اية قيود أو شروط او استثناءات أمام عمل «يونسكوم».

وقال بيان صدر عن البيت الأبيض ردا على العرض العراقي «اننا وكما قلنا في السابق، وكما قال مجلس الأمن بالاجماع وبكل وضوح دون غموض عبر قراراته فانه يجب السماح لمفتشي «يونسكوم» بأداء عملهم، ويجب ان يسمح لهم بكل حرية ودون قيد أو شرط بالدخول الى أي موقع يختارونه».

وجاء رد البيت الابيض فوريا وسريعا رغم العطلة التي يمضيها الرئيس بيل كلينتون والمسؤولون في ادارته لمناسبة عيد الشكر حيث أكد المسؤولون ان الرئيس يتابع الوضع بشكل مستمر.

واتخذت فرنسا (أ.ف.ب) موقفا مماثلا، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن غوزوسوكريه امس ان العرض العراقي «لن يدفع الأمور الى الامام» واعتبرت ان اللجنة الخاصة هي الجهة «الوحيدة التي تملك تفويضا لتحديد مكان الأسلحة وابطال مفعولها».

(تفاصيل ص 2)

يهودي لإدارة أملاك الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس

تكشف حلقة اليوم في «قصة الصراع العربي - اليوناني على قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس» التي تنشرها «الشرق الأوسط» على حلقات، أن البطريرك نيوذوروس الأول بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية في القدس عين اعتبارا من 1985 موظفا يهوديا هو حايم كاماتي مشرفا على أملاك الوقف الأرثوذكسي في فلسطين. (ص «الشرق الأوسط» 3)

لقاء الحسم على البطاقة الأخيرة للمونديال العالمي

تصل تصفيات مونديال 1998 الى محطتها الاخيرة اليوم عندما يلعب منتخب استراليا ضد منتخب ايران في ملبورن البطاقة الـ 32وكان المنتخبان قد تعادلا 1/1 في طهران، مما يعني ان استراليا يكفيها التعادل سلبيا في حين يتوجب على ايران الفوز او التعادل 2/2 وأكثر. (ص رياضة)

إطلاق سراح والد الطفلة اللبنانية ناتالي والسائق والخادمة

احتلت التحقيقات القضائية حول وفاة الطفلة ناتالي وديع دباس (5 اعوام) صدارة الاهتمام القضائي في لبنان. واطلق سراح الأب والسائق والخادمة السري لانكية مساء امس. (ص أولى 2)

أكد أن الخميني أوصى باختيار خامنئي من بعده

رفسنجاني يدعو لوحدة وطنية تشمل منتقدي ولاية الفقيه

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني دعمه لمرشد الجمهورية علي خامنئي ولسلطته على رأس النظام في طهران، واضعا في الوقت نفسه كل ثقله وذاكرته التاريخية لايجاد صيغة لتسوية الازمة التي اطلق شرارتها العالم الديني اية الله حسين منتظري الذي شكك في اهلية خامنئي للحكم.

وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي القاها في جامعة طهران امس ان خامنئي هو «اصلح الموجودين لمنصب القيادة وان سجل عمله حتى الآن يؤكد هذه الحقيقة الناصعة»، واضاف انه «منذ وفاة الامام اية الله (الخميني في يونيو / حزيران 1989)، وايران تتقدم في جميع المجالات بفضل المرشد».

وطرح رفسنجاني الذي يترأس مجلس تشخيص مصلحة النظام، وهو ما يجعله الشخص الثالث في هرم السلطة بعد خامنئي والرئيس محمد خاتمي، مشروعا لاقامة وحدة وطنية تضم منتقدي وغير منتقدي ولاية الفقيه. وقال رفسنجاني «ان خامنئي كان معارضا لتسلم مهمة القيادة الحالية ومتحمسا للقيادة الجماعية»، وان مجلس الخبراء هو الذي انتخبه لهذا المنصب، وان الزعيم الايراني الراحل الخميني «اشار علينا بالتوجه لاختياره خامنئي قائدا للثورة من بعده». (تفاصيل ص 2)

محكمة أمن الدولة التركية تطلب الإعدام لـ 33 اصوليا

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة امن الدولة التركية في انقرة امس باعدام 33 اصوليا متطرفا ادينوا في احداث شغب وقعت قبل اربع سنوات وأسفرت عن مقتل 37 شخصا.

وكان ممثل الادعاء قد اتهم في يونيو (حزيران) الماضي هؤلاء الاصوليين بمحاولة تغيير نظام الحكم الدستوري بالقوة، وطالب بتوقيع عقوبة الاعدام بعد ادانتهم بحوادث الشغب التي شهدتها مدينة سيفاس في الثاني من يوليو (تموز) 1993 والتي اشعلت خلالها النار في فندق «ماديماك» بالمدينة مما اسفر عن مقتل 37 شخصا معظمهم من الطائفة العلوية.

وكان الضحايا ضمن عدد كبير من المثقفين كانوا يعقدون اجتماعا في الفندق بينهم الكاتب الساخر عزيز نسيم الذي ادلى بتصريحات خلال مناقشة عامة اعتبرها المهاجمون مسيئة للاسلام. وكان نسيم ينزل في الفندق وتمكن من النجاة من الحريق ليتوفى بعد ذلك بشكل طبيعي.

(تفاصيل أخرى ص2)
(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)



اجتماعات لـ«أويك» اليوم لحسم مسألة حصص الإنتاج

جاكرتا: من يعقوب الزهير

يعقد وزير النفط السعودي، علي بن ابراهيم النعيمي صباح اليوم ووزير النفط الفنزويلي ايروين خوسيه اريتا اجتماعا مهما يسبق الجلسة الثالثة للاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اويك) وذلك لبحث حصص انتاج المنظمة من النفط عام 1998.

ويعول المراقبون اهمية كبيرة على هذا الاجتماع، خصوصا ان السعودية تقود حملة لزيادة سقف انتاج المنظمة ليعكس حجم المعروض الفعلي من نفط «اويك» في الاسواق ويلبي الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط خلال العام المقبل.

وكان وزير النفط الفنزويلي قد ذكر امس ان بلاده لا ترى اهمية في رفع الانتاج او خفضه، مؤكدة ان على «اويك» الاهتمام بقضايا تتعلق بمشكلات البيئة وعولمة الاقتصاد بدلا من الاهتمام بزيادة سقف الانتاج وتوزيع الحصص.

وعبر وزير النفط الكويتي، عيسى المزيدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن توقعه ان تكون هناك «اكثر من جلسة مغلقة للتشاور في القضايا المطروحة حول زيادة سقف الانتاج». وحول تاثير الزيادة المقترحة في سقف الانتاج على الاسعار، قال الوزير الكويتي «انا متاكد من ان المؤتمر سيأخذ في الحسبان هذه المسالة وسيوفق في المحافظة على اعتدال الاسعار متى ما تمت الموافقة على الزيادة». (تفاصيل ص اقتصاد)

يلتسين يوفد أحد مستشاريه إلى مركبة «مير» الفضائية

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

اوفد الرئيس الروسي بوريس يلتسين مستشاره سيرجي باتورين للانضمام الى طاقم المركبة الفضائية «مير» في رحلتها المقررة في مطلع اغسطس (آب) المقبل.

ويتلقى باتورين عمليات تدريب متواصلة على هذه الرحلة في مركز خاص لتدريب رواد الفضاء قرب موسكو. ولم تعرف حتى الآن المهمة التي سيتولاها، لكن يعتقد انه سيقدم تقريرا عن حالة المركبة التي لا تزال تواصل خدمتها منذ 12 عاما. ويعرف عن باتورين البالغ من العمر 48 عاما انه باحث فيزيائي.

واشار فيكتور بلاجوف نائب الرئيس المشرف على مهمة «مير» الى ضرورة فحص مواقع الاصطدام بدقة قبل العمل على اصلاح الوحدة ولذلك فان الرواد لن يبدأوا في اعمالهم النهائية عليها قبل نهاية العام الحالي.

ويتاهب رائدا الفضاء الروسيان اناتولي سولوفييف وبافل فينوجرادوف للمشي في الفضاء في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل لتثبيت الواح شمسية اعطبت اثناء الاصطدام لمنعها من الاهتزاز.

بعد رفض واشنطن لاقتراح بغداد بشأن «الاستضافة» في القصور الرئاسية

شبح المواجهة العسكرية في العراق يلوح من جديد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - واشنطن - بوغوتا - بكين: أ.ف.ب - رويترز

لم يتراجع غمار المواجهة السياسية الساخنة القائمة منذ شهر بين العراق وكل من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» والولايات المتحدة بشأن مسألة التفتيش على الاسلحة بعدما اكدت بغداد من جديد ان حكومتها لن تسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بتفقد قصور الرئيس صدام حسين بحثا عن اسلحة محظورة، وهو ما رفضته واشنطن.

ففي مؤتمر صحافي عقده وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الليلة قبل الماضية اوضح محمد سعيد الصحاف ان عرض حكومته باستضافة ممثلين عن الدول الاعضاء في مجلس الامن والدول الممثلة في اللجنة الخاصة لزيارة قصور الرئيس العراقي لا ينطوي على القبول بتفتيش هذه القصور، وقال ان اللجنة الخاصة مستبعدة من الزيارة الدولية للقصور الرئاسية التي اقترحتها بغداد.

وردا على سؤال حول احتمال مشاركة خبراء عاملين في «يونسكوم» في هذه الزيارات في حال اختارهم المسؤولون في بلدانهم للتوجه الى القصور الرئاسية العراقية لتفتيشها قال الصحاف «هذا غير وارد على الإطلاق». واضاف الوزير العراقي «انهم اشخاص ستقوم حكوماتهم باختيارهم ولن تكون لهم علاقة باليونسكوم» داعيا هذه الدول الى ارسال «رجال علم» مثل اساتذة في «الكيمياء والاحياء».

واكد الصحاف ان الاقتراح العراقي الذي اعلن الاربعاء الماضي لا يشكل «تراجعا» بالنسبة لموقف بغداد المبدئي الذي يعتبر القصور والمواقع الرئاسية «مواقع ذات سيادة تتمتع بالحصانة الكاملة» بالنسبة لعمل اعضاء اللجنة الخاصة. واضاف انه يمكن للولايات المتحدة ان تختار اذا ارادت، «عضوين من الـ سي.اي.ايه (وكالة الاستخبارات المركزية) لزيارة المواقع في اطار الاقتراح العراقي». وقال «ولكنهم سيكونون ضيوفنا (...) وهذا امر يختلف كليا عما يعتبر انتهاكا لسيادتنا بحجة اننا نخبئ اسلحة دمار شامل في القصور الرئاسية».

واكد الصحاف ان الامر «يتعلق بدعوة من العراق للدول الـ19 الممثلة في المجلس الاعلى لليونسكوم كي تختار كل منها عضوين يتوجهان الى هنا ليعيشوا ويزوروا (المواقع الرئاسية) لمدة اسبوع او شهر او اكثر بصفة ضيوف وخارج اطار اللجنة الخاصة». واشار الى ان الدعوة موجهة ايضا الى الاعضاء الـ15 في مجلس الامن الدولي لتوفد كل دولة خمسة مندوبين لزيارة المواقع الرئاسية. وردت الولايات المتحدة على ذلك بتاكيد مطالبتها السابقة باتاحة حرية حركة كاملة وبلا قيود امام المفتشين وخرج مسؤولو البيت الابيض قليلا عن صمت عطلة عيد الشكر ليكرروا المطالب الاميركية.

وقال احد كبار مسؤولي البيت الابيض «كما قلنا من قبل وكما قال مجلس الامن بلا لبس وبالاجماع من خلال قراراته فانه يجب السماح لمفتشي اللجنة الخاصة باداء مهمتهم ويجب ان تكون لديهم حرية حركة بلا شروط ولا قيود».

وفي وقت لاحق قال التلفزيون العراقي ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بعث الى الامم المتحدة دعوة ليزور نحو 117 مراقبا دوليا القصور ومباني الرئاسة في اطار عملية تفتيش الاسلحة.

وقال تقرير التلفزيون ان العراق مستعد لتغطية نفقات الخبراء والدبلوماسيين الزائرين.

واعربت بغداد امس عن املها في ان يؤدي عرضها الاخير الى التخفيف من حدة المواجهة مع واشنطن. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في مقالة نشرت في صفحتها الاولى ان العراق باصداره قرارا جديدا يريد ان يتجنب انفجار الموقف في المنطقة نتيجة للتصعيد الاميركي، وحثت على رد فعل ايجابي وعلمي لعرض العراق.

لكن الصحيفة ذكرت انها تتوقع ان تحاول الولايات المتحدة منع اللجنة الخاصة ومجلس الامن من الرد بشكل ايجابي على العرض.

واتهم بيان لوزارة الثقافة والاعلام العراقية ونشرته الصحف المحلية امس الولايات المتحدة بمحاولة القيام بعملية تجسس معادية للعراق من خلال اللجنة الخاصة.

وتوجهت ثماني فرق من مفتشي الاسلحة الى مواقع عراقية امس لليوم السابع على التوالي بعد قرار الحكومة السماح لفرق التفتيش باستئناف العمل بما في ذلك الاميركيون.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر في ادارة المراقبة العراقية قوله ان الفرق تضمنت فريقا متخصصا في الاسلحة النووية، ونقلت عن المصدر انتقاده للفرق لقيامها بالتفتيش في عطلة الجمعة.

وذكر المصدر ان المفتشين قاموا بتفتيش 96 موقعا منذ استئناف اعمالهم يوم السبت الماضي، وقال ان فرق التفتيش «لم تعثر ولم تشاهد سوى انشطة ومواد ومعدات في صيغة عمل طبيعية على الرغم من كثافة الزيارات وانتشار المواقع على رقعة واسعة من العراق».

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله ايضا ان «هذه الحقيقة تفضح الاكاذيب والادعاءات الرخيصة التي يحاول الاميركيون ترويجها لايذاء شعب العراق الصامد».

وفي غضون ذلك اكد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي سعت بلاده لنزع فتيل الازمة الاخيرة والحيلولة دون توجيه ضربة عسكرية الى العراق ان بغداد ستوافق «بلا شروط» على عمليات التفتيش التي يقوم بها خبراء الامم المتحدة كما تعهد العراق بذلك الاسبوع الماضي.

وشدد بريماكوف في تصريح صحافي ادلى به اول من امس خلال زيارته الحالية الى كولومبيا في اميركا اللاتينية على اهمية تسوية هذا النوع من النزاعات بالطرق الدبلوماسية بدلا من اللجوء الى القوة. واضاف ان الدور الذي اضطلعت به روسيا في هذه الازمة ليس نابعا من مصالحها الخاصة انما املته رغبتها في الحفاظ على السلام العالمي.

ومن ناحية اخرى فإن الصين تعترف بـ«جهود» بغداد من اجل حل الازمة مع الامم المتحدة واشادت الصين بقرار العراق فتح «القصور الرئاسية» امام اللجنة الدولية الخاصة ودعت الاسرة الدولية الى الحكم على «جهود» بغداد بشكل ايجابي ومناسب». وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية امس «ما زلنا نامل بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي حول الازمة العراقية بشكل كامل». واضافت «بانتظار ذلك، يجب ان تحكم الاسرة الدولية بشكل ايجابي وعادل على الجهود التي بذلها الجانب العراقي من اجل تطبيق هذا القرار».

وفي القاهرة اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان العقوبات الدولية على العراق «ليست ابدية» ودعا الى حل سريع للازمة بين بغداد والامم المتحدة.

وصرح موسى للصحافيين قبيل توجهه امس الى زيوريخ «يجب الاسراع بحل المشكلة بين العراق ولجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) ودفع مسيرة التعاون بينهما خاصة وان العقوبات ليست ابدية».

ومن المقرر ان يشارك الوزير المصري اليوم في زيوريخ في تشييع وطني لـ34 سويسريا قتلوا في مجزرة الاقصر التي ذهب ضحيتها 58 سائحا في 17 الشهر الحالي واعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف مسؤوليته عنها.

وقال موسى «يجب التعامل مع المشكلة العراقية بما يضمن حقوق المواطنين العراقيين ويؤكد تعاطفنا مع الشعب العراقي وان يكون هناك على الدوام ضوء في نهاية الممر المظلم بالنسبة للعراقيين والاستماع الى شكواهم» مشيرا الى ان ذلك يكون «مقابل الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذا دقيقا وهذا امر يجب ان يوجه الى كل من لجنة التفتيش والحكومة العراقية».

وتجئ المواجهة الاخيرة في وقت فيه قالت الامم المتحدة ان العراق غير مستعد لتجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع المنظمة الدولية حتى تتم تسوية قضايا تتعلق بالتصديق على التعاقدات وتسلم الامدادات وخطابات الائتمان.

وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة لشؤون العراق، ان حكومة العراق ليست مستعدة لمناقشة مرحلة ثالثة من برنامج النفط مقابل الغذاء حتى يتم حل القضايا التي اثارها العراقيون».

ويسمح للعراق بموجب هذا الاتفاق بتصدير نفط قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء احتياجات عاجلة لسكانه المتضررين من العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة منذ غزو القوات العراقية للكويت عام 1990.

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة في نيويورك ان كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية يبحث زيادة كمية النفط المسموح للعراق ببيعها كل ستة اشهر بموجب الاتفاق الى ما قيمته ثلاثة مليارات دولار عندما ينظر المجلس يوم الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في تجديد الاتفاق لستة اشهر اخرى.

وامس ايضا حضت فرنسا من جديد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة على التوجه سريعا الى بغداد لحل مشكلة زيارة المواقع الحساسة وذلك «تجنبا لوقوع اي حادث»، واعتبرت ان العرض العراقي الاخير لا يساعد على حل الازمة الراهنة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه «ينبغي ان يتوجه بتلر سريعا الى ميدان العمل ليناقش شروط وترتيبات زيارة المواقع التي تعتبر حساسة. فهذه المسألة يجب ان تعالج بصورة عاجلة تجنبا لوقوع اي حادث».

واكدت سوكريه ان الاتفاق غير الرسمي بين رئيس اللجنة الخاصة السابق رولف ايكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بشأن زيارة المواقع العراقية الحساسة «ليس له قيمة تعاقدية».

ويؤكد العراق ان هذا الاتفاق الذي ارفق بموافقة شفوية يحظر على يونسكوم زيارة المواقع «الحساسة»، وهو ما ترفضه واشنطن تماما.

وقالت المتحدثة الفرنسية «لا صحة للادعاء بان لهذا الاتفاق قيمة العقد وان على بتلر التقيد به».

وكانت باريس قد دعت الاسبوع الماضي بتلر إلى تقديم موعد زيارة له الى بغداد من المقرر ان يقوم بها في غضون الاسبوع المقبل.

امرأتان عراقيتان تحملان طفليهما المريضين للعلاج داخل احد مستشفيات بغداد امس (ا ف ب)

أشار إلى انزعاج الخميني من خليفته السابق منتظري

رفسنجاني يدعو إلى «وحدة وطنية» تجمع الإيرانيين خلف قيادة خامنئي

طهران: من محمد صادق الحسيني

وضع رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني كل ثقله وذاكرته التاريخية امس الجمعة لايجاد صيغة تسوية للازمة الاخيرة التي اطلق شرارتها العالم الديني آية الله حسين علي منتظري عندما طرح مشروع «وحدة وطنية عريضة وراسخة نضع فيها جميعنا، الذين لهم نقد على ولاية الفقيه والذين ليست لديهم انتقادات، بدا بيد دفاعا عن النظام السياسي الاسلامي الراهن باعتباره اطارا يضم الجميع ويقبل بالحريات الفكرية والتعدديات الثقافية والسياسية وتبادل الآراء والنظريات بعيدا عن اجواء التعصب والاستفزاز واذكاء النزاعات الداخلية، والقبول بقيادة مرشد الثورة الحالي انصافا للتاريخ ولميراث الثورة». وبالمقابل فقد شرح رفسنجاني بالتفصيل تاريخ تشكل الجمهورية الثانية لمحورية مرشد الثورة الحالي آية الله علي خامنئي، نافيا عنه «اية اطماع سلطوية او مرجعية او سلوكيات استبدادية بل اشار الى عدة حوادث ووقائع تاريخية تفيد جميعها حسب رفسنجاني «بان مرشد الثورة الحالي كان معارضا لتسلم مهمة القيادة الحالية، بل متحمسا الى القيادة الجماعية الى ان فلجأه انتخاب مجلس الخبراء له بموقع القائد».

واشار الرئيس الايراني السابق الى موقف الامام الخميني الشديد العصبية والمنزعج جدا من خليفته السابق (منتظري) سواء في جلساته الخاصة معنا او في رسالته المعروفة فإنه كان بالمقابل قد اشار علينا بالتوجه لاختيار آية الله علي خامنئي قائدا للثورة من بعده»، مشددا القول على «ان مرشد الثورة الحالي اصلح الموجودين لمنصب القيادة، وان سجل عمله حتى الآن يؤكد هذه الحقيقة الناصعة». غير ان رفسنجاني نفى بالمقابل عن آية الله منتظري وكذلك عن الاستاذ الجامعي المنشق عبد الكريم سروش والزعيم الطلابي حشمت الله طبرزدي دون ان يذكرهم بالاسم صفة انكارهم لمبدأ ولاية الفقيه قائلا: «لا اعتقد انهم كذلك، بل انهم يخطئون في تصوراتهم عن الولاية ولا يدركون ان مثل هذه الطروحات تخدم الاعداء».

هذا واذ نفى عن نفسه ايضا اية طموحات سلطوية «فانا اكلمكم هنا وليس لدي حزب او تجمع او جماعة تبحث عن مطامح سلطوية، بل انني قررت الركون جانبا ومراقبة صعود ايران كقوة عمرانية مستقلة وقوية واغناء تاريخ الثورة بمذكراتي الواسعة والغنية بالصبر والتجارب وخدمة دول العالم الفقيرة في آسيا وافريقيا». الا انه لم ينس الدفاع عن رفاقه والماضين على نهجه من تكتل كوادر البناء، لا سيما رئيس بلدية طهران دون ان يسميه بقوله: «ان الممارسات والتحركات الاخيرة التي جاءت باتجاه اضعاف مقام وموقعية ولاية الفقيه هي نفسها الممارسات والتحركات التي جاءت لاضعاف المديرين التنفيذيين العاملين في السلم الهرمي للولاية من اجل اعمار ايران وبنائها». ولو بطرق واشكال مختلفة، معتبرا ان هذه الممارسات «تضر بمستقبل ايران وتشبه من يحفر الارض من تحت رجله»، وهو النقد الذي اعتبر موجها لقوى اليمين المحافظ التي عملت في الآونة الاخيرة على التشكيك بصلاحيات امين العاصمة طهران في الادارة العامة للمدينة عبر فتحها النار على ملف البلديات بطريقة دعائية قاسية.

المراقبون السياسيون لحديث رفسنجاني اعتبروا خطابه في صلاة الجمعة امس بمثابة اقتراح تسوية يمكن ان يجد له طريقا الى آذان مرشد الثورة باعتباره كبير مستشاريه.

فرنسا تبعد إلى إيطاليا 50 لاجئا كرديا عراقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في الشرطة الفرنسية امس ان اكثر من 50 لاجئاً كردياً عراقياً نقلوا بقرار من النيابة العامة الى منطقة فينتيميل على الحدود الفرنسية الايطالية. وذكرت المصادر ان هؤلاء الاشخاص كانوا قد دخلوا الاراضي الفرنسية خلسة واعتقلوا في مرسيليا.

وذكرت مصادر متطابقة ان عشرات الآلاف من الاكراد فروا قبل بضعة ايام من شمال العراق وان عددا كبيرا منهم يحاول في الوقت الراهن الوصول الى المانيا وبلجيكا وفرنسا عبر شبكات سرية.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن موظفين في «المديرية الاقليمية لمراقبة الهجرة ومكافحة تشغيل المهاجرين سراً» ان هؤلاء الاشخاص يفرون مع عائلاتهم هربا من التطوع في الجيش العراقي الذي يريد حملهم على مقاتلة «اخوانهم» في حزب العمال الكردستاني.

مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين في هجوم على دورية باسطنبول

انقرة - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

قتل شرطي واصيب اثنان آخران في هجوم شنه مسلحون مجهولون الليلة قبل الماضية على دورية للشرطة في اسطنبول حسبما ذكرت وكالة انباء الاناضول. وبينما لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم فان السلطات تشتبه في مسؤولية مسلحي حزب العمال الكردستاني الانفصالي عنه. من ناحية ثانية كان منتظرا ان يصدر القضاء التركي مساء امس احكامه ضد 40 اصوليا ممن ادينوا بالتورط في احداث الشغب وسط البلاد قتل فيها عدد من ابناء الطائفة العلوية.

واستنادا للشرطة فان ثلاثة مسلحين مزودين برشاشات كلاشنيكوف اطلقوا النار من سيارتهم قرابة الرابعة من فجر امس على سيارة للشرطة كانت تقوم بدورية في حي عمرانية العمالي في القسم الآسيوي من اسطنبول. وعثر بعد وقت قصير على مقربة من مكان الهجوم على السيارة التي استخدمها المسلحون. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الهجوم نسب الى «ارهابيين ينتمون الى المنظمة الارهابية الانفصالية» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يخوض حربا ضد انقرة منذ عام 1984. وسبق لعناصر هذا التنظيم اليساري تنفيذ هجمات مماثلة على الشرطة في نفس الحي. وجاء الاعلان عن الحادث بينما كان عشرات الاصوليين ينتظرون صدور احكام محكمة الاستئناف ضدهم مساء امس بعد ادانتهم بالتورط في احداث الشغب التي شهدتها بلدة شيواش وسط البلاد عام 1993 مما اسفر عن مقتل 37 شخصا معظمهم من ابناء الطائفة العلوية. وكان ممثل الادعاء قد طالب في يونيو (حزيران) الماضي بتوقيع عقوبة الاعدام على 38 من المدانين بتهمة محاولة تغيير الدستور بالقوة الا ان وكالة انباء الاناضول قالت الخميس الماضي ان 42 من المتهمين قد يحكم عليهم بالاعدام. ويقضي القانون التركي بعقوبة الاعدام الا انه لم يطبقها على اي مدان منذ اوائل الثمانينات. ويستبدل باحكام الاعدام عادة السجن مدى الحياة.

وتجري ايضا اعادة محاكمة 60 آخرين بتهم اقل تتعلق باعمال الشغب. لكن محكمة الاستئناف التركية قررت اعادة المحاكمة قائلة ان كثيرا من الاحكام التي تقضي بالسجن 15 عاما كحد اقصى تعد عقوبة غير صارمة بما فيه الكفاية. وفرضت الشرطة طوقا امنيا حول مبنى محكمة امن الدولة في انقرة اثناء الجلسة.

موجز

بدء محاكمة زوج تشيلر بتهمة التزوير

● مثل زوج رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر امام المحكمة امس بتهمة تزوير مستندات قدمت للجنة برلمانية لمكافحة الفساد.

وقال ممثل الادعاء للمحكمة «فهمنا ان اوزير يوجيران تشيلر زود لجنة التحريات بمعلومات ناقصة وخاطئة»، ويواجه تشلر وهو رجل اعمال ثري السجن لمدة تصل الى ثماني سنوات ونصف السنة اذا ادين بتهمة تقديم مستندات مزورة للجنة التي تتحرى عن ممتلكات اسرة تشيلر. ونقلت رويترز عن شهود عيان قولهم للمحكمة ان جزءا من الترجمة التركية لوثائق تتصل بملكية الاسرة لشركة في الولايات المتحدة كانت مفقودة عندما قدمت للجنة في يناير (كانون الثاني). ونفى محامي اوزير تشيلر ان المستندات زورت عمدا وأجل نظر القضية الى يناير (كانون الثاني).

خامنئي يعفو عن 1905 سجناء

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان المرشد الايراني علي خامنئي قرر العفو او تخفيض العقوبات عن 1905 سجناء ايرانيين. واضافت الوكالة ان الاحكام في حق هؤلاء المساجين صدرت عن المحاكم الثورية المدنية منها والعسكرية. مشيرة الى ان قرار خامنئي يأتي بناء على اقتراح من مسؤول السلطة القضائية آية الله محمدي يزدي بمناسبة احتفال ايران اليوم بذكرى الاسراء والمعراج.

مباحثات في بغداد لزعيم الحزب الشيوعي الروسي

● ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اجرى محادثات مع زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف الذي بدأ زيارة للعراق تستمر ثلاثة ايام. واوضحت الوكالة ان عزيز وزيوجانوف تطرقا الى «العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط بين العراق وروسيا والرغبة في استمرارها وتطويرها خدمة للمصالح المشتركة لكلا الشعبين والبلدين الصديقين».

والتقى زيوجانوف امس برئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي واستعرض معه العمل البرلماني في روسيا حيث يشكل الحزب الشيوعي الاغلبية في مجلس الدوما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Anache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/11/29





السؤال: ما هو المقياس العالمي الأكثر انتشارا لقياس قوة الزلازل؟

☐ مقياس ريختر ☐ مقياس چايچر ☐ مقياس والتر

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

موجز

كيرك دوجلاس ينفي رغبته في شراء منازل بالقدس الشرقية

● نفى الممثل الاميركي كيرك دوجلاس بشكل قاطع امس انه ينوي شراء املاك في القدس الشرقية التي تحتلها اسرائيل كما ذكرت الصحف الاسرائيلية. واكد مكتبه في توضيح تلقاه مكتب وكالة الصحافة الفرنسية ان «دوجلاس لا ينوي ابدا شراء ارض او تقديم اموال لهذا الغرض ولا ينوي القيام بذلك لا في القدس ولا في اسرائيل ولا في اي مكان اخر في الشرق الاوسط». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» اكدت في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ان دوجلاس قدم هبات الى مؤسسة للدراسات التلمودية في القدس الشرقية وانه يرغب في تشجيع مشروع لتوسيع المنازل السكنية في الحي اليهودي من المدينة القديمة. وقال مكتب الممثل «من المفارقة انه قدم قبل بضع سنوات هبة لتجديد ملعب رياضي مخصص للاطفال العرب في الحي المسلم من البلدة القديمة في القدس».

اتساع الفارق بين شعبية باراك ونتنياهو

● اشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الى ان زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك يتقدم بوضوح للمرة الاولى على رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو. وحسب الاستطلاع فان باراك سيحصل اذا ما اجريت الانتخابات الان على 47 % من اصوات السكان اليهود مقابل 33 % فقط لنتنياهو و20 % لم يدلوا برأيهم. ويتزامن الاستطلاع مع حال التمزق التي يشهدها حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو مع العزلة المتزايدة التي تحيط به على الصعيد الدولي.

«استيراد» جثث اليهود يدر أرباحا بملايين الدولارات

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس، ان جمعيات دفن الموتى الاسرائيلية تكسب اكثر من 10 ملايين دولار سنويا مقابل «استيراد» الجثث تمهيدا لدفنها لكن خزينة الدولة لا تستفيد من ذلك بشيء. واوضحت الصحيفة ان الرغبة الاخيرة لكثير من اليهود الذين يعيشون في الشتات هي ان يدفنوا في الاراضي المقدسة وفي القدس تحديدا. واضافت الصحيفة ان جمعيات دفن الموتى تطلب من عائلات المتوفين خمسة آلاف دولار للدفن في مقبرة «عادية» و 25 الف دولار للدفن في مقبرة جبل الزيتون بالقدس الشرقية. وقالت وزارة الصحة الاسرائيلية، ان عدد للجثث التي «استوردتها» جمعيات دفن الموتى بلغ 1200 العام الماضي واكثر من الف في الاشهر الاحد عشر الاولى من العام 1997.

«العمل» الإسرائيلي يتوقع انتخابات في 1998

● كشف مصدر سياسي اسرائيلي امس أن زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك طلب من حزبه الاستعداد لانتخابات مبكرة سنة 1998. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن باراك قوله، خلال اجتماع لقيادة حزبه اول من امس في تل أبيب ان تكتل الليكود الحاكم «استنفد»، وقال «علينا أن نستعد منذ الآن لانتخابات مبكرة سنة 1998». أما وزير العلوم والتكنولوجيا ميخائيل ايتان من الليكود فرأى أن استقالة افيجدور ليبرمن مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من منصبه لا تحل أزمة الحزب اليميني الحاكم.

القانون الإسرائيلي لا ينطبق على مناطق الحكم الذاتي

● اعلن مصدر قضائي اسرائيلي امس ان المحكمة العليا الاسرائيلية اعتبرت ان القانون الاسرائيلي لا ينطبق على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك بردها طلب استئناف حكم تقدمت به عائلة مستعمر يهودي قتل قبل اربعة اعوام. وطالبت عائلة المستعمر وفق وكالة الصحافة الفرنسية، بان توقف السلطة الفلسطينية رجلين متهمين بقتله وتسليمهما الى اسرائيل، مؤكدة أنهما موجودان في قطاع غزة. ورأى محامو عائلة المستعمر ان اراضي الحكم الذاتي لا تشكل مناطق مستقلة وانها تخضع بالتالي للقانون الاسرائيلي. لكن المحكمة العليا أكدت في قرار ان سلطتها «لا تشمل مناطق الحكم الذاتي» التي تخضع للسلطة الحصرية للفلسطينيين.

كرواتيا تعين أول سفير لها لدى إسرائيل

● بعد اقل من ثلاثة اشهر من اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين كرواتيا واسرائيل عين الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان الرئيس السابق للاكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية الكرواتية سفيتلان بركوفيتش اول سفير لبلاده في تل ابيب ونقلت وكالة رويترز عن تودجمان، قوله ان «العلاقات مع هذه الدولة لها اهمية خاصة بالنسبة لكرواتيا نظرا لدور اسرائيل في الشرق الاوسط ووضعها الخاص في العالم». واضاف «نحن مهتمون بتبادل الخبرات مع هذه الدولة لعدة اسباب وبتطوير علاقات طيبة في جميع المجالات بما في ذلك التعاون الاقتصادي لاسيما السياحة».

غزة تتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ«إدارة المفاوضات مع نفسه وليس معها»

نتنياهو مستعد لقبول دولة بالضفة والقطاع إذا تخلى الفلسطينيون عن السيادة وبعض الأراضي

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، انه لا يقبل بقيام دولة فلسطينية مستقلة، اول من امس، فان احد المقربين الكبار منه قال «في ظروف معينة، يمكن ان يغير نتنياهو رأيه ويوافق على دولة كهذه». واضاف المسؤول: «ان ما يزعجنا في اقامة دولة فلسطينية هو موضوع السيادة والاستقلال، فنحن لا نحتمل وجود دولة ترتبط باتفاقات دولية على هواها وتسيطر على مصادر المياه وتكون مسؤولة عن مصير ابناء شعبنا من اليهود المستوطنين. فاذا تخلى الفلسطينيون عن هذه الامور لن تكون لدينا مشكلة في قبول دولتهم والاعتراف بها».

وكان بنيامين نتنياهو قد عرض الليلة قبل الماضية خطة شاملة للعمل النهائي مع الفلسطينيين، مبني على اقامة «سلطة وطنية تدير شؤون مواطنيها بصلاحيات مطلقة».

ولكن، ليس دولة ذات سيادة.

وهكذ بنى اقتراحاته:

ـ اولا: يتم دمج مراحل الانسحاب الثلاث من الضفة الغربية وتوحيدها في انسحاب واحد بنسبة 10 في المائة، ينفذ خلال 5 ـ 6 اشهر، بشرط ان تقوم السلطة الوطنية بكل ما تستطيعه في سبيل مكافحة الارهاب.

ـ الحدود: تقام اربعة احزمة امنية في الضفة الغربية، تسيطر عليها اسرائيل سيطرة كاملة وتسعى لابقائها ذات اكثرية يهودية. وهذه الاحزمة هي: غور الاردن على طول النهر وبعرض 10 كيلومترات، وحزام على طول الخط الاخضر من القدس وحتى جنين بعرض 5 ـ 6 كيلومترات، وحزامان اخران يربطان بين الحزامين، احدهما في منطقة الشمال على حدود جنين الجنوبية والثاني في منطقة الوسط على حدود نابلس الجنوبية.

● القدس تظل اسرائيلية موحدة. وحسب الخارطة التي عرضها نتنياهو يجري الحديث عن شرقي المدينة مع مساحة واسعة في عمق الارض الفلسطينية، اي ما يسمى بـ «القدس الكبرى» وكذلك المنطقة المسماة «غوش عتصيون» والممتدة ما بين بيت لحم والخليل.

● السيادة: الفلسطينيون يديرون كل شؤونهم الداخلية باستثناء ما يلي: الامن والبيئة والمجال الجوي ومصادر المياه. فكل هذه تكون بادارة اسرائيلية مطلقة، مع الابقاء على امكانية التنسيق بين الطرفين.

● الاستيطان اليهودي: يظل قائما في مكانه ويبقى تحت السيادة الاسرائيلية. ويجري توسيعه في اطار التكاثر الطبيعي والمنطقي.

وقد رد الفلسطينيون على هذا المشروع باستخفاف وقال مصدر رفيع في السلطة الوطنية لـ «الشرق الأوسط»: «ان نتنياهو يدير المفاوضات مع نفسه ومع حزبه واحزاب الائتلاف وليس معنا نحن اصحاب الشأن. فلم يصلنا اي اقتراح عيني. ولكن ما ينشر في الاعلام عن مشروعه يدل على انه لا يبحث عن سلام. انما يريدنا ان نسلم باحتلاله لاراضينا وان نسلمه مصيرنا باتفاق مكتوب كما لو اننا لم نناضل مئة سنة من اجل الاستقلال وكما لو اننا قدمنا مئة الف شهيد هباء. ان هذا المشروع اسخف من ان نتطرق اليه».

اما في اسرائيل، فقد جاءت ردود الفعل البارزة على كلام نتنياهو من جهة اليمين المتطرف. فقد خرجوا بهجوم واسع عليه واعتبروه مخادعا. ونشروا اعلانات في الصحف تحت عنوان «كذاب» ونشروا ملصقات اعلانية كبرى البسوه فيها الكوفية الفلسطينية، كما فعلوا من قبل بصورة رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين عشية قتله. الامر الذي جعل الشرطة تتحرك بسرعة لازالة الاعلانات والتحقيق مع الذين الصقوها.

وفي يوم امس، خرج مئات عناصر اليمين المتطرف في مظاهرات على مفارق الطرقات يتهمونه فيها بالتخلي عن مبادئ ارض اسرائيل الكبرى وخداع المواطنين الذين منحوه اصواتهم، وقرروا البدء بمظاهرات اسبوعية امام بيته، مساء كل سبت، ابتداء من اليوم.

اما في اليسار فقد نظروا الى اقتراحاته باستخفاف مؤكدين انه ليس جادا في التوجه نحو السلام وكل ما يريده الان هو التخلص من اتفاقات اوسلو بالالتفاف عليها. وتظاهر المئات منهم امس، امام بيت وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الذي كان قد اعلن ان اسرائيل ملزمة بتطبيق اتفاقات اوسلو «واذا لم نفعل ذلك اليوم بارادتنا، فسنضطر اليه في المستقبل وبثمن باهظ». وقد طالب المتظاهرون بأن يسعى لاسقاط نتنياهو ونهجه المدمر.

وانضم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، امس، الى المطالبين بتطبيق اوسلو. وقال في تصريحات صحافية ان اسرائيل لا تستطيع القفز عن الانسحابات القادمة من الضفة. فهذا يفقدها مصداقيتها امام حلفائها المخلصين وينقل المنطقة الى تدهور جديد. وبين استطلاع للرأي العام الاسرائيلي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان 52 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون انسحابا يصل الى 10 في المائة من الضفة مقابل 40 في المائة يعارضون و8 في المائة لا رأي لهم. واجرت الاستطلاع مؤسسة مستقلة على عينة من 500 شخص.

موشيه ليون يتشاور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قبل ساعات من تعيينه مديرا عاما لمجلس الوزراء الاسرائيلي امس خلفا لافيجدور ليبرمن (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ليتهم يحسون!!

اعلان ايران اطلاق سراح خمسمائة أسير عراقي، ودعوتها للعراق لاطلاق سراح الأسرى الايرانيين والكويتيين، هو حدث يعيد الأمل بامكانية بحث قضية الأسرى كقضية انسانية عاجلة.

استخدام الأسرى كورقة في الصراعات السياسية هو عمل جبان بحق الانسانية. فالقضية انسانية بالدرجة الأولى. وبحثها يتطلب وجود قلوب رحيمة، وعقول متسامحة تشعر بقسوة غياب الأب عن ابنائه، والأم عن اطفالها. تشعر بأن طول الانتظار لسنوات طويلة هو اسوأ عملية قتل بطيء للروح البشرية.

عودة الأسرى العراقيين الى اهلهم يتطلب تحريك تلك القلوب القاسية في بغداد ممن لا يزالون يصرون بأنه ليس لديهم أسرى كويتيون، ونحن نعلم وهم يعلمون ان الأسرى موجودون. وانه اذا كان هناك خلاف في العدد فانه لا خلاف في المبدأ، وهو ان مواطنين تم أخذهم من بيوتهم بتواريخ محددة وبأسماء معروفة وتم نقلهم الى العراق اثناء احتلاله للكويت، وفي فترات زمنية مختلفة، وانه قد تم أبداعهم السجون.

القيادة العراقية تعلم ان ورقة الأسرى الكويتيين هي اقوى أوراق الابتزاز التي تستخدمها ضد الكويت بسبب عدد الأسرى بالنسبة لعدد المواطنين، وبسبب انها أخطر وأهم قضية يعيش الكويتيون تحت هاجسها وتداعياتها بشكل يومي ومحزن منذ اغسطس (آب) 1990.

الناس تعيش على الأمل. وهو أمل يتعلق بحياة اشخاص غابوا وانقطعت اخبارهم، ومن حق عائلات هؤلاء ان يعرفوا مصيرهم. ومن حقهم ان يعيشوا حياتهم الطبيعية.

الموت في الحروب رغم كراهيته وعبثيته، هو أهون من اختفاء الناس وانقطاع اخبارهم حيث يتم تعذيب اهلهم واصدقائهم بشكل يومي بدءاً بكوابيس الليل وانتهاء بأحلام اليقظة.

ليت المسؤولين العراقيين يزورون عائلات الأسرى العراقيين العائدين من الأسر لحظة وصولهم الى بيوتهم. ليتهم يشاهدون دمعة الأم والزوجة والطفل فربما دفعهم ذلك الى الاحساس بمعاناة الآخرين، وترطيب قلوبهم من القسوة، وعقولهم من الكراهية تجاه مواطنيهم وتجاه غيرهم.

اللهم.. آمين!!

عرفات ترأس اجتماعا للجنة الوزارية لشؤون مدينة القدس

السلطات الإسرائيلية تهدد باعتقال أي فلسطيني يمسك وبيده نماذج للتعداد السكاني

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

عقدت القيادة الفلسطينية مساء امس اجتماعا في مدينة الخليل بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قدم من مدينة نابلس بعد زيارة استمرت يومين للمدينة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات عقد في مدينة نابلس اجتماعا للجنة الوزارية المختصة بشؤون مدينة القدس المحتلة. وان هذه اللجنة اتخذت قرارات بوضع خطة عمل متواصلة لدعم سكان المدينة ومواجهة حملات التهويد التي تتعرض لها المدينة المحتلة.

واشارت المصادر الى ان القيادة الفلسطينية بحثت موضوع تنفيذ التعداد السكاني في القدس المحتلة الذي يشكل المرحلة الثالثة والاخيرة من الاحصاء السكاني الفلسطيني الذي من المقرر ان يتم ما بين من 10 ـ 24 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت مصادر في وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية أن وزير الامن الداخلي فيجدور كهلاني قد أوعز لجهاز الشرطة باعتقال اي مواطن فلسطيني يحمل معه نماذج التعداد السكاني. وكانت اسرائيل قد سمحت لموظفين في دائرة الاحصاء الفلسطينية اثناء التحضير للانتخابات للمجلس التشريعي اواخر عام 1995 بتنفيذ تعدادهم. واعتبر التوجه الاسرائيلي بمثابة محاولة للضغط على القيادة الفلسطينية من اجل الحد من نشاطها في القدس المحتلة وتاكيد ضم المدينة لسلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وجاء عقد القيادة الفلسطينية لاجتماعها في مدينة الخليل في الوقت الذي شهدت فيه الضفة الغربية خلال الاسبوعين الماضيين حملة استعمارية مكثفة خاصة في منطقة الخليل وبيت لحم والقدس المحتلة، وفي الوقت الذي شهدت فيه مدينة بيت لحم بشكل خاص حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين.

وفي مدينة الخليل اكدت مصادر من المدينة لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الاحتلال، وبعد هدمها لمنزل المواطن نبيل الفروخ، من بلدة حلحول الواقعة شمال الخليل اول من امس، ساندت المستعمرين في وضع بيت استيطاني جاهز في وسط المدينة في قطعة ارض تعود ملكيتها الى المواطن عدنان ابو سنينة. وتقع على مقربة من مركز الارتباط المدني الاسرائيلي شرقي المدينة وعلى الطريق الواصلة بين قرية اربع والخليل. وعلق مواطن على هذه العملية بالقول انها تاتي في اطار الاستيلاء على المزيد من الأراضي في مدينة الخليل بشكل خاصا وان الهدف من وراء ذلك هو خلق مزيد من البؤر الاستيطانية في المدينة.

اما في منطقة محافظة رام الله فقد وضعت قوات الاحتلال نواة لبؤرة استيطانية استعمارية جديدة على اراضي قريتي دير جرير والطيبة وذلك بهدف توسيع مستعمرة عوفرة.

وقالت مصادر في لجان الدفاع عن الأراضي في الضفة الغربية ان جميع المستعمرات الاسرائيلية تشهد في الآونة الاخيرة نشاطا استيطانيا استعماريا محموما، وان هذا النشاط قد كثف في اراضي تتبع قرى شمال غرب القدس وبيت سوريك والجيب والنبي صمويل. واكدت المصادر ايضا ان سلطات الاحتلال سمحت بوضع 500 منزل استعماري جديد في مستعمرة اورنيت محداشاة. اما في منطقة بيت لحم فقد واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعمال التجريف لتوسيع مستعمرات غوش عصيون الواقعة على اراضي مدينة بيت لحم وخاصة مستعمرتي افرات وعتصيون.

الدولة الفلسطينية لم تر النور بعد 50 عاما على قرار التقسيم

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

يصادف اليوم التاسع والعشرون من نوفمبر (تشرين الثاني) الذكرى الخمسين لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية (اسرائيل) والثانية عربية. وقاد هذا القرار الى انهاء الانتداب البريطاني عن فلسطين وقيام دولة اسرائيل بعد 6 اشهر فقط (اي في مايو (ايار) 1948) ثم اتسعت هذه الدولة حتى اصبحت الان تسيطر على مجمل الارض الفلسطينية، بينما الشق الثاني من القرار وهو قيام الدولة الفلسطينية لم ير النور حتى الان.

كما يصادف اليوم ايضا يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، وهو يوم اقرته الامم المتحدة وتحتفل به المنظمة الدولية كل عام. واختارت المنظومة الدولية هذا التاريخ بالتحديد ليتصادف مع تاريخ قرار التقسيم اعرابا منها عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يعيش معاناة التشريد والاضطهاد والقمع على يد دولة اسرائيل التي كانت نتاج هذا القرار.

وبهذه المناسبة يقيم انصار فلسطين في المملكة المتحدة، وهي الدولة التي تقف وراء قرار التقسيم الذي اصدرت من قبله بحوالي 40 عاما وعد بلفور الذي منح اليهود وطنا قوميا في فلسطين، اعتصاما ليليا تحمل فيه الشموع امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية في 10 داوننيج ستريت بلندن، يطالبون فيه بتحقيق العدالة للفلسطينيين بعد 50 عاما من النكبة.

واتخذت الامم المتحدة قرارها الذي يحمل رقم 181 في 29 نوفمبر 1947 واعلن القرار انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وانشاء دولتين يهودية وعربية.

واستقبل الفلسطينيون والدول العربية القرار بالرفض والتنديد والتظاهر بينما نزل اليهود في تل ابيب الى الشوارع ورقصوا طوال الليل بعد ان استمعوا عبر الاذاعات الى نتيجة التصويت التاريخي في الامم المتحدة. غير ان هذا لم يمنع زعيم اليمين السري في تلك الفترة مناحيم بيجن من تنديده بالقرار الذي قال انه «يسلم الى العدو القسم الاكبر من الوطن»، واتهم القيادة الصهيونية بالخيانة.

ولما اندلعت الحرب بين العرب واسرائيل عام 1948 اي بعد قيام دولة اسرائيل تمكنت الدولة العبرية من زيادة مساحتها نحو الثلث، وطردت نحو 700 الف فلسطيني من منازلهم ليتحولوا الى لاجئين، وجعلت من القدس الغربية عاصمة لها بحكم الامر الواقع.

وقال ديفيد بن غوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل يومه «كان من الافضل للدول العربية لو وافقت في تلك الفترة على قرار التقسيم».

ولما وقعت القيادة الفلسطينية اعلان المبادئ مع اسرائيل عام 1993 على أمل الحصول على دولة فلسطينية اصغر مساحة من تلك التي اشار اليها القرار 181، فكأنها اقرت بشكل او باخر وجهة النظر هذه.

غير ان ورثة بيجن الذين عادوا الى السلطة في اسرائيل عام 1996 بقيادة بنيامين نتنياهو يؤكدون ويكررون معارضتهم الشديدة لقيام دولة فلسطينية.

نتائج تحقيقات مذبحة الأقصر ستعلن خلال ساعات وجثث 5 من المهاجمين لم يتقدم أحد لتسلمها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت مصادر مصرية مطلعة إن النائب العام المصري المستشار رجاء العربي سيعرض على الرئيس حسني مبارك نتائج التحقيقات في حادث الدير البحري بالاقصر خلال ساعات تمهيداً لإعلانها في مؤتمر صحافي عالمي.

وقالت مصادر أمنية إن من بين ما يقارب 70 تقريراً عن الحادث 3 تقارير تتناول المسائل المثيرة للجدل وهي كيفية ارتكاب الحادث وشخصيات الجناة الستة.

وما تزال السلطات الأمنية تحاول تحديد شخصية الجناة بعرض صورهم على المعتقلين والمفرج عنهم من أعضاء الجماعة الإسلامية والتنظيمات الأخرى ولم يتقدم أحد حتى الآن لتسلم أي من جثث خمسة من مرتكبيه الستة منذ أن أعلنت النيابة في الأقصر تصريحها بتسلم الجثث ودفنها في محاولة منها للكشف عنهم باستثناء السادس مدحت عبد الرحمن الذي أطلق عليه أحد الخمسة الآخرين الرصاص عندما أصيب، كما يشمل البحث مضاهاة فصائل دمائهم وبصماتهم بملفات المطلوبين أمنياً.

وتضيف المصادر أن أحد التقارير يؤكد أن الجناة وصلوا إلى مكان الحادث في سيارة نقل صغيرة وكانوا يرتدون ملابس جينز سوداء في حين أكد شهود عيان لحظة ارتكاب الحادث أنهم كانوا يرتدون ملابس وحدات الشرطة الخاصة السوداء.

وعلى الصعيد نفسه أصدر رئيس مجلس الوزراء المصري نائب الحاكم العسكري العام الدكتور كمال الجنزوري أمس الأمر العسكري رقم 5 لسنة 1997 بتشديد العقوبة على كل من يرتدي الزي الرسمي للجيش أو الشرطة وعلى كل من ينتج أو يصنع هذا الزي وعلى كل من يعرضه للبيع أو التداول سواء كان جديداً أو مستعملاً بغير ترخيص من الجهة المختصة وذلك بالسجن مدة تتراوح بين 3 اعوام و15 عاماً وتكون العقوبة بالاشغال الشاقة المؤقتة إذا كان القصد من ذلك ارتكاب جريمة أخرى وهو ما تقرر من قبل عقب اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات.

وفي الداخلية المصرية يجري حالياً إعداد تقرير خاص سيرفع إلى الوزير اللواء حبيب إبراهيم العادلي حول أسلوب عمل أجهزة الشرطة في المرحلة المقبلة خاصة بعد ضم شرطة السياحة والآثار لإشراف الوزارة ووضع خطة تتضمن ساعات العمل وأفراد الحراسة في المواقع الأثرية والسياحية.

وتبحث السلطات الأمنية حالياً طريقة للتعامل مع مغارات جبل الأقصر والصحارى المحيطة بالمناطق السكنية في قنا وسوهاج. وهناك اتجاه لتفجير هذه المغارات أو اغلاقها بالخرسانة المسلحة بطريقة الإسقاط من طائرات هليكوبتر.

كما ستعاون طائرات هليكوبتر في ما بعد شرطة الحراسة في المناطق السياحية من خلال تسيير دوريات على المناطق الصحراوية لمراقبتها.

ومن بين الإجراءات الأمنية التي اتخذت تقرر منع مرور سيارات الأجرة الجماعية (الميكروباص) والتي تنقل سكان المناطق الجديدة في شمال القاهرة لوسط المدينة بجوار مطار القاهرة الدولي على المسافة بين حي مصر الجديدة وبداية طريق السويس الصحراوي والمجاورة لسور مطار القاهرة الدولي لحين الانتهاء من إقامة السور الخرساني حوله وهو مشروع تقرر منذ فترة.

رجال أمن يساعدون اصوليا وهو يغادر قاعة محكمة أمن الدولة التركية امس اثر صدور احكام بالاعدام على 33 ادينوا بقتل 37 شخصا في فندق في سيفاس وسط البلاد في حوادث شغب عام 1993 (رويترز)

سفير واشنطن لدى السودان يؤكد تأثر الشركات الأميركية بالعقوبات

الخرطوم ـ رويترز: قال السفير الاميركي لدى السودان الذي يوشك على ترك منصبه ان المرجح ان تشعر الشركات الاميركية بتأثير العقوبات الاقتصادية الجديدة التي تفرضها واشنطن على السودان.

وقال السفير تيم كارني لرويترز «من المؤكد ان العقوبات ستمنع بعض الشركات من بيع انتاجها للسودان وتحقيق ربح». وأوضح ان التجارة السنوية بين الدولتين تبلغ 69 مليون دولار تقريبا.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقع امرا تنفيذيا هذا الشهر يقضي بتجميد الممتلكات السودانية في الولايات المتحدة، ويحظر تقديم قروض مصرفية له والاتجار معه بسبب التهم الموجهة للسودان بانتهاك حقوق الانسان ودعم الارهاب.

وينفي السودان الاتهامات ويقول ان هذا الاجراء غير عادل ولا يقوم على اساس معلومات صحيحة.

وكرر كارني الاعراب عن وجهة نظر واشنطن وهي ان العقوبات تهدف للضغط على الحكومة في السودان ولا تهدف للضغط على الشعب السوداني او على النشاط الانساني والدبلوماسي في هذه الدولة. وقال ان الولايات المتحدة تواصل ممارسة الضغط على الحكومة السودانية لان السودان لم يستجب بشكل كاف ليس لمطالب الولايات المتحدة فحسب وانما لمطالب المجتمع الدولي ايضا وهو ما اعربت عنه قرارات الامم المتحدة بشأن توفير مأوى للارهابيين.

وقال ان رد الفعل داخل السودان على مدى الشهر المنقضي ينبئ بان السودان تأثر بشكل واضح بقرار الرئيس فرض عقوبات شاملة عليه.

وهاجم مسؤولون سودانيون العقوبات لانها وقعت في وقت تجري فيه الخرطوم اول محادثات سلام مع ثوار الجنوب منذ ثلاث سنوات.

وقطعت الخرطوم العلاقات المصرفية مع الولايات المتحدة ودعا مسؤولون الى تصعيد الحملة على المصالح الاميركية والافراد الاميركيين.

ومن المقرر ان يغادر كارني الخرطوم هذا الاسبوع بعد قضائه عامين في منصبه. وقضى فترة في ممارسة عمله من كينيا بعد ان نقل الدبلوماسيين الاميركيين عام 1996 خوفا على سلامتهم.

وحثت الحكومة السودانية واشنطن في ذلك الوقت على اعادة النظر في موقفها ونفت ان الاميركيين معرضون للخطر.

وقالت واشنطن في سبتمبر (ايلول) انها ستعيد العاملين الى سفارتها في الخرطوم ولكنها تراجعت عن هذا البيان في وقت لاحق.

المجالي واثق من بقاء حكومته والملك حسين يحدد مهماتها اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي أمس أن حكومته باقية في الحكم، رغم قيام مجلس نيابي جديد، خاصة أنه «لا يوجد نص دستوري يحتم استقالتها بعد الانتخابات». وذكرت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» أمس ان العاهل الأردني الملك حسين سيحدد اليوم في خطاب العرش أمام البرلمان الاردني الجديد المهمات الجديدة للحكومة للمرحلة المقبلة.

وقالت تلك المصادر إن المجالي باق في رئاسة الحكومة لفترة آتية خاصة أن حكومته الأولى السابقة استمرت لمدة عام ونصف بعد إجراء الانتخابات النيابية عام 1993.

وقالت المصادر نفسها إن هناك الكثير امام حكومة المجالي لتنجزه، خاصة أنها لم تنجز من برنامجها الوزاري الذي ورد في كتاب التكليف سوى الانتخابات النيابية، موضحة أن موضوع التطوير الإداري لم ينجز رغم أن اللجنة الوزارية المكلفة بذلك برئاسة الدكتور عبد السلام النسور نائب رئيس الوزراء للخدمات فرغت من وضع الأسس التي سيتم بموجبها تطوير الجهاز الإداري ومكافحة الترهل والتضخم في هذا الجهاز.

وتوقعت المصادر أن تباشر الحكومة بإجراءات التطوير الإداري بعد التعديل الوزاري الذي سيتم قريباً بعد الافتتاح الرسمي لمجلس الامة الاردني الثالث عشر، بشقيه الاعيان والنواب، اليوم. وأشارت إلى أن هذا التعديل سيتم قريباً جداً، وقبل مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة الذي ينبغي مناقشته وإقراره في موعد أقصاه نهاية الشهر المقبل.

وقالت إن هناك احتمالاً لإجراء تغيير وزاري شامل ولكن برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، إذ من المتوقع في حال إجراء مثل هذا التغيير أن يقدم الدكتور المجالي استقالة حكومته، وأن يعهد إليه الملك حسين بإعادة تشكيلها من جديد لتحقيق نوع من المرونة في اختيار الفريق الوزاري الذي سيضطلع بمهام المرحلة المقبلة لأن استقالة الحكومة تتيح فرصة للدكتور المجالي لاختيار العناصر القادرة على القيام بمتطلبات المرحلة المقبلة، بينما لا يتيح التعديل الوزاري مثل هذه الفرصة نظراً لأن التعديل يكون محدوداً في غالب الأحيان ولا يملك رئيس الحكومة المرونة الكافية في هذه الحالة. وأعلنت الأمانة العامة لمجلسي الأمة عن برنامج الافتتاح اليوم حيث يلقي الملك حسين خطاب العرش الساعة الثانية عشرة ظهراً إيذاناً بافتتاح البرلمان الجديد، وبدء أعمال دورته الأولى، موضحة أن خطاب العرش يتناول إنجازات حكومة المجالي منذ تشكيلها والخطوات التي تعتزم تنفيذها خلال الفترة المقبلة.

وقالت المصادر المشار إليها لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد أن يفرغ الملك حسين من القاء خطاب العرش ينتهي حفل الافتتاح الرسمي للبرلمان، ثم يعقد كل من مجلسي الأعيان والنواب جلسة إيذاناً بافتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، مشيرة إلى أن مجلس الأعيان سينتخب أعضاء مكتبه الدائم ثم ينتخب لجنة من بين أعضائه للرد على خطاب العرش، وبعد ذلك يتم تشكيل اللجان التي يستعين بها المجلس في أداء مهامه.

وبدت أمس معركة رئاسة مجلس النواب محسومة للمهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس السابق، وهو ما يتضح اليوم.

مسلحون يهاجمون محطة إذاعة في شمال مقديشو

مقديشو ـ أ.ف.ب: ذكر شهود عيان أن مسلحين لم تحدد هوياتهم هاجموا امس محطة اذاعة شمال مقديشو الخاضع لسيطرة فصيل علي مهدي محمد وعطلوا البث فيها.

وقال الشهود ان المهاجمين دمروا أجهزة البث والمولد الكهربائي في المحطة بعد أن تبادلوا اطلاق النار مع الحرس لكن من دون وقوع ضحايا.

وذكرت صحيفة «مانديك» من جهة أخرى أن معارك بين ميليشيا متناحرة أسفرت عن مقتل 23 شخصا وجرح عدد من الاشخاص أمس في مدينة هودور (جنوب).

وفي الشطر الجنوبي من مقديشو الخاضع لسيطرة حسين عيديد أسفرت المعارك التي دارت يومي الاربعاء والخميس الماضيين بين قبيلتي مورصدة وهبر غدير بسبب سرقة سيارة عن مقتل 11 شخصا.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتواصل في القاهرة مفاوضات سلام بين زعماء مختلف الفصائل الصومالية.

في أول حوار إذاعي مباشر مع أركان الحكم

عون: استقلال لبنان «ذكرى» وأرضه محتلة الفرزلي: استعادة الاستقلال عملية «تصاعدية»

لندن: «الشرق الأوسط»

في اول حوار اذاعي مباشر على الهواء بين العماد ميشال عون من منفاه الفرنسي، وأحد اركان الحكم في لبنان هو نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي من مقر اقامته في بيروت، استضاف راديو مونتي كارلو مساء امس العماد عون والنائب الفرزلي في مناقشة مفتوحة على مدى اربعين دقيقة حول «استقلال لبنان.. عيد أم ذكرى؟».

وقد اعتبر عون ان استقلال لبنان هو «مجرد ذكرى لان البلد خسر قراره وسيادته، وأرضه محتلة ووحدته الوطنية مهدمة، اضافة الى ان الوضع الاقتصادي المتدهور سائر نحو الانهيار». إلا انه قال: «نحن لا ننعت سورية باحتلال لبنان لكنها، اي سورية، تتصرف على هذا الأساس». وتوقف عون عند بعض التصريحات الصادرة عن مسؤولين ودبلوماسيين سوريين والتي تربط الانسحاب السوري من لبنان بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان، وقال: «لا افهم ما هو الارتباط بين المسألتين بحيث يتحول لبنان الى رهينة بيد سورية لا تتخلى عنه قبل ان تتخلى اسرائيل عن الجولان؟!».

ورد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي رد بالقول: «بعد ان توقفت الحرب عام 1990، بدأ لبنان يعود من رتبة الساحة الى رتبة الوطن، تمهيدا لاستعادة الاستقلال، وهذه العودة هي عملية تصاعدية ولا يمكن ان تتم بين ليلة وضحاها». ورأى «ان الاحتفالات بعيد الاستقلال هي مناسبة لتجديد فعل الايمان بلبنان السيد الحر العزيز المستقل». ثم تساءل الفرزلي: «هل كان بالامكان وضع حد هو للاقتتال الداخلي وتدمير المؤسسات دون وجود جاهزية عسكرية ما؟». واضاف انه بعد أن ثبت عدم قدرة القوات المتعددة الجنسيات على القيام بهذه المهمة وتحمل الخسائر البشرية في سبيلها، جاءت القوات السورية للقيام بهذه المهمة. واعتبر الفرزلي ان خطر قيام اسرائيل بضرب سورية عبر الأراضي اللبنانية هو خطر «قائم وحقيقي» خاصة ان لبنان يشكل الخاصرة الضعيفة لسورية التي من خلالها تسهل عملية الالتفاف الاسرائيلي على دمشق.

التلفزيون يحجب عن ماء العينين حصته المجانية بسبب دعوته لزيادة رواتب العسكريين

بداية «فاترة» لحملة الانتخابات الرئاسية الموريتانية ولون معاوية ولد الطايع يهيمن عليها

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

يطغى الفتور على حملة الانتخابات الرئاسية الموريتانية التي انطلقت رسميا اول من امس في غياب مواجهة حقيقية وفاعلة بين 4 مرشحين يمثلون احزابا صغيرة وبين الرئيس المترشح معاوية ولد سيد احمد الطايع. وغلب اللون الاحادي على مظاهر الحملة في نواكشوط حيث انتشرت صور الرئيس معاوية في كل مكان وهو يلبس الثوب الموريتاني الفضفاض «الدراعة» مع الشعار الذي اختاره لحملته وهو «الوفاء بالعهد وأكثر» وخلت الشوارع الرئيسية من اي تمثيل للمرشحين الآخرين الذين لا يتمتعون بإمكانات كبيرة مماثلة لتلك المتاحة للرئيس المترشح.

وبينما انطلقت اغلب الحملات من نواكشوط العاصمة اختار المرشح الشبيه ولد الشيخ ماء العينين اطلاق حملته في جيروا في الوسط الموريتاني. ويركز ماء العينين على «زيادة الرواتب وتحسين مستوى دخل الطبقة الفقيرة» كشعار له في الحملة الحالية، إلا ان التلفزيون الموريتاني الذي تسيطر عليه الدولة رفض بث الحصة المجانية لماء العينين لأنه تحدث عن زيادة رواتب العسكريين وهو موضوع يحظر الحديث عنه في وسائل اعلام الدولة.

اما المرشح الدكتور محمد محمود ولد أماه فقد اختار التركيز على موضوعه المحبب «مساوئ السياسة الاقتصادية المتبعة ورفض التطبيع مع اسرائيل». ولمواجهة ضعف الاقبال على مهرجانه الافتتاحي دعا مرشح مولاي ولد الجيد انصاره الى «الاستمتاع بحفلات الرقص والغناء في الخيام الانتخابية للرئيس معاوية والاستماع الى زبدة افكاره هو بعد ذلك».

ولم يحظ كان امدومختار المنتمي الى الاقلية الافريقية باهتمام كبير واقتصر برنامجه الانتخابي على زيارة منطقة موهانهر السنغال حيث توجد اغلبية افريقية او نواكشوط العاصمة.

وكالعادة يبدأ الرئيس ولد الطايع حملته الرسمية اليوم من النعمة في اقصى شرق البلاد وهي نفس المنطقة التي اختارها في اول اطلالة رسمية له بعد استيلائه على السلطة قبل 13 سنة عندما وجه منها خطابا ضمنه اولوياته السياسية والاقتصادية.

وحين يصل ولد الطايع الى هذه المنطقة تكون الوعود التي وعد بها سكانها بتوفير الماء والكهرباء والهاتف قد تحققت وهو الشيء الذي سيستغله على نطاق واسع في حملته لحث ناخبي هذه المنطقة على التصويت له في اقتراع 12 ديسمبر (كانون الاول) علما بان الانتخابات الحالية ستتزامن مع الذكرى الثالثة عشرة لوصول الرئيس ولد الطايع الى السلطة.

وفي اتجاه آخر قررت أحزاب المعارضة القيام بحملة موازية لحث الناخبين على مقاطعة صناديق الاقتراع.

وابلغ احد زعماء المعارضة «الشرق الأوسط» بان الحملة ستسعى الى «تبيان فشل الديمقراطية». ومن المتوقع ان تتركز الحملة الموازية في المدن الكبيرة وفي منطقة حوض نهر السنغال.

موجز

قصف مدفعي إسرائيلي لقرى النبطية في جنوب لبنان

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اطراف بلدات حبوش وجرجوع ومليخ وحومين الفوقا وعربصاليم واللويزة في اقليم التفاح تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي غروب امس، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي المقابل أعلن «حزب الله» ان احدى مجموعات المقاومة التابعة له هاجمت موقع القوات الاسرائيلية في بئر كلاب المطل على اقليم التفاح «مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة. وصادف الهجوم وجود قوة صهيونية في الموقع».

المحكمة الأوروبية تدين تركيا لهدمها منازل الأكراد

● ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ تركيا امس لقيام قوات الامن فيها بتدمير مساكن للاكراد عام 1993. وقالت رويترز ان المحكمة حكمت بأن احراق المساكن يتنافى مع الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان التي تنص على ان «لكل شخص الحق في احترام حياته الخاصة والأسرية ومسكنه ومراسلاته». وقدمت المحكمة للنساء الثلاث اللاتي اقمن الدعوى مبلغ 278 الف فرنك (47 الف دولار) كنفقات قانونية. وقالت انها ستتخذ قرارا في وقت لاحق بشأن التعويضات عن احراق قوات الامن التركية عشرة من منازل قريتهم (ساجوزي) الثلاثة عشر انتقاما من هجوم شنه حزب العمال الكردستاني.

الوفد الشعبي الأردني يعود من بغداد

● يعود الى عمان اليوم الوفد الشعبي الاردني آتيا من بغداد بعد زيارة للعراق استغرقت خمسة ايام التقى خلالها عددا من المسؤولين العراقيين وفعاليات شعبية ونقابية هناك. وقالت مصادر الوفد لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد اعرب عن تأييد الشعب الاردني للشعب العراقي ووقوفه الى جانبه في مواجهة الحصار المفروض عليه منذ عام 1990، ورفضه تشديد العقوبات على العراق، وتوجيه ضربة عسكرية اميركية. والتقى الوفد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وفعاليات نقابية وحزبية وشارك في مهرجان مشترك مع هذه الفعاليات تضامنا مع العراق. ويضم الوفد 112 شخصية، من بينها الامناء العامون لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وشخصيات مستقلة.

أمام مؤتمر «القدس عاصمة السلام» في بروكسل

فيصل الحسيني طالب أوروبا بالعمل لوقف الاستهتار الإسرائيلي

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

طالب فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية القيادات السياسية والبرلمانية في الاتحاد الاوروبي التي اجتمع معها في بروكسل امس بتصعيد الدور الاوروبي في مباحثات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، خاصة في ما يتعلق بالوضع النهائي لمدينة القدس الشريف. ودعا اوروبا للعمل لوقف الاستهتار الاسرائيلي برغبة شعوب المنطقة والمجتمع الدولي في التوصل لتسوية عادلة.

واكد الحسيني لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الفلسطيني اصبح الآن يملك صلاحية الاعلان عن قيام دولته المستقلة، كما نصت على ذلك اتفاقية اوسلو التي تتيح لكل طرف تقرير مصيره بعد فترة الخمس سنوات المنقرضة.

وقال الحسيني امام مؤتمر «القدس عاصمة السلام» الذي ينظمه منتدى السلام حول بحيرة المتوسط في بروكسل بحضور شخصيات سياسية عربية واسرائيلية من حزب العمل، ان حكومة الليكود المتطرفة قد تلجأ الى اعادة احتلال الاراضي الفلسطينية اذا لم يتدخل المجتمع الدولي وخاصة الاتحاد الاوروبي لفرض التزام اسرائيل بتعهداتها واتفاقياتها مع الفلسطينيين.

واكد الحسيني أن السلطة الفلسطينية ستعلن ميلاد الدولة الفلسطينية قبل حلول عام 2000، وان اعلان الجزائر ما هو الا اعلان الاستقلال فقط وليس لقيام الدولة الفلسطينية.

وحول الرسالة الاساسية التي يحملها الى المسؤولين الاوروبيين قال الحسيني: «انني اتيت الى بروكسل لاطلب من الاوروبيين ان يزيدوا من ثقل دورهم في العملية السياسية». ورأى الحسيني من جهة اخرى ان واجب اوروبا في المنطقة تمليه عليها مصالحها الخاصة، نظرا لانها على عتبة المنطقة.

واضاف الحسيني ان الجانب الاوروبي اكد له انه يسعى للمزيد من زيادة اثبات دوره في التسوية السلمية لخلق جهة رعاية لعملية السلام اكثر توازنا واكثر حيادية. اما بشأن القدس التي جاء من اجلها الى بروكسل اوضح الحسيني وجهة النظر الفلسطينية الداعية الى ان تكون القدس عاصمتين في مدينة مفتوحة واحدة وليست موحدة على ان تكون امكانية التنقل الحر بين العاصمتين متوفرة.

منظمة العفو الدولية تطالب بحماية المدنيين في جنوب لبنان

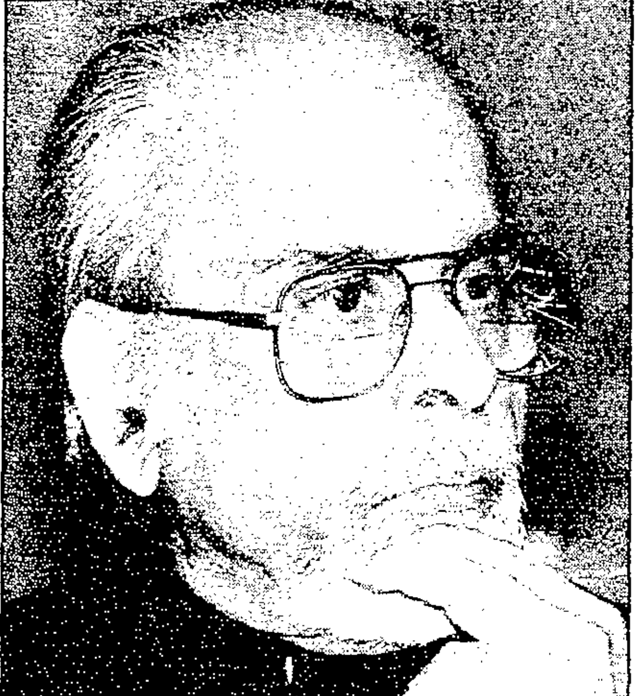
بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت منظمة العفو الدولية امس بـ«تحرك عاجل» لحماية المدنيين في جنوب لبنان من المواجهات بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

واكدت المنظمة على اهمية هذا التحرك في اعقاب مقتل سبعة مدنيين لبنانيين في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في القصف الذي استهدف قرية بيت ليف داخل الشريط الحدودي المحتل وذلك خلال اشتباك بين حركة «امل» ودورية اسرائيلية.

واعلنت المنظمة في بيان اصدرته امس انها ستوجه برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل انطوان لحد، والى كل من زعيمي «حزب الله» اللبناني وحركة «امل» الشيخ حسن نصر الله ونبيه بري رئيس البرلمان اللبناني. تجدر الاشارة الى ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان دعت جميع الاطراف المعنية بالوضع الامني في جنوب لبنان الى التقيد ببنود «تفاهم ابريل ـ نيسان» عام 1996 الذي ينص على تجنيب المدنيين العمليات العسكرية في المنطقة ويحذر من شن عمليات انطلاقا من مناطق مأهولة.

استقالة رئيس الوزراء الهندي



رئيس الوزراء الهندي بعد تقديم استقالته (رويترز)

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: استقالت مساء امس الحكومة الائتلافية الهندية برئاسة اندر كومار جوجرال بعدما قرر حزب المؤتمر الذي كان يدعمها داخل مجلس النواب سحب ثقته منها.

نبأ استقالة جوجرال اعلنه احد الوزراء بعيد اتخاذ حزب المؤتمر قراره شبه المتوقع بسحب الثقة، وهو ما يعني فقد حكومة «الجبهة الموحدة» التي تمثل قوى يسار الوسط اغلبيتها المطلقة. وجاء اعلان الحزب الذي سبق له الهيمنة على مقدرات الحكم في الهند منذ استقلالها عام 1947 على لسان رئيس الحزب سيتارام كيسري في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الجمهورية كي. آر. نارايانان لهذا الغرض.

أزمة صامتة بين عمان وتل أبيب حول مشكلة أمنية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن طلب اسرائيل قيام رجال امن اسرائيليين بمرافقة وفد من الفنانين الاسرائيليين، وممثلين عن وزارة الخارجية للمشاركة في معرض فني عربي يفتتح غدا الاحد بمناسبة عيد ميلاد العاهل الاردني الملك حسين.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد رفضا السماح للوفد رسميا بالسفر دون مرافقة امنية اسرائيلية.

وقال مصدر اردني مسؤول ان الاردن يرحب بالوفود الرسمية، وان قوات الامن الاردنية قادرة على حماية جميع الزائرين للاردن، وان مرافقة رجال امن اسرائيليين للوفد الاسرائيلي يعتبر مسا بالسيادة الاردنية.

من جهة اخرى قالت اذاعة اسرائيل ان اعضاء من الوفد سيغادرون الى عمان، وسيشاركون بصفة فردية في الاحتفال، ومن بين هؤلاء مواطنون من ابناء فلسطين المحتلة عام 1948، واضافت الاذاعة انه يمكن التوصل لحل هذه المشكلة قبل افتتاح المعرض الذي من المتوقع ان يحضره العاهل الاردني على غرار ما جرى مع وفد برلماني اسرائيلي، اذ عاد رجال الامن الاسرائيليون وتولى مرافقة الوفد رجال امن اردنيون.

حزب البارزاني يدعو لاستمرار تركيا طرفا في مباحثات السلام مع حزب الطالباني

انقرة ـ رويترز: دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الى ان تبقى انقرة طرفا في مباحثات متوقفة تتوسط فيها دول غربية لاقرار السلام في شمال العراق.

وقال سامي عبد الرحمن احد قادة الحزب للصحافيين في انقرة «لا يمكن تجاوز دور تركيا... عملية السلام بدأت في انقرة».

وكان الفصيل المنافس، وهو الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، قد طالب باسقاط تركيا من «عملية انقرة» بسبب علاقاتها الاقتصادية والعسكرية الوثيقة بالحزب الديمقراطي.

ويقول الاتحاد الوطني أن تركيا هاجمت مواقعه بالمدفعية والطيران في الاسابيع القليلة الماضية بالتنسيق مع الحزب الديمقراطي. وتقول تركيا التي تبقي على الاف من قواتها في شمال العراق منذ مايو (ايار) الماضي انها لا تستهدف سوى حزب العمال الكردستاني التركي الذي يقيم قواعد ومعسكرات له في منطقة شمال العراق الجبلية.

ويتقاتل الفصيلان الكرديان العراقيان بشكل متقطع منذ عام 1994 على الرغم من محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا انهاء الصراع بينهما.

وفقدت بغداد سيطرتها على شمال العراق بعد حرب الخليج عام 1991. وتحمي المنطقة الآن قوة جوية تقودها الولايات المتحدة في قاعدة في تركيا من هجمات عراقية محتملة.

وقال عبد الرحمن وهو مساعد مقرب من مسعود البارزاني ان وقف اطلاق النار الذي اعلن قبل اسبوع بين الفصيلين «هش للغاية ومعرض للانهيار». واعلن فصيل البارزاني هدنة يوم الاثنين الماضي بعد أن أعادت قواته مقاتلي الطالباني الى خط وقف اطلاق النار الذي انتهك بتجدد القتال في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقبل فصيل الطالباني الهدنة لكنه رفض شرطا بان يكبح جماح انشطة حزب العمال الكردستاني في الاراضي التي يسيطر عليها.

واكد عبد الرحمن أن فصيله ما زال على صلة ببغداد وانه رغم بحور الدماء والعلاقات مع تركيا «لم نوقف تعاملاتنا مع بغداد».

وتشير المعارضة العراقية الى ان الاتحاد الوطني يبقي على علاقات كذلك مع حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

مصير متشدد جزائري يربك السلطات السويسرية

زيوريخ ـ رويترز: قال مسؤولون امس ان الحكومة السويسرية اعربت عن املها في ترحيل او فرض قيود مشددة على تحركات احد زعماء المتشددين الجزائريين الذي كان قد تسلل الى البلاد هذا الشهر طالبا حق اللجوء السياسي.

وقال مسؤولون سويسريون انهم يأملون بان يكون بمقدورهم اعادة احمد الزاوي الى بلجيكا حيث كان يقيم قبل دخوله الى سويسرا بصفة غير مشروعة في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع افراد اسرته وعددهم اربعة افراد.

الا ان اتمام هذا الاجراء يتعين ان يجيء طواعية من قبل بلجيكا لان سويسرا ليست عضوا بالاتحاد الاوروبي. وليست ايضا طرفا في معاهدات تيسر على الدول الاعضاء بالاتحاد اعادة لاجئين الى الدولة التي دخلوها اولا.

ولا يمكن ايضا ترحيل الزاوي الى الجزائر لحين البحث في طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به اذ لا يمكن لمسؤولي سويسرا تسليمه الا في حالة التأكد من انه سيكون بمنأى عن التعذيب من قبل السلطات الجزائرية. وقالت وكالة اللاجئين ان ثمة فرصة في ان تسمح سويسرا للزاوي بان يمكث في البلاد في نهاية المطاف.

وقال اورس فون دينيكن قائد الشرطة الاتحادية للصحافيين ان الشرطة قد تقيد تحركات الزاوي بموجب امر لتقتصر على منطقة تكثر لطالبي حق اللجوء السياسي في ولاية فاليه.

شركة «بوليون» تنفي صلتها بصفقة «الميدل ايست»

النائب العام التمييزي اللبناني يدرس الوثائق بانتظار إفادة خالد سلام ووكيل مروان بردويل يطلب الإفراج عنه بحجة عدم علاقته بالقضية

بيروت: «الشرق الاوسط»

في انتظار المرحلة الثانية من التحقيق القضائي في قضية استئجار شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية («الميدل ايست») ثلاث طائرات من شركة «سينغافور ايرلاينز» والتي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل باستماع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الى افادة رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام واشخاص آخرين من مجلس الادارة وخارجه يعكف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم خلال عطلة الاسبوع على درس كافة التقارير التي وردته من مصرف لبنان، والمستندات التي تسلمها من مجلس ادارة «الميدل ايست» لتحديد ما اذا كانت هناك تجاوزات او صفقة مالية من جراء ابرام عقد الاستئجار».

واعلن القاضي عضوم امس الاول ان معطيات مهمة للغاية توافرت لديه تدل على ان في ظاهر الحال صفقة، وتاكيده ان «قناعات توافرت لديه» تشير الى ان في الامر اخطاء كبيرة لا بد من كشفها وتحديد المسؤولين عنها».

وتتوقع المصادر القضائية المعنية ان يشهد التحقيق تقدماً يؤدي في النهاية الى كشف الملابسات المحيطة بهذه القضية واستعادة الاموال التي هدرت، وتوقيف كل من يثبت تورطه في الصفقة لأن الحفاظ على الاموال العامة هو من اولويات العمل القضائي في هذا المجال.

وفي هذا الاطار تقدم المحامي بدوي ابو ديب بوكالته عن مروان فؤاد بردويل الموقوف في قضية (الميدل ايست) بمذكرة من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم طلب فيها الافراج عن موكله، مؤكداً أن لا علاقة له بما يقال عن «قبض عمولات بشكل لا يرقى اليه الشك».

واوضح المحامي ابو ديب في مذكرته الخطية ان لا علاقة لموكله مروان بردويل ولا لشركة بردويل للطيران اوف ـ شور شمل بعملية تاجير الطائرات على الاطلاق، مشيراً الى انه تم توقيع عقد استئجار الطائرات الثلاث وهي من نوع «اير باص» دون ان يمثل موكله او شركته اياً من المتعاقدين، كما ان بردويل ليس الممثل التجاري لشركة «سينغافور ايرلاينز» لا شخصياً ولا بواسطة شركة بردويل للطيران ولم يقم بدور الوسيط لإتمام عقد تاجير الطائرات الثلاث لا شخصياً ولا بصفته ممثلاً عن الشركة ولم يقم باي مفاوضة باسم اي فريق في العقد المشار اليه.

اما بالنسبة الى الحالة الثانية المتعلقة بعملية بيع الطائرات من شركة «سينغافور ايرلاينز» الى شركة «سينغافور ايركرافت ليزينغ انتر براين» فاكد المحامي ابو ديب ان لا علاقة لموكله بهذه العملية على الاطلاق وان كل ما هنالك ان شركة بردويل للطيران اوف ـ شور هي الممثل في الشرق الاوسط لشركة «بوليون» للطيران التي تملك اسهماً في شركة (S.A.L.E) التي اشترت طائرات «الايرباص» من شركة «سينغافور ايرلاينز» وانتقل اليها عقد الايجار مع شركة طيران الشرق الاوسط بما لها من حقوق وما عليها من التزامات.

واشار المحامي ابو ديب في مذكرته الى ان كتاباً وصله بواسطة الفاكس من شركة «بوليون» يؤكد ما ياتي:

1 ـ ان شركة «بوليون» لم تلعب اي دور في المفاوضات المتعلقة بايجار طائرات «الايرباص».

2 ـ ان شركة (S.A.L.E) لم تدفع اي عمولة او اية مصاريف او اي ممثل لبوليون الى احدى الشركات التابعة لها.

3 ـ ان شركة «بوليون» لم تدفع اي عمولة او اية مصاريف الى شركة بردويل للطيران في لبنان او الى اي شركة تابعة لها او اي ممثل نتيجة تاجير الطائرات الثلاث الى شركة طيران الشرق الاوسط او نتيجة بيع الطائرات المذكورة.

وكشف ابو ديب عن تسلمه كتاباً آخر ورده بالهاتف ليلاً من شركة «بوليون» تؤكد فيه ان اتفاقها مع شركة بردويل للطيران يقضي بأن ندفع لهذه الاخيرة مبلغ سبعة آلاف وخمسماية دولار اميركي فصلياً كبدل اتعاب مقطوع، وقد تم دفع مبلغ خمسة عشر الف دولار اميركي في اوائل هذه السنة عن الفصلين الاولين، كما اكد الكتاب عينه انه لم يتوجب عليها دفع اي عمولة لشركة بردويل للطيران لانه لم تتم اية عملية تستوجب دفع مثل هذه العمولات مما يؤكد ان ما قبضته شركة بردويل للطيران من شركة «بوليون» يمثل بدل اتعاب مقطوع وليس عمولة على اية عملية تمت لمصلحة «بوليون» وقد ارفق المحامي ابو ديب الكتاب الذي تسلمه من شركة بوليون بالمذكرة التي سلمها الى القاضي عضوم.

وكان مجلس إدارة «الميدل إيست» قد عقد جلسة استثنائية قبل ظهر امس في مبنى «جفينور» في الحمراء، برئاسة رئيس مجلس الإدارة المهندس خالد سلام وحضور الاعضاء. وبحث المجتمعون في الأمور المالية المتعلقة بالشركة واتخذ المجلس القرار اللازم في شأن دفع رواتب موظفي وعمال الشركة وتعويضاتهم بعد موافقة المساهم الاكبر مصرف لبنان على هذا الأمر.

وفيما لم يشأ المهندس سلام الإدلاء باي تصريح نفى مصدر مسؤول في الشركة المعلومات التي ترددت عن إمكان استقالة مجلس الإدارة الحالي، مشيراً إلى أن هذا الموضوع لم يطرح في جلسة الامس، مشدداً على انه للقضاء وحده الحق بالبت في ملف استئجار الطائرات الثلاث.

دعا إلى «حالة طوارئ وطنية واستنفار مجلسي الوزراء والنواب»

كرامي: الوضع لن يستقيم «بدولة من 3 رؤوس» وتحويل الدين الداخلي إلى خارجي كارثة

طرابلس: «الشرق الاوسط»

قلل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي من فاعلية الاجراءات المالية والادارية التي توافق عليها رؤساء «ترويكا» الحكم، ووصف ما تقوم به الحكومة والحكم بأنه «هروب الى الامام وتأجيل للمشكلة الاقتصادية والمالية»، داعياً الى «اعلان حالة طوارئ» وطنية واستنفار مجلسي النواب والوزراء» لإصدار قوانين اصلاح الوضع الاقتصادي والمالي.

واعتبر كرامي، وهو عضو اللقاء النيابي السداسي المعارض (يضم ايضاً الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، الرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنواب بطرس حرب، محمد يوسف بيضون ونسيب لحود)، «ان الكارثة واقعة حتماً» مبدياً خشيته من «ان تصل الامور الى المضاربة على الدولار مجدداً وهبوط سعر صرف الليرة اللبنانية» معرباً عن اعتقاده بأن «الحال لن تمشي في دولة بثلاثة رؤوس».

وكان كرامي يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وتطرق في مستهله الى الاجراءات المالية والاقتصادية التي اتفق عليها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري وكرسوها في 18 بنداً، وقال: «ان الحكم على جميع المستويات قد اقر بوجود الازمة المالية والاقتصادية والاجتماعية، ونتيجة التشاور الرئاسي الذي هو تكريس للترويكا، قد اقر ورقة عمل ليست هي الاولى بل الثانية، واذا بدأنا بالموضوع المالي فالرئيس رفيق الحريري عندما تقدم بالموازنة وعندما استهولته الارقام خصوصاً ارقام العجز في موازنة 96 ـ 97، ومن المعروف انها تجاوزت الآن الـ65 بالمائة، واذا استمر الوضع على ما هو عليه فالكارثة واقعة حتماً، لذلك طرح موضوع استدانة مليار دولار ثم انزله الى ثمانمئة مليون دولار مع فرض ضرائب ورسوم جديدة لم يعد يتحملها الشعب. فرفضت هذه الخطة وقام جدل كبير في البلد حول الموضوع المالي والضرائب والرسوم وحول ترشيد الانفاق وكيفية ضبط الامور، وبنتيجة كل ذلك حملت الاجتماعات الرئاسية مع بعض النواب وجرى تبشيرنا بأن قسماً من الدين الداخلي سيحول الى دين خارجي، ووفق علمنا وما تداولناه مع كثير من الخبراء فقد وضحت لنا الصورة وهي بأن كل هذه التدابير التي ستتخذ في الحقل المالي خصوصاً موضوع تحويل قسم من الدين الداخلي بحدود ملياري دولار الى دين خارجي، ستؤجل المشكلة فقط لا غير لأنه عند الاستحقاق بعد ستة اشهر، كما يقول البعض او بعد سنة كما يقول آخرون، تكون المشكلة قد تفاقمت اكثر واكثر، فليست هذه هي الحلول الناجعة بل هو هروب الى الامام مع الاسف الشديد».

واضاف كرامي: «ان من اهم المخاطر التي يتحدثون عنها هو ما تعرفه جميعاً بأن واقع الليرة اللبنانية بالنسبة للدولار ليس هو الواقع الطبيعي لذلك فإن اخشى ما نخشاه خلال هذه السنة ان يحصل هبوط في سعر صرف الليرة اللبنانية وعندئذ تكون الكارثة اضعاف اضعاف، وهذا الامر سيزيد من تعقيدات الوضع الاقتصادي في البلد لان الفوائد على الدولار سترتفع حتماً وهذا يعني بأن مزيداً من الارتفاع سيحصل على كل الاسعار».

واشار كرامي الى «ان الغلاء في لبنان هو الاعلى في العالم» وقال «ان مزيداً من الغلاء مع الفلتان (الحاصل) سيوفر المزيد من السيولة بالعملة اللبنانية بين ايدي اللبنانيين واخشى ما نخشاه ان تتوجه هذه السيولة الى المضاربة على الدولار مما سيفاقم المشكلة لذلك فإننا نقول ان هذا الحل الذي توصلوا اليه هو حل خطير من نواح عديدة وليس هو الحل للمشكلة التي نعاني منها، اما بالنسبة لبقية بنود ورقة العمل الرئاسية، فإننا نقول بأن التجارب السابقة في القرارات التي اتخذت وفي الاتفاقات التي حصلت لا تشجعنا على الاطلاق خصوصاً ان هذا العهد اصبح يشارف على نهايته وكل الامور التي ذكرت، وهي بنظري امور صغيرة بالنسبة للكبائر التي ترتكب في هذه الدولة، فنحن مع كل الاصلاحات سواء كانت صغيرة ام كبيرة ولكن من المفروض ان نبدأ بالكبائر».

واعتبر كرامي ان اركان الحكم «باتوا يشترون الوقت لأن العهد اصبح على مشارف نهايته، ولذلك يؤجلون كل الامور الكبيرة والاساسية الى العهد الجديد، وكأنهم يكبلونه بالاصفاد».

وتساءل «من هو المسؤول عن كل تلك الفضائح التي حصلت، من الطوابع المالية الى (التلاعب في) الجمارك الى قضية طائرات الهيلكوبتر (الرومانية) اليوم، الى قضية «الميدل ايست» وربما تتم غداً لفلفتها».

ودعا كرامي الى «استنفار كامل لمؤسسات الدولة، وان يجتمع مجلس الوزراء يومياً ولمدة اسبوعين وكذلك مجلس النواب ليصدر القوانين» وقال في وضع كهذا (الذي نعيشه) اذا لم يحصل استنفار وتحصل حالة طوارئ وطنية فإلى متى ينتظرون؟».

واوضح كرامي انه «لا يطالب بتغيير الحكومة، لكن بتغيير في العقلية والمنهجية لان الامور ستتفاقم كثيراً من الآن وحتى ستة اشهر او سنة على الاكثر، وعندها لا ينفع الندم لانهم يكونون قد غادروا ومن بعدهم الطوفان».

واعرب كرامي عن «شكه بحصول الانتخابات البلدية والاختيارية» وقال «لقد طرحوا قضية التعيينات وبدأنا نشعر ان القصة ملغومة ولن تجري الانتخابات» واضاف «ان بلداً في العالم لم تجر فيه ارتكابات كالتي حصلت في لبنان، حتى بتنا نقول بعد الطائف يا احلى ما قبل الطائف (...) وصرفنا 800 مليون دولار على المهجرين ولم تكتمل عودتهم من اين نأتي بمئات الملايين من الدولارات حتى تكتمل عودتهم؟».

وخلص كرامي الى القول «ان الحال لن تمشي في دولة بثلاثة رؤوس، ولذلك طالبت بالنظام الرئاسي على ان يكون الرئيس وطنياً، ومع النظام الذي نتج عن الطائف اصبح الشاطر بشطارته، وقد قال الرئيس بري صراحة من حضر السوق باع واشترى».

لبنان يدعو اليابان الى الإبقاء على مساهمتها في «الأونروا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابلغ الامين العام لوزارة الخارجية في لبنان بالوكالة السفير سمير الخوري سفير اليابان في لبنان ياسوجي اشيجاكي رغبة لبنان في ان تبقي اليابان على مساهمتها في منظمة «الاونروا».

واعلن السفير اشيجاكي بعد لقائه السفير الخوري ان حكومة بلاده بصدد اجراء اصلاحات في هذه الفترة منها تخفيض المساعدات الى الخارج لذلك من الممكن ان تلجأ الى تخفيض مساهمتها في «الاونروا».

وقال السفير الياباني بأنه سينقل الى حكومته هذا الطلب معلناً ان الجهود تبذل لعدم تخفيض المساهمة الذي تفرضه وزارة المالية.

واضاف يقول: «انتهزت هذه الفرصة لأبلغ الحكومة اللبنانية ان اليابان ساهمت بمبلغ مليون دولار اميركي مخصصة للاجئين في لبنان عبر «الاونروا» لان هذه المنظمة كانت قد اطلقت نداء عاجلاً الى كل الدول المانحة للمساهمة بشكل خاص من أجل اللاجئين في لبنان.

وقد قررت اليابان في الرابع من الشهر الجاري منح لبنان مليون دولار مخصصة للاستشفاء والمعونات الطبية. واشار الى ان اليابان كانت قدمت منذ سبتمبر (ايلول) عام 1993 مساعدات مالية للاجئين الفلسطينيين في المنطقة بقيمة ثلاثمائة وعشرة ملايين دولار اميركي ليس فقط عبر «الاونروا» بل ايضاً بمساعدات ثنائية.

وسئل اشيجاكي ما اذا كانت اليابان قد طلبت من لبنان تسديد ديونه لها؟ فاجاب بالنفي قائلاً: «ان ما حصل هو العكس تماماً اذ ستحاول اليابان مد لبنان بقروض اكثر واكثر، وقد درست البعثة اليابانية التي زارت لبنان اخيراً مشاريع بهذا الخصوص ونحن بانتظار موافقة الجهات الرسمية اللبنانية عليها للبدء بتنفيذها».

هيئة الاركان الإسرائيلية تخفف من تصريحات ليفين حول الانسحاب من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ردت هيئة الاركان الاسرائيلية عبر احد أعضائها وفي تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية أمس على حديث قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين الذي طالب فيه بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة التي يحتلها في لبنان.

ونقلت الاذاعة عن عضو هيئة الاركان والذي لم تذكر اسمه «ان تصريحات الجنرال ليفين حرفت من قبل الصحفيين فهو لم يوجه الدعوة الى الانسحاب انما اشار الى إمكانية تحقيق ذلك اذا ما اتيح لجيشه تدمير البنى التحتية للمنظمات المناهضة لاسرائيل وذلك من خلال استخدام الجيش الاسرائيلي لخطط حربية ووسائل حربية حديثة تحقق الهدف المنشود».

ورجحت مصادر ـ وحسب الاذاعة الاسرائيلية ـ امكانية ان تعاود الرقابة العسكرية منع بث المقابلات والتصريحات مع المسؤولين العسكريين موضحة انه من المتوقع ان تتخذ خلال الايام المقبلة تدابير صارمة ومشددة حيال هذا الموضوع.

فرقاطة فرنسية تزور ميناء طرابس في «مبادرة صداقة» للبنانيين

طرابلس: من مرسال الترس

وضع السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو وقائد البارجة البحرية الفرنسية التي تزور مدينة طرابلس وقائد منطقة الشمال العسكرية العميد الركن فادي أبو شقرا باسم قائد الجيش العماد اميل لحود اكاليل من الزهور على اضرحة الجنود الفرنسيين المدفونين في ميناء طرابلس والذين كانوا قد قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية.

وكان جوانو قد وصل الى طرابلس مساء الامس الاول بالتزامن مع وصول الفرقاطة الفرنسية. وقال جوانو في كلمة له في حفل الاستقبال الذي اقيم له في المركز الثقافي الفرنسي بحضور عدد من النواب والفاعليات السياسية في منطقة شمال لبنان «ان زيارة هذه السفينة، الى منطقة الشمال ومدينة طرابلس، يمكن ان تعتبروها مبادرة صداقة قوية وحارة جداً من جميع الفرنسيين تجاه جميع اللبنانيين، خصوصاً الشماليين، وهي زيارة تعبر عن اهتمام فرنسا بتوسيع وتطوير علاقاتها مع هذه المنطقة».

واضاف جوانو «ان هناك نحو 13 الف فرنسي في هذا الوطن الصديق، وبينهم ألف في منطقة الشمال يعمقون الصداقة بين بلدينا، وفي المساهمة في إعادة البناء والاعمار، والعمل جنباً الى جنب مع اللبنانيين، في مختلف المجالات الانمائية». وعدد جوانو مجالات «التعاون والمبادرات الفرنسية تجاه لبنان اضافة الى الروابط التي تجمع بين المدن الفرنسية واللبنانية، الامر الذي يكرس الصداقة بين الشعبين اللبناني والفرنسي». واشار الى «وجود تبادل تجاري دائم بين مرسيليا وطرابلس ويعتبر الفرنسيون هذه المدينة البوابة الى سورية والعراق. ونحن نريد توسيع التبادل التجاري مع هذه المدينة بتطوير مبادرات جديدة في مجالات الصناعة والانماء».

موجز

«حركة التوحيد الإسلامي» تحذر من زيادة الضرائب

● حذر رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» في لبنان الشيخ سعيد شعبان «من مصادرة أمواله ومصادرة حرياته». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن شعبان قوله في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الامين في منطقة أبي سمراء في طرابلس أمس «أن أي زيادة في الضرائب هي عملية نهب جديدة لأموال الفقراء والشعب يكفيه الغلاء وتكفيه البطالة ويكفيه جمود الحالة الاقتصادية لذلك فإن الناس يعلنون ثورة الجياع والدولة تعلن انتزاع ما تبقى من ثمن الخبز وحبة الدواء من هؤلاء الجياع وهي بذلك تحضر الجميع لثورة اجتماعية عامة».

«يوم تضامن» مع الفلسطينيين

● نفذت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صور في جنوب لبنان أمس اعتصاماً امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدعوة من الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين لمناسبة «29 نوفمبر (تشرين الثاني) يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني». وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان المعتصمين وجهوا مذكرتين الى كل من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف يطالبونهما فيها «بممارسة الضغوط على اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين في سجونها واجبارها على تنفيذ القرارات الدولية والتزامها باتفاقيات حقوق الانسان واحترامها. وعدم اتباع سياسة المكيالين الظالمة التي تعفي اسرائيل من الالتزام بقرارات الامم المتحدة».

«الاتحاد الكاثوليكي العالمي» يزور قانا

● وضع اعضاء الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة اكليلاً من الورد على ضرائح شهداء مجزرة بلدة قانا في جنوب لبنان والتي ذهب ضحيتها اكثر من 100 قتيل من مختلف الاعمار كانوا يلتجئون الى مقر الوحدة الفيجية العاملة في اطار قوات حفظ السلام العاملة في الجنوب اللبناني «اليونفيل» أثناء عدوان ابريل (نيسان) 1996 الاسرائيلي على لبنان. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان ممثل الاتحاد في لبنان انطوان الجميل لفت الى أن شعار الاتحاد هو الدفاع عن حقوق الانسان، وشهداء قانا هم مسلمون ومسيحيون. وهذا كناية عن العيش المشترك والوقوف الى جانب بعضهما البعض في السراء والضراء».

وثائق روسية عن لبنان

● أعلن السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسيبكين ان وزارة الخارجية الروسية سوف تتعاون مع مؤسسة «عصام فارس» في لبنان لنشر وثائق القنصلية الروسية من العام 1839 والمتعلقة بتاريخ لبنان.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بريسيبكين عقد مؤتمراً صحافياً لهذه الغاية أمس في مناسبة انتهاء زيارة رئيس الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية السفير يوري كاشليف للبنان والتي التقى خلالها الشخصيات الرسمية والسياسية والجامعية والثقافية.

وزير خارجية الصين يزور لبنان الشهر المقبل

● يصل الى بيروت في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل نائب رئيس مجلس الدولة ووزير خارجية جمهورية الصين تشين تشيشن في زيارة عمل تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز ويلتقي كبار المسؤولين. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية استقبل أمس سفير الصين لدى لبنان أن هوي هو وبحثا في ترتيبات هذه الزيارة.

«حزب الله» يحث الحكومة على الاهتمام بحصار العديسة

● دان عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عبد الله قصير «الحصار الاسرائيلي لبلدة العديسة المستمر منذ 10 أيام». وتساءل قصير في تصريح له أمس تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «عن سبب الاهمال الرسمي لهذه القضية وعدم اهتمام المسؤولين في الحكومة اللبنانية بمتابعة هذه القضية الانسانية الوطنية وإثارتها اعلامياً وسياسياً واجراء الاتصالات اللازمة دولياً لانقاذ أهل العديسة من اجراءات قوات الاحتلال». وطالب قصير «الامم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وجميع المنظمات المهتمة بحقوق الانسان ان تتدخل لفك الحصار عن هذه البلدة وادخال الاحتياجات المعيشية والغذائية والصحية لابنائها بأسرع وقت».

فضل الله: نلمس جدية في معالجة الوضع الاقتصادي بلبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «مراقبة العدو الصهيوني يومياً لأن الغدر من ابرز صفاته» معتبراً «ان الناس في لبنان بداوا يشعرون بأن هناك نوعاً من الجدية في معالجة الوضع الاقتصادي وتجاوز الضرائب». وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس «ان العدو الصهيوني لا يزال يتابع عدوانه على الجنوب والبقاع الغربي بغاراته الجوية وقصفه البري تغطية لعجزه عن مجاراة المقاومة والذي عبر عن هذا العجز رئيس اركانه امنون شاحاك عندما قال اننا نخوض حرباً حقيقية في لبنان وليست مجرد أحداث».

واضاف فضل الله «لا بد من مراقبة خطط العدو يومياً لان الغدر من ابرز صفاته، ولا بد من الوقوف مع المقاومة بكل فصائلها، والتي نطالبها بالمزيد من التخطيط وتبادل التجارب بينها، ومواجهة التحديات بالمزيد من التخطيط والتنفيذ ومنع استغلال العدو لاستقلال كل فصيل من المقاومة عن الآخر في عملياته الجهادية، لان الوحدة في الحركة ضد العدو هي الذي تهزم العدو المحتل الذي لا يزال قادته العسكريون يتحدثون ان «على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من لبنان من طرف واحد ولكن بالتدريج».

ولفت الى ان «الناس بداوا يشعرون بأن هناك نوعاً من الجدية في معالجة الوضع الاقتصادي وتجاوز الضرائب، ولكنهم يتخوفون من التعقيدات السياسية والادارية التي تعطل التنفيذ لدى أي طرف داخلي او خارجي طارئ ويواجهون مسألة الاستدانة من الخارج بالمزيد من الخطورة، لانها ترفع رقم الدين الى 16 مليار، مما قد يفضي الى كارثة اقتصادية او اوضاع غير محسوبة في غياب التخطيط الاقتصادي.. اننا نامل ان ينتبه المسؤولون الى مستقبل البلد بمسؤولية وامانة».

إسرائيل تتحدث عن «قذائف إيرانية» استخدمت في هجوم على قرية لبنانية

القدس المحتلة ـ رويترز: عرضت اسرائيل امس ما وصفته بانه قذيفة مدفعية استخدمت في هجوم وقع هذا الاسبوع واسفر عن قتل ثمانية مدنيين في جنوب لبنان.

وحملت اسرائيل في وقت سابق حركة أمل الشيعية المسؤولية عن قصف قرية بيت ليف الاحد الماضي ولكن الحركة نفت انها دبرت الهجوم واتهمت اسرائيل بتنفيذه.

وقال الكولونيل روفين بنكلر بعد عرض فيلم فيديو لقذيفة مدفعية عيار 120 مليمترا «القذائف التي عرضت هنا صنعت في مصنع ايراني ويمكنكم ان تشاهدوا الحروف التي كتبت عليها عبارة.. المصنع الحربي الايراني الحكومي».

واضاف «أعتقد ان السبب في اننا لا نستطيع عادة عرضها هو انهم يمحون الكتابة قبل ارسالها الى حزب الله... لا تكون هناك كتابات في العادة».

وتتهم اسرائيل ايران بمد مقاتلي «حزب الله» في الجنوب اللبناني بالاسلحة وبتدريبهم. وقال «حزب الله» وحركة «أمل» ان مقاتليهما كانوا يقصفون مواقع تابعة لاسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها بالقرب من بيت ليف وقت الهجوم.

«المتضررون» من انتخابات اللجان يعيدون ترتيب أوراقهم

المشاريع الخاصة بالتيارات السياسية تفتح صراعا داخل مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

يواجه مجلس الأمة الكويتي تناقضات داخلية بسبب بعض القوى السياسية التي تطور مشروعها السياسي الخاص بها بمعزل عن المؤسسة التشريعية.

وبدا ذلك واضحا من خلال التباين الحاد الذي نشب بين تيارات المجلس لا سيما بعد الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي وإحمد المليفي ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان حيث وقعت التيارات في «حرب الندوات» التي عقدها النواب ليس لتبرير المواقف المتباينة من الاستجواب بل لنقد «الآخر» وكشفه أمام الناخب الذي بات في حيرة ازاء ما يحدث.

ولأن الناخب يتابع ويسجل ليحدد موقفه مستقبلا ولان التيارات السياسية تعي ذلك جيدا فقد سعت جاهدة الى تطوير وتفعيل مشروعها السياسي - الخاص بها وكل على حدة - على حساب مشروع المؤسسة التشريعية، فكل تيار يسعى لان يكون افضل من نظيره أمام الشارع الكويتي واذا ما تقدم احد التيارات باقتراح او استجواب فسرعان ما يصرح نواب التيار الآخر بقولهم «ان القصد هو تحقيق مكاسب سياسية على حسابنا».

وهذا التباين او الاختلاف الذي حدث ويحدث لأسباب بعضها موضوعي وآخر غير موضوعي افقد المجلس قوته التي تتطلب الاغلبية ان لم يكن الاجماع ليتمكن من فرض هيبته. واجمل تعليق على هذا الاداء السياسي لمجلس الأمة ما ذكره أحد النواب في حديث جانبي مع «الشرق الأوسط» بان «المجلس اصبح ضد المجلس!!».

واللافت للنظر ان نتائج انتخابات لجان المجلس والتي اسفرت عن خروج الشخصيات الفاعلة من اللجان الرئيسية احدثت تطورا نوعيا في المعادلة التشريعية التي تتطلب - احيانا - المناكفة وتفعيل القدرات، إذ بدأ «المتضررون» من نتائج انتخابات اللجان يرتبون اوراقهم بشكل ينبئ عن تطورات سياسية ستحدث خلال الفترة المقبلة ومن خلال متابعة «الشرق الاوسط» لاروقة مجلس الأمة والمشاورات الجانبية التي تحدث بين بعض النواب اتضح ان مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي حدا ببعض النواب الى ارجاء «مشاريعهم السياسية» الى ما بعد القمة مما يعني انهم يرتبون اوراقهم على نار هادئة.

ولعل «سيل الاسئلة» التي قدمها النواب «مسلم البراك ووليد الجري والدكتور حسن جوهر» الى الروضان تفرض على المراقبين التساؤل عن الأسباب التي حدت بهؤلاء النواب الى تقديم هذا الكم الهائل من الاسئلة للروضان.

وازاء هذا الوضع الذي لا تحسد عليه القوى السياسية بسبب تولد «هوة» بينها، بادر عدد من النواب وشخصيات سياسية وأخرى نيابية في مجالس سابقة الى عقد اجتماع عقد بعيدا عن المجلس في محاولة لاعادة ترتيب الاوراق ومن ثم تنسيقها بصورة يمكن خلالها بلورة المواقف التي ما زالت تقف عاجزة عن التحكم بما يطرح على جدول اعمال المجلس.

وهناك من يرى ان عددا من نواب المجلس وبعض الشخصيات بدأوا يتحركون في اتجاه «تجميع الصفوف» من اجل تفعيل الاداء النيابي لتحقيق غايات معينة.

واذا ما استمرت تيارات المجلس وهي «الحركة الدستورية الاسلامية - وهي الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين - والمنبر الديمقراطي والشيعة والسلف والليبراليون في الاعتزاز بمشروعها السياسي على حساب مشروع المؤسسة التشريعية فان المجلس لن يحقق شيئا يذكر له في السنوات المقبلة، باعتبار ان تحقيق الانجازات في المجلس لن يتم إلا بالأغلبية، وهذا لن يحدث طالما بقي المشروع الخاص له الأولوية.

حكومة المجالي نجحت مع بغداد وفشلت مع دمشق ولا تزال تغازل القاهرة

طائرة أردنية أقلت عزيز في جولته الأخيرة وتراجع الأزمة العراقية هدأ مخاوف عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن الذي كان يخاف انعكاسات الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة على اوضاعه الداخلية، عاد ولمس تغييراً ايجابياً خفف عن كاهله مثل تلك الانعكاسات وكشفت المصادر نفسها ان الاردن وضع طائرة خاصة نقلت طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خلال جولته الاخيرة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع الاردني سيبقى الى امد بعيد متأثراً بشكل مباشر بأوضاع العراق في علاقاته الدولية وخاصة مع الامم المتحدة التي تتجسد في عمل اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكانت العلاقات الاردنية العراقية قد شهدت تطوراً ايجابياً خلال الاشهر القليلة الماضية، وخاصة منذ تشكيل الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي في 19 مارس (اذار) الماضي. وكان المجالي قال ان حكومته وضعت نصب عينيها تحسين العلاقات الاردنية مع كل من سورية والعراق منذ تشكيلها، اضافة الى استمرار تأكيد تحسن علاقاتها مع مصر الى درجة مغازلة القاهرة في اكثر من مجال.

وكانت العلاقات الاردنية السورية قد حافظت على الجمود الذي سادها، منذ توقيع الاردن معاهدة السلام مع اسرائيل في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1994 بسبب التحفظات السورية على الموقف الاردني رغم الاتصالات التي تمت بين البلدين. وكان آخر تلك الاتصالات اجتماع اللجنة المشتركة لتقاسم مياه نهر اليرموك التي اجتمعت في العاصمة الاردنية الشهر الماضي واتفاق الجانبين على اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك لضمان حقوق الاردن في مياه النهر وتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتلبية احتياجات المناطق الجنوبية من سورية، الا ان العلاقات الاردنية العراقية شهدت تطوراً ملحوظا منذ تشكيل حكومة المجالي.

وفي هذا الاطار جاءت زيارة طارق عزيز لعمان بعد يومين من تشكيل الحكومة، وقدم التهنئة لرئيسها، كما لمح الى ان العقبات التي كانت تعترض تحسين العلاقات زالت في اشارة الى استقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي التي شهد عهدها تدهوراً كبيراً في العلاقات الثنائية كاد ان يبلغ مرحلة قطع العلاقات.

وعملت الحكومتان على تبادل الوفود السياسية والاقتصادية خلال الاشهر الستة الماضية لتطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات مما ساعد على تجاوز السلبيات والعقبات التي اعترضت تحقيق هذا التعاون في عهد حكومة الكباريتي، وفتح المجال لاقامة علاقات وثيقة بين بغداد وعمان في شتى المجالات وبذل الاردن جهوداً كبيرة خلال الاشهر الماضية في مختلف المحافل الدولية لرفع الحصار عن العراق، وتخفيف معاناة شعبه التي استمرت سبع سنوات، وذلك انطلاقاً من ان الاردن هو اكثر المتضررين من استمرار الحصار على العراق، لانه يقيم علاقات تجارية واقتصادية معه، ويصدر الكثير من السلع الصناعية لبغداد، كما ان فرض الحصار حرم الاردن هذه الميزة.

يضاف الى ذلك تدفق الكثير من العراقيين الى الاردن كونه منفذ العراق الوحيد للعالم، وما يسببه ذلك من ضغط على الخدمات، وتفاقم مشكلة البطالة التي يعاني منها الاردن اصلاً.

وخلال الازمة الاخيرة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة بعد طرد العراق للمفتشين الاميركيين في فرق التفتيش لمراقبة اسلحة العراق غير التقليدية، وقف الاردن مع العراق، معلناً رفضه لاستمرار الحصار او اتخاذ عقوبات جديدة على بغداد، بالاضافة الى معارضته لتوجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق انطلاقاً من ان مثل هذه الاجراءات ستنعكس سلباً على الاردن من حيث وقف امدادات النفط العراقي للأردن، وزيادة تدفق اللاجئين العراقيين في حال تشديد العقوبات او توجيه ضربة عسكرية مما يؤدي الى زيادة الركود الاقتصادي الذي يعاني منه الاردن.

وأجرى العاهل الاردني الملك حسين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن اتصالات عديدة على هذا الصعيد مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي اجتمع معه مرتين وكذلك مع المسؤولين العراقيين، وفي مقدمتهم طارق عزيز، ومع عدد من الرؤساء العرب والاوروبيين. كما القى الاردن بثقله لاحتواء الازمة وعدم توجيه ضربة عسكرية للعراق مما حدا بالمسؤولين العراقيين الى الاعراب عن تقديرهم للموقف الاردني في هذا المجال.

وفي تصريحاته الصحافية التي ادلى بها في العاصمة الاردنية، قال طارق عزيز ان العراق ثمن الاردن مواقفه خلال الازمة الاخيرة. وأضاف ان هذا الموقف ليس غريباً عن الاردن الذي عودنا على الوقوف مع العراق في مختلف الازمات التي عاشها ووصف عزيز العلاقات الثنائية بين الاردن والعراق بانها افضل ما تكون، حيث بلغت مرحلة متقدمة من التعاون والتنسيق في مختلف المجالات وان ما يقال عن وجود جوانب سلبية في العلاقات الثنائية بين البلدين لا اساس له من الصحة.

وكان الاردن قد وضع طائرة خاصة تحت تصرف عزيز اقلته الى نيويورك والى عدد من العواصم العربية والاوروبية خلال جولته الاخيرة، كما استقبل طارق عزيز استقبالاً رسمياً في عمان الامر الذي يؤكد ان العلاقات الاردنية - العراقية تجاوزت السلبيات السابقة وعادت الى سابق عهدها كما كانت خلال الحرب العراقية - الايرانية وفي بداية ازمة الخليج التي نشبت اثر احتلال العراق للكويت.

وعلى صعيد العلاقات الاردنية - السورية يعمل الاردن جاهداً على تطوير هذه العلاقات وتحسينها مرتكزاً على موضوع المياه باعتباره البوابة التي يعبر منها الى سورية. وأجرت الحكومة الاردنية اتصالات مكثفة مع الحكومة السورية على هذا الصعيد، الا ان هذه الاتصالات لم تحقق النتائج المرجوة منها حتى الآن.

وتمكن الاردن من توثيق علاقاته مع مصر في مختلف المجالات، خاصة عبر الزيارات والاتصالات المكثفة مما اكسب الاردن ثقة معظم الاطراف العربية وخاصة مصر التي يحرص على التنسيق معها.

ويرى المراقبون ان علاقات الاردن العربية شهدت تطوراً ملموساً نحو الافضل خلال الفترة الماضية عندما نجح في استعادة علاقاته السياسية والاقتصادية مع العراق كما كانت سابقاً، كما نجح في فتح خطوط الاتصال مع سورية، وتحقيق التنسيق المطلوب مع مصر، الامر الذي يجعل الاردن مؤهلاً للتدخل لتسوية الخلافات بين الاطراف العربية من جهة، وبين الاطراف العربية والاطراف الدولية الاخرى من جهة اخرى.

واثبتت الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة اهمية الدور الذي يمكن ان يقوم به الاردن على صعيد احتواء الازمات والحيلولة دون تصعيدها وعدم استخدام القوة العسكرية في حل المشكلات بين مختلف الاطراف.

تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» عن الحياة الجديدة والحلم الضائع

العراقيون في أوروبا لاجئون لحين تغير النظام وتواجههم صعوبات الإقامة واللغة والاندماج

امستردام: من معد فياض

تتضارب آراء العراقيين الذين حصلوا على حق اللجوء في عدد من دول اوروبا وخاصة هولندا والسويد والمانيا، حول حياتهم في هذه الدول والمشاكل التي تعترضهم. فبينما يعتبر البعض من هؤلاء الذين تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» مسألة حصولهم على حق اللجوء هي بداية حياة جديدة، وبداية حلم سعيد بالنسبة لهم فإنها حلم ضائع عند البعض الآخر، الذي لم يستطيع التآلف والتأقلم مع طبيعة الحياة الاجتماعية الاوروبية، ومع دقة تنفيذ القوانين واتقان لغات هذه البلدان للتمكن من ايجاد فرص عمل لهم.

ويشعر بعض العراقيين الذين حصلوا على حق اللجوء في المانيا بانهم سيبقون يسبحون عكس التيار، وان مسألة الاندماج بالمجتمع الالماني تعد معضلة من الصعب حلها، بينما تعد هذه المسألة اسهل بكثير امام اندماج القوميات الاخرى في المجتمع الهولندي.

شاب عراقي في الثامنة والعشرين من عمره مضى على وجوده في هولندا اكثر من عامين يؤكد ان حياته في اوروبا تعد بداية الحلم السعيد بالنسبة له، مشيرا الى المصاعب الحياتية التي كانت تحيط به، في بغداد، والمعاناة التي عاشها وهو يسلك طرق الوصول الى اوروبا عن طريق المهربين.

ويقول انه استطاع ان يتعلم قدرا كافيا من اللغة التي تجعله يتعامل مع الناس هنا، الى جانب حصوله على محاضرات في اللغة الهولندية ليتمكن من الاندماج في المجتمع. واوضح ان الحرية التي يتمتع بها، واحترام القوانين والشعور بانسانيته، تشكل كلها اهم عناصر شعوره بحياة مطمئنة.

وبعكسه يرى مواطن عراقي من مدينة البصرة في الثانية والاربعين من عمره ان الصعوبات تحيط به وبعائلته التي اصطحبها معه، فالعادات والتقاليد الاجتماعية في هولندا من الصعب تقبلها. وهو ينتظر بفارغ الصبر ان يتغير نظام الحكم في العراق حتى يعود الى بلاده، ويقول انه ما زال يعيش مع عائلته حسب اسلوب الحياة العراقية لانه يلتقي بعائلات عراقية ويستعيد مع افرادها الاحاديث عن الحياة هناك ومتابعة اخبار العراق، مشيرا الى صعوبة تعلم اللغة الهولندية من جهة والى ندرة الحصول على فرصة عمل تمكنه من تحسين وضعه الاقتصادي بدلا من الاعتماد على ما يحصل عليه من المعونة الاجتماعية من جهة ثانية.

ويحمل المواطن العراقي نظام بلده مسؤولية خروجه مع بقية العراقيين من العراق حيث كان مطاردا من قبل الاجهزة الامنية بسبب مشاركة احد اقربائه في انتفاضة مارس (آذار) عام 1991، ويتمنى العودة الى العراق قبل ان تكبر بناته ويتعودن على طبيعة التقاليد الاجتماعية والحياة في هولندا.

وتقول سيدة عراقية في الثالثة والخمسين من عمرها، وحصلت مع عائلتها على حق اللجوء في المانيا، ان الحياة هناك اصعب بكثير مما كانت تتصورها، واكدت ان حياتها تحولت الى كابوس بدلا من ان تكون حلما سعيدا. وتضيف انها تعيش وحيدة مع ابنها الاصغر، بينما تم توزيع بناتها واولادها الذين تتجاوز اعمارهم العشرين عاما على مدن المانية عدة، لانهم دخلوا المانيا تباعا ومتفرقين، وهي مثل بقية العراقيين تشكو صعوبة تعلم اللغة وتعود الحياة الجديدة، والحواجز التي تواجهها من اجل الانصهار ضمن مجتمع ينظر اليهم كلاجئين، وهي تفضل العودة للعراق بعد ان يتغير نظام الحكم هناك.

شاب عراقي حصل على حق اللجوء في السويد قبل اكثر من عام يشير الى صعوبة عودته للعراق مرة اخرى، وهو يسعى الى الحصول على جواز السفر السويدي، وزيارة بغداد كسائح. وحسب قوله ان الحياة التي يعيشها حاليا في السويد وشعوره بالحرية واحترام القوانين تجعل من الصعب عليه العودة الى حياة لا تحترم انسانية المواطن وحرياته وحقوقه، مؤكدا عزمه على تعلم اللغة السويدية والعمل هناك وبدء حياة جديدة.

ويروي العراقيون في امستردام حكايات عن المعاناة التي كانوا يعيشونها في العراق بسبب ملاحقة الاجهزة الامنية لهم وعن الطرق الصعبة التي سلكوها من اجل الوصول الى اوروبا. ويؤكد هؤلاء ان السلطات العراقية ما تزال تلاحق عائلاتهم واقاربهم في العراق.

ولا ينفي بعضهم وجود بعض عناصر المخابرات العراقية او المتعاونين معها وسط تجمعات اللاجئين في اوروبا. وحسب مواطن عراقي مقيم في السويد فان الكثير من المعلومات عنهم وعن عائلاتهم وعن حياتهم هناك قد تسربت الى السلطات الامنية ببغداد.

وسواء كانت الحياة في اوروبا تعني بالنسبة للعراقيين بداية الحلم السعيد او محطة انتظار حتى يتغير نظام الحكم هناك، ويسود نظام ديمقراطي يحترم الحريات وحقوق الانسان، فان غالبية العراقيين اللاجئين في اوروبا سيبقون يعانون من المشاكل الاجتماعية ذاتها التي تحاصرهم في كل مكان.

هنا في اوروبا تبرز بين اللاجئين العراقيين تكتلات عرقية وحتى طائفية، ما كانت معروفة داخل العراق، وبصورة خاصة بين عرب العراق واكراده، وهذه التكتلات لا تظهر واضحة في مدن اوروبية عدة، وخاصة المدن الكبيرة، لكنها تبرز خاصة داخل الاماكن المخصصة لسكن اللاجئين قبل قبول او رفض لجوئهم.

كاتب عراقي، يقيم في هولندا منذ اكثر من عام كلاجئ سياسي، يقول ان بعض العراقيين يلتقون في مناسبات معينة، يسمعون المواويل والاغاني الحزينة للمطرب كاظم الساهر، ويذرفون الدموع على البلد الذي يضيع من بين ايديهم. وهناك من اصيب بامراض نفسية جعلته يعيش في عزلة كاملة، واكد ان الحياة الاوروبية ليست هي السبب في ذلك، بل طبيعة الانسان العراقي الذي يصعب عليه التأقلم مع هذه الحياة الجديدة. ويحمل هذا الكاتب نظام الحكم في العراق مسؤولية تشريد هؤلاء العراقيين الذين كانوا يعيشون في بيوتهم وبين عائلاتهم في امن واطمئنان.

رئيس دائرة المطبوعات والنشر الأردنية لـ «الشرق الأوسط»

لم نصدر أي قرار بشأن الصحف الأسبوعية ولكننا طبقنا مادة في القانون المعدل

عمان: «الشرق الأوسط»

على اثر انتهاء المهلة القانونية التي منحتها دائرة المطبوعات والنشر للصحف الاسبوعية التي لم تصوب اوضاعها المالية والمهنية وفق قانون المطبوعات والنشر الجديد والتي كانت محددة بمنتصف اغسطس (آب) الماضي ثم حددتها دائرة المطبوعات حتى الخامس عشر من هذا الشهر الغيت تراخيص 13 صحيفة اسبوعية لم تتمكن من تصويب اوضاعها خلال هذه المهلة في الوقت الذي ما زالت تنتظر فيه بعض هذه الصحف قرار محكمة العدل العليا في القضية التي رفعتها امامها للطعن في قرار مجلس الوزراء القاضي بتعليق صدورها.

وقال بلال التل مدير دائرة المطبوعات والنشر في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» إن دائرة المطبوعات والنشر لم تصدر اي قرار جديد بشأن الصحف الاسبوعية ولكنها طبقت قانون المطبوعات والنشر المعدل ووفق ما جاء في المادة 51 من هذا القانون في الفقرة 2/أ بانه يعلق صدور أية مطبوعة لم تصوب اوضاعها بموجب هذه الفقرة من هذه المادة واذا بقيت اوضاعها دون توقيف لمدة ثلاثة اشهر اخرى فانها تفقد رخصتها مشيرا الى ان بعض هذه الصحف الاسبوعية ما زالت تنتظر قرار محكمة العدل العليا في القضية التي رفعتها امامها.

ومن جانب اخر اعتبرت الصحف الاسبوعية الغاء تراخيصها غير قانوني فقال الدكتور موسى الكيلاني رئيس تحرير صحيفة «الأردن» إن الغاء تراخيص الصحف لا يعتمد على اي مستند قانوني يجيز لمديرية المطبوعات هذا الالغاء. مشيرا الى انه سيتم رفع قضية اخرى لدى محكمة العدل العليا للطعن بهذا الالغاء الى جانب القضية الأولى التي ما زالت المحكمة تنظرها والتي رفعت للطعن في قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية.

وقال عاطف الجيلاني رئيس تحرير صحيفة «السبيل» إن اغلاق هذا العدد الكبير من الصحف الاسبوعية يعتبر مؤشرا سلبيا على وضع الحريات الصحافية في الأردن حيث كانوا يتمنون ان يتم التعامل بحكمة مع الموضوع وليس سحب التراخيص والذي لا يعطي مؤشرا على نية الجهات الرسمية في الخروج من الأزمة التي اوجدها قانون المطبوعات والنشر الجديد.

وقال نضال منصور، ناشر صحيفة «الحدث»، إن انهاء المهلة القانونية التي منحتها دائرة المطبوعات والنشر للصحف الاسبوعية لتصويب اوضاعها وسحب التراخيص منها مؤشر واضح على تراجع الحريات العامة والديمقراطية في الأردن اضافة الى انه بحكم سحب التراخيص سيصبح عدد كبير من الصحافيين الذين كانوا يعملون بهذه الصحف عاطلين عن العمل.

ويذكر ان دائرة المطبوعات والنشر علقت صدور الصحف الاسبوعية الأردنية وهي المجد، والأردن والبلاد والصياد والنداء والحدث والميثاق والهدف وطريق المستقبل وصوت المراة واخبار النجوم وذلك لمخالفتها شروط الصدور المالية القاضية بتامين مبلغ 300 الف دينار موازنة لأي صحيفة اسبوعية واخرى مهنية تتعلق بتوافر خبرة عشر سنوات لرئيس التحرير في حين أعطت مهلة اسبوع لصحيفة السبيل الناطقة باسم الحركة الاسلامية من اجل تصويب اوضاعها.

ومن جانب آخر ما زالت بعض الصحف الاسبوعية التي شملها قرار تعليق الصدور تنتظر قرار محكمة العدل العليا في القضية التي رفعتها امامها للطعن في قرار مجلس الوزراء بتعليق صدورها.

مع بدء أعمال المجلس النيابي الجديد

مخاوف من عودة الأردن عن فك الارتباط ومحاولات التضييق على الحريات ما زالت واردة

عمان: من صالح قلاب

يفتتح العاهل الارني الملك حسين اليوم الدورة الاولى لثالث برلمان بعد التجربة الديمقراطية التي بدأت في العام 1989. والمنتظر ان يحدد الملك حسين في خطاب العرش الذي سيلقيه بهذه المناسبة السياسة الارنية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، للسنة المقبلة كلها استنادا الى الدستور الارني والاعراف والتقاليد الارنية.

وبينما يعقد البرلمان الجديد اولى دوراته، فان الطعن بنزاهة الانتخابات الاخيرة التي اجريت في الرابع من هذا الشهر التي اسفرت عن اختيارهذا البرلمان باعضائه الثمانين لا يزال مستمرا، فالهمس في الشارع حول صور واشكال التزوير لم يتوقف، والذين لم تسعفهم صناديق الاقتراع، وفشلوا او افشلوا في ان يصبحوا نوابا، يواصلون سرد الروايات عن الكيفية التي جرى فيها اسقاطهم.

ومع ان القوانين المعمول بها في الارن تجيز لاي ناخب او مرشح لم يحالفه الحظ الطعن في صحة منافسه الذي اصبح عضوا في البرلمان الجديد، الا ان كل المؤشرات تدل على ان ايا من الذين لم يفوزوا في الانتخابات الاخيرة، ومن بينهم عضو البرلمان السابق توجان فيصل لن يلجأ الى هذا الاسلوب والى هذه الوسيلة لان كل الذين لجأوا اليها في السابق لم يحصلوا على شيء ولانه من غير المتوقع ان يسقط البرلمان عضوية احد اعضائه استنادا الى شكوى تقدم بها احد المنافسين اليه، او احد الذين يعترضون عليه ويعارضونه.

وحقيقة ان هذا البرلمان، رغم كل ما قيل عنه وعن انه مجلس عشائري لا اكثر، يضم نحو اثني عشر نائبا من الممكن ان يشكلوا نواة المعارضة ولو في الحدود الدنيا في ظل غياب المعارضة الحقيقية والفعلية المتمثلة بالاخوان المسلمين وبعض الاحزاب والقوى اليسارية والقومية.

ولوحظ ان هؤلاء شكلوا اصطفافا بعد انتخابهم مباشرة لخوض معركة رئيس المجلس النيابي، واتفقوا على ان مرشحهم الى هذا الموقع هو النائب خالد الطراونة الذي كان في مرحلة النصف الثاني من عقد الخمسينات قائدا لسلاح الهندسة في القوات الارنية المسلحة، واعتبر في تلك المرحلة اياها احد ما سمي بالضباط الاحرار الذين التفوا حول رئيس الوزراء الارني الاسبق سليمان النابلسي، لكن الطراونة انسحب قبل انعقاد جلسة اليوم حسب المصادر البرلمانية العليمة.

والمؤكد ان الفوز بمنصب رئيس مجلس النواب الجديد سيكون الى جانب المهندس سعد هايل السرور، الذي كان رئيسا للمجلس النيابي السابق، فالكفة كانت قد مالت لمصلحته في الايام الاخيرة.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه، ان هناك رأيين متعارضين حول هذا المجلس النيابي الارني ودوره وما يمكن ان يفعله، الرأي القائل ان الحكومة ارادته على هذا النحو وبهذه الصورة لتضمن دورا في مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني بدون اي اعتراض فعلي، والرأي الثاني القائل ان هذا المجلس سيكون مجرد مرحلة انتقالية وانه لن يستمر حتى نهاية فترته الزمنية وهي اربعة اعوام، وان العاهل الارني سيبادر الى حله بعد اقل من عامين واجراء انتخابات برلمانية جديدة يشارك فيها الذين قاطعوا الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

ويذهب اصحاب الرأي الاول الى القول، انه قد تكون هناك حاجة، في ضوء تطورات الوضع الفلسطيني خلال العام المقبل، الى عودة الاردن عن قرار فك الارتباط الاداري مع الضفة الغربية الذي اتخذ في العام 1988 كما هو معروف، وهو قرار لا يزال يعتبر غير شرعي وفقا للدستور الارني، لانه لم يحظ بموافقة البرلمان الارني، وبقي رغم مرور كل هذه الاعوام عليه، مجرد قرار سياسي اتخذ كرد فعل سريع على اعلان قيام الدولة الفلسطينية.

ويرى القائلون بهذا الرأي ان البرلمان الارني بتركيبته التي اسفرت عنها الانتخابات الاخيرة، بكل ما اثارته هذه الانتخابات من لغط وقيل وقال، جاء ملائما لاقدام الحكومة الارنية على العودة عن قرار فك الارتباط الآنف الذكر والسعي لدور اكثر بروزا في مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني.

ويجب ان لا يغرب عن البال، ونحن بصدد الحديث عن هذه المسألة، ان بعض الاوساط الفلسطينية والارنية ايضا تصر على وجود تنسيق غير معلن بين الاردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي، وتعتقد هذه الاوساط رغم التأكيدات الارنية المتلاحقة بان الاردن لا يفكر اطلاقا في العودة الى وضع ما قبل حرب يونيو (حزيران) عام 1967 بين الضفتين الغربية والشرقية، ان التعقيدات التي يضعها بنيامين نتنياهو في طريق العملية السلمية على المسار الفلسطيني تمهد الطريق امام عودة الحكومة الارنية عن قرار فك الارتباط المشار اليه.

ولعل ما يؤكد ذلك ان الذين يرون ان ترتيب وضع البرلمان الارني ليأتي بهذه التركيبة التي يقولون انها ملائمة للعودة عن قرار فك الارتباط، ينسون ان الحركة الاسلامية التي قاطعت الانتخابات الاخيرة والتي احتلت نحو ربع مقاعد المجلس النيابي السابق اعلنت وتعلن حتى الآن انها كانت وانها ستبقى ضد هذا القرار، وانها مع العودة الى وحدة الضفتين، ويذهب بعض اجنحتها الى حد الوقوف ضد اقامة الدولة الفلسطينية التي تطالب بها السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذنيبات قال في حديث صحافي قبل ايام، ردا على سؤال حول علاقات الاردن بحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، بعد محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة، ان الحكومة الارنية ستكون بحاجة الى هذه الحركة في مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني، وانه من الافضل لهذه الحكومة الجديدة ان تبقي علاقاتها جيدة مع حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية.

وهكذا، في ضوء موقف الحركة الاسلامية في الاردن، هذا، من موضوع فك الارتباط وعلاقات الضفة الشرقية بالضفة الغربية فاننا نجد انه غير صحيح، وعلى الاطلاق، ان تركيبة البرلمان الارني اريد لها ان تكون على هذا النحو لتسهيل الغاء فك الارتباط الآنف الذكر، ولأن يأخذ الاردن موقعا بارزا ومؤثرا في مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني.

واذا كانت «عشائرية» البرلمان تعتبر لمصلحة العودة عن فك الارتباط فان بالامكان الاشارة الى ان الغالبية العظمى من الشرق اردنيين هي ضد العودة الى وضع ما قبل حرب يونيو 1967 بين ضفتي الاردن الشرقية والغربية، وهي مع ان يقيم الشعب الفلسطيني دولته الخاصة به، وان لا يجري الحديث عن اية علاقة وحدوية ارنية ـ فلسطينية الا بعد ان يقرر هذا الشعب مصيره بنفسه.

وبهذا، فانه يمكن التأكيد على ان «عشائرية» مجلس النواب الارني وخلوه من المعارضة الحزبية الفعلية ليس لهما اية علاقة لا بالتراجع عن قرار فك الارتباط ولا باخذ موقع اكثر تأثيرا في مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني، ولا بالعلاقة بين الضفتين الغربية والشرقية، ولا حتى بالتطبيع مع اسرائيل، وبالعلاقات مع العراق والولايات المتحدة.

وهنا، واذا جاز التخوف في هذا المجال، فان المخاوف الفعلية بالنسبة لهذا البرلمان الذي سيفتتح العاهل الارني دورته الاولى اليوم، والذي شحبت فيه المعارضة الحزبية الفعلية الى ابعد الحدود، هو احتمال ان يكون بوابة لاستمرار الحكومة في التضييق على الحريات العامة، وفي المزيد من تقليص هوامش التجربة الديمقراطية التي لا تزال هشة العظم وطرية العود.

ومما يعزز هذه المخاوف ان الحكومة الحالية، التي يرأسها الدكتور عبد السلام المجالي والتي من المتوقع ان تستمر حتى نهايات شهر مارس (اذار) المقبل بعد اجراء تعديلات طفيفة على تركيبتها، هي صاحبة قانون المطبوعات المعدل الذي حز رقاب معظم الصحف الاسبوعية، والذي يشكل عنصر ازعاج مستمر للصحف اليومية وهي الصحف الاربع المعروفة.

والمنتظر ان تقوم هذه الحكومة بعرض قانونين مهمين جدا بالنسبة للحريات العامة في الاردن وبالنسبة للمسار الديمقراطي هما: قانون الاحزاب وقانون النقابات المهنية على البرلمان الجديد، والثابت انه سيكون تحصيل حاصل ان يقر هذا البرلمان القانونين المشار اليهما اللذين من المتوقع ان يكون اقرارهما خطوة الى الوراء واعتداء على التعددية الحزبية والسياسية.

والمتوقع في حال اقرار هذين القانونين ان يتم حصر الاحزاب القائمة الآن في ثلاثة تيارات فقط تكون في هيئة منابر، وفقا لما كان عليه الوضع في مصر في عهد الرئيس المصري السابق انور السادات هي التيار الاسلامي والتيار القومي ـ اليساري، والتيار الوسطي، بينما سيتم منع النقابات من التعاطي وبصورة مطلقة في الشؤون السياسية.

هذه هي الصورة المرتقبة للوضع في الاردن في المرحلة الجديدة التي ستبدأ مع افتتاح اول دورة للمجلس النيابي الارني الجديد اليوم، ويبقى انه لا بد من الاخذ بعين الاعتبار ان هناك من يقول ان الاخوان المسلمين سيتراجعون عن قرار مقاطعة الانتخابات النيابية اذا تم اقرار قانون لانتخابات جديدة يراعي وجهة نظرهم وما يطالبون به وعندها فان اجراء انتخابات مبكرة يصبح تحصيل حاصل بعد حل البرلمان الحالي.

الخرطوم لا تبدو قلقة من الرابطة المستجدة

المعارضة الشمالية لا تربط زيارة قرنق للقاهرة بالتطورات الإيجابية في علاقة السودان بمصر

جدة: من سيد احمد خليفة

يزور العقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان بعد طول انتظار لهذه الزيارة التي هي الاولى منذ ان تسلم الفريق عمر البشير السلطة في انقلاب عسكري عام 1989. آنذاك كانت الحكومة السودانية برئاسة الصادق المهدي على وشك الدخول في اتفاق مع حركة قرنق لانهاء القتال الاهلي في الجنوب وفق اتفاقية وضعها السيد محمد عثمان الميرغني اعتبرت هي الافضل قياسا بكل ما كان مطروحا آنذاك من خيارات سلمية، وبما طرح بعدها من اتفاقات ومقترحات سواء بين قرنق وحكومة الفريق البشير، او بين الاخير وجبهة الانقاذ الجنوبية - برئاسة رياك مشار - الذي كان قد تصالح مع حكومة الفريق البشير بعد ان انسلخ عن حركة قرنق، وطلب الانضمام للتجمع الديمقراطي المعارض، ولكن التجمع رفض ذلك ارضاء لقرنق الذي كان قد تولى منصب نائب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي جمع المعارضة السودانية.

ولقد فهم دائما ان القاهرة كانت لا تتحمس للطلبات المتلاحقة - المباشر منها والمعروض بواسطة المعارض الشمالية السودانية - والتي تطلب الاذن بزيارة جون قرنق للقاهرة، والالتقاء بالمسؤولين فيها للاطلاع على توجهات الرجل وفكره وتصوره لمستقبل السودان، وللعلاقات مع مصر التي ترى في السودان عمقا استراتيجيا مهما لها.

مصر لم تتحمس

ويبدو ان فتور حماس القاهرة للقاء جون قرنق في السابق، لم يكن بسبب يسارية توجهه في البداية، او دعاواه الانفصالية القديمة والتي عدل عنها في ما بعد، ثم فاجأ الآخرين بطرحها الآن مجددا في لقاء نيروبي الاخير من خلال موضوع الكونفدرالية بين دولتين مستقلتين في الشمال والجنوب.

واذا كانت هذه امور محتملة ومحسوبة ضمن مسببات عدم الحماس المصري السابق للقاء جون قرنق، فان السبب الرئيسي كما يبدو متصل في الاصل بالصراع العربي - الاسرائيلي في مستوياته الاستراتيجية البعيدة المدى، وشكوك مصر في وجود علاقات بين حركة قرنق واسرائيل، ولو من خلال اطراف افريقية وغربية تدعم حركة قرنق، وتنظر للصراع في جنوب السودان على اساس انه صراع بين عرب السودان وافارقته، وهو بالتالي صراع بين حضارتين وديانتين وعنصرين.

على كل حال تمت زيارة جون قرنق للقاهرة الآن بعد كل ما واجهها من صعوبات وشكوك وتحفظات، ولكن الجديد في الامر هو ان هذه الزيارة تتم في ظل تحسن واضح في العلاقات بين الخرطوم والقاهرة، وهو تحسن حدث بعد زيارة الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس عمر البشير المفاجئة للقاهرة، وما اعقبها من من تطورات ايجابية ستتلاحق في بقية جوانبها التعليمية والامنية خلال الفترة المقبلة، اذا لم يقطع طريقها تصريح او فعل او تحليل من جانب الدكتور الترابي، الذي يتدخل - ولو بالقول - في علاقات السودان الخارجية، ويعرقل جهود الفنيين والدبلوماسيين والسياسيين في تحقيق هدف معين من خلال تحركاتهم مثلما حدث مع الكويت التي قطعت الحكومة السودانية نصف الطريق نحو تحسين العلاقات معها، الى ان جاء الدكتور الترابي الذي شبه بين الكيان الاسرائيلي ودولة الكويت ليقطع الطريق ويعيد العلاقات الى المربع الاول من حيث السوء والتردي.

لا صلة بين الزيارتين

ومع ان مصادر المعارضة الشمالية تقول انه ليست هناك علاقة بين زيارة جون قرنق للقاهرة والتطورات الايجابية في علاقات الخرطوم بالقاهرة والتي حدثت عقب زيارة الفريق الزبير، الا ان الحكومة السودانية التي كانت تتخوف دائما من زيارة جون قرنق للقاهرة، قابلت الامر بهدوء شديد، ولم يبدر منها اي رد فعل من شأنه ان يؤدي الى تدهور جديد في العلاقات، الامر الذي يمكن ان يصب في خانة الحديث القائل باحتمال وجود دور مصري متفق عليه مع الخرطوم لتحقيق السلام في جنوب السودان، وتحقيق الوفاق في شمال السودان خلال وساطة مصرية تجمع الاطراف الثلاثة، قرنق، والمعارضة الشمالية، والحكومة السودانية، للخروج بالسودان من ازمته الراهنة والتي ترى مصر انها على المدى البعيد ستضر بالمصالح المصرية، وستعرض وحدة السودان الى خطر شديد.

لقاء ثلاثي محتمل

وفي غضون زيارة جون قرنق للقاهرة تحدثت الانباء عن احتمال وصول السيدين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني للقاهرة للقاء جون قرنق شريكهما في التجمع الوطني الذي يشغل جون قرنق منصب نائب رئيسه.

وسيكون هذا اللقاء المفترض - اذا تم - هو الاول بين قائدي المعارضة السودانية والعقيد جون قرنق، بعد محادثات نيروبي التي انتهت الى الفشل، حيث لم يزعج التجمع الوطني اي نجاح كان محتملا بين حركة قرنق والحكومة السودانية التي نشطت في الحوار مع قرنق، وعادت لطاولته بعد عدة سنوات من رفضها لمبادئ الايقاد الستة المعروفة، والتي وافقت عليها الحكومة السودانية واعتبرتها اساسا للتفاوض مع الحركة على امل ان تقطع الطريق امام المعارضة الشمالية التي تعتبر حركة قرنق جناحها العسكري.

مكسب كبير للتجمع

لقد كسب التجمع الوطني المعارض فعلا من علاقاته بحركة قرنق، بعد ان كانت الحكومة السودانية تستخف به، وترفض التحدث اليه، او الاعتراف بوجوده الداخلي او الخارجي قبل انضمام قرنق اليه، والعمل العسكري في اطاره، وبالتالي تقوية قدرات بعض وحداته العسكرية مثل مجموعة عبد العزيز خالد او مجموعة البجا، او بقية الوحدات الرمزية الصغيرة التابعة لحزبي الامة والاتحادي.

ان زيارة قرنق للقاهرة، وفي ظل كل هذه الظروف والمعطيات، قد تفتح الطريق لحوارات ثلاثة بين اطراف ثلاثة ورابعها الحركة نفسها. فهناك مصر صاحبة الدعوة واساسها، والتي لديها الكثير الذي تود فهمه وقوله لجون قرنق، وهناك في الخرطوم التي تنتظر نتائج زيارة قرنق للقاهرة آملة في ان تحقق شيئا على طريق الحوار وصولا للسلام، واستكمالا لمشواره الذي بدأ مع اعوان قرنق السابقين، مشار وكاربينو والآخرين، وهناك ايضا المعارضة الشمالية ممثلة في قادتها اللذين يودون ولا شك معرفة تفاصيل اكثر عن محادثات نيروبي بين حركة قرنق ونظام الانقاذ، خاصة الجوانب المتعلقة بطروحات قرنق المتعلقة بأمرين مهمين هما:

1 - الكونفدرالية التي طرحها وفد الحركة في محادثات نيروبي الاخيرة، دون ان تكون مطروحة اصلا داخل التجمع الوطني المعارض، والذي اعلن ان جون قرنق ذهب لمفاوضات نيروبي باسمه كتجمع، ووفقا لمقررات ومبادئ ميثاق اسمره.

2 - موضوع الخريطة الموسعة الذي طرحها قرنق لجنوب السودان المراد فصله عن الشمال، ولو تحت مسمى «الكونفدرالية» التي ضمت لجنوب السوداني مناطق فضلا عن تبعيتها التاريخية والجغرافية لشمال السودان، فان معظمها يعتبر ضمن مراكز نفوذ الحزبين الرئيسيين - الامة والاتحادي - وهو امر يجعل من حركة قرنق وكأنها تتحالف مع الحزبين داخل التجمع، ولكنها تخطط للاستيلاء على مناطق نفوذهما والتحدث باسم هذه المناطق وتبني قضاياها التنموية تحت مسمى «المناطق المهمشة» والتي لا بد من القول بان «تهميشها» وتخلفها الاقتصادي المريع ليس مسؤولية حكم الانقاذ الذي لم يتعد عمره الثماني سنوات، بل المتهم الحقيقي فيه سيكون الحرب في الجنوب، والاحزاب نفسها مضافا اليها الانظمة العسكرية من عهد عبود الى عهد النميري، وصولا الى عهد الانقاذ الحالي.

زيارة مهمة

تعتبر زيارة قرنق للقاهرة، ووفقا للجوانب الثلاثة المذكورة - وهي للتذكير - التعارف مع القاهرة، وتوضيح بعض الامور للمعارضة الشمالية، وموضوع السلام والمفاوضات مع حكومة الانقاذ، كبيرة الاهمية، وعلى نتائجها ونجاحها او فشلها ستحدد عدة امور في مقدمتها مستقبل السودان كله.

وعلاقة قرنق بالقاهرة، وعلاقاته بشركائه في التجمع، وعلاقات الحزبين الكبيرين بحكومة الانقاذ التي قد ترى في اي خلاف بين قرنق والتجمع فرصة لاستقطاب احد الطرفين - التجمع بحزبيه الكبيرين - وعزلة عن قرنق، او قرنق ذاته وعزله عن التجمع والحاقه بمشروع السلام، الذي حقق للجنوبيين مكاسب كبيرة، منها ولا شك قدر واسع من الحريات السياسية التي لو وافقت حكومة الانقاذ على منحها للشمال لقطعت نصف الطريق نحو الحل الشامل لمشكلة الصراع السياسي في السودان.

محمد عثمان الميرغني.. وضع اتفاقية انهاء القتال

العقيد جون قرنق .. زار القاهرة بعد طول انتظار



كتاب: سيرة الملك عبد العزيز.. دراسة وثائقية

ملامح «المشروع السعودي» للنهضة.. والاستقلال.. والوحدة العربية

بلال الحسن

لا ادعي انني اعرف الكثير عن الشيخ «عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري» مؤلف كتاب (لسراة الليل هتف الصباح، الملك عبد العزيز، دراسة وثائقية)، ولكن القليل الذي اعرفه عنه زرع في نفسي اعجابا به، وهو اعجاب يعود الى ان الرجل يجسد الكثير من الصفات التي لا اجدها في من اعرفهم من رجال القلم او الكتابة. لا يعني ذلك انه افضل منهم، ولا يعني انهم افضل منه، انما يعني فقط انه مختلف عنهم، وله تميزه الذي يلفت النظر، فالرجل ليس رجل معاهد وجامعات ودراسات اكاديمية، ولا كان ذهنه مشغولا بكل القضايا الحديثة التي تشغل بال رجال المعاهد والجامعات والدراسات الاكاديمية، وهو اذ يفكر فيها فانما يفكر متأملا لا باحثا ولا دارسا، وهو اذ يكتب عنها فانما يكتب من زاوية العبرة والحكمة، لا من زاوية التنقيب والتحليل والاستنتاج، وهذا هو بالذات الجانب الذي لفت نظري في شخصية الشيخ التويجري، اي الجانب الذي افتقده في من اعرف، وأجده متميزا به.

وحين قرأت كتبه التي تختزن تجاربه الشخصية (رسائل الى ولدي)، او تلك التي تختزن معاناته الفكرية (كتبه عن المتنبي وابي العلاء)، وقفت فيها على اداء متميز (مختلف)، تقرؤه فتدرك ان الرجل يملي ولا يكتب، وهذه ليست مسالة شكلية، فطريقة التفكير التأملية قد تجد منفذها الطبيعي في الاملاء وليس في الكتابة البحثية المنهجية.

لقد شهدته مرة في جلسة ضمت خمسة من كبار الكتاب والدارسين والصحافيين، واخذ يملي اهداء لأحد كتبه، لكل شخص من الحضور، ولفت نظري انه يوائم بين الاهداء وبين اهتمامات الشخص وانتماءاته الفكرية والسياسية او حتى الجغرافية، وكان يطيل في املاء الاهداء ليملأ صفحة كاملة، حتى قال احد الحضور (الدكتور محمد اركون)، انه يشهد الآن نموذجا عن الثقافة الشفهية وهي تتحول الى كتابة، ويشهد القدرة على المواءمة بين ما في ذهن الشيخ من افكار وبين وضعية الشخص الذي يهدى اليه الكتاب. وقال: ان هذه الجلسة ستكون موضوع محاضرة لي القيها على طلابي في جامعة السوربون، لقد حاضرت في هذا الموضوع من قبل، ولكن لم يتوفر لي نموذج واقعي وحي مثلما يحدث الآن.

والشيخ التويجري الذي تميز بهذا النوع من الكتابة، التي تعكس طبيعته وشخصيته، خرج عن ذلك كله في كتابه الجديد عن سيرة الملك عبد العزيز، فانشأ دراسة مبرمجة، دراسة وثائقية، محكومة سلفا بالموضوع وبالاستشهاد وبتدقيق التواريخ والاسماء والوقائع.

كيف تسنى للشيخ التويجري ان يفعل ذلك؟

ان الامر يحتاج ولا شك الى جهد خاص، الى مغالبة للذات وطبيعتها، والى قدر كبير من الارادة للانتقال من منهج «التأمل» الى منهج الاعداد الدراسي والتوثيقي والتاريخي. ولقد سمعت منه بعض جوانب قصته الشخصية مع تأليف هذا الكتاب، وكيف ان الفكرة راودته منذ سنوات الشباب ثم استنكف عنها، ثم راودته في منتصف العمر ثم استنكف عنها ثانية، وها هو يعود اليها، ويمضي في العمل فيها اكثر من عشر سنوات، ثم ينجزها انجاز العاشق، كما يقول عنه «محمد حسنين هيكل» في مقدمته، وكما يعترف الشيخ نفسه في مقدمته ايضا، انه يقول «لقد رآني الكاتب والمفكر الكبير الاستاذ محمد حسنين هيكل، فيما صدر به الكتاب عاشقا لبطلي كما قال، وللحقيقة كم انا سعيد بحبي لبطلي».

هذا العشق كما يبدو هو الذي ساعد الشيخ التويجري على انجاز مهمته الصعبة، مهمة الانتقال من شخصية «المتأمل» الى شخصية «الباحث»، وهو انتقال ليس سهلا على الاطلاق لمن امضى عمره يفكر بطريقة معينة، ويكتب بطريقة معينة، ثم يجد ان موضوعه الجديد يستدعي منه ان يخرج من ثوبه، ليرتدي ثوب الباحث المدقق، وكأنه مؤرخ وما هو بمؤرخ، انه يشير بكلمات قليلة الى معاناته في ارتداء الثوب الجديد، حين يقول «وهي رحلة كنت اكابدها في ذهني منذ عشرات السنين، وهي رحلة لا تجد الراحة الا «حين قابلني على الطريق من قال لي: ان المعرفة كنوز مفاتيحها التساؤلات».

اما بعد ان تهيأ الشيخ التويجري لمستلزمات المنهج الجديد، في الكتابة عن الموضوع الجديد الذي شغل عمره، فقد جاءت اختياراته لموضوعاته، متأثرة بما في شخصيته من نزعة للتأمل، فهو يقدم لنا صورة عن «المشروع السعودي»، ان جازت التسمية، لبناء دولة، تختلف عن صور كثيرة قدمها المؤرخون في كتبهم. ملامح هذه الصورة قد نجدها في الملاحظات التالية:

● ان «المشروع السعودي» قديم، اقدم من الملك عبد العزيز الذي هو موضوع الكتاب، ان هذا المشروع يجد جذوره المؤسسة، في الدولة السعودية الاولى في مطلع القرن التاسع عشر، ويجد تجلياته البارزة في مواقف واعمال «الامام سعود بن عبد العزيز»، الذي كان يسمى سعود الكبير، وسعود الاول.

● ان «المشروع السعودي» لم يكن مشروعا معنيا بنجد وحدها، ولا بالجزيرة العربية وحدها، بل كان مشروعا يتطلع الى المنطقة العربية المحيطة كلها، وينقل الشيخ التويجري عن امين الريحاني في كتابه (تاريخ نجد وملحقاته)، ان سعود الاول بسط سيطرته في الجنوب والشمال. في الجنوب: بايعته عسير، واللحية، والحديدة، وبيت الفقيه، ونجران، وعمان. وفي الشمال: بايعته الجوف، والبتراء، وحوران، والكرك. ووقف حسب قول الريحاني عند ابواب الشام وفلسطين، انه اذاً مشروع وحدوي، وليس مجرد تحرك امير للسيطرة على امارة له في نجد، او الاستيلاء على مناطق من جاوره من الامراء.

● ان «المشروع السعودي» هو مشروع اصلاحي في ظل السلطة العثمانية، وهو اصلاح معني بقضايا تلك المرحلة، اي التخلص من السيطرة العثمانية، وتخليص الدين الاسلامي مما لحق به من شوائب، ورفع الظلم والعسف الذي كان يمارسه الولاة العثمانيون على الناس.

فالامام سعود الاول، يكتب الى السلطان العثماني رسالة يبدأها قائلا: «من سعود الى سليم، وتكفي هذه البداية وحدها لتعبر عن مضمون الرسالة حتى لو لم تتم قراءتها».

والامام سعود الاول يدخل مكة محرما (1803)، ويخاطب اهلها قائلا: كنت في هذا العام غازيا نحو العراق، فلما سمعت ما وقع من المسلمين في غزو الطائف خفت عليكم من العربان والبادية، وفي الحاشية يقول المؤلف: «تضحي بانتصارك في العراق، وانت الوحدوي».

والامام سعود الاول يثبت «الشريف غالب»، امير مكة من قبل الاتراك، في مكانه، ويشترط عليه فقط الغاء المظالم ومنها: اخذ المكوس، ومصادرة الاموال، وفرض الضريبة على دفن الميت، ومصادرة البيوت وعدم الكف عنها الا بدفع مقدار ثمنها، فيوافق الشريف غالب على تنفيذ كل ذلك، ثم يتراسل سرا مع السلطة العثمانية ضد «الوهابية».

والامام سعود يستقبل سليمان، ابن سلطان المغرب، عندما جاء حاجا (1811)، ثم يروي عنه الشيخ «احمد ناصر السلاوي» في كتابه «الاستقصاء لاخبار المغرب الاقصى»، ما يشبه المناظرة الفكرية التي شارك فيها القاضي المغربي ابو اسحق، وهي مناظرة تظهر تضلع الامام سعود الاول بعلوم الدين والحديث، وتصديه لرد الشبهات عن دعوته.

● ان «المشروع السعودي» يقوم على مركزية الامن في بناء السلطة الجديدة، وهو امن مطلوب لذاته، ولكنه موجه بشكل خاص نحو امن الحجيج الذي كان يتعرض اصحابه الى السلب والنهب، وهو امن يكشف عن قوة السلطة التي تستطيع توفيره. فبينما عجزت عن ذلك السلطة العثمانية بكل جبروتها، نجحت الدولة السعودية الاولى في تحقيقه. ان الامن يكتسب هنا مضمونه الديني، حيث العقيدة الدينية هي اساس بناء الدولة، وهي اساس ولاء السكان لها.

● ان «المشروع السعودي» هو مشروع الاستقلال، وهو مشروع التخلص من الهيمنة العثمانية، بدافع عربي اسلامي، وليس له اي تشعبات في التحالف مع القوى الاجنبية، ولذلك حاربته الدولة العثمانية، وأوكلت امر هذه الحرب الى والي مصر محمد علي باشا (1816 - 1819) الذي مثل لفترة دور المقاتل باسمها ضد الخارجين عليها (في نجد وفي اليونان) قبل ان يتحول نحو مشروعه الخاص بالتمايز عنها.

● ان «المشروع السعودي» مشروع عقائدي، وجد عناصر قوته واسباب نجاحه في «الوهابية»، التي يقول عنها الشيخ التويجري انها تسمية طارئة، وان الاصل في التسمية هو «الموحدون»، لان المؤسس محمد عبد الوهاب كان مشغولا بمسألة التوحيد (في العقيدة) والتوحيد في التشريع (الكتاب والسنة)، والاجتهاد على اساسهما، ولذلك سمى نفسه واتباعه (الموحدين)، اما «الوهابية» فاسم اطلقه عليه خصومهم، واستعمله الاوروبيون، ثم جرى على الالسن، اما سبب نجاح هذه الدعوة فيعيده الشيخ التويجري الى سببين:

السبب الاول: ان محمد عبد الوهاب اضطهد في مدينته (العينية) فخرج الى (الدرعية) مقر آل سعود، وعرض دعوته على اميرها، (محمد بن سعود) فقبلها، وتعاهدا، فاجتمع السيف واللسان.

السبب الثاني: ان «الوهابية» انتشرت خارج نجد في الكثير من الاقطار الاسلامية، وذلك عن طريق التعريف بدعوتها وشرحها خلال مواسم الحج، فاتيح لها ما لم يتح مثلا لدعوة العباسي التيجاني (في الغرب) ودعوة محمد عبده (في مصر).

هذه هي ملامح «المشروع السعودي»، كما اظهرته تأملات الشيخ التويجري في قراءاته لتاريخ الدولة السعودية، والتي عرضها عبر الوثائق والشهادات المدققة، لتمثل رؤيته لهذا التاريخ، ثم لتمثل رؤيته للعوامل التي اثرت على مسيرة الملك عبد العزيز عندما بدأ مشروعه (عام 1902) لاستعادة ملك اجداده، وفي ظرف كانت فيه القوى الاجنبية قد احاطت بالمنطقة من كل جانب، وبدأت اطماعها تظهر بشراسة امام عيون كل من يحتك بها من قريب او بعيد، فاستفاد من ذلك الارث في تعميق تجربته داخل نجد والحجاز، ثم استفاد منه في تجنب الصدام مع الدول الكبرى، كي لا يتداعى العالم على الدرعية والرياض، كما تداعى عليهما من قبل «فاخذ العبرة وتحاشى اي اصطدام بالقوى الاخرى التي تحيط ببلده»، كما يقول الشيخ التويجري في احدى الحواشي.

هذه القراءة المتأملة لتاريخ الدولة السعودية، هي التي تشكل الجذور الدينية والفكرية والسياسية التي استلهمها الملك الشاب عبد العزيز، ثم اضاف اليها تطويراته الخاصة، بحسب الظروف والتجارب التي واجهته، وكتاب الشيخ التويجري هو شرح دقيق ومطول ومدعم بالوثائق لعملية الاستلهام والتطوير هذه.

وحين نتحدث الآن عن عملية استلهام وتطوير مارسها الملك الشاب عبد العزيز، فان الكلمات المبسطة (استلهام، تطوير)، تكاد تشغلنا عن جسامة الامر، اذ ما كان لهذا الامر ان يتم لولا ان الشاب عبد العزيز يمتلك من المواهب الشخصية ما يؤهله لانجاز عملية الاستيعاب والتطوير المطلوبة. فهو اولا شاب، وهو ثانيا مشغول بالسلطة والحكم وما رافقهما من حروب ومتاعب، وهو ثالثا ابن بيئة منعزلة جغرافيا عن كل ما حولها من حواضر، وهو رابعا ابن بيئة اقتصادية متخلفة لا تتوفر لها اي اسباب للراحة التي تتيح نيل العلم والمعرفة بشؤون العالم، وحين يتمكن وسط كل هذه الظروف من استيعاب دروس التاريخ (تاريخ منطقته وتاريخ اسرته)، وحين يتمكن من اضافة لمسته الخاصة والمتميزة على هذه التجربة، فلأن لديه من الموهبة السياسية ومن الطاقة ما يؤهله لهذا الدور.

وليست المسألة مسألة تعلم فحسب (ثم تكرار ذلك العلم)، فالظروف التي احاطت بالملك عبد العزيز الشاب اكثر خطورة بكثير من الظروف التي احاطت باجداده. لقد كان على اجداده، ان يذهبوا نحو العالم الارحب من حولهم ليحتكوا به، بينما جاء العالم كله ليحيط بنجد عندما اصبح عبد العزيز «ملك المملكة العربية السعودية». لقد جاءت امبراطوريات العالم، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لتبحث عن الجغرافيا (طريق الهند)، ولتبحث عن الثروة (النفط)، ولتبحث عن الاستعمار والسيطرة (لبنان، سورية، العراق وفلسطين)، وأن تتعامل مع هذه الامبراطوريات، وان تبني خلال ذلك دولة ممتدة، ومستقلة امر يحتاج الى نوع خاص من القيادة. لقد عاصر الملك عبد العزيز امبراطوريات الغرب وهي في ذروة قوتها وانطلاقها وجشعها واستطاع رغم ذلك ان يؤسس مملكته وان يبعدها عن الوقوع في براثن شهوات الامبراطوريات، وكانت هذه هي لمسته واضافته الى تراث اجداده.

والشيخ التويجري، المواطن والمسؤول السعودي، جاء ليقدم شهادته بالرجل الذي اعجب به واحبه وعشقه، وهو حين وضع لكتابه اسم (لسراة الليل هتف الصباح)، فكأنه كان يصوغ لشباب الاجيال القادمة شعارا ينبههم فيه، الى ان الصباح لن يهتف الا لسراة الليل.





2423 مرشحا تقدموا لشغل مقاعد الغرفة الثانية بالبرلمان

العاهل المغربي قرر حصر الترشيحات لمجلس المستشارين في الأحزاب

الرباط : من منصف السليمي

اعلنت اللجنة المغربية للانتخابات ان الملك الحسن الثاني أصدر أمره بالموافقة على اقتراح تقدمت به اللجنة لاقتصار تقديم الترشيحات لانتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) بالبرلمان المغربي التي تجري يوم 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على مرشحي الأحزاب السياسية .

وقال بيان للجنة الوطنية للانتخابات صدر الليلة قبل الماضية في الرباط إن الاقتراح تمت الموافقة عليه خلال أعمال اللجنة الوطنية للانتخابات بإجماع ويؤكد اقتصار الترشيحات على الأعضاء المنتمين للأحزاب.

ويذكر ان الأعضاء المنتخبين في المجالس البلدية والقروية والغرف المهنية ومجالس الجهات يناهز عددهم 40 ألف منتخب تتجاوز نسبة اللامنتمين منهم 20 في المائة، وسيضطر هؤلاء للبحث عن مظلة حزبية لتقديم ترشيحاتهم لعضوية الغرفة الثانية، وهو ما يمكن أن يحدث تغييرات مهمة على خارطة الأحزاب التي أظهرت نتائج الانتخابات البلدية والقروية في منتصف يونيو(حزيران) الماضي تقدما لأحزاب الاستقلال والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية، وبالنسبة للتكتلات الحزبية فقد أظهرت تلك النتائج تقدما نسبيا لتكتل احزاب الوسط والوفاق بخلاف الانتخابات التشريعية التي اقتصر فيها تقديم الترشيحات على المنتمين للأحزاب، وأظهرت تقدما طفيفا لأحزاب «الكتلة الديمقراطية».

واستثنت اللجنة الوطنية للانتخابات، وهي أصلا هيئة وطنية تضم ممثلين عن الحكومة والأحزاب، وتعمل برعاية الملك الحسن الثاني، في اقتراحها بالبند الثالث من الدستور المغربي الذي ينص على اعتبار «الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماعات المحلية (البلديات) والغرف المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم» وابرز بيان اللجنة التشابه بين طبيعة مجلسي النواب والمستشارين (الغرفتين الأولى والثانية بالبرلمان) وضرورة توحيد حق الترشيح للعضوية بهما.

ومن جهته أعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي انطلاق حملة انتخابات مجلس المستشارين ليوم 5 ديسمبر المقبل وتدوم 7 أيام، مؤكدا انتهاء الفترة المخصصة لتقديم الترشيحات لانتخاب مجلس المستشارين الذي يتم بطريقة الاقتراع باللائحة والتمثيل النسبي من أصل قاعدة انتخابية يطلق عليها «الناخبون الكبار» مؤكدا ان عدد الترشيحات التي تقدمت بها الأحزاب السياسية بلغت 2423 مرشحا يتنافسون على 270 مقعدا اي بمعدل 9 مرشحين في كل مقعد.

ويتألف مجلس المستشارين من270 مقعدا ضمنهم 162 مقعدا للمجالس البلدية والقروية و81 مقعدا للغرف المهنية (التجارة والصناعة وللصناعة التقليدية والصيد البحري) وما تبقى من المقاعد لمجالس الجهات (المناطق) وممثلي المركزيات النقابية.

وقال بيان وزير الداخلية المغربي إن مرشحي حزب الحركة الشعبية تصدروا الأحزاب الأخرى 220 مرشحا ويليهم مرشحو حزبي التجمع الوطني للأحرار والاستقلال بـ(188 مرشحا لكل منهما)، وقدم الاتحاد الدستوري 175 مرشحا وتليه الحركة الديمقراطية الاجتماعية بـ(158 مرشحا) ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بـ(157 مرشحا). ولوحظ ان 14 حزبا قدموا ترشيحاتهم لانتخابات مجلس المستشارين، في غياب حزبي الحركة الشعبية الدستورية، التي ينضوي فيها اعضاء جماعة الاصلاح والتجديد الأصولية، والحركة من اجل الديمقراطية اليسارية، وشارك الحزبان في الانتخابات التشريعية لانهما لم يشاركا في الانتخابات البلدية والقروية.

وفي سياق التفاعلات الحزبية لنتائج اقتراع 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قالت مصادر حزبية إن أمناء احزاب «الكتلة الديمقراطية» الأربعة، وهي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي، عقدوا مساء اول من امس اجتماعا في الرباط وصفه بيان الكتلة بـ«التشاوري» مبرزا انه تمحور حول دراسة الوضع السياسي المترتب عن نتائج الانتخابات التشريعية.

وقال البيان إن أمناء الأحزاب الأربعة قرروا مواصلة المشاورات خلال الأسبوع المقبل وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الاجتماع عقد بدعوة من محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال، وأن مساعي احتواء الخلافات التي ظهرت في مواقف احزاب الكتلة إزاء الانتخابات البلدية والقروية والتشريعية، خيمت على الاجتماع، وكانت الأحزاب الأربعة قد اخفقت في تقديم مرشح مشترك في موعدي 13 يونيو و14 نوفمبر الماضيين .

وتوقعت المصادر أن يكون موضوع المشاورات السياسية حول تشكيل الحكومة المقبلة المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب اكبر تحد يواجهه التكتل الحزبي المعارض في المرحلة المقبلة وخصوصا حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي تصدر ترتيب الأحزاب في الانتخابات التشريعية وهو المرشح لقيادة الائتلاف الحكومي المقبل.

إسماعيل الوزير وزير العدل اليمني في حوار مع الشرق الأوسط

التفجيرات وخطف السياح مؤامرة على استقرار اليمن وهناك إجماع بين الدول العربية على مكافحة الإرهاب

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكد وزير العدل اليمني اسماعيل الوزير لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة الامنية في اليمن تمكنت من السيطرة على العناصر التي تقف وراء التفجيرات وخطف السياح في عدن وصنعاء.

ووصف انتشار هذه الظاهرة في اليمن بانها اصبحت محدودة وارجع دوافعها إلى مؤامرة على الاستقرار الأمني في اليمن، وقال إن التعاون لمكافحة الإرهاب لا يحتاج لاتفاقيات بين الدول العربية خاصة انها موجودة منذ زمن والحديث عنها والذي نحن بصدده سيقر المزيد من هذا التعاون في هذا المجال الذي يعتبره اليمن ضمن حماية الأمن القومي العربي.

وأفاد انه سيوقع اتفاقية للتعاون القضائي مع مصر تتعلق بتبادل المجرمين.

ووصف العلاقات بين السعودية واليمن بانها متميزة بحكم الامتداد الجغرافي والجوار وقال هناك حرص من قيادات البلدين على إنجاز اتفاقية ترسيم الحدود البرية والبحرية. وفي ما يلي نص الحوار:

● كان من المفروض أن يصدق على اتفاقية مكافحة الإرهاب خلال اجتماعات وزراء العدل العرب ـ لماذا التأجيل؟

ـ ما حدث أننا اتفقنا على عقد اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعدل في تونس في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل، للتصديق على الاتفاقية خاصة ان هناك جزئيات بسيطة تحتاج لتفاهم، مثل النص المتعلق بتسليم الدولة مواطنيها لدولة اخرى أو مواطنين دولة يقيمون في دولة اخرى هذا الأمر فيه وجهات نظر مختلفة.

كما أن تأجيل التصديق على الاتفاقية لبعض الوقت امر لا يحول دون مكافحة الإرهاب خاصة انه توجد لدينا اتفاقيات ثنائية وجماعية وقعت منذ زمن يمكن الاستعانة بها. إضافة لذلك هناك إجماع بأن مكافحة الإرهاب لا تحتاج لاتفاقية فهي واجب قومي.

● هل معنى ذلك أنه ليست هناك حاجة لاتفاقيات جديدة؟

ـ لا الاتفاقيات الجديدة هي لتعزيز التعاون وتنفيذ الاتفاقيات بشكل افضل واسرع وفقاً للتطورات المتلاحقة التي تمر بها المنطقة حالياً والتي اثبتت ان حركات الإرهاب غير مرتبطة بمكان وخطوات محددة وإنما هي مترابطة، تشمل بلداناً كثيرة وبالتالي من الطبيعي ان يكون التعاون مترابطاً.

إضافة لذلك لدينا إجماع حول مكافحة الإرهاب بنفس القواعد التي وردت في الشريعة الإسلامية والقرآن الكريم.

● قضايا التفجيرات في عدن وصنعاء إلى اين وصلت؟ وكذلك بالنسبة لخطف السائحين؟

ـ هذه الظاهرة محدودة ولكنها تأتي ضمن المؤامرة ضد اليمن ولكن تماسك المجتمع في مواجهة هذا الجانب واليقظة الأمنية مكنا من القبض على معظم العناصر التي كانت وراء هذه التفجيرات.

● هل هناك جهات محددة تقف وراء هذه الظاهرة في اليمن؟

ـ لا نستطيع اتهام حزب أو اشخاص وما كشفت عنه التحقيقات الأولية يؤكد وجود نشاط منظم لعصابات تستهدف الأمن العام وأمن المواطنين في صنعاء وعدن.

● ما هي الاتفاقيات التي ستوقعها في مصر عقب مباحثاتكم مع وزير العدل المصري؟

ـ ستكون في إطار التواصل لاتفاقيات سبق أن وقعت العام الماضي، وعام 1980 والخاصة بالتعاون القضائي وهي تستهدف المزيد من تعزيز التعاون بما يتناسب وطبيعة المرحلة الراهنة.

● تردد أن مصر طلبت من اليمن تسليم بعض العناصر الإرهابية المطلوبين في قضايا مختلفة. ولكن اليمن اشترط مقايضة هذه العناصر بمجموعة من المعارضين المقيمين في مصر؟

ـ لا صحة لهذا الأمر على الإطلاق واعتقد انه لو طلبت مصر اية عناصر مصرية موجودة لدينا ومحكوم عليها في قضايا إرهابية سوف يلبي اليمن هذا الطلب وفقاً للاتفاقية الأمنية الموقعة بيننا في السابق وفي إطار التعاون لمكافحة الإرهاب.

● ما هي قواعد التسليم وعدم التسليم؟

ـ القواعد التي تحكم التسليم ـ هي أن تكون وفق خطوات معينة كأن يكون قد صدر حكم ضد هذا الشخص وثبت تورطه، إضافة لعدم ارتكابه جريمة في البلد المقيم فيها، وعدم التسليم عكس هذه القواعد.

● وما هي الاتفاقية التي تعتزم توقيعها مع مصر؟

ـ هي اتفاقية لتسليم المجرمين بمعنى أن اي شخص يمني محكوم عليه باحكام قضائية في مصر، يمكن أن يسلم لليمن ليقضي العقوبة لديها، وكذلك بالنسبة لمصر، اي مواطن مصري ارتكب جريمة في اليمن يمكن أن يسلم لمصر لقضاء فترة العقوبة بها.

● ما أخر تطورات التحكيم في قضية جزر حنيش؟

ـ بداية، اليمن التزم بتقديم كل المستندات في موعدها وغير صحيح ما اثير حول هذه النقطة. ثانيا، هناك خطوات محددة في اتفاقية التحكيم. هي اولاً أن يقدم كل طرف الدعوة وثانيا مرحلة الرد وثالثاً المرافعة الشفهية وبعد ذلك الأمر متروك للمحكمة.

● وما هي المرحلة التي وصلتم إليها الآن؟

ـ نحن في مرحلة الرد، ومن المفروض، أن نقدمه في 30 الشهر الحالي ثم تأتي مرحلة المرافعة الشفهية في مارس (آذار) العام المقبل.

والحكم النهائي ـ يمر بمرحلتين الأولى القرار الأول وهو خاص بالسيادة والثانية القرار الثاني حول الحدود البحرية ويمكن ان تقر بذلك المحكمة العام المقبل أو في التوقيت الذي تراه مناسباً.

● هل يوجد بينكم وبين أريتريا اتفاقيات في المجال القضائي؟

ـ الآن العلاقة عادية وتمر بمرحلة ركود، خاصة ان ما حدث عكر صفو العلاقات واليمن قبل بالتحكيم حرصاً على الوصول لنتيجة وثقة في الموقف القانوني.

● هل من جديد بالنسبة لاتفاقية الحدود بين السعودية واليمن؟

ـ اولاً العلاقات بين البلدين مميزة بحكم الامتداد الجغرافي إضافة إلى أن قيادتي البلدين تحرصان على التوصل لاتفاق يرضي الجميع وهناك لجان معنية تعمل سواء بالنسبة للحدود البرية او البحرية وهناك قدر كبير من التفاهم وكان آخر اجتماع قبل أقل من شهر والأمور تسير بشكل جيد.

صدامات بين الطلبة والشرطة المغربية في كلية بفاس

الرباط : «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر طلابية في المغرب ان صدامات وقعت اول من امس بين قوات الشرطة ومجموعة من الطلبة معظمهم من الاصوليين داخل احدى كليات فاس (على بعد 200 كيلومتر من الرباط).

وجرت هذه الاشتباكات في كلية العلوم حيث يقوم الطلبة باضراب منذ الاربعاء الماضي استجابة لدعوة احد فروع الاتحاد الوطني للطلبة الذي يسيطر الاصوليون على جزء كبير من نشاطه. واوضح المصدر نفسه ان الشرطة قامت بتفريق الطلبة. ولم يعرف ما إذا كانت قوات الشرطة اعتقلت طلابا.

وقد وقعت حوادث مشابهة يوم الاربعاء الماضي في إحدى كليات الدار البيضاء. وكانت مواجهات بين الطلبة الاصوليين وقوات الامن قد بدأت منذ بضعة أسابيع في عدد من كليات الدار البيضاء، حيث ينظم اتحاد الطلبة حركات احتجاج ضد وجود الشرطة في الكليات وانعدام الحرية النقابية.

الملك الحسن الثاني يشدد على تكامل الأدوار بين الدولة والمجتمع المدني

الدار البيضاء : «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في الدار البيضاء أعمال الاجتماع الاوروبي ـ المتوسطي الثالث الذي بدأ الخميس بمشاركة رؤساء المجالس الاقتصادية والاجتماعية بدول الاتحاد الاوروبي وجنوب وشرق المتوسط بدعوة من مجلس الشباب والمستقبل المغربي.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد أكد في رسالة الى المجتمعين أن المغرب سيظل مخلصا لتقاليده، كملتقى للحضارات ومعبرا للثقافات، منفتحا على محيطه المباشر، جهويا ودوليا. وأن الانفتاح يشكل بالنسبة للمغرب، منبع ثروة وغنى، ويمكنه من أن يكون على موعد مع التاريخ، مواكبا للتحولات التي تمنح العالم من حوله شكله وصورته. واضاف ان المغرب لايدخر جهدا كي يسهم مساهمة فعلية، في البحث عن انجع السبل وافضلها، لتحقيق التقارب بين الشعوب.

واعرب العاهل المغربي في رسالته التي تلاها ولي العهد الامير سيدي محمد عن أمله بأن الاجتماع سيكون له صدى ايجابي على تطور مسلسل التشارك الاوروبي ـ المتوسطي، الذي شهد انطلاقته مع المؤتمر الوزاري لمدينة برشلونة، والذي زكته اللقاءات السابقة، التي عقدت في كل من مدريد وباريس. واضاف ان عقد اجتماع اقتصادي اجتماعي لأول مرة في بلد من بلدان جنوب البحر الابيض المتوسط يمتلك في ظروفنا الراهنة دلالة خاصة وان المغرب يعمل على الدوام في اطار رؤية استراتيجية، جاعلا من اوروبا والبحر الابيض المتوسط افضل فضاء لتطوره واندماجه، داخل مجموعة البلدان الاوروبية ـ المتوسطية.

وابرز أن المغرب، انتهج تدريجيا سياسة واضحة ومتوازنة، ازاء أوروبا، مع اصراره على المساهمة الفعلية في مختلف المبادرات التي تستهدف بناء وتدعيم الفضاء الأوروبي ـ المتوسطي.

وقال العاهل المغربي ان العالم يشهد نهاية هذا القرن ميلاد فضاءات جديدة للحوار والتشاور، تسمح لمجتمعاتنا المدنية بمختلف مكوناتها بان تعمل على تحقيق مصير مشترك باعتبارها كيانات اقتصادية واجتماعية وحضارية متكاملة ومنسجمة في ما بينها.

واكد أن ارساء أسس هذا الانفتاح ليس موكلا الى الدول وحدها وإنما الى الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين كي يتاكد بذلك الدور الفعال لمجتمعاتنا المدنية بمختلف مكوناتها. واضاف انه وعلى هذا النحو تؤكد المجالس الاقتصادية والاجتماعية الاوروبية ـ المتوسطية، والمؤسسات المماثلة لها مساهمتها الفعلية في انبثاق ثقافة جديدة تسعى نحو التلاحم الاجتماعي، والتضامن في عالم تهدده مخاطر التفكك.

وابرز العاهل المغربي ان المجلس الوطني للشباب والمستقبل، «مؤسسة احدثناها، لتعمل الى جانبنا، في بداية العقد الاخير من هذا القرن. وقد اسندنا اليها مهمة مساعدتنا وذلك بما تقوم به من ابحاث وماتقدمه من آراء واقتراحات لتحديد السياسية التي ننوي نهجها لصالح شباب ومستقبل المغرب». وابرز ان اجتماع الدار البيضاء يتناول قضايا مصيرية هامة بالنسبة للتطور الاقتصادي والاجتماعي لبلداننا وابرزها موضوع الماء. وان هذه الثروة «تتخذ في منظورنا الثقافي دلالة متميزة فهي منبع الحياة ولايمكن تصور الحياة بدونها، ونحن على يقين من أن تراثنا الثقافي المتوسطي المشترك سيوجه توصيات المؤتمر عن حلول تسمح بتدبير عقلاني ومستقبلي للثروات وتمكن دول وشعوب المنطقة من أن تتعاون في ما بينها في هذا المجال»، مبرزا أن المغرب منذ الستينات نهج سياسة تتمحور «حول تطوير ثرواتنا المائية والمحافظة عليها وهي سياسة انتهجناها في اطار الوسائل المتاحة، وقد تحقق ذلك بفضل ارادة قوية، وسند شعبي متواصل».

واضاف بخصوص الموضوع الثاني الذي يتناوله الاجتماع ان «المقاولات الصغرى والمتوسطة تشكل اكثر المقاولات انتشارا، داخل الانشطة الاقتصادية لبلداننا، وتنفرد هذه الوحدات، بقدرتها الكبيرة على التكيف والتلاؤم، مع التحولات التكنولوجية، كما أنها تشكل مصدرا أساسيا لتوفير فرص العمل».

واكد العاهل المغربي ضرورة دعم الدور الذي تلعبه السلطات العمومية والشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في الحث على انشاء تلك المقاولات، وكذلك دور الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في العمل على اصلاح البنيات الاقتصادية لصالح اقامة نسيج متجانس ومتنافس من المقاولات الصغرى والمتوسطة داخل الفضاء المتوسطي».

حسب مصادر حسنة الإطلاع في نيودلهي

رئيس وزراء الهند مستعد للاستقالة إذا سحب حزب المؤتمر تأييده لحكومته

نيودلهي ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رجحت وكالة انباء «برست ترست اوف انديا» الهندية امس ان يستقيل اندر كومار جوجرال رئيس وزراء الهند اذا سحب حزب المؤتمر فعلا تأييده لحكومة «الجبهة الموحدة» الائتلافية التي يترأسها. ونقلت الوكالة عن مصادر حسنة الاطلاع داخل الائتلاف الحاكم قولها ان قادة «الجبهة» التي تضم لفيفا من احزاب اليسار والوسط قرروا الاجتماع مع رئيس كي. آر. نارايانان بعد الاجتماع الذي عقده حزب المؤتمر الهندي امس.

هذا، واعلن بي. ايه. سانجما رئيس مجلس النواب الهندي امس ان نائبا من حزب المؤتمر، الذي كان يدعم الحكومة من دون ان يكون ممثلا فيها، قدم اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة لمناقشته عند استئناف المجلس جلساته يوم الثلاثاء المقبل. وأدلى سانجما بهذا التصريح للصحافيين بعد الاجتماع مع زعماء المؤتمر.

ومما يذكر ان حزب المؤتمر كان قد طالب الحكومة الائتلافية، تحت طائلة اسقاطها، بطرد احد الاحزاب التاميلية المشاركة فيها من الائتلاف الحاكم بسبب الكشف عن تأييد ضمني منه للثوار الانفصاليين التاميل السري لانكيين الذين اغتالوا راجيف غاندي رئيس وزراء الهند عام 1991. وما زال الحزب التاميلي وهو حزب «درافيدا مونيترا كاجاجام» الحاكم في ولاية تاميل نادو (جنوب الهند) ينفي تهمة التواطؤ مع انفصاليي سري لانكا، كما رفضت الحكومة الهندية انذار حزب المؤتمر بسحب الثقة منها.

● ذكرت الشرطة الهندية ان ثوارا انفصاليين في ولاية اسام الغنية بالنفط والمضطربة في اقصى شمال شرق الهند، فجروا امس احد اطول انابيب النفط في آسيا داخل اراضي الولاية. وأوضحت الشرطة ان اعضاء في «الجبهة الموحدة لتحرير اسام» التي تناضل للحصول على استقلال اسام، اقدموا على تفجير انبوب النفط الذي يبلغ طوله 1500 كلم في ثلاثة مواقع مختلفة في منطقة بوچايچاون حيث قتلوا شرطيا.

وينقل هذا الانبوب النفط من ثلاث مصاف في اسام الى مستودعات في ولاية بيهار الى الجنوب الغربي منها. وقد اغلقت المصافي الثلاث بينما سال النفط في عدد من انهار المنطقة. وأوضحت السلطات الهندية انها تحاول سد الثغرات، وان هذه العملية ستنتهي خلال اليومين المقبلين.

هذا، وكانت الجبهة الموحدة لتحرير اسام قد دعت الى قطع الطرق وعرقلة عمل الصناعة النفطية في الولاية لاحياء الذكرى السابعة لبدء هجوم شنه الجيش الهندي على مواقع لها امس. ومما يذكر ان اسام، وهي كبرى الولايات السبع الواقعة في اقصى شرق الهند، تشهد منذ عقود ثورات وانتفاضات معظمها قبلية، على حكومة نيودلهي المركزية.

رئيس حزب المؤتمر الهندي سيتارام كيسري (الى الشمال) يترأس اجتماعا امس لقيادة الحزب في نيودلهي للبت في امر الحكومة وموقف الحزب منها. ويبدا بجواره الناطق باسم الحزب ڤاثال چادجيل (أ ف ب)

اليونان تخطو بعد غد أولى خطواتها في مجال تطبيق «معاهدة شينجن»

اثينا ـ أ.ف.ب: تخطو اليونان في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل خطواتها الاولى في مجال «معاهدة شينچن» بانتظار انضمامها اليها بشكل كامل في غضون سنة، وذلك بعدما عززت مراقبة حدودها امام تدفق المتسللين اليها عبر تركيا وخصوصا الاكراد منهم.

واعتبارا من بعد غد الاثنين، سترتبط اليونان رسميا بالحاسوب المركزي لـ«شينچن» وتشارك في سياسة التأشيرات المشتركة، حسبما اكد لوكالة الصحافة الفرنسية الامين العام للشؤون الاوروبية ستيليوس بيراكيس. والجدير بالذكر ان مجال «شينچن» للانتقال الحر يشمل حاليا تسع دول هي المانيا وهولندا ولوكسمبورغ وبلجيكا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا والنمسا، وهاتان الاخيرتان انضمتا للمعاهدة اخيرا.

اما المرحلة الثانية من تطبيق اليونان للمعاهدة فتأتي لاحقا وتنص على رفع تدريجي للرقابة على المطارات والموانئ يفترض ان تقرره اللجنة التنفيذية لـ«شينچن» في النصف الثاني من 1998 بناء على نتائج تقرير عن تقدم الجمارك اليونانية. وفي هذا الخصوص، يتوجه ممثلو «لجنة الحدود» في مجال «شينچن» الى اليونان في بداية العام المقبل لبحث مستوى التقدم الذي حققته سلطات اثينا في تطبيق الاجراءات.

وحسب كلام بيراكيس «هدف الحكومة هو اولا تنظيم اوضاع مطاري اثينا وسالونيك كما يجب من الآن وحتى نهاية العام، ثم مطارات ايراكليون (كريت في الجنوب) ورودوس (في الشرق) وكورفو (في الغرب) التي تستقبل ملايين السياح كل صيف، بحلول فبراير (شباط) المقبل».

ثم يفترض تجهيز 58 ميناء يونانيا خلال عام 1998 لمواجهة تدفق المسافرين الاجانب. كذلك اشار بيراكيس الى ان الاجراءات تتعلق اساسا بثلاثة موانئ هي باتراس وكورفو وايغومينيتسا، وكلها على البحر الايوني الذي تبحر منه السفن الى ايطاليا. واكد انه «سينجز كل شيء على اي حال في نهاية 1998»، وان التعاون الامني بين اليونان وشركائها الذي تنص عليه «معاهدة شينچن» سيعزز باتفاقات ثنائية ومتعددة الاطراف.

الجدير بالاشارة ان احدى المشاكل الرئيسية التي تواجهها اليونان في مجال مراقبة الحدود هو التدفق المستمر للمهاجرين غير الشرعيين الآتين من تركيا، ومعظمهم من اصل كردي. وقد اشتكى بيراكيس في هذا الخصوص من رفض انقرة توقيع اتفاق باستعادة المهاجرين. وقال ان هذا الرفض لا يسهل مهمة السلطات اليونانية، علما بانه كل اسبوع توقف الدوريات اليونانية مئات العراقيين الاكراد على سواحل الجزر اليونانية في شرق بحر ايجه حيث ينزلهم سرا بحارة اتراك يتقاضون منهم اتعابا كبيرة. وبهذا الصدد اكد بيراكيس ان بلاده «ستكثف الجهود لمكافحة هجرة الاكراد السرية» التي تمثل مشكلة كبرى ايضا لكل من هولندا والمانيا.

وتفيد وزارة الامن العام اليونانية ان اكثر من 12 الف متسلل معظمهم من العراق وتركيا وايران، وكذلك من باكستان وسري لانكا، اوقفوا في 1996 عند الحدود اليونانية التركية، على سواحل ايڤروس (شمال شرق اليونان) او في جزر ايجه، في مقابل 9730 متسللا في 1995، و6889 متسللا في 1994.

في رسالته الإذاعية الأسبوعية

يلتسين يعترف بخواء الميزانية الروسية ويدعو إلى إنهاض الاقتصاد بالموارد الداخلية

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحليل إخباري

اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسين بان خزانة الدولة الروسية خاوية ولا يمكن تسديد رواتب واجور العاملين في مؤسسات الدولة، ويتهدد الخطر التزام الحكومة باغلاق ملف الديون هذا قبل حلول اول يناير (كانون الثاني) القادم.

وجاء هذا الكلام من يلتسين في رسالته الاذاعية الاسبوعية المكرسة للشؤون الاقتصادية، واكد فيها انه لن يقبل اية تبريرات من الحكومة ويريد منها ان تقدم في اول ديسمبر (كانون الاول) حين ستجري محاسبة الوزراء تقريرا وافيا عن الوضع الاقتصادي في البلاد. واشار يلتسين الى ان النهوض الاقتصادي لن يتحقق الا باستثمار الموارد الداخلية «فقد ثبت ان الاستثمارات الاجنبية لا يمكن ان تقود الى نهوض الصناعة ولن تؤدي الى حدوث تغييرات ايجابية في الاقتصاد. والآن بعدما اصاب الفزع كبار المستثمرين في العالم بسبب الازمة المالية الاخيرة تطرح امام الحكومة الروسية مهمة اتخاذ التدابير لايقاف انحسار الاستثمارات بقدراتها الذاتية».

من جانب آخر اشاد الرئيس الروسي ببعض «نجاحات الحكومة»، مثل انعاش الانتاج، وايقاف التضخم وارتفاع الاسعار، وزيادة احتياطيات البلاد من الذهب والعملات الصعبة، وذكر ان المعاشات التقاعدية ستزداد بنسبة 10 في المائة اعتبارا من اول ديسمبر. كما كان محصول روسيا من الحبوب هذا العام كبيرا و«قياسيا» سيجري تصدير قسم منه الى الخارج. لكنه مع ذلك لم يستثن احتمال اجراء تغييرات في المناصب الحكومية بعد اللقاء مع الوزراء هذا الاسبوع.

الواقع ان حديث يلتسين في رسالته الاذاعية عن الشؤون الاقتصادية ليس وليد الصدفة، اذ يتوقع كثير من المراقبين اجراء تعديل جذري في «الطريق الرئاسي» الذي يتغير باستمرار منذ مجيء يلتسين الى الحكم في اوائل السبعينات. والرئيس الذي لا ينتمي رسميا الى اي حزب سياسي يحاول دائما الوقوف فوق جميع التيارات والقوى السياسية، وتوظيفها لخدمة بقائه في سدة الحكم بالكرملين. ويوم امس عقد اجتماع طارئ «للرباعي الحاكم» اي بوريس يلتسين وجينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب (الدوما) وييجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد» وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء من اجل اعداد خطة العمل بعد اقصاء «مجموعة الكتاب» في المناصب الرسمية وتقليم اظافر زعيمها اناتولي تشوبايس الذي فقد منصب وزير المالية، ويبدو للوهلة الاولى ان يلتسين يتنازل امام ضغوط رجال البنوك الراغبين في الامساك بمقود السلطة، والقوى اليسارية ـ القومية المعارضة التي تشن الهجمات المستمرة عبر وسائل الاعلام والبرلمان على فريق يلتسين.

وحتى يتراءى للبعض ان الرئيس الروسي بات في وضع الدفاع عن الذات، وتدريجيا يفقد السيطرة على جهاز الدولة التي تؤكد المعارضة على ان الفساد استشرى فيه.

ولكن في الواقع يمسك يلتسين بجميع الخيوط بيديه ويوظفها لصالح بقائه في الكرملين. وما يجدر اعادته الى الاذهان حقيقة ان جميع المحاولات لاقصاء يلتسين بصورة دستورية (سحب الثقة البرلمانية عنه) او غير دستورية (المحاولة الانقلابية في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، وضرب السوفييات الأعلى بالمدفعية)، قد باءت بالفشل. ونجح الرئيس الروسي حتى الآن في التعامل بنجاح مع الشيوعيين والقوميين ومع اخطائه وفي مقدمتها الحرب الشيشانية التي ضاع اثر جميع المسؤولين عن اندلاعها ونسي امرهم.

وبهذا فإن يلتسين اعلن استعداده للسفر الى العاصمة الشيشانية غروزني في اول يناير القادم للقاء الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف من اجل استحثاث عملية التسوية في الجمهورية. ثم بعد الاستقرار الذي تحقق في الاشهر الاخيرة في كافة المجالات داخل روسيا يتوجه يلتسين حاليا لاستعادة مواقع روسيا في الخارج. وفعلا حقق نجاحات ملحوظة في تحسين العلاقات مع اليابان وتطويرها مع الصين والاقطار العربية ومع بلدان امريكا اللاتينية. كذلك فإن وضع روسيا على الساحة الاوروبية تحسن كثيرا منذ حل المشكلة مع حلف شمال الاطلسي (ناتو) بتوقيع وثيقة المبادئ الاساسية وحل الازمات العالقة مع اوكرانيا والبدء بحلها مع دول البلطيق.

ويشير المراقبون الى ان الهدف الاساسي الشاخص الآن امام يلتسين على الصعيد الداخلي هو تعزيز الوفاق الوطني. وكان «اجتماع الاربعة» في الكرملين يوم امس مخصصا لموضوع كيفية تسوية الخلافات بين الحكومة والبرلمان بصدد ميزانية عام 1998. وكان يلتسين قد اقترح على المجتمعين منذ البداية بحث موضوع الميزانية بالذات، وهو الموضوع الذي ترتبط به مشكلة تسديد الاجور والرواتب المتأخرة وقضية تمويل اعمار جمهورية الشيشان والتمويل العسكري. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان سيليزنيوف رئيس «الدوما» عرض على المجتمعين كيف يسير مشروع الميزانية الاتحادية لعام 1998 في المجلس الادنى للبرلمان» وبعد المصادقة على عشرة قوانين ملحقة بالميزانية زيدت الموارد فيها بحوالي 27,5 تريليون روبل. وحسب رأيه يجب بعد المصادقة على ثلاثة ارقام تتعلق بالدخول والنفقات والعجز في الميزانية تحديد مجالات تقليص النفقات.

وهنا يذكر ان مصير المصادقة على الميزانية في البرلمان يتوقف على ارادة نواب اليسار بصورة اساسية في حين يحاول يلتسين ايجاد «حل وسط» في المواجهة بين الحكومة والنواب عن طريق الاستجابة الى بعض مطالب المعارضة وتعديل المسار التغييري للاقتصاد الذي تتبعه الحكومة. بيد ان المشكلة تكمن في ان حكومة «التغيير بين الشباب» قد اخفقت حتى الآن في توفير الموارد المالية في بلاد انتاجها قليل ونفقاتها كثيرة، وما زال كثيرون يتهربون من دفع الضرائب، بينما يحاول الراسماليون الجدد السيطرة على المؤسسات العملاقة للقطاع العام، لا سيما في مجال الصناعات الاستخراجية.. مجانا تقريبا.

وحسب كلام يلتسين في رسالته الاذاعية «يستحيل بناء دولة يسودها الرخاء والاستقرار من دون وجود اقتصاد قوي وتفاهم بين المؤسسات المالية والمصرفية الكبرى والوفاق الوطني في المجتمع»، ومن شأن تحقيق ذلك كله ان يوفر له، كما يبدو الفرصة لترشيح نفسه لفترة رئاسة اخرى عام 2000، وحتى ذلك الحين يمكن ان يتخلى عن تشوبايس وجميع التغييريين ويستبدل بهم آخرين، كما فعل مرارا من قبل.

بينما تقلل السلطات الكونغولية من أهمية الاضطرابات

هدوء حذر في كينشاسا وشائعات عن سقوط قتلى

كينشاسا ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: افاد شهود عيان في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ان الهدوء عاد ظهر امس الى الحي الرئاسي بالمدينةبعد تبادل غزير لاطلاق النار طال نحو نصف ساعة. وكان مصدر طبي قد ذكر ان اشتباكا بين عسكريين اسفر عن مقتل أحد عشر شخصا في كينشاسا منذ صباح امس في حين افاد شهود عيان أن لعلعة الرصاص سمعت داخل المجمع الرئاسي، لكن الهدوء عاد قبيل الساعة 14,30 بالتوقيت المحلي (13,30 بتوقيت غرينيتش). ولم يعلم على الفور ما اذا كان الرئيس لوران ديزيريه كابيلا موجودا داخل مبنى الرئاسة حين وقع الاشتباك.

هذا، وتفيد المعلومات الواردة من كينشاسا ان عدة طلقات أصابت مبنى البنك المركزي واحتجز العديد من المواطنين في المباني وعجزوا عن الخروج نظرا الى انتشار عسكريين في حالة اضطراب عصبي واضح في الشوارع.

سبق هذه التطورات اعتقال وزير الدفاع الكونغولي الجنرال ماساسو نيندانجا، وقد دافع بيزيما كاراها وزير الخارجية امس عن اعتقال قائد الجيش قائلا انه تورط في «نشاطات مشبوهة» في حوار مع وكالة رويترز.

ومما قاله وزير الخارجية ان اعتقال الجنرال نينداچا «لن يكون له تاثير على حزب تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو» الذي يتزعمه الرئيس كابيلا، مع العلم ان نيندانجا يشغل منصب نائب رئيسه. وفصل كاراها ان وزير الدفاع «ارتكب سلوكا مخالفا وتورط بنشاطات مشبوهة تصل الى حد الاجرام، لذا وكان لا بد من اتخاذ عمل ضده». واضاف ان اعتقال نيندانجا الذي وصف ايضا بانه المستشار الامني والعسكري الخاص لكابيلا لن يكون له تاثير على الجيش الكونغولي لانه «لم يكن مسؤولا ابدا عن القيادة العسكرية».

وقد تفجر اطلاق النار في كينشاسا بينما كان كاراها في العاصمة الكينية نيروبي حيث اختتم زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام.



المتظاهرون لحظة اقتحامهم مبنى المحكمة العليا الباكستانية (اف ب)

احتجاجات وتظاهرات تفرض تأجيل محاكمة نواز شريف في باكستان

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» ورويترز

اجبر متظاهرون ينادون باستقالة كبير قضاة باكستان المحكمة الباكستانية العليا على تاجيل النظر بالقضية المرفوعة ضد رئيس الحكومة نواز شريف بتهمة اهانة المحكمة.

فقد اقتحم المتظاهرون مبنى المحكمة بينما كان كبير القضاة سجاد علي شاه يراس جلسة الاستماع، وعلى الاثر انهيت الجلسة بشكل مفاجئ ولم ترد اي اشارة فورية الى الموعد الذي قد تستانف فيه. مع العلم انه يمكن من الناحية النظرية ان تجبر الحكومة شريف على الاستقالة اذا ادين. وحسب شهود عيان، كان جل المتظاهرين من انصار حزب «الرابطة الاسلامية»، الذي يتزعمه شريف والذي نشبت بينه وبين شاه والسلطة القضائية خلافات منذ اسابيع في صراع على السلطة شل الحياة السياسية بشكل فعلي. وقد تجمع المتظاهرون خارج المبنى قبل استئناف الجلسة مرددين هتافات تطالب رئيس القضاة بالاستقالة بعدما اوقفته محكمتان اقليميتان عن العمل، إذ ابدت المحكمتان في كيتا عاصمة اقليم بلوشستان وبيشاور عاصمة اقليم الحدود الشمالية الغربية التماسات تزعم بان علي شاه لم يكن اكبر قاض عندما رقي الى هذا المنصب عام 1994. بيد ان المحكمة العليا الغت اول من امس الحكمين باغلبية اربعة قضاة امام واحد.

وكانت وجهت لشريف تهمة اهانة المحكمة بسبب تصريحات انتقد فيها قرارا للمحكمة، ثم برر نفسه فقال انه يحترم السلطة القضائية، لكنه لم يقدم اعتذارا صريحا.

موجز

بلير زار البوسنة والتقى قياداتها

● زار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس البوسنة والهرسك حيث تفقد القوة الاطلسية المولجة حفظ السلام فيها. وحسب **وكالات الانباء** شمل برنامج بلير زيارة مدينة بانيا لوكا التي تتمركز في محيطها القوات البريطانية العاملة ضمن القوة الاطلسية. والتقى فيها برئيسة الكيان الصربي في البوسنة بيليانا بلافسيتش. ثم اجتمع في العاصمة سراييفو بممثلي الرئاسة الجماعية الثلاثة، وهم الرئيس المسلم علي عزت بيجوفيتش والكرواتي كريزيمير زوباك والصربي مومتشيلو كرايسنيك.

يلتسين يعلن انه سيزور الشيشان في يناير

● اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه سيزور جمهورية الشيشان في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. ونقلت **وكالات الأنباء الروسية** عن يلتسين قوله امس أن زيارته ستتيح اولا تمويل الاقتصاد واعادة تنشيطه ودعم (الرئيس الشيشاني أصلان) مسخادوف بهدف ابعاد فكرة انفصال (الشيشانيين) عن روسيا شيئا فشيئا». وسبق للرئيس الروسي ان قام بزيارة خاطفة للشيشان في مايو (ايار) 1996 قبل انتهاء الحرب وقبل الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في روسيا.

لجنة حكومية توصي بطرد مليون عامل أجنبي من تايلاند

● ذكرت صحيفة «بانكوك بوست» التيلاندية امس ان لجنة حكومية في تايلاند اوصت ابان الازمة الاقتصادية الحالية. وطلبت اللجنة البرلمانية لليد العاملة والعمل الاجتماعي طرد المقيمين بطريقة غير قانونية الذين جاؤوا الى تايلاند باعداد كبيرة من بورما وكمبوديا ولاوس والهند وبنغلاديش، وتفيد التقديرات الرسمية، تبعا **لوكالة** (أ.ف.ب) ان عدد هؤلاء العمال يبلغ مليون شخص من بينهم 300 الف تقدموا بطلب تسجيل للعمل في اطار خطة اطلقت العام الماضي. ويذكر ان تايلاند تشهد أسوأ ازمة اقتصادية منذ عشرين سنة، يمكن ان تؤدي الى ارتفاع عدد العاطلين الى 2.8 مليون شخص في نهاية السنة الجارية، في مقابل 600 الف في نهاية 1996.

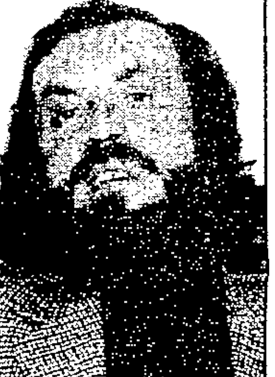
طالبان تعيد أسيرين بارزين إلى دوستم

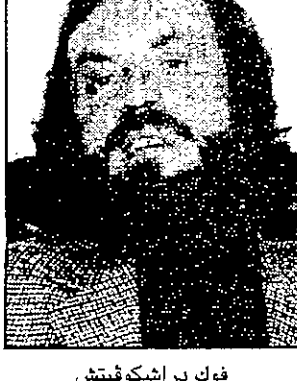
● افادت مصادر افغانية ان قوات المعارضة في شمال افغانستان افرجت امس عن 80 اسيرا من افراد حركة «طالبان» المسيطرة على العاصمة الافغانية كابل ومعظم اراضي افغانستان حاليا. ونقلت **وكالة رويترز** عن وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان المقاتلين الثمانين وصلوا بالفعل الى قندهار معقل «طالبان» بجنوب شرق افغانستان على نفس الطائرة التي اقلت اسيرين بارزين افرجت عنهما طالبان الى شيبارغان. واضافت ان الاثنين وهما الجنرال عبد الكريم فقير وبير نزار افرج عنهما بعد اتفاق «طالبان» وزعيم الميليشيا الاوزبكية المعارض الجنرال عبد الرشيد دوستم على تبادل الاسرى.

بدأ جيش تحرير كوسوفو حربه ضد السلطات الصربية

زغرب: من نور الدين صالح

صرح مصدر الباني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» بدا «حرب التحرير» بشكل جدي بعدما انتظر طويلا الحل السياسي لازمة الشعب الالباني في اقليم كوسوفو. واضاف المصدر ان الزعماء السياسيين الالبان في الاقليم الذي تسيطر عليه جمهورية صربيا اليوغوسلافية «لم يتخذوا حتى الآن الخطوة الجادة في تنظيم الشعب الالباني في كوسوفو للانتفاض ضد القتل والارهاب وسجن ومحاكمة الشباب الالبان والطبقة المثقفة منه لخنق مطالب البان كوسوفو بالاستقلال عن صربيا ويوغوسلافيا». وحمل المصدر المسؤولية الكبرى على المجتمع الدولي في ما يجري في كوسوفو، واتهم زعماء العالم بانهم اغمضوا اعينهم عما يفعل نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في الاقليم مقابل كف يده عن البوسنة والهرسك، وقبول اتفاق دايتون «لكن العالم ـ على حد قوله ـ نسي ان الازمة في يوغوسلافيا السابقة بدأت في كوسوفو ولن تنتهي الا بحل المشكلة الالبانية فيها».





فوك دراشكوفيتش

من جهة اخرى تستمر الصدامات بين رجال الشرطة الصربية التي ترافقها العربات المدرعة وسكان قريتي فوينيك وسربيتسا بعدما قتل شرطي صربي وجرح ثلاثة آخرون اثناء هجوم نفذه شاب الباني قتل ايضا في هذه العملية الانتحارية. ورغم قرار منع التجول الذي فرضته السلطات الصربية في القريتين فان سكانهما واصلوا الاضراب والتظاهر، واكدوا انهم لن يتوقفوا عن هذه التظاهرات الى ان تبدأ السطات الصربية المفاوضات وتفتح المدارس والجامعات للطلبة الالبان بعدما كانت منعتهم من دخولها لأنهم يريدون الدراسة باللغة الالبانية.

واستغل مرشحا المعارضة في معركة انتخابات الرئاسة الصربية ما يجري في كوسوفو لمعركتهما الانتخابية التي ستجري في السابع من الشهر المقبل، فقد اعلن فويسلاف شيشيلي رئيس الحزب الراديكالي القومي المتطرف ان السلطات الصربية مسؤولة عن الازمة الحالية في كوسوفو «لأنها لم تستخدم القوة ضد الارهابيين الالبان الذين يريدون تمزيق صربيا». واضاف انه في حال فوزه بالرئاسة الصربية فانه «سينهي هذه الازمة خلال ايام ويطرد جميع من اراد الانفصال بكوسوفو عن صربيا، لان صربيا ـ على حد تعبيره ـ لا يعيش فيها الا الصرب ولا توجد اي قومية اخرى في صربيا». اما مرشح المعارضة اليميني فوك دراشكوفيتش فقال ان ما يجري في كوسوفو تطور ناجم عن «سوء سياسة بلغراد ويجب التغلب على الازمة بالتفاوض».

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

رجل ضد الانتظار

«لا تحاولوا احتكار السلطة»
- حسين علي منتظري -

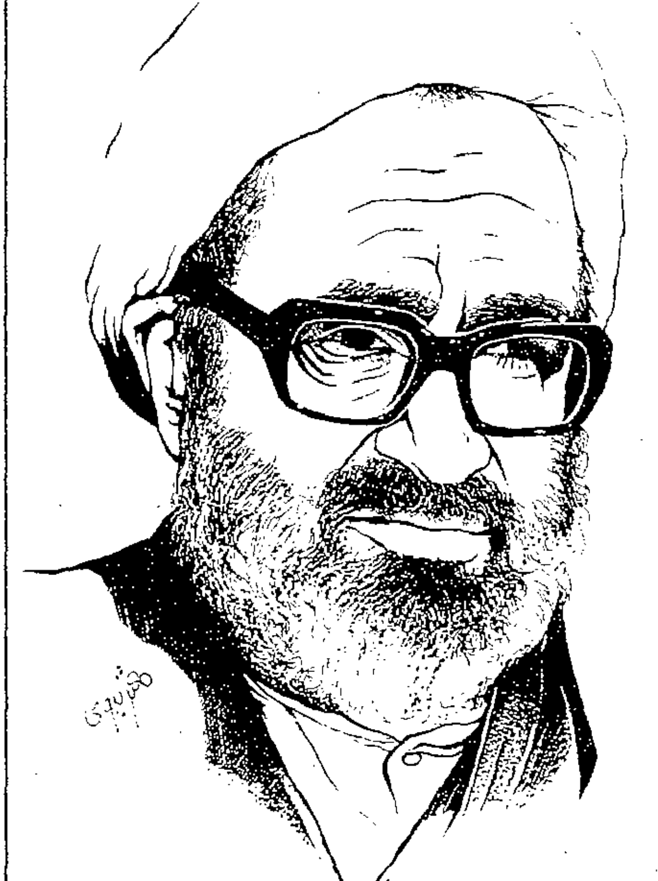
شجاع لكن ليس له ذكاء رفسنجاني
ينتظر لكن ليس له صبر خامنه ئي
صريح انتقد الجميع
فحاربه الجميع
قليل الحيلة، فقد اقام في قم
ولحق منافسوه بالخميني الى طهران
كلفه الخميني وضع الدستور
فمنح الفقيه صلاحيات مطلقة
اختاره الخميني فقيها
فأوغروا صدره ضده
استقال من منصب الفقيه
بقي مستقيلا ثلاث سنين
فضح خصومه
كشف صفقة السلاح مع اميركا واسرائيل
فقبل الخميني استقالته
وأعدم الخصوم رجاله
مات الخميني
فاختاروا خامنه ئي فقيها
وانتخبوا رفسنجاني رئيسا

●

منتظري كنجمة الصبح
تتلألأ عندما تنطفئ النجوم
تنطفئ عندما يطل الصباح
جاء من اصفهان ليدرس في قم
حمل معه عناد أسرة فلاحية
اعجب الخميني بصلابته وقربه
فسجنه الشاه وعذبه
عاش منتظري حياته متقشفا
عاش في قاعة الانتظار
وصل لكن لم يعرف كيف يداري
صارح الخميني
فاستغنى عنه
صارح مريديه
فحاصروه في حوزته
يتلألأ كلما ظنوه انطفأ
يتكلم كلما ظنوه قد سكت
فإذا تكلم جرح
فإذا جرح أثار الخواطر

●

الفقيه شاه وخميني
يملك السلطتين الدينية والزمنية
معصوميته من معصومية الأئمة



طاعته واجبة على الرعية
فهو خليفة الامام
والامام الثاني عشر دخل غارا
وتنتظر الشيعة منذ 11 قرنا خروجه
طالت غيبته الكبرى والصغرى
فنصب الخميني نفسه نائبا له
ثم افتى بفقيه يخلفه
خلفه منتظري
فما نفعت ولايته
خلفه خامنه ئي
فاختلفوا الآن على سلطته
منتظري يريده ان يشرف ولا يحكم
وأهل الفقيه ثائرون
يطالبون برأس منتظري
فقد خرج على الطاعة وطعن بالمعصومية والقداسة
فحقت عليه «الخيانة»

●

مؤسسة حاكمة في ورطة
امام غائب لا يريد ان يعود
وفقيه حاكم لا يريد ان يتنازل
ورئيس منتخب يغلق باب الثورة
ويفتح ملف الدولة
ومناور يدعي «تشخيص مصلحة النظام»
ومنتظري يشخص مصلحة المنتظرين
يطالب معهم برفع الوصاية عن الحرية
وأهل الفقيه يقولون:
لا حل قبل عودة الامام
والامام لن يعود قبل آخر الزمان.

قراءة في «التفاهم الرئاسي» لإنعاش الاقتصاد اللبناني

راجح الخوري

إنها بالتأكيد الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل كما يقال.

لكن ليس من الواضح إذا كانت الدولة اللبنانية في رحلتها هذه الصعبة والمعقدة، ستسلك طريقاً سهلاً أم إذا كانت الألغام الطائفية والمذهبية ستعمل سريعاً على تقطيع رجليها وتمزيق إرادتها وتفشيل مسيرتها التي تحتاج إلى كثير من الجهد والتجرد والشفافية والجرأة ونكران الذات كي تصل إلى خاتمتها المنشودة.

نقول هذا، لأن «الدخان الأبيض» الذي طال انتظاره ارتفع في سماء العاصمة اللبنانية، بعدما عكف الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري في الأسبوعين الماضيين على دراسة الوضع الاقتصادي والمالي العام في البلاد، انطلاقاً من الخلافات العاصفة والانقسامات المؤذية التي كانت قد لحقت بالوضع الاقتصادي في البلاد بعد الإعلان أولاً عن «خطة المليار للتنمية» ثم عن موازنة سنة 1998 ووسائل تمويلها عبر ما عرف بـ«الجدول رقم 9».

ولكن الدخان المذكور، الذي انعكس انفراجاً نسبياً على وضع النقد الوطني أي الليرة اللبنانية، حيث تدخل المصرف المركزي مشترياً الدولار بعد فترة من التدخل بيعاً لحفظ توازن السوق المالية، لم يرسم علامات التفاؤل المجرد بالمستقبل بل رسم إلى جانبها علامات التساؤل والاستفهام، على الأقل لأن اللبنانيين تعلموا من تجارب الماضي أن يقولوا: إن العبرة في التنفيذ.

وفي انتظار التنفيذ الذي يبدأ بعضه فوراً ويبدأ بعضه الآخر في بداية العهد المقبل أي بعد سنة من الآن، والذي يفترض أن يستمر لمدة ست سنوات بحيث ترسو الأحوال الاقتصادية والمالية في البلاد على قواعد سليمة وصحية ومعافاة.

في انتظار هذه النتائج، ينصب الاهتمام العام في بيروت هذه الأيام على ما اتفق على تسميته «ورقة التفاهم الرئاسي».

تحمل هذه «الورقة» العنوان التالي:

«مقترحات لإجراءات مالية وإدارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري ولتعزيز النمو».

طبعاً لقد شكل إعلان «التفاهم» منطلقاً لتعليقات مازحة كثيرة.. ففي حين وجد البعض أن الحق في هذه التسمية يقع في النهاية على عاتق الرئيس صائب سلام صاحب شعار «التفهم والتفاهم» الذي أطلقه في خلال أعوام الحرب، وجد البعض الآخر أن هذا «التفاهم» هو في النهاية مجرد تأكيد جديد على أن «الترويكا الرئاسية» التي قيل انها ماتت وشبعت موتاً ما زالت موجودة وفي قوة وأنها استطاعت مرة جديدة أن تختصر البلاد والعباد وأن تتجاوز كل قواعد اللعبة الديموقراطية لتضع خطة ملزمة للجميع، من دون أن ينخرط المسؤولون والسياسيون في إعدادها ومناقشتها وفق مقتضى السياق الديموقراطي الذي يكرسه النظام السياسي في لبنان.

ويقول أصحاب وجهة النظر هذه إن الحديث عن أن «ورقة التفاهم» ستكون موضع مناقشات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يعني في النهاية أن الديموقراطية قد استقامت أو تكرست، ربما لأن «روح الإملاء» سيبقى ماثلاً رغم كل شيء.

والواقع أن التفاهم المذكور، جاء في أربع صفحات تضمنت أربعة أبواب وقعت في 24 بنداً، وهو - أي التفاهم - عبارة عن تشخيص أولي حدد أمراض الدولة السارية والمعدية والمزمنة والخبيثة والمستعصية ووصف علاجات أولية لها، ولعل هذا ما دفع البعض إلى تشبيه التفاهم بأنه «فحص سريري» غير مكتمل تجاوز كثيراً من العلل الظاهرة وأهمل كثيراً من الأوجاع المحروقة!

كيف؟

يقول هؤلاء: لقد تحدث «التفاهم» عن «التخمة» في الموظفين و«فقر الدم» في مالية الدولة و«الاشتراكات» في التناوب على «حلب البقرة»! (أي الدولة كما سبق أن أشار إليها الرئيس الياس الهراوي) و«الإسهال» في صرف الأموال والمخططات، وبعزقة عافية الخزينة، ولكنه لم يتحدث في المقابل عن «سرطان» الرشوة ولم يشر إلى «فالج» الفساد (والمثل يقول فالج لا تعالج) ولم يتطرق إلى «فقدان المناعة المكتسبة» أو «سيدا» السرقة، ولا توقف عند «باركنسون» السمسرة ولا عند «جذام» العمولات وهي الأقرب إلى السرقة!

في أي حال فإن التفاهم لحظ الأمور التالية:

- أولاً: «المعالجات الإدارية» وجاءت في 10 بنود غايتها في النهاية إعادة ترتيب إدارات الدولة انطلاقاً من أمرين: تحسين الإنتاجية ووقف الإهدار.

- ثانياً: «عصر النفقات» وجاء في 8 بنود تناولت «الأبواب» التي يمكن إقفالها للتوفير على خزينة الدولة.

- ثالثاً: الواردات وتضمنت ستة بنود لتحسين الجباية وإنعاش مداخيل الخزينة.

- رابعاً: المعالجات على صعيد الدين العام وتاحت للحكومة إعادة هيكلة الدين العام والاقتراض.

طبعاً لا داعي للانخراط في مناقشة بنود هذا التفاهم وتفاصيلها التقنية فالأمر في النهاية يثقل على القارئ العربي وحتى اللبناني، ولكن من الضروري التوقف ملياً أمام بعض البنود ليس لأنها تقع في باب «المضحك المبكي» إذا صح التعبير، ولا لأنها من نوع «صدق أو لا تصدق» بل لأنها من الأبواب التي تقود ربما إلى نسف «التفاهم الرئاسي» بأسرع مما يتصور الكثيرون.

فالبند الأول في موضوع المعالجات الإدارية يدعو إلى إعادة النظر في هيكلية الدولة ويقترح «اختصار حجمها» نعم بالحرف الواحد: «اختصار حجم الدولة»(!) أي اختزالها وقصقصة بعض أطرافها وريشها، وربما إجراء حسم عليها كما يحصل في عالم الفواتير والحسابات!

ولكن لماذا تركنا الدولة تنتفخ وتتورم إلى هذا الحد؟ وكيف لنا أن ننجح في اختصارها الآن ونحن في بلد لا يتورع فيه حتى السارقون والمارقون وآكلو أموال اليتامى عن الصراخ: إن قطع الأرزاق من قطع الأعناق؟

وكيف يمكن أن نوفق في «اختصار الدولة» إذا كان الاختصار يعني البتر، وإذا كان مطلوباً من الجهات والمرجعيات والزعامات التي حشت الدولة حشواً بالأزلام والأتباع من المنتفعين والموظفين، إن تقوم هي بالتشحيل؟ وهل فعلاً وصلت شفافية ويقظة الحس الإداري السياسي المسؤول عند البعض إلى درجة تسمح لليد اليمنى بأن تبتر اليد اليسرى لكي نعيد ترتيب إدارات الدولة؟

ليس هناك من يصدق أن مثل هذه الأمور سهلة وممكنة في بيروت، خصوصاً عندما يتعلق «الاختصار» المقترح بـ«الأعناق والأرزاق» وحصص الطوائف والمذاهب والمرجعيات.

لقد دعا البند المذكور إلى دمج الوزارات بدءاً من أول حكومة تؤلف بعد انتخاب رئاسة الجمهورية أي بعد سنة من الآن، ورغم بعض «الجوانب التجريبية» في هذا الأمر (سبق لهذه الزاوية أن تطرقت تفصيلاً إلى هذا الموضوع) فإن من الممكن إعادة اختصار الوزارات وضبضبتها كما يقال إن لم يكن في الجهاز البشري موظفين وإدارات ومصالح، ففي العناوين والوزراء أنفسهم على الأقل، ولكن ماذا عن دمج المؤسسات العامة المدنية كالمجالس ومصالح المياه و«مكاتب الدعم» للشمندر السكري هنا مثلاً، وللقمح هناك؟...

وماذا عن دمج المؤسسات الأمنية وهنا الصعوبة الكبرى، أي «أمن الدولة» و«الأمن العام» و«قوى الأمن الداخلي» وكيف يمكن التوصل إلى مثل هذا الدمج والجدال الخلافي مثلاً، لم ينته بعد أمام مشروع الرئيس رفيق الحريري إعادة تنظيم قوى الأمن الداخلي الذي يهدف إلى تفعيل هذا الجهاز وتحديثه؟

وكيف بالتالي يمكن التوصل إلى «اختصار الدولة» وفق هذا المخطط إذا كنا سنفتح غداً بورصة للطوائف والمذاهب وكوتا للموظفين والمديرين تتقاتل عليها؟

الباب الثاني الذي يجدر التوقف عنده هو باب «الانفجار الوظيفي» في إدارات الدولة الذي جعل أي وزارة أو إدارة من إدارات الدولة أشبه ما يكون بحافلات النقل العام في القاهرة (أيام زمان) حيث انك تجد في البوسطة المعدة أصلاً لنقل 50 راكباً مثلاً 150 يحشرون انفسهم حشراً فوق سائق يتعرض للاختناق بضغط على محرك يكاد أن ينفجر؟

والسؤال يبقى عند حدود المحاولات الصريحة والواضحة والجريئة التي بذلها الحريري: أولاً عندما حاول تطهير الإدارة فاصطدم باعتراض الطوائف والمذاهب والإقطاعيات ووجد نفسه أمام مرجعيات سياسية وزمنية ودينية تعلن الحرب على الحكومة وعليه شخصياً اعتراضاً على موظف فاسد يفترض تطهيره هنا ومدير سارق يفترض إزاحته من هناك.

ولقد انتهى الأمر بالمرارة المطلقة إذا صح التعبير، حيث قال الحريري في حواره مع الفاعليات الاقتصادية في الجامعة اليسوعية قبل اكثر من عامين: «إنني أدعو من هنا إلى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين بحيث نستطيع تطهير الإدارة وتحديثها... ولكنني متأكد أنني سأكون الأول والأخير الذي يقبل هذا الأمر».

حتى الآن، ما زال الأول والأخير، ولا ندري ماذا يحمل المستقبل، وما إذا كانت ورقة «التفاهم الرئاسي» ستؤدي فعلاً إلى رفع الغطاء السياسي عن عفن الإدارة اللبنانية التي لا يجوز أن تستمر كما هي عليه، ذلك أن في الدولة فائضاً من الموظفين يتجاوز 12 ألف موظف سبق للحريري أيضاً وأيضاً في حواره مع الاقتصاديين والصناعيين في فندق البريستول قبل أشهر، أن وقف قائلاً: «إن أحد أوجه الإهدار في الإدارة أن لدينا فائضاً من الموظفين يزيد عن 12 ألف موظف ولكن السؤال: من يجرؤ على تطهيرهم؟».

طبعاً ليس هناك من يرد على هذه الأسئلة، فكيف للتفاهم الآن أن يتولى معالجة هذه الأمور المستعصية؟

* * *

ولا ندري إذا كانت المصادفات السيئة أو الحسنة، قد لعبت دورها في شكل ممتاز في اليومين الماضيين لتزيد دائرة الامتعاض ويتسع أفق الدهشة في بيروت التي عكفت على قراءة تفاصيل «التفاهم الرئاسي»، ذلك أن الحديث عن هذا «التفاهم» تزامن مع انفجار ما قيل إنه فضيحة تتعلق بعمولات وسمسرات في شركة طيران الشرق الأوسط وفي مسألة استئجار ثلاث طائرات جامبو من سنغافورة تردد أن المبالغ التي ستدفع لاستئجارها تفوق تلك التي دفعت ثمناً لها!

وهذه المسألة التي باتت في يد القضاء وليس من المستحسن الآن الانسياق في الحديث عنها، تتعلق في النهاية بعشرات الملايين من الدولارات، في بلد يدرس كيف يوفر بالقطارة تنكة البنزين التي يستهلكها الموظفون.

أكثر من هذا لقد تبين من خلال فتح ملفات «الميدل إيست» أن الشركة تخسر سنوياً عشرات الملايين وأن خسارتها عن هذه السنة تصل إلى 43 مليون دولار!

لقد شكل هذا الأمر صدمة حقيقية بالنسبة إلى الكثيرين، فالحديث عن «المعالجات الإدارية» و«عصر النفقات» جاء مع انكشاف أحد وقائع الإهدار غير المعقول، ذلك أن شركات الطيران في العالم تربح الملايين لا تخسرها، أما في لبنان حيث اخضعت «الميدل إيست» إلى «قانون» التوظيف السياسي، فقد باتت واحدة من المؤسسات الفاشلة التي تشكل في النهاية ثقباً في خزان الموازنة ومالية الدولة.

إنها فعلاً رحلة الألف ميل، ولكنها لن تتقدم خطوة واحدة ما لم تقرر الدولة أو بعضها تحديداً، أن لبنان يستحق أن يبني دولة صحيحة وأن بناء الدولة يحتاج في النهاية إلى التجرد والشفافية، وما لم يقرر الجميع أن الغطاء الأبقى والأفضل هو غطاء الدولة لا غطاء الطائفة أو المذهب... إنه جوهر التفاهم الذي يفترض أن يقوم عليه كل تفاهم!

إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مغالطات علمية حول عمر الخيام

● من المهندس طلال بن يحيى اليزيدي - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران:

كنت قد رغبت بكتابة تعقيب على المقال المنشور في «الشرق الأوسط» بعنوان «رسوم ديفيد روبرتس ورباعيات عمر الخيام تبهر رواد سوذبي» ليوم السبت الموافق 1997/10/25 العدد 6906 في الصفحة الاولى (2) عن «علامة الزمان» كما كان ملقبا، و«علامة خرسان» كما لقبه جمال الدين القفطي حين مدحه في كتابه «تاريخ الحكماء»، و«الشيخ الامام» كما نجد ذلك في مخطوطات تلاميذه عنه، لاحتوائه (المقال) على مغالطة مشهورة للأسف ثم رأيت التوسع قليلا لما رأيت ان هناك عدة مغالطات علمية في حق ذلك العلامة، عالم الرياضيات والفلك والتاريخ واللغة والشاعر ايضا، العالم عمر بن ابراهيم الخيام، والمولود في نيسابور عام (436هـ - 1044م) والمتوفى في عام (517هـ - 1123م) في بغداد حيث مستقره في دار الحكمة، دار العلوم والحضارة في ذلك العصر.

أما المغالطة الاولى والتي تظهر لي من ذلك المقال ان تلك الرباعيات التي تدعو في جملتها الى اللذة واللهو واغتنام فرص الحياة الفانية والتي تحوي - في صريح العبارة - على شيء من احوال المجون والفسق، نسبت الى الخيام وكأنه هو كاتبها ومؤلفها وتلك هي المغالطة الاولى، فاقول انى لذلك العالم بمختلف علوم عصره المذكورة انفا، والتي تنأى على مثله بتأليف مثل تلك الكتابات، ان تكون له، ثم ان المستشرق الروسي الراحل «زوكوفسكي» وهو الخبير في اللغات والادب العربي قام بتحقيق ودراسة (82%) من تلك الرباعيات وكتابات الخيام، فاستخلص النتيجة نفسها وهي انها (الرباعيات) لا تعود للعالم عمر الخيام، وانما لشعراء وكتاب غيره، كما ذكر ذلك المحقق والمؤرخ واستاذي، أ. د. علي بن عبد الله الدفاع في كتابه «رواد العلوم الرياضية في الحضارة العربية والاسلامية». وهنا اقول، ان الكثير من الناس على تنوعهم، قد اخذوا على الخيام العديد من المآخذ المختلفة بناء على ما هو موجود في تلك الرباعيات، وهذا حق، وهو معذور في هذا، اذ ان الفرد العادي المحافظ على دينه وخلقه والمطلع على هذه الرباعيات ليحكم على قائلها بجملة من الامور ويرى عنه تلك الصورة السيئة، ولكن بعد ما ثبت ما ذكر انفا من انها ليست للخيام، فان المرء ليعدل عما وجده في نفسه عن هذا العالم. وفي هذا اشارة الى مدى ما ظهر عليه المسلمون من الاهمال بتراثهم الاسلامي العلمي والادبي الى ان جاء لاحد المستشرقين من خارج هذه الامة ليفند عن احد علمائها ما لا يليق بشخص محافظ فضلا عن كونه من احد علمائها، ولعل الـ(18%) المتبقية تنتظر احدنا ليقوم بذلك، كما ينتظر منا كذلك مراجعة وتحقيق ما ثبت عن الخيام، حتى يعطى لهذا العالم حقه، فتظهر بالتالي حسناته ومنافعه، كما سيظهر ما عليه من المآخذ والتي بدورها تكون ثابتة عليه، وهكذا هو حال الانسان، لا يكاد يخلو من الخطأ والسهو، وعليه ان يسأل الله دوما الثبات على الهداية والصواب وان يغفر له خطاه وزلته.

المغالطة الثانية: وهي قول «الإحداث الديكارتي» او ان مؤسس علم الهندسة التحليلية هو «ديكارت». لكن الحقيقة التي اثبتتها مخطوطات الخيام العلمية والرياضية بوضوح وجلاء تامين، ان مبتكر ومنشئ ومؤسس وواضع ومبدع بدرجة التفوق علم الهندسة التحليلية او ما يعرف بالاحداثين السيني والصادي هو «عمر الخيام» لا غيره، وها هو قد استخدمها في حل الكثير من المعادلات الجبرية حلا هندسيا، خاصة ذات الدرجة الثالثة بواسطة القطوع المختلفة وهو بذلك يكون مقتديا باستاذه وشيخه أبو عبد الله، محمد بن موسى الخوارزمي (164 - 235 هـ 780 - 850م) والملقب بأبي الجبر - والذي كان اول عالم يحل المعادلات الجبرية حلا هندسيا - حيث دأب الخيام على دراسة مصنفات الخوارزمي ففاق وجاد حتى جاز لنا ان نلقبه بحق بخليفة الخوارزمي، وهذا ارقى ما توصل اليه العقل البشري لتلك الايام وهي بحق مبهرة لعلماء العصر الحالي، وذلك ما حدا بالعالم الرياضي والمؤرخ المنصف «اريك بل» بأن يقول في كتابه (تطور تاريخ الرياضيات) ما ترجمته كالتالي: «ان عمر الخيام حل معادلات الدرجة الثالثة بطرق هندسية، حيث وصل الى درجة من الذكاء لا يقبلها العقل». كما اثبت ذلك المحقق والمؤرخ د. علي بن عبد الله الدفاع، الاستاذ بقسم العلوم الرياضية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

المغالطة الثالثة: وهو انتشار القول ان اول من عمم نظرية ذات الحدين المرفوعة الى أس اي عدد صحيح موجب هو العالم «نيوتن». لكن الحقيقة التي لا مناص منها، وهو ما تظهره مخطوطات الخيام العلمية والرياضية، انها له لا لغيره، وتظهر ذلك نتيجة التحقيقات التي قام بها المحقق د. علي الدفاع.

المغالطة الرابعة: هي الادعاء بان النظرية القائلة «ان مجموع عددين مكعبين لا يكون مكعبا» للعالم الفرنسي «فورما»، وهذا عمر الخيام قد سبقه اليها بعدة قرون، ومخطوطاته تسجل له ذلك.

المغالطة الخامسة: والتي اريد ان اختم بها هذه المغالطات، وهو ما يصر عليه الغرب ويتمسك به - ولربما ذلك حقدا وحسدا من عند انفسهم على الاسلام واهله وجهلا بالكثيرين من عندنا - العمل بالتقويم المستخدم حاليا في العالم اجمع والمعروف بالجريجوري، والذي استنتج حديثا بالمقارنة مع ايام عمر الخيام، والذي مقدار الخطأ فيه يصل الى يوم واحد لكل (3330 سنة)، بينما تقويم عمر الخيام الشمسي والذي ابتكره هو يصل مقدار الخطأ فيه الى يوم واحد لكل (5000 سنة) وحدده بالمقدار (365 يوما و5 ساعات و49 دقيقة و5,75 ثانية) وذلك عام 471 هـ (اي قبل (950 سنة تقريبا)، على ما عنده من ادوات وتقنيات كانت معروفة في ذلك الوقت.

واخيرا، هناك خلاصة يجب ان تقال في حق علامة الزمان عمر الخيام:

1 - اهمال المسلمين لتراثهم العلمي ومخطوطاتهم (ونخص في حالتنا هذه عمر الخيام)، قد ادى الى الجهل بما قدمه علماؤنا في مختلف العلوم والمعارف، الشيء (اي ما قدموه) الذي يحق لنا ان نفتخر به فضلا عن كونه حلقة من حلقات البناء الحضاري والاكتشاف العلمي، وفيه بالتالي الشيء الذي يشحذ همم ابنائنا وشبابنا وعلمائنا للاقتداء بهم والسير على طريقهم، نحو حضارة تعلو بها الامة الاسلامية على سائر الامم، كما كانت، وستكون بتوفيق الله، ثم بجهد المخلصين لها وعمل الغيورين عليها.

2 - كما ادى هذا الاهمال مع يقظة علماء الغرب الى ان يهتموا بمخطوطاتنا اكثر منا - ان جاز التعبير - فنجدهم - او ها نحن قد وجدناهم بعد يقظتنا - يبحثون عن تلك المخطوطات فيشترونها او يسرقونها ثم تحفظ في مكمن حصين، ثم يقومون على ترجمتها ونقل علومها اليهم، وليبنوا عليها حضارتهم ويبتدوا بها نشاطاتهم العلمية، وهم قبل ذلك وفي ظل غفلتنا قد نسبوا تلك المعارف والعلوم الى انفسهم، وتجاهلوا اصحابها وتناسوهم، فهم لا حامي لهم ولا من يذود عنهم، وليتهم اكتفوا بذلك، بل نسجوا بعض الاباطيل على بعض علمائنا شكرا منهم اليهم وسدا لنا عن ان ندرس انتاجياتهم. وهذا عمر الخيام، انتشر صيته عند علماء الغرب وتنبهوا لمخطوطاته، بعد ان قام العالم الالماني «وبيك» بترجمة احد الكتب الخاصة للعلامة عمر الخيام - كتابه «البراهين على مسائل الجبر والمقابلة» - الى الالمانية، ثم سرعان ما نشر في باريس عام (1267هـ، 1851م) مما دعا باقي علمائهم للبحث عن مخطوطاته وترجمتها لسائر اللغات عندهم.

3 - لا ادري ما السبب الذي جعل تلك الرباعيات بمجونها وفسقها تنسب لعالم كبير مثل العلامة عمر الخيام، غير ان تلك الرباعيات والموجودة لدى الغرب في مكتباتهم وجامعاتهم - كما اطلع على ذلك قراء هذه الجريدة في مقال ذلك اليوم - قد نالت منهم حرصا واهتماما غربيين على نشرها وترجمتها ابتداء من عام (1856م)، والملاحظ ان ذلك كان بعد ترجمة ونشر كتاب عمر الخيام «البراهين على مسائل الجبر والمقابلة» في باريس بخمس سنين (عام 1951م)، وهذا ما يشير باصابع الاتهام الى اولئك الذين اولوها رعايتهم وحرصوا عليها، انهم ما نسبوها اليه الا حقدا وحسدا من عند انفسهم على هذا العالم خاصة والاسلام واهله عامة، ثم ما اراه وما استشرفه المحقق د. علي الدفاع، من ان الهدف هو لتشويه سمعة ذلك العالم، وبالتالي يتم صد المسلمين عن انتاجه العلمي المشرق والحاث لبني الاسلام من علمائه وشبابه للاقتداء به والسير على نهجه بعد تشويه صورته لدينا، وبالطبع لعدم فضح سرقاتهم العلمية في حقه.

4 - المنتظر الآن من مدرسي العلوم الرياضية وغيرهم من الهيئات التعليمية، القيام بالتعديل الذي وضحناه في اعلاه، مثل ان تستبدل عبارة «الاحداثي الديكارتي» بالعبارة الصحيحة والمفترضة اصلا «احداثيات الخيام»، وترجع الحقوق والامانات العلمية الى اهلها، او على اقل الاحوال، ان يكتفى بقول «الاحداثي السيني والصادي» وان يبطل الزعم بانه لديكارت.

رضا لاري وحصار السودان

● من محمد علي احمد ابراهيم - سوداني مقيم في السعودية:

كتبت عدة مقالات ردا على بعض الكتاب حول الحصار الاقتصادي الاميركي على السودان ولم ير أي من الردود طريقا للنشر، ولدي بعض الملاحظات في مقال الكاتب رضا لاري المنشور في عدد «الشرق الأوسط» 6931 في 1997/11/19م.

فلاري مع الآخرين يرى ان لا فائدة من الحصار لانه يضر بالشعب السوداني وليس بالحكومة الدكتاتورية في الخرطوم، واعطى الولايات المتحدة مبررا لذلك لطبيعة الحكومة غير الديمقراطية وهل يمكن ان يشير الكاتب بالبنان الى حكومة ديمقراطية اخرى؟ وتحدث لاري عن شعبية التجمع الديمقراطي وحتى معارضي الحكومة يترددون عند سماع اسم التجمع لما له من سمعة سيئة، فالديمقراطية لا معنى لها في السودان غير الفوضى وعدم الاستقرار والاستمرار، ومخطئ من يحمل العسكر حدوث الانقلابات فالعسكر لا يأتون الا عند الصفر اي بعد ان يتهيأ الشارع.

وانا على يقين انه لو احست الولايات المتحدة ولو بأمل محدود تدهور الحكومة السودانية وفشلها لما وضعت نفسها في هذه المواضع.

• • •

دعوة لكل مصري وعربي لزيارة الأقصر

● من عبد الوهاب محمد محجوب - مصري مقيم في السعودية:

تناولت جريدة «الشرق الأوسط» معالجة موضوعية للحادث الأليم في وادي الملكات بمدينة الاقصر وما لحق بقطاع السياحة المصري من اضرار بالغة. ولقد تناولت مختلف التعليقات كالشجب والتنديد لما اقترفته تلك الفئة الضالة الا انني استطيع القول ان بعد المجزرة الرهيبة في الاقصر والمواجهة الحاسمة التي قادها الرئيس محمد حسني مبارك لاجراء تغيير جذري في البرامج والخطط الامنية كي تصبح مصر دائماً وكما كانت على مر التاريخ بلد الأمن والأمان وحتى لا يتحقق لهؤلاء الشرذمة ومن يقفون وراءهم اهدافهم الدنيئة في ضرب السياحة او أوج نهضتها وفي عز موسمها وتحويل الأقصر وغيرها الى مدن اشباح بعد ان كانت لا تهدأ من نشاط سياحي كبير وأفواج متلاحقة من كل حدب وصوب. وبعد ان أن عبر الشعب المصري بأسره بل والعربي والدولي عن شجبهم ومساندتهم لمصر في مواجهة هذا الحادث الاجرامي العارض فان الدعوة المخلصة لكل مصري سواء في الداخل او ممن يعملون في الخارج موجهة لزيارة الاقصر في هذا الموسم السياحي تعويضاً لنقص عدد السياح الاجانب المتوقع في هذه الفترة، وانا على يقين من ان عدداً كبيراً من المصريين الموجودين بالخارج يقضون اجازاتهم في عيد الفطر او عيد الاضحى في خارج مصر او على الشواطئ المصرية في الداخل، وان زيارتهم هذا العام بالذات للأقصر سوف تحقق بمشيئة الله العديد من الاهداف في مقدمتها الوفاء والانتماء لوطننا الغالي وابنائه من مواطني الاقصر العاملين في مجال السياحة وسد النقص في شواغر الفنادق السياحية والأماكن الأثرية التي يرتادها السياح واثباتاً للعالم ان الأمن موجود في الأقصر وغيرها وان ما حدث مجرد حادث عارض.

وعلى شركات الطيران والسياحة والفنادق ان تعلن عن تسهيلات للمصريين والعرب حتى تشجعهم على قضاء اجازاتهم هذا العام في الأقصر.

اما الجامعات والمدارس الثانوية والوزارات والهيئات والشركات اذا ما نظمت رحلات سياحية الى كل من الاقصر وأسوان كما كان يحدث في الماضي فإن تعويضاً للدخل السياحي في مدينة الأقصر سوف يحل محل الخسارة المنتظرة نتيجة هذا الحادث البشع.

وقبل وبعد كل ذلك، فان تكثيف الرحلات السياحية للمواطنين المصريين والاشقاء العرب الى الاقصر ومختلف المناطق الأثرية الاخرى سوف يثبت للعالم بالدليل ان مصر هي بلد الامن والامان مهما تعرضت لعارض او حادث. اما هؤلاء الفسقة فنقول لهم ان الاسلام سيظل وكما كان دين الرفق والمحبة وليس دين العنف والارهاب، اما المفسدون في الارض فسوف ينفذ فيهم قول الله سبحانه وتعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419398
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349636 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف دبي: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311585 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 760855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمنشورات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون 6511333: فاكس 6510533 تلكس 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت 4793333 ـ الدمام ت 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950 باريس ت 53776400 ـ طوكيو ت 03/5718748 ـ مدريد ت 4552891 ـ واشنطن ت 302/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

هكذا من الأصل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ورطة الثمانية في المائة

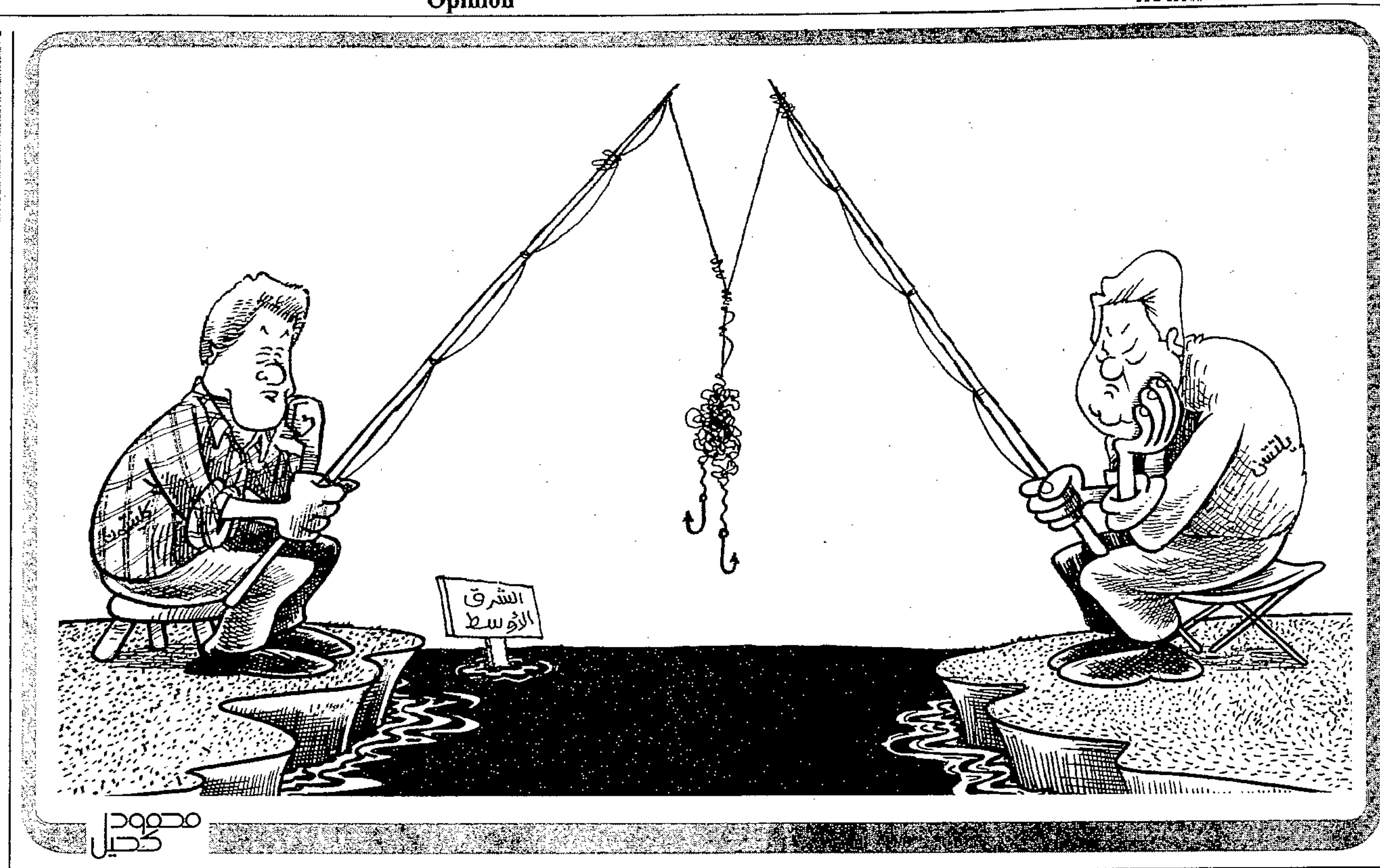
علينا ان ننظر الى جملة احداث جديدة في اطار واحد في منظومة العلاقة الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ففي الوقت الذي ذهب فيه رئيس الوزراء الى القدس العربية لتدشين موقع يهودي جديد اصدرت المحكمة الاسرائيلية قرارها بتجريم اسرائيلي لانه الف كتابا يمجد فيه مرتكب مذبحة الخليل التي وقعت قبل ثلاثة أعوام. وربما اهم من ذلك قرار اعلنته المحكمة الاسرائيلية العليا. اذ رفضت المحكمة طلبا من اسرائيلي يهودي باعتقال اثنين من الفلسطينيين في غزة. فقد ردت طلبه بدعوى ان صلاحيتها لا تشمل تلك المنطقة وغيرها من مناطق الحكم الذاتي. وهذا في حد ذاته تأكيد قانوني مهم للفلسطينيين صادر عن سلطة تشريعية عليا.

ولكن هناك ما هو مهم للغاية وهو العرض الذي قدمه نتنياهو للفلسطينيين عارضا الانسحاب من نحو ثمانية في المائة من اراضي الضفة الغربية الا ان السلطة الفلسطينية رفضته لانه، في نظرها، محاولة للتخلص من التزامات اسرائيلية بانسحابات أكثر كرما. وأن السلطة الاسرائيلية تتحايل لالغاء الاتفاقيات السابقة كما في المساحة وكيفا في المراحل. فهي تريد ان تقدم ثمانية في المائة بدلا من ثمانين في المائة، وتريد ان تختصر الانسحاب في مرحلة واحدة عوضا عن مرحلتين تبقيتا من اصل ثلاث مراحل سبق ان تم التفاهم عليها. والمراحل الثلاث صممها المتفاوضون اساسا للتدرج في التفاوض من المناطق السهلة وهي التي بدأت بغزة ذات الكثافة البشرية حيث سلمت السلطة الفلسطينية سبعين في المائة من اراضيها لتكون تحت ادارتها مع اريحا او ما يعادل ثلاثة في المائة من الضفة الغربية. والمرحلة الثانية مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية. والمرحلة الثالثة لتحديد هوية القدس والعاصمة والدولة الفلسطينية.

لهذا فالفلسطينيون يواجهون اليوم مأزقا صعبا يحاول نتنياهو وضعهم فيه. فهو ينقل الى كاهلهم الصورة السيئة التي اشتهر بها. فقد انتقد نقدا شديداً من قبل اسرائيليين وامريكيين واوروبيين اتهموه بتجميد مشروع السلام.

ولن يكون سهلا في مزاد سياسي بدء «الحراج» من هذه النسبة المتواضعة (ثمانية في المائة) للوصول الى نسبة الثمانين في المائة التي وعد بها حزب العمل الاسرائيلي. والقناعة بثمانية في المائة فقط يقضي على أمل قيام الدولة الفلسطينية التي تعهد بيريس في الانتخابات الماضية انه لن يعارضها شريطة أن تكون منزوعة السلاح. لكن بيريس سقط في الانتخابات بفضل المتطرفين الاسرائيليين والمتطرفين الفلسطينيين وعرب الثماني واربعين الذين جلسوا في بيوتهم رافضين التصويت لانه قصف جنوب لبنان.

ان مأزق الثمانية في المائة قد يكون مدخلا للسلطة لمعاودة التفاوض، وقد يكون مخرجا لنتنياهو من ورطته مع الرئيس الامريكي الذي اتهمه بأنه يحاول اسقاطه وهدد بأنه سيحرض كل يهودي امريكي ضد كلينتون الذي اهانه عندما رفض استقباله.



المنهج الكلي.. في (نقض العنف كله)

زين العابدين الركابي

نقض (العنف) وتجريمه: أهو (تكتيك) سياسي، يضطر اليه مضطر للخروج من الحرج؟.. قد يظن ظان ان الأمر كذلك.

وإذ يدفع هذا المقال، هذا الظن ـ ضمنا ـ فإن المنهج الذي يتحدث عنه المقال أوسع وأشمل واثبت من مجرد دفع ظن، أو نفي وهم.

ولئلا يقال: ان نقد العنف (اجتهاد عصري)، اصطنع في هذا الزمان وحده، بسطت النصوص ـ من الكتاب والسنة ـ بسطا مشبعا، وعلى نحو تقوم به الحجة الغالبة التي لا ترد ولا تنقض.

والمقتضى الثاني لايراد النصوص ـ باشباع ـ هو: ان اللين والرحمة والرفق واللطف فضائل أو خصائص هي من أوجب واجدى وأجمل مداخل الدعوة إلى الإسلام، ولا سيما ان عالمنا هذا قد شقي من العنف مع الذات، ومن العنف العائلي، ومن عنف الجريمة العابية والمنظمة، ومن عنف التعامل الخشن مع البيئة، وفي الحياة العامة، ومن العنف السياسي بصوره المختلفة. فهذا العالم ـ من ثم ـ احوج ما يكون الى منهج ينضح بالرحمة والرفق واللين واللطف.

إن منهج الإسلام ينفي العنف عن كل علاقة يقيمها المسلم ويباشرها مع أي شيء في هذا الكون.

اولا: ينفي المنهج العنف عن علاقة المسلم بنفسه أو ذاته، فليس يحل لمسلم ان يعنف مع ذاته فيرديها ويهلكها أو يتلفها:

1 ـ بالغلو والتشدد والتنطع. ففي السنة:

أ ـ «هلك المتنطعون..... ». والتنطع نوع من العنف الضاغط العاصف الذي يمارسه المتنطع ضد ذاته.

ب ـ «لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات، رهبانية ابتدعوها، ما كتبناها عليهم».. والتشدد عنف صارخ ومباشر مع الذات.

2 ـ بسلوك سبيل العنيفين مع انفسهم، اولئك الذي دمروا ذواتهم بأيديهم وأفكارهم. فجاء الإسلام ليرحمهم برفع اغلال عنت النفس عنهم: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم».. فمن مقاصد المنهج: تحرير الانسان من اغلال العنت والتشدد، وكفه عن العنف مع ذاته بتحميلها ما لا تطيق. ولذا كان من دعاء المؤمنين الأسوياء: «ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به».. وثبت في صحيح مسلم: ان الله قال: «قد فعلت».

3 ـ بممارسة ذروة العنف مع الذات، أي ان يقتل المرء نفسه والمنهج يمنع ممارسة هذا العنف المدمر مع الذات.. نقرأ في القرآن: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً».. والنص يفيد اجتناب كل وسيلة او تصرف يؤدي الى هلكة النفس.. فعن عمرو بن العاص انه قال ـ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل ـ : احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت إن اغتسلت ان أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح، فلما قدمنا على رسول الله ذكرت ذلك له، فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وانت جنب؟». قلت: يا رسول الله، اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد، فأشفقت ان اغتسلت ان اهلك، فذكرت قول الله عز وجل: «ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيماً» فتيممت ثم صليت، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا.. والمعنى انه اقر عمرو على ما فعل.. وفي السنة نهي تحريمي قاطع عن ممارسة ذروة العنف ـ وهو القتل ـ مع النفس. قال النبي: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا. ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا».

ثانيا: ينفي المنهج العنف في علاقة المسلم بالطبيعة.

1 ـ فلكل شيء في هذا الكون (قيمة) ينبغي ان تقدر: «تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً».. يقول ابن كثير: «وهذا عام في الحيوانات والجمادات والنباتات».

2 ـ والتعامل مع البيئة الطبيعية ينبغي أن يكون صالحا لطيفا غير فاسد، وغير عنيف: «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها».

3 ـ والريح طاقة من طاقات الكون، ومهما عصفت، فإنه لا ينبغي العنف معها بالسب واللعن. فعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله فلعنها، فقال رسول الله: «لا تلعنها فإنها مأمورة مسخرة».

4 ـ ويوم يخلو وجه الأرض من الجبابرة أهل البطش والعنف فان الكون لا يبكي عليهم: «فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين».. ولماذا يحزن الكون على أناس ملأوه عنفا ودما؟

5 ـ وحركة المشي على الأرض ينبغي أن تكون لطيفة غير عنيفة:

أ ـ «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً».

ب ـ «ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً».

ج ـ «ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك».

6 ـ والصوت ـ كطاقة مبثوثة في الكون ـ ينبغي ان يكون معتدلا رفيقا، غير صخاب، وغير عنيف.

أ ـ «واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير».

ب ـ «إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون».

ج ـ «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً».

ثالثا: ينفي المنهج العنف في العلاقة بالحيوان.

1 ـ فالمنهج يحمي الحيوان من عنف الايذاء باللفظ ـ قدحاً وتعبيراً وتشهيراً ـ .. ففي يوم الحديبية، بركت راحلة الرسول. فقال الناس: خلأت القصواء (وهي عبارة تجرح سلوك الناقة) فقال الرسول: «ما خلأت وما ذاك لها بخلق»!!

2 ـ والمنهج يحمي الحيوان من عنف الاستعمال. ففي الحديث النبوي: «اياكم ان تتخذوا دوابكم منابر، فان الله انما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض، فعليها فاقضوا حاجتكم».

3 ـ والمنهج يحمي الحيوان من عنف التحريق. فقد سمع أبو هريرة رسول الله يقول: «قرصت نملة نبيا من الانبياء، فامر بقرية النمل فاحرقت، فأوحى الله اليه: إن قرصتك نملة، أحرقت امة من الامم تسبح»؟!

4 ـ والمنهج يحمي الحيوان من عنف التجويع والسجن:

أ ـ مر رسول الله ببعير قد لحق ظهره ببطنه (من شدة الجوع) فقال النبي: «اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة».

ب ـ وقال النبي: «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، لا هي اطعمتها وسقتها إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض».

5 ـ والمنهج يحمي الحيوان من عنف اللعن والسب، فقد قال رسول الله: «لا تسبوا الديك».

رابعا: ينفي المنهج العنف في العلاقة بين المسلمين، لكي تقوم هذه العلاقة على اللين واللطف:

1 ـ «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

2 ـ «واخفض جناحك للمؤمنين».

3 ـ «رحماء بينهم».

ولما كان حمل السلاح في وجه المسلم، واستعماله ضده، صورة دامية من صور العنف، فإن في السنة هدى خاصا في هذه القضية الكبرى والخطرة.. ومما قاله الرسول في هذه القضية:

أ ـ «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

ب ـ «لا يشير احدكم إلى اخيه بالسلاح، فإنه لا يدري، لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار».

ج ـ «من أشار الى اخيه بحديدة، فان الملائكة تلعنه وان اخاه لابيه وامه».

د ـ «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض».

هـ ـ «لا يحل لمسلم تفزيع مسلم».

و ـ «من حمل علينا السلاح فليس منا».

خامسا: ينفي المنهج العنف في العلاقة مع غير المسلمين.. فالسلام والرفق هما الاصل في العلاقة بغير المسلمين (اما اذا حصل الاستثناء، وهو الحرب، فلذلك احكام أخرى مقيدة بآداب معينة لا تتيح العنف مع غير المحاربين المعتدين حيث يستثنى من القتال النساء والأطفال والرهبان ومن في حكمهم).

ومن أدلة اجتناب العنف مع غير المسلمين (في حالة السلم والتي هي الأصل):

1 ـ «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم».. فالسب صورة من صور العنف اللفظي. ولقد نهي المسلمون عن التلبس به ومباشرته، سداً لذائع العنف المضاد.. وهذه قاعدة جليلة جميلة في ايثار الرفق واللطف في التعامل مع اقوام غير مسلمين.

2 ـ «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».. ومن المقطوع به عند العقلاء، وذوي الافهام المستقيمة النيرة: ان الحكمة ليست عنفا، وان الموعظة الحسنة ليست عنفا، وان الجدال بالتي هي أحسن ليس عنفا.. وهذا النفي المركب برهان على اجتناب العنف في التعامل مع غير المسلمين.

3 ـ «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».. ومن المفاهيم الاساسية للآية: ان هناك أسلوبا واحداً ـ فقط ـ لمجادلة أهل الكتاب، وهذا الأسلوب هو: العبارة الأحسن، والخطاب الأحسن، والحجة الاحسن.. واذا كان المقصد الشرعي والعقلي للجدال هو: هداية الآخرين، أو تبيين الحق لهم، فإنه مما يتناقض مع المقصد الشرعي والعقلي: التشويه عليه بالعنف في الاسلوب والمخالطة.

.. لقد تبين، مما تقدم، ان منهج الاسلام ينفي العنف عن العلاقة مع الذات، ومع الطبيعة، ومع الحيوان، ومع المسلمين، ومع غير المسلمين.. وفي ضوء هذا نسأل: أي سماء تظل أهل العنف، وأي ارض تقلهم؟! وأين يذهبون؟!

لا تقدم... رغم خمسين سنة من التجارب المرة

إياد أبو شقرا

في مثل هذا اليوم قبل خمسين سنة اصدرت منظمة الامم المتحدة القرار 181 القاضي بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها الى دولتين عربية ويهودية.

هنا المفترق او العلامة على الطريق، اما ما تلى ذلك فتاريخ حي نعيشه ونقاسي منه في كل يوم.. في كل لحظة.

يومذاك.. استقبل يهود العالم، ولا سيما يهود اسرائيل من الوافدين الجدد و«الصبرة» المولودين فوق ارض فلسطين، القرار بالفرح الغامر والاحتفالات بينما استقبله العرب بالرفض والاستنكار. ووفق معطيات تلك الايام لا احد يستطيع لوم اليهودي على فرحه ولا العربي ـ والفلسطيني تحديداً ـ على غضبته.

فاليهودي المشرد والموعود بـ«العودة الى اورشليم» نجح في بناء دولة ـ حتى لو ساورتنا الشكوك إزاء قدرتها على العيش بقواها الذاتية ـ بعد جهد حثيث ودعم سخي من يهود الشتات على امتداد العالم وتغطية سياسية لا تقل سخاء من قوى العالم الكبرى.

اما الفلسطيني والعربي فقد صعق امام ما اعتبره وقاحة ما بعدها وقاحة وظلماً ما بعده ظلم، فالارض ارضه وهويتها هويته لكن المؤتمن عليها وعد غيره بها من دون استشارة او موافقة. هذا طبعا كان التصور يومها، وهو تصور صحيح لولا بعض الجزئيات التفصيلية التي لم تكن تمر باذهان عرب وفلسطينيي تلك الايام.

مما لا شك فيه ان القوة اليهودية الناشطة داخل فلسطين وخارجها كانت تعرف تماما ما تريد والطرق الاقصر والافعل للوصول اليه، في حين كان المجتمع الفلسطيني والعربي عموما راسفا في ظل الاقطاع، حيث القرار بيد القلة، والعلم حكر عليها، والوعي غائب او مغيب او ممنوع. بل وفي فلسطين بالذات كانت نسبة لا بأس بها من اجود الاراضي الزراعية ملكية لأسر عربية شامية غير فلسطينية (بيروتية ودمشقية وصيداوية في معظم الحالات). وعندما صدرت إبان فترة الانتداب البريطاني قوانين تمنع المالك الغائب من استغلال ارضه، وعندما دفعت الارساليات وبيوت المال الاوروبية واليهودية خصوصا اثمانا مغرية في بعض الاراضي، بيع الكثير من الاراضي بيعا، وكان في مقدمة المشترين الوكالة اليهودية مدعومة ببعض الاثرياء الكبار من اسر يهودية بارزة مثل روتشلد ومونتفيوري.

مفهوم الوطن القومي اليهودي في فلسطين لم يكن غائباً عن ذهن جميع ابناء النخبة العربية، فقد ظهرت عدة اقلام جريئة ومطلعة تكتب عنه وتناقش وتحرض ضده. الا ان كثيرين من ابناء هذه النخبة لم يقدروا تبعات هذا المفهوم او بكل بساطة لم يجدوا فيه خطرا داهما على مصالحهم.

ثم ان المخطط الاساسي اليهودي الذي اخذته «خطة التقسيم» لعام 1947 في الاعتبار كان ينص على صيغة فيها شيء من «القناعة»، على الاقل في مرحلة البدء، بصرف النظر عن احلام الغلاة من اتباع فلاديمير جابوتنسكي ومن لف لفه. ذلك ان الخطة الاساسية اعطت «الدولة اليهودية» القدس الغربية، ومنطقة الجليل الشرقي حيث تقع مدينتا صفد وطبرية وهما ـ بجانب القدس والخليل ـ من «المدن الاربع المقدسة» عند اليهود، وميناء حيفا وبظهره جبل الكرمل، وكان اليهود قد اصبحوا بحلول عام 1947 جالية كبيرة في حيفا. واعطتها ايضا معظم السهل الفلسطيني الساحلي باستثناء مدينة يافا نفسها، وكان نصيب «الدولة اليهودية» كذلك عموم صحراء النقب. وللعلم كان شريط السهل الساحلي الممنوح لـ«الدولة اليهودية» قليل السكان نسبيا بين حيفا ويافا بسبب تعرضه لزحف الجيوش جيئة وذهابا على مر التاريخ، ولم يكن فيه من المدن الا ما كان من بلدات متحدرات الكرمل مثل إجزم وعين غزال وبعض البلدات الساحلية كقيسارية التي استقر فيها المهاجرون البشناق (البوسنيون) وعتليت والطنطورة. ولكن في المقابل كانت معظم الاراضي السهلية وخاصة مرج ابن عامر في الجليل او الاراضي الغورية (اي غور بيسان وطبرية ومنخفض الحولة) اراضي خصبة قابلة للزراعة وتعود ملكيتها في الغالب اما لعائلات غير فلسطينية كآل سرسق وبسترس وسلام وروق الله، او لعشائر بدوية كالبشاتوة في بيسان وعرب الحولة، او لبعض العائلات الفلسطينية الاقطاعية غير المحلية من اهل القدس والرملة ونابلس.

في المقابل منحت «الدولة العربية الفلسطينية» ارض الجليل الغربي شاملة مدينتي عكا والناصرة، ومدينة يافا، واراضي واسعة في الجنوب الغربي اوسع من قطاع غزة الحالي. وكل المرتفعات الفلسطينية من الشمال الى الجنوب وصولا الى اقاصي قضاء الخليل، ولم يخرج من هذه المرتفعات لليهود الا منطقة صفد والقدس الغربية.

الرفض العربي الغاضب ادى الى اجهاض قيام «الدولة العربية الفلسطينية» بينما تأسست حقا نواة «الدولة اليهودية». وبالتالي اوكل امر كيانات «الدولة الفلسطينية» للدول المجاورة، فضمت الضفة الغربية بحجمها المصغر ـ اثر ما يسميه الاسرائيليون «حرب الاستقلال» ـ الى الاردن، والحق قطاع غزة المصغر ايضا بمصر، ورفض بعض ساسة لبنان رعاية منطقة الجليل الغربي او ضمها الى لبنان تحت ذريعة «المساس بالتوازن الطائفي» المسلم المسيحي داخل لبنان وبالتالي ذهبت هذه الارض الغالية لقمة سائغة لاسرائيل.

الدروس المستفادة

قبل خمس سنوات، احتفل الاميركيون بالذكرى الخمسمائة لاكتشاف كريستوفر كولمبس باسم اسبانيا القارة الاميركية عام 1492. وفي ذلك العام ايضا افل نهائيا نجم الوجود العربي والمسلم من اسبانيا بسقوط غرناطة وبكاء آخر ملوكها لدى مغادرتها مما حفز امه على إطلاق ذلك البيت الشعري الأليم:

إبك مثل النساء ملكاً مضاعاً
لم تحافظ عليه مثل الرجال

يومها تساءل عدد من المفكرين العرب عما إذا كان الانسان العربي، مواطنا وحاكما ومثقفا، قد استوعب عبر خسارة الاندلس واستخلص دروسها المرة.

ولكن من حصيلة الاحداث المضطربة المتلاطمة في المنطقة، الى الخطاب السياسي المحموم في اوساط المثقفين، مرورا بالازمات المعيشية والمتفاقمة في عموم المنطقة العربية على عتبات القرن الـ21، بدا اننا ما زلنا بعيدين عن التفكير العملي والعقلاني.

فإذا قرنا الخيار الليبرالي جنحنا الى الافراط في الصداقة اللا مشروطة والتفاؤل اللا مشروط متناسين ان لـ«الصداقة» في الإطار السياسي شروطا دقيقة.. وهذا اذا كانت هناك حقا صداقة منزهة عن الغايات الاقتصادية التي تخدم تارة بالشعار القومي وطورا بالنداء الديني. وإذا قررنا اننا محاصرون (بفتح الصاد) وعرضة لتآمر المتآمرين انتقلنا فورا الى مواقع التشنج والتعنت والنكاية... التي دائما وابدا تؤدي الى تغييب الخيار العقلاني وتنجم عنها خسائر متلاحقة.

اذا اعتمدنا الاعتدال ضعفنا.. وسلمنا قيادنا الى العدو، واذا لجأنا للتشدد في الدفاع عن النفس.. انعزلنا وسرنا كالنعاج المسوقة الى الذبح وراء رهانات ومناورات سخيفة من قيادات قاصرة جاهلة مغامرة لا تفهم موازين القوى ولا تتكلم لغة العصر ولا تتمتع بالقدرة على استشراف المستقبل.

وهكذا، فوضعنا الآن امام الذكرى الخمسين لتقسيم فلسطين، وضع بائس يائس تضيع فيه الاجتهادات. والاسوأ من هذا اننا نقف بلا استراتيجية امام سلطة اسرائيلية متطرفة تحاول استغلال التناقضات التي تتولد داخل المجتمع الاسرائيلي واليهودي عموما، تجير هذه التناقضات نحو خدمة غاياتها القصيرة الامد. ومن ثم الهروب من ضائقة هذه التناقضات نحو بناء واقع على الارض يلغي فرص السلام الحقيقي من وجهة النظر العربية.

ثم هناك البعد الدولي في فضاء جديد على تفكيرنا تماما اسمه «العولمة». وهذا مصطلح نزعم اليوم اننا اخذنا نفهمه لكننا مع الاسف ما زلنا بعيدين عن ادراك ابعاده الخطيرة جدا. والتحدي المطروح امامنا الآن ـ إزاء هجوم «العولمة» ـ هو كيف نحافظ على مطالبنا عندما نتعرض لرياحه الكاسحة من دون ان نسمح للقوى المعادية لنا والمستفيدة منه في تهميشنا وفرض برنامج عملها علينا.

الخطوة الاولى هي ان ندرك حقيقة وجود قوى فهمت خطورة «العولمة» وطورت قبلنا اسلوبا للتأقلم مع هذه الظاهرة، بحيث تحولها لخدمتها، إن لم يكن على المستوى العالمي، فعلى المستوى الاقليمي في الشرق الاوسط.

وبعد ذلك يمكن ان يطرح موقف عربي عريض يطالب بدور «شراكة» في التصور الاقليمي، ذلك لأن ما تنطوي عليه التصورات المطروحة لا توفر مقومات «الشراكة» الحقيقية، بل توفر الحيز المفيد لوكلاء «العولمة» الاقليميين لاستغلال اطراف اخرى لديها ما تقدمه للبنية الاقتصادية الاقليمية ولديها من المطالب المعتدلة ما يشكل الحد الادنى المقبول للحوار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

صراعان في تركيا وايران

الدول محكومة ليس فقط بالتاريخ بل بالجغرافيا ايضا. وهذا ما ينطبق على علاقات العالم العربي بجارتيه الكبيرتين تركيا وايران.

مع الدولتين الجارتين كانت للدول العربية، او بعضها على الاقل، نزاعات وتوترات ومطالبات ومطالبات مضادة انعكست سلبيا على الشكل المستحب لعلاقات حسن الجوار. ومما لا شك فيه ان تركيا وايران تقران بهذا الواقع ولا ترحلانه الى حيز المجهول.

واذا كان الحكم في تركيا ينحي الاسلام كهوية له جانبا عندما يطلب من القوى العالمية اعتباره «الوجه الحديث» للعالم الاسلامي، فإن ايران، على النقيض تماما، ترى في نفسها «المتراس الصامد» في «المواجهة» التي تقول ان الغرب ارادها وما زال يصب فيها الزيت على النار. وهي في هذا السبيل تصر على إبراز هويتها الدينية مع كل ما يستتبعه ذلك من جدل بين المعتدلين والمتشددين ضمن الساحة الفكرية والفقهية الواحدة، وخاصة حول موقع القيادة والنفوذ.

في تركيا يتعرض «الاسلاميون» للمطاردة والملاحقة وتحل احزابهم وتنظيماتهم بقرارات قضائية وتتسابق المحاكم على انزال اقصى العقوبات بحركييهم، وكل ذلك للحفاظ على علمانية الارث القومي الذي صنعه مصطفى كمال في محاولته «تغريب» تركيا. ولكن كلما استخدم الحكم التركي تدابير قمعية، تتلاشى فيها آليات الثقافة الغربية في الممارستين السياسية والقضائية، كلما ايد من حيث يدري او لا يدري تحفظ الدول الاوروبية على قبول تركيا عضوا في الاسرة الاوروبية الواحدة. ومن اللافت هنا ان شخصيات الحكم في انقره تلمح احيانا الى «مسيحية» اوروبا في وارد الانتقاد املا في إحراج «الاتحاد الاوروبي».

اما في طهران فتثار الضجة من جديد حول «ولاية الفقيه» والمعادلة الدقيقة بين المتشددين والمعتدلين، وهي المعادلة التي أخرجها الى العلن بصورة صارخة اخيرا انتصار محمد خاتمي بانتخابات الرئاسة، وما تلا ذلك من محاولات احتواء، من قبل المتشددين وتصفية حسابات من قبل المعتدلين بمن فيهم آية الله حسين منتظري.

العالم العربي يرصد، بلا شك، ما يحدث في الدولتين الجارتين باهتمام، او هكذا يجب ان يكون الحال، ولكن من دون ان يكون قادرا على التأثير. والواقع انه اذا كان العالم العربي يجد صعوبة في التأثير على تطورات تمسه مباشرة، فكيف سيكون قادرا على التأثير في ما يتعرض له الآخرون.

«الشرق الأوسط»

ورطة «بيبي» ومتاعبه

من المفارقات اللافتة ان يبدأ اليمين الصهيوني المتطرف شن حملات ضد بنيامين نتنياهو مشابهة لحملات شجع نتنياهو نفسه على شنها ضد اسحق رابين وتوجت باغتياله قبل سنتين. تتشابه الحملة حتى في الملصقات، وفي اسلوب استخدام الكوفية العربية الذي يتكرر بالطريقة نفسها، وبالتعليق نفسه. فقد بدأوا بتلبيس كوفية ياسر عرفات لرأس اسحق رابين، وكتبوا: «كاذب»، ثم واصلوا حتى وصلوا الى صفة «قاتل». ها هم يبدأون مع نتنياهو بكوفية، و... «كاذب». هل هي الكأس نفسها، وهل تنتهي بنتنياهو الى المصير نفسه؟

ربما نعم. وربما لا. لكن المؤكد ان زعيم الليكود يواجه متاعب صعبة. المؤكد ايضا، ان اليمين الصهيوني المتطرف اثبت، عبر مسدس يجال عمير، انه لا يعرف حدودا يمكن ان يقف عندها. المؤكد ايضا، ان الفصائل والاجنحة الصغيرة التي فرخها الخطاب العقائدي لليمين الاسرائيلي العريض، بدأت تزايد عليه وترفع في وجهه لافتة «القدسية التوراتية» لارض فلسطينية (الضفة الغربية) تحت هذه اللافتة، فان عناصر تلك الفصائل المتطرفة، مهيأة عقائديا ونفسانيا، وجاهزة تسليحيا، لارتكاب اي شيء وضد قيادات اليمين الاسرائيلي نفسه.

لكن، اذا نجا نتنياهو من تصفية جسدية يرتكبها يجال عمير آخر، فانه قد لا يستطيع مواصلة النجاة من محاولات تصفية شخصيته السياسية. لقد نجح نتنياهو خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة في احباط اكثر من «مؤامرة» لازاحته من الحكم، وآخرها كان قبيل زيارته الاخيرة الى كل من بريطانيا والولايات المتحدة. بيد ان احتمالات الاطاحة اخذت تتزايد، يوما بعد آخر، بمقدار تزايد المتاعب التي تكاثرت على «بيبي» في الداخل وفي الخارج، والتي هي ذات صلة بعملية السلام في مجمل المنطقة، وعلى نحو خاص بالمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

ومن الطبيعي ان تكون متاعب عملية السلام هي الاكثر خطورة على مستقبل نتنياهو السياسي. بل هي الاكثر خطورة، كما اشرنا من قبل، على حياته نفسها. والحقيقة ان نتنياهو في ورطة فعلا. فهو اذا قرر المضي، ولو بخطوات مترددة، عرجاء، وبخيلة، في تنفيذ اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين. فانه يخاطر بنسف الائتلاف مع الاحزاب الدينية الصغيرة والانصياع الى شروط حزب العمل ليشكل معه ائتلافا بديلا. الاخطر من مجرد دفع ثمن الآن هو مخاطرة نتنياهو بمجمل مستقبله السياسي، فهو بلا شك ما يزال يتطلع، على الاقل، الى عشرين سنة اخرى من العمل السياسي النشط. والاخطر من الامرين معا، هو ان نتنياهو يعرض نفسه لمخاطرة الاغتيال الجسدي من جانب حمقى اليمين المتطرف.

في المقابل، فان استمرار نتنياهو في ان يكون اسير الاحزاب الدينية واليمين المتطرف، سيحرجه امام العالم ككل ومع الولايات المتحدة بالذات، التي يهمها إنجاح المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وتقديمه باعتباره «الموديل» الاهم، لأنه يخص اصحاب جوهر الصراع. من هنا انزعاج نتنياهو من الاشارات الاخيرة التي بعثت بها الادارة، واهمها عدم استقباله من جانب الرئيس كلينتون. هذا الانزعاج مفهوم، لكن أن يقول «بيبي» ان ادارة كلينتون تعامله مثل تعاملها مع صدام حسين... فان هذه، بالتأكيد، نكتة.

حقا، وببساطة، لو ان ادارة الرئيس كلينتون عاملت بنيامين نتنياهو بمثل، بل بما يشبه، تعامل ادارة الرئيس جورج بوش، ووزير خارجيته جيمس بيكر، مع اسحق شامير، خصوصا قبيل انعقاد مؤتمر مدريد، لما كان الحال وصل الى ما وصل اليه... لا حال عملية السلام، ولا حال «بيبي» نفسه!

بكر عويضة

المجلس التنفيذي لـ«ايسيسكو» يجتمع اليوم في الرياض

بحث انضمام البوسنة إلى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور خالد العنقري، وزير التعليم العالي السعودي اليوم اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في دورته الثامنة عشرة وذلك في الرياض، وهي الاجتماعات التحضيرية التي تسبق المؤتمر العام للمنظمة والذي سيعقد في السادس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو على ان المجلس التنفيذي الذي يتكون من ممثلي الدول الأعضاء الـ44 امامه جدول حافل بالعمل والانجاز حيث سيتم عقد 9 جلسات عمل خلال ستة أيام لبحث ومناقشة العديد من الوثائق والموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر العام في دورته السادسة.

وقال انه سيتم اعتماد الوثائق الخاصة بجدول أعمال المؤتمر العام والجدول الزمني لتنظيم أعمال الدورة والوثيقة الخاصة بتقرير المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين 16 و17 ووثيقة عن تقييم عمل المنظمة ثم وثيقة عن التقرير المالي وحسابات الاقفال للعام المالي 1996 ومساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة وكذلك مشروع الخطة المستقبلية للثلاث سنوات القادمة (98 ـ 2000) وموازنتها المالية.

كما يبحث المجلس التنفيذي بناء مقر المنظمة في المغرب ومناقشة دورها في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في كل من البوسنة والهرسك والصومال.

وأشار الدكتور التويجري الى انه سيتم بحث وثيقة خاصة بعضوية البوسنة والهرسك حيث انها الآن تشارك بصفة مراقب.

وأوضح بأن السعودية تعتبر ركيزة مهمة في دعم الايسيسكو سواء دعمها في الميزانية (10%) أو دعم المؤسسات السعودية لأنشطة المنظمة فضلاً عن الدعم المالي الذي تقدمه كلما احتاجت المنظمة في عملها الى ذلك.

وقال: اننا نعمل وفق خطة عصرية لابراز القضايا الاسلامية والتصدي لأي دعوات مشبوهة ضد الاسلام والمسلمين، ونحن فخورون باننا استطعنا في المنظمة منذ انشائها وحتى الآن تلبية احتياجات الشعوب الاسلامية كافة في مجالات التربية والعلوم والثقافة وكل ما من شأنه صيانة الاسلام من التحريف. وأضاف بأن دين الاسلام هو دين الرحمة والتسامح ودين العلم، وقدمنا الاسلام الى العديد من المؤتمرات الدولية نقياً أصيلاً مما يدحض الشبهات عنه والتعريف به بعيداً عن تصرف بعض من يسيئون اليه. مشيراً في هذا الصدد الى مشاركة الايسيسكو في ندوة مع الفاتيكان كان محورها الحوار بين الأديان، وندوة في فرنسا «قمنا خلالها بتصحيح الصورة لمن يشوهون الاسلام. وحضرنا اجتماعات في بلجيكا ومدريد ولندن والسويد. ايضاً شاركت المنظمة في المؤتمر الدولي في كندا الذي كان موضوعه التعايش والتعاون بين الشعوب. وقدمنا ورقة عمل أوضحنا فيها ان الاسلام ساهم ويساهم بايجابية في التراث الانساني، وانه دين عطاء وفكر. وقلنا انه اذا نظر الى البعض الذي ياتي بامور مخلة بتعاليم الاسلام، فيه كثير من التجني لأن هذه الأمور لا تحسب على الاسلام. فهل يحق ان نحسب السلوكيات الانحرافية للبعض في الدول الغربية على الدين المسيحي مثلاً. ان نظرة البعض بحسب اخلال البعض لمبادئ الاسلام توجه غير علمي وغير قانوني وغير موضوعي».

وقال الدكتور التويجري «فضلاً عما سبق وانجزناه خلال العامين الماضيين فقط فاننا قمنا بتصحيح موسوعة دائرة المعارف البريطانية عما أوردته بشأن العقيدة والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ايضاً فاننا هذا العام قمنا بعملين مهمين، الأول فتحنا نافذة على «الانترنت» باسم الايسيسكو بها كل ما يخص المنظمة والمفكرين الاسلاميين واسهاماتهم في الحضارة البشرية، كما قمنا بافتتاح قسم للدراسات الاسلامية في جامعة موسكو في الشهر الماضي لدراسة الحضارة العربية والاسلامية».

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط»: قال ان من حق الدول المشاركة كمراقب ان تحضر حفلي افتتاح واختتام المؤتمر العام دون المشاركة في جلسات المؤتمر.

وحول سؤال عن الجهود التي تبذلها الايسيسكو للأقليات الاسلامية قال الدكتور التويجري: اننا نعقد دورات للمعلمين الذين يدرسون العربية والدراسات الاسلامية ونقدم الدعم المادي والمعنوي. وفي هذا الصدد نفذنا هذا العام دورة للمعلمين شارك فيها 100 متدرب وقمنا بنشاطات مماثلة في جنوب افريقيا وغانا واوروبا وعقدنا اتفاقية تعاون مع الهند لتسهيل عمل المنظمة لخدمة مسلمي الهند. ايضاً نظمنا دورات تعليمية ودراسية في سورينام وهي دولة غالبيتها مسلمة في شمال امريكا اللاتينية ونعتبر هذه الدولة نافذة نطل منها على مسلمي دول امريكا اللاتينية.

كما أعلن الدكتور التويجري ان 95% من برامج خطة العمل الثلاثية (1995 ـ 1997) تم تنفيذها. وقال ان المنظمة الاسلامية اهتمت في خطة العمل المقبلة (1998 ـ 2000) ببرامج جديدة مثل مصادر الثروة المائية والمحافظة على سلامة البيئة والتدريب المهني، مشيراً الى ان المنظمة تساير الانفجار المعرفي الكبير الذي يعرفه العالم وتواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العلم والتكنولوجيا. وأوضح ان الايسيسكو تساهم في دعم النهضة العلمية في دول العالم الاسلامي، وتقوم بالتنسيق مع الدول الأعضاء وتهيئة الظروف المناسبة لتطوير التنمية الشاملة خاصة في ميادين التربية والعلوم الثقافية.

وأشاد المدير العام للايسيسكو بما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم للمنظمة الاسلامية، وشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على رعايته لها ودعمه لرسالتها وأهدافها وبرامجها.

وأبرز التويجري، ان خطة العمل الثلاثية القادمة تنطوي على عناصر جديدة وبرامج مبتكرة تساير متغيرات العصر، وتخدم أغراض التنمية في العالم الاسلامي.

نشاطات عديدة يقوم بها المكتب الدعوي في جاكرتا

جاكرتا ـ اينا: تحرص وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية على خدمة العمل الدعوي ونشر الاسلام، وفي اطار ذلك يقوم المكتب الدعوي في العاصمة الاندونيسية جاكرتا بنشاطات عديدة.

وقد أسفرت جهود المكتب في العام الماضي عن اسلام 146 شخصا ووزع المكتب 12 الف نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الاندونيسية و221770 نسخة من بعض الاصدارات والكتب الدينية باللغات العربية والانجليزية والمحلية الاندونيسية وقام دعاة المكتب بدعوة الجاليات غير المسلمة المقيمة في اندونيسيا، ووزع عليهم نسخ مترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والصينية والفرنسية والالمانية. وفي شهر رمضان نفذ المكتب برنامج افطار صائم في 28 مسجدا داخل وخارج جاكرتا واستفاد منه أكثر من 8 الاف صائم.

ونظم دورة تأهيلية لاعداد الدعاة والائمة في اقليم جاوا الشرقية وشارك فيها 100 داعية وإمام وخطيب. وسوف يشهد هذا العام انشاء مجمع للبحوث وترجمة أمهات الكتب الشرعية في جاكرتا باللغة الاندونيسية.

دور ملموس لمسجد كوبي في خدمة المسلمين في اليابان

كوبي (اليابان) ـ اينا: أوضح الشيخ محمد عاشور حمزة امام مسجد كوبي ومدير مركز الاسلامي بها بأن مسجد كوبي كان له دور كبير في خدمة المسلمين في اليابان ودعوة غير المسلمين الى الاسلام. وبين أن القائمين على المسجد ساعدوا المسلمين وغير المسلمين عند حدوث زلزال عام 1995 الذي دمر مدينة كوبي لكن الله سلم المسجد الذي فتح أبوابه للجميع وقدم لهم المساعدة والعون والرعاية الكاملة مما كان له أثر كبير في نفوس اليابانيين تجاه الاسلام. وتحدثت الصحافة ووسائل الاعلام عن الدور الكبير الذي قام به مسجد كوبي في تخفيف معاناة الناس بعد الزلزال حيث كان المسجد مركز توزيع للاغذية والخدمات للمسلمين وغيرهم مما دفع المنظمات الاخرى حكومية وغير حكومية الى تزويد المسجد والمركز الاسلامي الملحق به بالمعونات والمساعدات ليقوم بتوزيعها باشرافه. واشار الشيخ محمد عاشور الى أن كثيرا من اليابانيين اعتنقوا الاسلام بعد هذه الحادثة بعد اقتناعهم بسماحة الاسلام وعدالته.

وأضاف الشيخ عاشور أن المسجد والمركز الاسلامي الملحق به يقومان بنشاط كبير وملموس داخل مدينة كوبي وخارجها منها اقامة شعائر الاسلام وتقديم الخدمات للمسلمين وغير المسلمين والاجابة على أسئلة واستفسارات المسلمين الدينية وتدريس اللغة العربية للمسلمين وغير المسلمين.

الله القرآن كريم

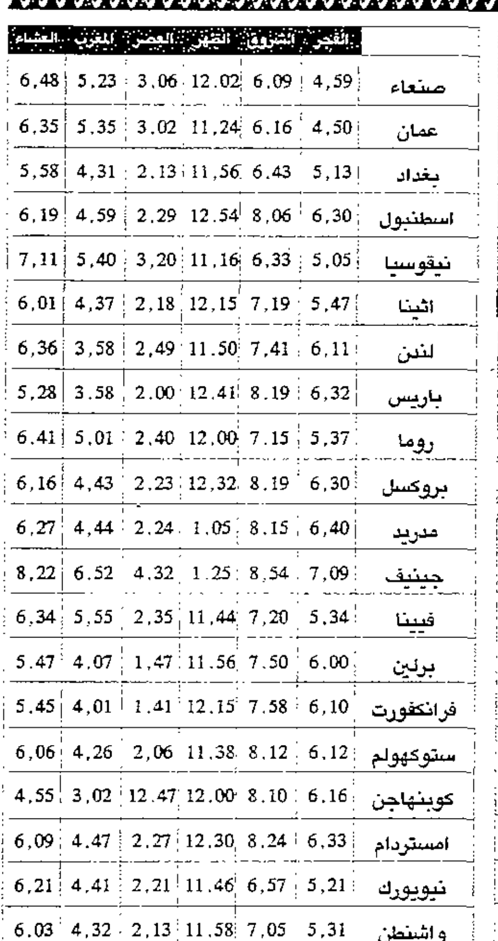
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ صدق الله العظيم / القدر



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم»

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي وصححه الحاكم.



(اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,18	6.41	12,09	3,16	5,38	7,08
المدينة المنورة	5,22	6.47	12.10	3.12	5,34	7,04
القدس الشريف	4.54	6.19	11.29	2.18	5,24	7,04
الرياض	4.54	6.19	11.41	2,43	5,05	6,35
القاهرة	5,00	6.31	11.43	2,35	5,05	6.35
الخرطوم	4.36	6.06	11.38	2,51	4,55	6.17
الرباط	5,39	7,10	12.21	3,00	5,20	6,29
تونس	5,40	7.12	12.15	2,45	5,23	6.52
الكويت	4.59	6.33	11.36	2,30	5,06	6,35
ابوظبي	5,31	6,51	12,18	3.21	4,49	6,11
المنامة	4.48	6.18	11.33	2,27	5,35	7,05
الدوحة	4.31	6.01	11,26	2.29	4,49	6,18
مسقط	5.10	6.30	11,59	2,28	4.45	6.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,59	6.09	12.02	3,06	5,23	6,48
عمان	4,50	6.16	11,24	3.02	5,35	6,35
بغداد	5,13	6.43	11,56	2.13	4,31	5,58
اسطنبول	6,30	8,06	12.54	2,29	4.59	6,19
نيقوسيا	5,05	6,33	11,16	3,20	5,40	7,11
اثينا	5,47	7,19	12,15	2,18	4,37	6,01
لندن	6,11	7,41	11.50	2,49	3,58	6,36
باريس	6,32	8.19	12.41	2.00	3.58	5,28
روما	5,37	7.15	12,00	2,40	5.01	6.41
بروكسل	6,30	8.19	12,32	2,23	4,43	6,16
مدريد	6,40	8.15	1.05	2.24	4,44	6,27
جينيف	7,09	8,54	1.25	4.32	6.52	8,22
فيينا	5.34	7,20	11,44	2,35	5,55	6,34
برلين	6,00	7.50	11.56	1,47	4,07	5.47
فرانكفورت	6,10	7.58	12.15	1.41	4,01	5,45
ستوكهولم	6,12	8.12	11.38	2,06	4,26	6,06
كوبنهاجن	6.16	8.10	12.00	12.47	3,02	4,55
امستردام	6,33	8,24	12,30	2,27	4.47	6,09
نيويورك	5,21	6,57	11,46	2,21	4,41	6,21
واشنطن	5,31	7,05	11,58	2,13	4,32	6.03

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بعثة من البنك الإسلامي للتنمية في لبنان ديسمبر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان بعثة من البنك ستأتي الى لبنان الشهر المقبل لوضع خطة تعاون لثلاث سنوات في اطار المساهمة بإعادة اعمار لبنان، مشيراً الى ان عمليات البنك بلغت قيمتها في لبنان حوالي 193 مليون دولار.

والتقى علي والوفد المرافق له الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس، بحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وبعد اللقاء قال الدكتور علي «ان الرئيس عبر عن شكره للبنك الاسلامي للتنمية على التعاون الوثيق القائم بينه وبين لبنان، وقام بنك التنمية بالعديد من المشاريع في مجالات التعليم والتدريب المهني والصحي.

المزيدي لـ «الشرق الأوسط» حان وقت مطالبة الكويت بحصة عادلة

لقاء مهم بين «أكبر المنتجين» وأكبر «المتجاوزين» قبل الاجتماع الحاسم لـ «أويك» لتحديد الحصص

جاكرتا: من يعقوب الزهير

يعقد علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في التاسعة من صباح اليوم السبت مشاورات جانبية مع وزير الطاقة والمعادن الفنزويلي ايروين خوسيه أريتا وذلك قبل ساعة من موعد الجلسة الثالثة للاجتماع الوزاري لمنظمة «أويك» الذي ينعقد الآن في العاصمة الإندونيسية والتي يعتقد بأنها ستكون بالغة الأهمية نظراً لتأجيل الوزراء لجلستهم امس إلى صباح اليوم بعد أن انهوا أمس الاجتماع في فترة وجيزة ولم يتطرقوا إلى ثلاث قضايا مهمة وهي زيادة السقف الإنتاجي للمنظمة وكيفية توزيع هذه الزيادة والفترة المقترحة للعمل بالسقف الجديد.

ولم يتطرق كذلك الوزراء في جلستهم القصيرة أمس إلى موضوع اختيار سكرتير عام جديد للمنظمة مع أن الترجيحات تقول بالتجديد للسكرتير الحالي رولانو لقمان نظراً لعدم وجود مرشح آخر للمنصب. واتفق الوزراء على أن يعقد الاجتماع المقبل في 24 يونيو (حزيران) المقبل في فيينا.

ولا يقل لقاء النعيمي مع خوسيه أريتا اهمية عن الجلسة الموسعة بالنظر إلى أن السعودية تقود المقترح بزيادة سقف إنتاج المنظمة ليعكس المعروض الفعلي من نفط «أويك» بالإضافة إلى الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط العام المقبل. وقد أبدت الكويت والإمارات العربية اللتان حافظتا على حصصهما الإنتاجية المقررة الموافقة على هذا الاتجاه، فيما تعتبر فنزويلا اكثر الدول تجاوزاً للحصص المقررة.

وقد يزيد لقاء الوزير السعودي مع نظيره الفنزويلي أهمية خاصة بعد التصريحات الصحافية الحادة التي أطلقها الوزير خوسيه أريتا بعد وصوله إلى مقر إقامته ومكان الاجتماع، وقال فيها إن بلاده لا ترى اهمية في رفع الإنتاج او خفضه مشيراً على «أويك» الاهتمام بقضايا تتعلق بمشكلات البيئة وعولمة الاقتصاد بدلاً من الاهتمام بزيادة سقف الإنتاج وتوزيع الحصص.

ووفقاً لفرناندو جاري المحرر في أويكنا (وهو من فنزويلا) فإن بلاده تنتج نحو 3,4 مليون برميل يومياً فيما تبلغ حصتها المقررة 2,35 مليون برميل يومياً.

من جانبه قال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي لـ«الشرق الأوسط» إنه يتوقع أن تكون هناك «أكثر من جلسة مغلقة للتشاور في القضايا المطروحة حول زيادة سقف الإنتاج من حيث الكمية وكذلك المدة التي يعمل بها بهذا القرار متى ما تم التوصل إليه».

وأضاف الوزير الكويتي رداً على سؤال حول الطريقة التي يراها مناسبة لتوزيع الزيادة إذا ما تم الوصول إليها بقوله «الكويت تحدثت بالسابق عن طاقتها الإنتاجية وقد التزمنا بالحصة الموزعة لنا منذ سبتمبر (أيلول) 93 حتى الآن وفي الوقت الذي نرى فيه بعض الدول لم تتقيد بحصتها»، وأضاف مشدداً «لقد حان الوقت لحصولنا على حصة عادلة وهذا ما نتوقعه في هذا الاجتماع».

وحول تأثير الزيادة برأيه على الأسعار، أجاب الوزير الكويتي بقوله «انا متأكد من أن المؤتمر سيأخذ بالحسبان هذه المسألة وسوف يوفق في المحافظة على الأسعار وتوزيع الحصص متى ما تمت الموافقة على الزيادة».

وأضاف «نطمع إلى أن يكون التوزيع بنفس النسب التي سرنا عليها في عام 93».

ويرجح المحللون بأن تتبع «أويك» توزيع الزيادة وفقاً لنسب مئوية محدودة وذلك في حالة الاتفاق على تلك الزيادة، كأن تعطى كل دولة مثلاً 5 في المائة وفي هذه الحالة الدول التي تنتج أكثر لن تستفيد من الزيادة الجديدة وتبقى دون زيادة حقيقية فيما تحتفظ الدول التي لا تملك طاقة إضافية للإنتاج بالزيادة المقررة ولكن دون تلبيتها. اما دول مثل السعودية والإمارات والكويت التي التزمت بحصتها وتملك طاقة إنتاجية ستكون هي المستفيدة من حيث قدرتها على الإنتاج وزيادة حصتها وفقاً للاتفاق الذي يمكن التوصل إليه.

وعلى صعيد آخر وبعد خروج الوزراء من جلستهم الثانية أمس كان التأكيد على استقرار الأسعار وعدم التأثير على الأسواق هو القاسم المشترك في التصريحات المقتضبة لمعظم الوزراء المشاركين. وكان الوزير الأندونيسي أيدا باكوس سوجانا رئيس المؤتمر أكثرهم وضوحاً عندما قال بأن وزراء «الأويك» سيوافقون على زيادة تتراوح بين مليون وسبعمائة الف وبين مليون وثمانمائة الف برميل يومياً تضاف إلى السقف الحالي للمنظمة البالغ 25,033 مليون برميل يومياً.

وقد استقرت أسعار النفط أمس عند 18,76 دولار للبرميل الخام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) وهو نفس المستوى الذي وصلت إليه أول من أمس بعد ورود تقارير ذكرت أن العراق لن يجدد اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة.

ويرى عدد من المراقبين أن اجتماعات الوزراء المستمرة خلال توقف عمل السوق العالمية ستساهم في الوصول إلى قرار دون أن تكون هناك أية ضغوط خارجية، وجدير بالإشارة أن السقف الحالي لإنتاج منظمة «الأويك» يبلغ 25,033 مليون برميل يومياً، لكن عدداً من أعضاء المنظمة يتجاهلونه وذلك على امتداد أربع سنوات وتجاهلوا حصصهم المقررة.

ويقدر مراقبون من خارج «أويك» أن تجاوز بعض الدول الأعضاء الحصص المخصصة أدى إلى ارتفاع إنتاج «أويك» إلى 27,8 مليون برميل يومياً.

وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي يجيب عن اسئلة أحد الصحافيين خلال اجتماعات اويك امس (رويترز)

«الناغي» السعودية تخطط لزيادة مبيعات BMW بنسبة 25% العام المقبل

جدة: «الشرق الاوسط»

تخطط مؤسسة «الناغي» لتحقيق نمو بنسبة 25% في مبيعات سيارات BMW في عام 1998، ويتوافق ذلك مع عزم رفع حصتها البالغة 35 في المائة في سوق السيارات الفاخرة السعودية.

وقالت مصادر في الشركة لـ «الشرق الاوسط» إن «الناغي» ستكمل أداء مبيعاتها في العام الجاري بتحقيق مستوى خططت له منذ بداية العام وهو 1300 سيارة. وذكر ان هذه الخطط استلزمت ادخال برامج جديدة في التسويق والبيع، مثل: البرنامج الفوري للبيع والطلبيات الخاصة لتشمل حتى العائلات.

ولا تشمل تلك الخطط التوسع في برامج تسهيلات البيع مثل التقسيط أو الإيجار المنتهي بالتملك، إذ تعتقد «الناغي» أن عملاءها يعتبرون مميزين عن نظرائهم بقدرتهم على شراء سيارة جديدة تلائم متطلباتهم، وما توفير المؤسسة هذه التسهيلات إلا دعم وتعزيز لهم، على حد تعبير روشفورت. وفي هذا السياق تدرس «الناغي» عروضا تقدمت لها ثلاثة بنوك سعودية لتولي نشاط تمويل عمليات البيع بالتقسيط وفضل المصدر عدم الكشف عن أسماء هذه البنوك.

وتوقعت احصائيات ارتفاع أعداد السيارات في السوق السعودية إلى سبعة ملايين سيارة في عام 2000، بما يعادل نسبة نموية سنوية تتراوح بين 3 إلى 7 في المائة سنويا، وهي بذلك أكثر اسواق منطقة الخليج نموا.

ويقدر عدد السيارات العاملة على الطرق حاليا ومن مختلف الأحجام الصغيرة، والحافلة، والشاحنات بنحو خمسة ملايين سيارة، تستحوذ اليابانية منها على 39,85 في المائة منها، تليها الأميركية بنسبة 37,02 في المائة، الألمانية 11,6 في المائة، الكورية 17,7 في المائة، فيما توزعت النسب المتبقية على: فرنسا، السويد، إيطاليا، بريطانيا، روسيا، النمسا، كندا، هولندا، الهند، وإندونيسيا. ووفق تقديرات غير رسمية تقدر حصة السيارات الفاخرة في هذه السوق ما نسبته 35 في المائة تقريبا، تزداد فيه المنافسة بين ثلاثة طرازات، هي: مرسيدس وبي. إم. دبليو الألمانية، ولكزس اليابانية، وكاديلاك من إنتاج جنرال موتورز الأميركية.

شركة إيطالية تفاوض سعوديين على عقد تصنيع تمور بـ40 مليون دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

تسعى شركة «بروفيندي» الايطالية للمكائن الغذائية في شمال ايطاليا الى البحث عن فرص جديدة في الدول العربية المنتجة والمصدرة للتمور. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفاوضات تجرى حاليا لابرام عقد مع السعودية بقيمة نحو 40 مليون دولار لانتاج مادة «الفراكتوز» كبديل للسكر من نفايات التمور على نطاق واسع كمشروع صناعي من المتوقع ان يرشح المملكة لتصبح الأولى في هذه الصناعة في منطقة الشرق الأوسط.

وتعتبر «بروفيندي» المعتمدة على تصدير مكائن تجهيز المواد الغذائية ان العقد اتى بمثابة مضاعفة لنشاطها الانتاجي الذي لم يتجاوز 27 مليار ليرة ايطالية في العام الحالي. ويتوقع ان يصل نشاطها الى 80 مليارا في العام المقبل بفضل الصفقة السعودية ومن بعدها صفقة مماثلة مزمعة في عمان وثالثة متوقعة في ايران.

وتستثمر الشركة التي تشغل 100 موظف طبقا لتقديرات رئيسها ماريو بروفيا 10 في المائة من عائد رأس المال المدار سنويا للتوسع في انشطتها الانتاجية في مجال الصابرات.





شركات عالمية تشترك بمعرض «الإنترنت» في أبوظبي

معارض

● يقام بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 24 إلى 25 فبراير (شباط) المقبل، معرض ومؤتمر حول «الإنترنت».

وقال جون هاسيت مدير المبيعات في شركة المعارض والمؤتمرات التجارية ان شركات مثل «صن ديجيتال» و«روبتكس» الأميركية وغيرهما، ستشترك في هذا المعرض الدولي.

ويعد المعرض الذي سيقام بمركز المعارض الدولية الجديد في أبوظبي الأول من نوعه الخاص بشركات «الانترنت» العالمية.

«نيسان» و«الحمراني» تحتفلان بسيارة «باترول» الجديدة



الحمراني مع الضيفين اليابانيين من «نيسان»

احتفال

● أقامت شركة الحمراني المتحدة الوكيل العام لسيارات «نيسان» في السعودية حفلاً كبيراً بفندق «الهوليداي إن» في جدة اخيراً، حيث أعلن عن طرح الموديل الجديد من سيارة «نيسان باترول» في السوق السعودي. وقد حضر الحفل الكبير العديد من المدعوين والمسؤولين في الشركتين. وتحدث محمد العلي الحمراني رئيس الشركة السعودية، عن العلاقات الجيدة بين شركته وشركة «نيسان»، ووصفها بانها مثال للتعاون والخدمة الممتازة. اما شيقينوري أسانو رئيس شركة «نيسان» فقد حيا الحاضرين وأثنى على العلاقات الطيبة بين الشركتين، وقال ان شركة «نيسان - شتاي» التي تعتبر عضواً في مجموعة نيسان تنتج 12 موديلاً من السيارات السياحية والتجارية. وقد بلغ اجمالي ما انتجته من مصانعها ما يزيد على 340 ألف سيارة عام 1996 من نوع «باترول» و«سيقيليان» و«رفان» و«سيدرك» و«بك اب».

«إريكسون» تحتفل بالهاتف الجوال الجديد

منتجات جديدة

● احتفلت اخيراً «اريكسون» السويدية الرائدة في مجال الهواتف النقالة بطرح الهاتف النقال الجديد الذي توقع له المراقبون ان يحدث تحولات كبيرة في مجالات الهواتف النقالة.

ويحمل الهاتف الجديد من اريكسون اسم «جي إف 768» وهو من فئة «جي إس إم». ويتوفر الجهاز الذي اعلن عن إطلاقه في مؤتمر صحافي عقدته الشركة اخيراً في دبي، بأربعة الوان مع تصميم عصري، وتقنية عالية الجودة.

وقال هانز سودبرج مدير النشاطات التسويقية لمنطقة الشرق الأوسط إن الجهاز الجديد صمم خصيصاً لمن يتسم يومهم بالنشاط والحركة.

الهاتف النقال الصغير من «إريكسون»

مديرو شركات تأجير السيارات بالسعودية في كوريا

شركات

● أعلن وفاء زواوي، مدير عام قسم السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات، وهي الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات «دايوو» الكورية في السعودية، ان وفداً يمثل كبريات شركات تأجير السيارات بالمملكة قد اختتم اخيراً زيارة استغرقت اسبوعاً كاملاً لكوريا وقف خلالها على مصانع ومنشآت سيارات «دايوو». واوضح ان برنامج الوفد تضمن زيارة ميدانية الى مصنع كونسان، وهو واحد من أربع منشآت انتاجية محلية لشركات «دايوو» كما تضمن البرنامج اختبارات قيادة واجتماعات مع كبار المسؤولين بالشركة.

وكان وفد شركات تأجير السيارات يتكون من عبد الإله زاهد، مدير عام شركة «بدجت» لتاجير السيارات يتكون من عبد الإله زاهد، مدير عام شركة «بدجت» لتأجير السيارات، وفتحي طالب، مدير عام «هانكو يورودولار». وقد شهد الوفد كل مراحل الانتاج في مصنع كونسان والتي لوحظ خلالها ان نحو 95% من العملية الانتاجية ممكننة بالكامل عن طريق الكومبيوتر، حيث يقوم بها الانسان الآلي. وفي مصنع التجميع يتم تجميع 25 الف مكون لانتاج سيارة واحدة. ومن اجل أمن وسلامة العمال فهناك سير خاص ينقلهم مع أجزاء السيارة.

ويقوم مركز مراجعة الجودة بالتاكد من جودة كل المكونات وذلك عن طريق التحليل الدقيق والتقويم الصارم.

وينتج مصنع كونسان اكثر من 300 الف سيارة ركاب ونحو 12 الف شاحنة تجارية وبه حوش كبير للتسليم يتسع لأكثر من 17 الف وحدة ومركز عرض للتكنولوجيا المستقبلية.

ووفقاً لخطة التوسع التي تتبعها الشركة، فان «دايوو» سترفع انتاجها الى حوالي 2.5 مليون سيارة سنوياً بحلول القرن الحادي والعشرين.

وقد قام وفد شركات تأجير السيارات باجراء اختبارات عملية مكثفة على سيارات «دايوو» من طراز لانوس ونوبيرا وليجانزا على الطريق الخاص بالشركة والذي يبلغ طوله 3,6 كيلومتر للتاكد من أداء هذه السيارات التي طرحت في الأسواق اخيراً.

ساعات «الكرونومات» لعامي 97/98 من «برايتلنج»



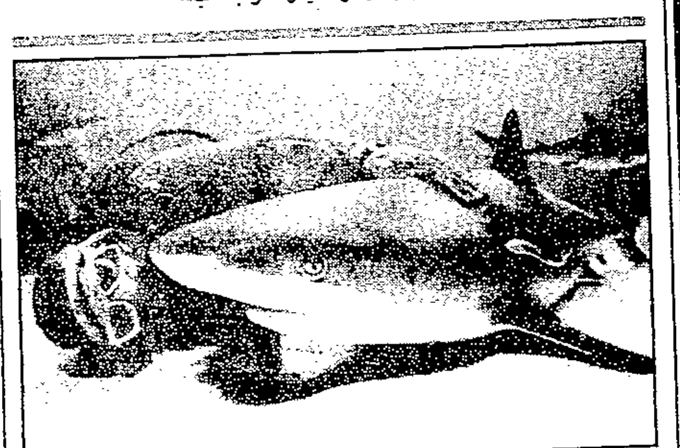
ساعات «برايتلنج»

ساعات

● بعد أن اكتسبت ساعات كرونومات خصائص التطور من خلال تجاربها الطويلة في مجالات معدات قياس الوقت، عاد انتاجها «كرونوجراف برايتلنج» المعروف بشهرته وسمعته بموديل جديد من الساعات الجميلة «كرونومات ج ت».

كما جاء تصميم ساعة «كرونومات فيتسي» مختلفاً عن ساعة «كرونومات ج ت» من حيث الحركة والسرعة والقوة الدافعة، لكونها تمتاز بانحدارها عند درجة 17، وهي مقسمة ومطلية بمادة التريتيوم البيضاء المضيئة.

الأمر الذي يدل على ان مينتها ومقاربها من النوع المستخدم في الطيران، وهذا جعلها تحتوي على خصائص ابداعية لموديلاتها المميزة لعامي 97/ 98.



شريط وثائقي عن حياة سمك القرش في أعماق المحيطات

سلسلة وثائقية عن أعماق المحيط

أشرطة

● تعرض شبكة «شوتايم» الفضائية فيلماً وثائقياً تحت عنوان «اسبوع القرش» ويتم خلال سلسلتها الوثائقية والعلمية عن اعماق المحيطات وذلك من خلال قناة «ديسكفري» للتعرف على سمك القرش الغريب الأطوار الذي يجهل الناس الكثير عن حياته وسلوكه وأخطاره ومزاياه. وتعرض هذه السلسلة طوال سبعة أيام وتتناول كذلك نوعيات بحرية أخرى عديدة. وقال ريكي ريكا رئيس البرامج في الشبكة العالمية انه لم يسبق لقناة تلفزيونية أن زودت مشاهديها بمعلومات وافية ودقيقة من خلال نظرة قريبة الى هذه الحيوانات المفترسة مثل سمك القرش. وأضاف «المشاهدون سيرون هذا البرنامج ويعيشون معه، وكأنهم مع القرش وغيره يسبحون في أعماق المحيط».

نائب مدير عام الخزينة في البنك السعودي البريطاني لـ«الشرق الأوسط»

المصارف السعودية مطالبة بتوخي الحذر في تقديم قروض لعملاء أجانب

معشر طراد المرشد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرياض: من محمد البسام

قال نائب مدير عام الخزينة في البنك السعودي البريطاني معشر طراد المرشد لـ«الشرق الأوسط» انه رغم التماسك الذي طرأ اخيراً على مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية يوم اول من امس ما زالت المخاوف والتوتر تسود الأسواق المالية العالمية بعد انهيار شركة «ياماييتشي» للأوراق المالية اليابانية التي تعد رابع اكبر شركات السمسرة اليابانية والذي أدى الى ارتباك الأسواق العالمية.

وقال انه على القطاع المصرفي السعودي توخي الحذر والتفكير جيداً قبل اقراض الأموال لطالبي السيولة من خارج السعودية حتى ولو كانت المدة قصيرة والسعر مغرياً، مشيراً الى ان سبب تدهور شركة ياماييتشي كان جزء منه بسبب عدم ادارة السيولة بشكل جيد اضافة الى عدم استرداد الأموال التي تم اقراضها، وذلك ناتج عن عدم المراقبة المحكمة ومراجعة المراكز المالية لأولئك المقترضين.

وحذر من ان الفساد لعب دوراً كبيراً بالاطاحة بالشركة وأخريات من قبلها، مبيناً ان دور البنوك المركزية في آسيا كان محدوداً ولم تتخذ تلك البنوك اجراءات صارمة تجاه هذا الوضع، والآن حان الوقت لاتخاذ الاجراءات الايجابية والحاسمة للتدخل في شؤون تلك الشركات العاملة في القطاع المالي لاستدراك الموقف وانقاذ السوق المالي من الانهيار.

وأضاف ان اكتشاف الفساد أعطى المجال للجهات الرقابية للتدخل في شؤون هذه الشركات العملاقة بالرغم من سلطاتها الواسعة وعلاقاتها القوية إذ حد اعلان البنك المركزي الياباني حول انهيار «ياماييتشي» للسمسرة في مطلع الاسبوع من انحدار قيمة مؤشر الأسهم اليابانية والين الياباني.

وقال ان ادارات الخزينة في البنوك من واجباتها ادارة الخزينة اليومية، ومتابعة الأسواق المالية ومستجداتها لمحاولة اتخاذ قرارات استثمارية ناجحة، وفي الوقت نفسه تزويد السوق المحلية بمعلومات استثمارية واستشارات دقيقة عما يحصل في البورصات العالمية، وذلك بهدف حماية رأس المال الوطني. وأضاف ان مسؤول التداول في ادارة الخزينة ما هو إلا طبيب يقوم بالمتابعة سواء بقياس درجة الحرارة او نبضات القلب لذلك المريض الذي يعاني من تقلبات سريعة واعطاء الوصفة اللازمة للوقاية من النتائج السلبية لهذه التقلبات. وقد لاحظ الجميع ارتفاع حرارة وسرعة التقلبات في الأسواق العالمية من جنوب شرقي آسيا الى أميركا مروراً بالأسواق الاوروبية خلال الأسابيع الماضية.

وقال ان ما يحصل في معظم دول جنوب شرقي آسيا ما هو إلا تصحيح للمستويات العالية التي وصل اليها معدل النمو في هذه الدول خلال السنوات الماضية مشيراً الى ان حكومات بعض الدول الآسيوية قامت باتخاذ خطوات تساعد على اعادة التوازن للأسواق المالية هناك، ومنها رفع أسعار الفائدة واتباع سياسة نقدية محكمة اضافة الى المساعدة التي قدمها صندوق النقد الدولي، وذلك بضخ مبلغ يصل الى 45 مليار دولار.

وبين المرشد ان تدخل صندوق النقد الدولي واصدار تقارير ايجابية عن هذه الدول ما هو إلا مؤشر على ارتياح صندوق النقد الدولي للخطوات التي اتخذت من قبل هذه الدول، مما سيؤدي الى عودة النمو في المستقبل القريب خصوصاً بوجود سوق اقتصادية كبيرة بحجم الصين.

وأكد المرشد اعتزام السلطات في الدول التي تتعرض عملاتها النقدية لمحاولة كسر ارتباط عملتها بالدولار الأميركي، وذلك من خلال وجود احتياطي كبير وارتباطها بالصين التي أكدت وقوفها الى جانب هونغ كونغ.

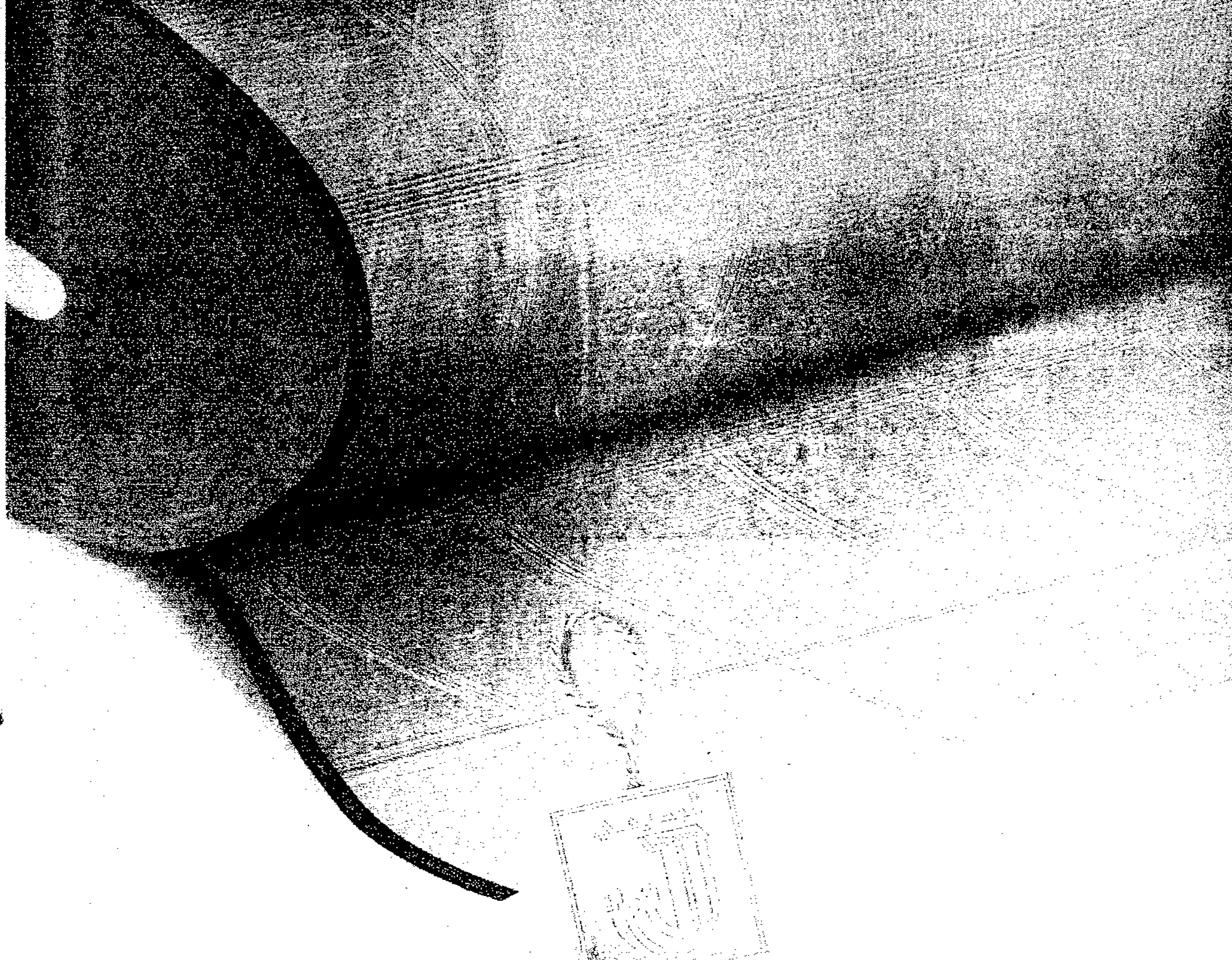
وتوقع المرشد ان صرف سعر الين الياباني مقابل الدولار الأميركي سوف يبقى ثابتاً بمعدل 127 ـ 122 خلال بقية العام الحالي وبنحو 121 ـ 116 خلال النصف الأول من عام 1998 قائلاً ان بريطانيا سوف تحافظ على مكانتها المالية في السنوات المقبلة واستمرار الانتعاش في اقتصادها. كما توقع ان بعض دول اميركا اللاتينية وتحديداً البرازيل سوف تجني الاستثمارات الاجنبية خصوصاً بعد ان تجاوزت الأسوأ في الازمة الاقتصادية التي مرت بها.

وأعطى المرشد نظرة تفاؤلية تتمثل في استمرار انخفاض معدلات التضخم عالمياً، مما سيؤدي الى الحد من ارتفاع معدلات اسعار الفوائد عالمياً. كما توقع في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قيام مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي خلال الستة أشهر المقبلة برفع سعر الفائدة بنحو 0,25 ـ 0,50 في المائة بسبب انخفاض معدل البطالة في الولايات المتحدة، مشيراً الى ان حركة الفوائد ستعاود الانخفاض مرة أخرى مع نهاية العام المقبل.

ومن ناحية خرى يقول المرشد ان حركة الفوائد في دول اوروبا سوف تكون قريبة من 4 ـ 4,5%، خاصة في الدول التي ستقوم باعتماد العملة الأوروبية الموحدة «يورو»، وانه من الممكن ان يتبنى البنك المركزي الأوروبي سياسة الاستقرار في معدلات التضخم بدلاً من التركيز على أسعار صرف العملة الموحدة.

ويتوقع ان تكون «يورو» عملة ضعيفة وغير مستقرة في بدايتها لأن التوقعات تشير الى ان معدلات التضخم في العالم ستكون منخفضة، مما يحد من ارتفاع اسعار الفوائد، وخاصة في اوروبا الذي تعاني من ارتفاع نسبة البطالة.

كما توقع ارتفاع اسعار السندات الأميركية نتيجة لتوجه رأس المال الى مكامن الاستقرار واستمرار الطلب على النفط واستقرار الأسعار العالمية عند مستواها الحالي البالغ 18 ـ 20 دولاراً للبرميل وان يجنب الذهب حالياً العديد من المستثمرين مما سيؤدي الى استقرار سعر الأونصة الى نحو 300 ـ 305 دولارات.



ترقب خارطة سعرية جديدة وتغيرات حصص في سوق الشحن والنقل السريع السعودي

جدة: من محمد سمان

تترقب سوق الشحن والنقل السريع للطرود البريدية في السعودية حدوث تغيرات شبه جذرية في الخارطة السعرية وتركيبة حصص المتنافسين وكبار الشركات العاملة فيه. ويجيء هذا الترقب مع استمرار التطورات الهيكلية التي تمر بها هذه السوق وانعكاس دخول منافس جديد إليها. وتبرز التطورات الهيكلية في ارتفاع معدلات تكلفة الخدمة مثل الرواتب والكهرباء والماء واسعار وقود النقل اضافة الى اعادة ترتيب الشركات اوراقها نتيجة انخفاض عوائد عمليات نقل المستندات وتنامي الطلب على الطرود البريدية لقطاع شركات الصناعة المقاولات والبنوك والاعلان. فيما يتمثل المنافس الجديد بدخول شركة أرامكس العالمية بعد حصولها على التراخيص اللازمة لممارسة هذا النشاط وتاسيسها شركة جديدة تحت مسمى «تال أرامكس».

وأبلغت «الشرق الأوسط» مصادر موثوقة في سوق الشحن والنقل السريع أن هناك اتجاها قويا بين الشركات الرئيسية العاملة في السوق لرفع الأسعار بنسبة تتراوح بين خمسة الى عشرة في المائة بحيث يصبح عامل الخدمة هو معيار المنافسة.

وأكدت هذه المصادر المقربة ان عدة لجتماعات ضمت مسؤولي الشركات تم الاتفاق فيها على تحديد مستويات الأسعار الداخلية ومعدلات الحسومات فيها، أما الخارجية ـ والحديث للمصادر ـ ورغم عدم وجود اتفاق نهائي بشانها إلا ان اقتراحا ساد بان يترك لكل شركة تحديد كلفتها.

وتشير هذه التقديرات الى ان حجم السوق السعودية يصل إلى نحو 350 مليون ريال (مائة مليون دولار تقريبا) تشكل ما نسبته 40 في المائة تقريبا من السوق العربية تليها الإمارات. لكن الشحنات الواردة إلى هذه السوق تتجاوز في معدلاتها الشحنات الصادرة نظرا لاعتماد جزء كبير من قطاع الاعمال على نشاط الاستيراد.

وتبرز ظاهرة الحسومات المنافسة السعرية في العمليات الدولية إذ تصل نسبتها إلى نحو 50 في المائة تقريبا. ويبلغ سقف اسعار العمليات الدولية حاليا بالنسبة لنشاط الشركات الكبرى 400 ريال تقريبا لارسالية نصف كيلو جرام وهو الحد الأدنى لقياس مستويات الاسعار.

اما في العمليات المحلية فإن مستويات الأسعار فهي متقاربة إلى حد كبير وتقدر بنحو مائة ريال. وفي نفس الوقت تقدر اسعار إدارة البريد الممتاز التابع لوزارة البرق والبريد والهاتف بـ150 ريالا للعمليات الدولية وتصل الى 70 ريالا بالنسبة للمحلية. من جهته، يوضح حازم ملحس نائب رئيس مجلس إدارة «تال أرامكس» أن شركته دشنت في مطلع العام الجاري خدماتها بقوة في قطاع الشحن والنقل السريع السعودي مدعومة بخبرات متراكمة بنتها منذ مطلع الثمانينيات وتقنيات متقدمة تحقق ميزتي خفض الكلفة والفترة الزمنية اللازمتين لعمليات هذا القطاع.

ونجحت «تال أرامكس» منذ بدء عملياتها في أول يناير (كانون الثاني) الماضي في استقطاب نحو 1200 عميل تقريبا من شركات ورجال أعمال لترفع رصيدها من عمليات النقل الدولي والمحلي إلى نحو 1000 ارسالية يومية مما يعني أن مبيعاتها تقدر بنحو مليوني ريال شهريا. وتملك الشركة حاليا شبكة داخلية تغطي جميع المناطق واسطول من 70 سيارة تقريبا. ودعمت الشركة عملياتها بتخصيص مرافق لوجستية في مطار كل من دبي ومسقط وعمان وبيروت، وخصصت طائرة شحن إلى امارة دبي ومكاتب في جسر الملك فهد الذي يربط السعودية مع البحرين.

وتملك «ارامكس» وهي شركة مساهمة عربية مسجلة في بورصة نازداك الاميركية ـ شبكة نقل تمتد لاكثر من 250 دولة كما أن تحالفها مع شركة ايربورن اكسبرس ثالث أكبر شركة نقل اميركية يوفر لها فرصة كبرى توسعة تلك الشبكة وفتح اسواق جديدة. ويوضح ملحس ان «تال ارامكس» ستحاول الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، وهي استراتيجية «مقصودة تظهر التفوق الاداري والتشغيلي، فالحصول على عقود هذا القطاع سهل لكن استمراريتها غير مضمون». وتوفر «تال ارامكس» لعملائها طبقا لملحس امكانية متابعة شحناتهم البريدية منذ ارسالها لحين تسلمها على شبكة الانترنت.

وتركز «تال أرامكس» حاليا لتوسيع عملياتها في القطاعات الأكثر نموا في السعودية مثل شركات الدعاية والإعلان، المصانع، المقاولين، السياحة، والنفط ويعتقد ملحس أن هذه القطاعات هي المرشحة للنمو بنسب كبيرة تتراوح بين 25 الى 30 في المائة وتتركز اعمالها في ارسال العينات والنماذج من المنتجات. وتوقع ان تصبح معظم الشحنات خلال الاعوام المقبلة طروداً في حين ستستمر شحنات المستندات في التقلص.

رحلة يومية للدوحة وتعديل على رحلة الظهران ـ لندن

الخطوط البريطانية تجري تعديلات وإضافات على رحلاتها لمنطقة الخليج

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن تعديلات على رحلاتها المتجهة الى دول الخليج العربية واضافة رحلة مباشرة الى العاصمة القطرية الدوحة. وستسري هذه التعديلات ابتداء من مارس من العام المقبل مع بدء البرنامج الصيفي لرحلات الشركة الذي يتم في التاسع والعشرين من شهر مارس (آذار) من كل عام. وقال الين برنيت مدير عام الخطوط البريطانية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي عقده بدبي امس ان ابرز التعديلات التي ادخلتها الشركة على رحلاتها للمنطقة تسيير رحلة يومية الى الدوحة، مشيراً الى ان هذا امر نادر الحدوث عند تدشين خط طيران جديد مما يؤكد التزام الشركة بتقديم افضل الخدمات لدول المنطقة.

واشار برنيت الى ان قطر لديها احد اسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة وقد شهدنا طلباً متزايداً على تسيير رحلات منتظمة اليها في السنوات الاخيرة.

واعرب عن ثقته في ان الرحلات الجديدة ستحقق نجاحاً فائقاً وستعزز مركز الشركة بصفتنا الناقل الرائد من والى لندن ، بحيث قررنا ان نتخذ خطوة نادرة الحدوث في الشركة وهي توفير رحلات يومية منذ البداية. وستطير الرحلة الجديدة عبر البحرين. وكنتيجة لذلك ادخلت الخطوط الجوية البريطانية عددا من التغييرات الاخرى على خطوط طيرانها في المنطقة، حيث ستطير ابتداء من الصيف القادم جميع الرحلات المتجهة الى دبي بدون توقف في وجهات اخرى، اي أنها ستطير فقط الى دبي وتعود منها الى لندن اما مدينة مسقط التي كانت تتوقف بها رحلات دبي فستدمج في خط ابوظبي. وقال الين برنيت «ان عملية اعادة تنظيم الشبكة هذه لا توفر فقط وجهة جديدة بل ستوفر ايضاً عدداً اكبر من الرحلات من والى المنطقة، وكما توفر سعة اكبر في الرحلات التي تشهد طلباً كبيراً مثل خط دبي حيث لم تعد هناك حاجة للمشاركة في خط الطيران، مما يوفر للركاب عدداً كبيراً من المقاعد الاضافية».

ومن بين التغييرات الاخرى التي ادخلتها الخطوط الجوية البريطانية على خدماتها في المنطقة تحويلها للرحلات ما بين مدينة الظهران ومطار لندن هيثرو الى مطار لندن جاتويك. واوضح الين برنيت «ان هذه الخطوة المثيرة للتحول الى مطار جاتويك تاتي نتيجة برنامج متواصل للاستماع الى احتياجات عملائنا في المنطقة الشرقية».

وقال لقد شهدت الخطوط الجوية البريطانية نمواً كبيراً خلال السنوات الاخيرة في خطوط طيرانها الجديدة الى مطار جاتويك وعلى وجه الخصوص تلك الخطوط التي تلاقي رواجاً كبيراً بين المسافرين من المنطقة الشرقية، وهذا ينطبق على الوجهات في المملكة المتحدة وايرلندا بالاضافة الى الوجهات في اوروبا واميركا.



النفط	خام برنت تسليم
امس	18,76
السابق	18,76

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	33,1	56,7	57,2	4,70
الإغلاق	16636,26	7851,50 افتتاح أمس	4831,80	3949,17

الذهب	
امس	296,80
السابق	296,00
التغير	0,80

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 72,35	الين 215,36	الاسترليني 0,0046	الين 127,69
	الدولار 0,5666	الدولار 1,6867	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,5929
	الاسترليني 0,3559	المارك 2,9759	المارك 0,0138	المارك 1,7648

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2829
ريال قطري	3,6405	6,0978
ريال عماني	0,3850	0,6449
درهم اماراتي	3,6730	6,1523
دينار بحريني	0,3770	0,6315
دينار كويتي	0,3045	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1876
جنيه مصري	3,4015	5,6975

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4100
شلن نمساوي	12,42
فرنك فرنسي	5,9080
فلورين هولندي	1,9900
ليرة ايطالية	1729,00
ايكو	1,1210
دولار كندي	1,424
بيزيتا اسبانية	149,2
فرنك سويسري	1,4280
دراخما يونانية	276,90
كرونة دنماركية	6,719

على الهامش

سنقاوم.. قدر الإمكان

مع تصاعد ازمة ماليزيا المالية والاقتصادية ظهر احتمال اضطرار النمر الآسيوي في النهاية الى اللجوء لنجدة صندوق النقد الدولي المعروف بشروطه المتشددة والقاسية احيانا لكن النمر مصمم على عدم وقوعه فريسة الصندوق اذ يقول مهاتير محمد رئيس الوزراء «سنواصل مقاومة السعي الى الحصول على مساعدات من الصندوق لتجنب تحميل شعبنا مزيدا من الاعباء».

ونقل عنه امس قوله «شروط الصندوق لخطط الانقاذ ليست موجهة مباشرة لمساعدة الاقتصاديات المتعثرة وانما لضمان سداد القروض». وفي مقابلة مع صحيفة «نيهو كيزاي شيمبون» اليابانية المالية قال مهاتير «سنقاوم معونة صندوق النقد بقدر الامكان»، مضيفا «توجد 3 شروط رئيسية سيئة لأي دولة تسعى للحصول على مساعدات من صندوق النقد الدولي» تشمل فتح سوقها المالي مما يثير احتمال ان تشتري بنوكا اجنبية كبيرة البنوك المحلية ورفع اسعار الفائدة وزيادة الضرائب. وهنا يقول مهاتير «هذه الشروط تخنق نشاطنا التجاري»، مضيفا «قيمة عملتنا انخفضت الآن والناس اصبحوا اكثر فقرا ورفع الضرائب يزيد اعباء الشعب».

ووصل مهاتير الى طوكيو في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضي في زيارة عمل تستغرق يومين بعد حضور منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «أبيك» في مدينة فانكوفر الكندية التي بحثت ترتيب برامج تمويلية عاجلة لمواجهة ازمات حادة في دول شرق آسيا خاصة كوريا الجنوبية وتايلاند والفلبين وماليزيا.

«نوبة سبات» تخيم على بورصات أوروبا بسبب غياب المتعاملين الأميركيين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دخلت الاسواق المالية حالة من السبات امس بسبب غياب المؤشرات القوية مع عمل الاسواق الاميركية لمدة نصف يوم فقط بالاضافة الى استمرار أثر الاضطرابات التي تعرضت لها اسواق آسيا مما دفع معظم المتعاملين الى تجنب التعامل. وتراجعت البورصات الاوروبية بسبب نقص عام في الاهتمام زاد منه بدء العمل في فرانكفورت بنظام معاملات الكتروني جديد يعرف باسم اكسترا داكس. وارتفع الدولار مقابل الين لكنه وانخفض امام المارك في تعاملات طفيفة. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار حيث عوض بعض خسائره التي تكبدها خلال اليومين الماضيين امام العملة الاميركية.

وسيطر الهدوء على تعاملات البورصات الاوروبية التي انخفضت مؤشراتها بشكل طفيف في لندن وفرانكفورت وباريس. ووصف ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين بمؤسسة «سي اي بي سي وود جوندي» اسبوع التعاملات المنصرم بانه «قد كان اسبوعا خيم عليه في الاساس الحرص والحذر». وانخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى بضع نقاط حيث كانت اسهم شركات التأمين في مقدمة اسهم الشركات التي انخفضت. وكان بدء التعامل وفقا لنظام مؤشر اكسترا داكس الجديد محور الحديث الرئيسي في فرانكفورت في غياب مؤشرات من لندن أو وول ستريت التي اغلقت اول من امس الخميس في عطلة عيد الشكر. وقال احد المتعاملين «الحجم منخفض نسبيا. وبدأت التعاملات على انخفاض لكن حتى الآن يبدو ان نظام اكسترا داكس يعمل جيدا».

وفي باريس كان التعامل في الاسهم هادئا وفقد مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بضع نقاط. وكان ابرز الاسهم الهابطة هو سهم بنك «كريدي كوميرسيال دو فرانس» الذي هبط 6 في المائة في بداية التعاملات بعد تقارير صحافية ذكرت ان ازمة اسواق الاسهم في البرازيل ستؤثر على البنك الفرنسي. وتحسن السهم قليلا في وقت لاحق ليقف عند 354,3 فرنك بانخفاض 4,24 في المائة عن الصباح. ولخص سمسار ما يحدث بقوله «بالاضافة الى التعاملات في سهم بنك كريدي كوميرسيال دو فرانس فان السوق كانت هادئة للغاية والدولار مستقرا ولا يحدث شيء على نحو خاص».

وفي آسيا التي شهدت بدء الاضطرابات المالية الاخيرة اظهرت الاسهم مؤشرات على وجود استقرار. واغلق مؤشر هانغ سنجغ في هونغ كونغ على انخفاض 0,53 في المائة رغم ارتفاعه بعد الظهر. لكن الاسهم في طوكيو اغلقت اعلى قليلا حيث ساعدت التأكيدات الرسمية بشأن الاستقرار في التغلب على تذبذبات السوق بشأن النظام المالي. واكد وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا مجددا انه لا توجد انهيارات مالية اخرى وشيكة بعد انهيار شركة ياماييتشي.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار مقابل الين الياباني مقتربا من 128 ينا مع استمرار التوترات بشأن النظام المالي الياباني. وصعد الدولار أمام العملة اليابانية في المعاملات الخارجية لكنه لم يتمكن من الوصول الى مستوى 128 ينا وهو أعلى مستوياته منذ خمس سنوات والذي وصل اليه يوم الثلاثاء الماضي. وكان من عواقب انهيار شركة ياماييتشي للاوراق المالية في مطلع الاسبوع انخفاض الين امام الدولار لكن العملة الاميركية لم تصل الى مستوى 128 ينا وهو اعلى مستوى بلغته في خمس سنوات.

وقال فرانسيس بريدون كبير المتعاملين في العملات في شركة ليمان براذرز «انهيار بنك آخر سيسمح بانخفاض الين عن ذلك لكن السلطات اليابانية ستحاول ان تبقيه عند مستوى 128,7 مقابل الدولار».

وكسب الجنيه الاسترليني اكثر من نصف سنت واقل من فينيج واحد مقابل العملتين الاميركية الالمانية معززا موقعه فوق اعلى مستوى امام المارك منذ ثلاثة اشهر بلغه امس الاول. وقال محافظ بنك انجلترا المركزي، ايدي جورج، انه يأمل ان يكون اقتصاد بريطانيا «بعيدا عدة اشهر» على الاقل من التعرض لابطاء حاد. وقال كينج المسؤول ببنك انجلترا المركزي ان الجنيه الاسترليني القوي سيساعد في خفض اسعار التجزئة في المدى القصير وان كانت هناك مخاطر من عدم حدوث ذلك.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7630 مارك و127,48 ين مقارنة مع 1.7659 مارك و126,92 ين عند اغلاق لندن امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2,9632 مارك و1,6803 دولار مقارنة مع 2,9518 مارك و1,6716 دولار امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 213,70 ين مقارنة مع 212,09 ين امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 18,8 نقطة الى 4870,20 نقطة. وانخفض مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 4.70 نقطة الى 3949,14 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 13,10 نقطة الى 2815,91 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن 296,50 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض بلغ 0,25 دولار.

ارتفاع أرباح «رويال بنك أوف سكوتلاند انترناشونال» 53 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي الدولي (رويال بنك أوف سكوتلاند انترناشونال) ارتفاع ارباحها قبل احتساب الضرائب بنسبة 53% في السنة المالية المنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) 1997 لتصل الى ما يزيد عن 88 مليون دولار اميركي مقابل نتائج العام الماضي.

وجاء في بيان للبنك ان ارقام الارباح هذه شملت الارباح التي بلغت حوالي 16 مليون دولار بعد بيع استثمار المجموعة في بنك «بانيستو» الاسباني، وباستثناء هذا زادت ارباح مجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي قبل احتساب الضرائب بنسبة 25% لترتفع من 57 مليون دولار الى 72 مليون دولار.

وتعتبر مجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي الدولي التي يمتلكها بالكامل البنك الملكي الاسكوتلندي واحدة من أسرع شركات مجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي نموا وفقا للشركة الأم. وتتخذ المجموعة من جزر جيرسي في القنال الانجليزي مقرا لها ولها عمليات كبرى في جيرنسي وآيل اوف مان وناساو وجبل طارق. وقد اشارت تقارير هذه الفروع الى تحقيقها زيادة في الأرباح مقابل العام الماضي.

وساهمت هذه النتائج في رفع ارباح مجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي قبل الضرائب وتخفيض اصول عمليات التاجير المالي الى 1,2 مليار دولار اي بارتفاع بلغت نسبته 15% مقابل العام الماضي. وتصل قيمة الأصول الاجمالية لمجموعة البنك الملكي الاسكوتلندي الدولي الى حوالي 9.7 مليار دولار وتبلغ قيمة رأس المال الموحد والاحتياطيات 401 مليون دولار. فيما يزيد معدل مخاطر الأصول عن نسبة 12,5%.

كوريا الجنوبية تسعى للحصول على أكثر من 20 مليار دولار لإنقاذ اقتصادها

لندن: «الشرق الاوسط»

تحاول حكومة كوريا الجنوبية تحقيق زيادة كبيرة في قيمة خطة الانقاذ الاقتصادية البالغة 20 مليار دولار والتي تسعى للحصول عليها بمساعدة صندوق النقد الدولي.

ففي خطوة مفاجئة، اعلن وزير المالية الكوري، لين تشانغ يويل، ان بلاده قد وافقت على قبول مساعدات من البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي. وقال الوزير الكوري الليلة قبل الماضية ان قرار حكومته بالسعي للحصول على اكثر من 20 مليار دولار يعكس مستوى الديون قصيرة الاجل بذمة كوريا الجنوبية والحاجة الى تحقيق اعلى مستوى ممكن من احتياطيات العملة الاجنبية. غير ان الوزير لم يفصح عن القيمة المستهدفة لخطة الانقاذ.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان اعلان وزارة المالية الكورية بعد اول يوم من المحادثات مع هيوبرت نيس، مدير عمليات صندوق النقد الدولي في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي، يوحي بان مهمة نيس الاولية قد تمثلت في اقناع الحكومة الكورية بان مشاكلها المالية هي اعمق في واقع الامر مما اعترفت به لحد الان.

ويوم امس سافر الوزير الكوري الى طوكيو لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين اليابانيين حول مشاركة طوكيو في المساعدة التي سيمنحها صندوق النقد الدولي لبلاده. وكانت اليابان قد عبرت عن استعدادها لتقديم المساعدة في جهود اخراج كوريا الجنوبية من ازمتها المالية التي يتزعمها صندوق النقد الدولي.

وقال متحدث باسم وزارة المالية الكورية الجنوبية «اعتقد ان هذه الزيارة ستخصص بمجملها للمشاركة اليابانية في خطة مساعدة صندوق النقد الدولي بعد الاعلان عن مشاركة البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية». واضاف «نتوقع ان تلعب الولايات المتحدة واليابان دورا مهما في خطة المساعدة»، من جهته قال متحدث باسم وزارة المالية اليابانية انه من المقرر ان يجتمع ليم مع نظيره الياباني هيروشي ميتسوزوكا في طوكيو لكنه امتنع عن الخوض في الموضوعات التي سيبحثها الوزيران. وذكرت صحيفة مسائية في سيؤل ان ليم سيسعى للحصول على قروض بين 20 مليارا و30 مليار دولار. وقال صحيفة «تايواي ايكونوميك ديلي» انه من المتوقع ان تسعى كوريا الجنوبية للحصول على بين 50 مليارا و70 مليار دولار في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بموجب خطة انقاذ من جانب صندوق النقد الدولي.

وصرح ميتسوزوكا ومحافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا للجنة برلمانية في طوكيو صباح امس ان اليابان مستعدة لتقديم المساعدة لكوريا الجنوبية اذا طلبت سيؤل المساعدة في صفقة الانقاذ التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي.

وكان ليم قد رفض مزاعم المتعاملين في الاسواق المالية بان 20 مليار دولار لن تكون كافية لازالة القلق بشأن قدرة كوريا الجنوبية على الايفاء بالتزاماتها. الا انه قال للصحافيين امس الاول ان سيؤل ستحتاج الى اكثر من 20 مليار دولار بكثير وهو ما طلبته في الاصل من الصندوق لمواجهة ازمة الديون الخارجية. واضاف «في ضوء حجم احتياطيات العملات الاجنبية والديون الاجنبية في المدى القصير فان كوريا الجنوبية تحتاج فعليا الى أكثر بكثير من 20مليار دولار». ولم تحدد حتى الان قيمة خطة المساعدة بدقة. لكن خبراء ماليين قدروا بما بين 50 مليارا و100 مليار دولار حاجات كوريا الجنوبية التي ستستفيد من اكبر خطة للمساعدة النقدية في التاريخ متخطية مبلغ الخمسين مليارا الذي منح للمكسيك في 1995.

وتقدر قيمة الديون الاجنبية قصيرة الاجل بذمة كوريا الجنوبية بنحو يزيد على 60 مليار دولار في حين كان بنك مورجان ستانلي الاستثماري الاميركي قد وضع هذا الاسبوع حجم القروض الصعبة في السوق المصرفية المحلية في كوريا عند 48 ترليون وان (45 مليار دولار)، او ما يزيد عن 10 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وكان وزير المالية الكوري قد رفض يوم الاثنين الماضي ما اورده لي كيونغتشيله محافظ البنك المركزي الكوري، بان كوريا تحتاج الى نحو 50 مليار دولار، او ما يعادل خطة الانقاذ المقدمة للمكسيك عام 1995.

ويرى مراقبون ان موافقة الحكومة الكورية على اشراك البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي في خطة الانقاذ تمثل تحولا مهما في وجهة نظر السلطات الكورية. فباعتبارها عضوا جديدا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تعد كوريا الجنوبية نفسها دولة متقدمة ليست بحاجة الى برامج الاقراض التي تقدمها تلك المؤسستان.

جديد معرض بيروت للكتاب: سهرات وأفكار وغوار الطوشي

● للسنة الحادية والاربعين على التوالي تشهد العاصمة اللبنانية انعقاد «معرض بيروت الدولي للكتاب». ويضع «النادي الثقافي العربي» لمساته الاخيرة على التحضيرات التي تشمل اضافة الى معرض الكتاب نشاطات فكرية وموسيقية وفنية، بحيث تتحول المناسبة الى مهرجان ثقافي يستمر على مدى اسبوع في قاعة «اكسبو بيروت» بدءاً من 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

(عالم الشرق الاوسط)

خاص بـ الشرق الأوسط
معركة عربية صامتة ضد احتلال أجنبي آخر

قصة الصراع العربي ـ اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (6)

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاما. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

صورة لرسالة رسمية من البطريركية تقترح بها مبادلة أملاك الوقف في القرى الفلسطينية المهجورة

DIRECTOR
Finance Department of the Greek Orthodox Patriarchate
Jerusalem

صورة لتوقيع المطران قسطنطينوس على اتفاقية منح بلدية القدس حق التصرف بأرض مار إلياس

موظف إسرائيلي يدير الوقف الأرثوذكسي

تواصل إسرائيل الانتفاع بشكل مستمر من أملاك الوقف الأرثوذكسي منذ أول صفقة عقدت مع البطريركية الأرثوذكسية بشكل غير قانوني بموافقة المندوب السامي البريطاني هيربرت صموئيل عام 1921، حيث تم بيع وليس تأجير قطعة الأرض المعروفة بـ«بستان انتيموس» التي اقيم عليها المركز التجاري اليهودي في القدس الغربية الواقع على جانبي شارع بن يهودا الذي شهد هذا العام عمليتين انتحاريتين نفذهما مسلحان تابعان لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). وتتبع إسرائيل في هذه المسألة سياسة العمل ببطء وحذر والإقلال من الكلام حول الصفقات المعقودة.

وكانت الأنباء الصحافية التي نكرت في وقت سابق من العام الحالي بيع بطريركية القدس الأرثوذكسية قطعة أرض في جبل ابو غنيم للإسرائيليين الشرارة التي انطلقت منها فكرة إعداد هذا التحقيق الواسع حول الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن. إذ أن الإسرائيليين باشروا في بناء مستوطنة يهودية في الموقع بين القدس وبيت لحم تدعى هار حوماه.

توجهت «الشرق الأوسط» في البداية إلى البطريركية المقدسية، حيث وافق المطران تيموثاوس سكرتير البطريركية على الالتقاء بمندوب «الشرق الأوسط». ولدى سؤال تيموثاوس، الذي يصفه البعض بالرجل القوي داخل البطريركية والخليفة المحتمل لذيونوروس الأول، عن بيع الأرض في جبل أبو غنيم نفى أن يكون للبطريركية أي ملك في جبل أبو غنيم، وقال إنها تملك أرضا فقط في منطقة مار إلياس القريبة.

ولدى إصرار مندوب الجريدة على معرفة مصدر النبأ عن بيع الأرض قال إن البطريركية اضطرت لبيع بلدية القدس جزءا من أرض مار إلياس التابعة لها نظرا لحاجة البلدية إليها لتستعمل للأغراض العامة. وأشار تيموثاوس إلى أن القانون يخول البلدية حق مصادرة اي أرض للأغراض العامة، لذلك وجدت البطريركية أنه من الأفضل التعاون مع البلدية والتنازل لها عن حق استعمال الأرض بدلا من مصادرتها.

غير أن «الشرق الأوسط» توصلت بعد إجراء تحقيق واسع حول الموضوع إلى أن المسألة لم تكن كما تحدث عنها تيموثاوس. فعندما أعلنت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مارس (آذار) الماضي عن بناء مستوطنة هار حوماه بالقرب من القدس انفجرت هبة من ردود الفعل العربية ضد المشروع واوقفت منظمة التحرير الفلسطينية ولا تزال مفاوضاتها مع إسرائيل حول استكمال فرض الحكم الذاتي على باقي أجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة، مشترطة وقف بناء المستوطنة للعودة إلى طاولة المفاوضات.

فتوجه حالا أبناء الطائفة الأرثوذكسية من الفلسطينيين إلى البطريرك المقدسي لحثه على التوجه إلى القضاء في محاولة لمنع إقامة المستوطنة اليهودية التي تبين من المخططات المنشورة في الصحف الإسرائيلية انها ستقام في جزء منها على أراض تابعة للوقف الأرثوذكسي. فتردد البطريرك في البداية، لكنه أذعن وكلف بالأمر محاميا بارزا من أبناء الطائفة المقيمين في الناصرة. وعندما توجهت «الشرق الأوسط» إلى المحامي معين خوري للحصول على مزيد من الايضاح حول القضية، رفض التحدث كليا وأحالنا إلى البطريركية، مشيرا إلى أن اصول المهنة تحتم عليه عدم الكشف عن تفاصيل القضايا التي يتولى العمل بها دون إذن من موكليه. ويذكر أن خوري ذاته كان قد أقام سابقا نيابة عن أبناء الطائفة في الناصرة دعوى ضد البطريرك أوقف بموجبها صفقة بيع قطعة أرض كبيرة للطائفة إلى شركة إسرائيلية.

لكن «الشرق الأوسط» نجحت بمساعدة بعض أبناء الطائفة في القدس المحتلة في الحصول على صورة دقيقة لما حصل في القضية من خلال مستندات ووثائق مصدرها محكمة الصلح في القدس. يتضح من هذه الوثائق أن المحامي نجح خلال فترة قصيرة جدا في استصدار قرار من المحكمة في 97/3/21 بمنع السلطات الإسرائيلية من استعمال أرض البطريركية في موقع مار إلياس المحاذي لجبل ابو غنيم.

لكن المدعي العام باسم دولة إسرائيل قدم إلى المحكمة بعد يومين أي في 97/3/23 ردا على الدعوى اعرب فيه عن استغرابه للطلب واتهم البطريركية بمخادعة القضاء بحجبها حقيقة كونها باعت حق التصرف بالأرض لبلدية القدس في عام 1992. وطلب من المحكمة إلغاء قرارها السابق وتغريم البطريركية بدفع مصاريف وأتعاب القضية بالإضافة إلى دفع تعويض عن الخسائر التي تسبب بها وقف العمل في مستوطنة هار حوماه خلال اليومين الماضيين.

قبلت المحكمة رد المدعي العام للدولة الذي أرفق به صورة عن الاتفاقية الموقعة بين البطريركية وبلدية القدس باللغة العبرية، وحكمت بتغريم البطريركية دفع مصاريف الدعوى وأتعاب المحامين من الطرفين، ولم يوافق القاضي على طلب التعويضات عن خسائر وقف البناء لأن التوقف جاء في عطلة نهاية الأسبوع. وهذه صورة عن الاتفاقية تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم حيث يظهر توقيع المطران قسطنطينوس مدير المالية في البطريركية مع الختم الرسمي لها.

في التحقيق الذي أجرته «الشرق الأوسط» حول الموضوع تبين أنه في عام 1985 وبعد مرور أقل من أربع سنوات على انتخابه بطريركا للقدس، عين نيونوروس الأول شخصا يهوديا يدعى حايم كاهاتي مسؤولا عن إدارة أملاك الوقف التابع للطائفة الأرثوذكسية. وكان كاهاتي موظفا كبيرا في دائرة أراضي إسرائيل التي تشرف على أملاك الدولة والأراضي المصادرة من العرب. وظل كاهاتي لمدة عشر سنوات تقريبا المدير الفعلي لأملاك الطائفة حتى عام 1994، حيث اضطر البطريرك لإقالته نتيجة افتضاح الأمر والهجوم الذي تعرض له من جانب أبناء الطائفة العرب. فقدم كاهاتي للمحكمة المركزية في القدس دعوى ضد البطريرك يطالبه بتعويض قيمته 900 ألف شيكل (300 ألف دولار أميركي) لفصله من العمل.

لا أحد من أبناء الطائفة العرب يعلم بالضبط حجم صفقات البيع أو التأجير لمدد طويلة وغير ذلك من التصرف بأملاك الوقف الأرثوذكسي خلال الفترة التي عمل بها كاهاتي مسؤولا عن أملاك الوقف. لكن في هذه الفترة علم أبناء الطائفة الأرثوذكسية المقيمون في مدينة يافا بواسطة تقارير نشرت في الصحف الإسرائيلية بأن البطريركية عقدت صفقة لبيع أو تأجير قطعة أرض تبلغ مساحتها 5,5 دونم بمحاذاة كنيسة القديس جورج (الخضر) الأرثوذكسية في يافا التي يعود تاريخ بنائها إلى عام 1855، لشركة إسرائيلية متفرعة عن شركة «جولدمان هولدينجز ليمتد» الكندية التي يملكها الثري اليهودي عوزي جولدمان الذي له نشاطات واسعة لدعم إسرائيل، وذلك مقابل ستة ملايين دولار.

وعلاوة على أن البطريركية تصرفت بقطعة الأرض دون استشارة أو تبليغ أبناء الطائفة الذين يعيشون في ظروف حياة متدنية وضائقة سكنية شديدة، علموا من التقارير الصحافية أن الهدف من الصفقة هو تمكين الشركة من بناء 250 وحدة سكنية فاخرة على الأرض، في موقع تعتبر أسعار الأراضي فيه من أغلى الأسعار في إسرائيل.

فقدم أبناء الطائفة دعوى لمحكمة العدل العليا في إسرائيل طلبوا فيها عزل البطريرك نيونوروس من منصبه بدعوى أن انتخابه عام 1981 لم يتم بموجب قانون البطريركية الأرثوذكسية البريطاني من عام 1941 والذي مازال ساري المفعول في إسرائيل إلى الآن. وطلبوا من المحكمة إصدار أمر احترازي لتعطيل الصفقة ريثما يتم الانتهاء من بحث القضية.

ورفضت المحكمة دعوى عزل البطريرك وأحالت موضوع العزل إلى الحكومة الإسرائيلية، التي لم تأبه بالطلب ولم يدرج على جدول أعمالها أبدا. لكن القضاة وافقوا على إصدار أمر احترازي لتعطيل الصفقة لحين الانتهاء من بحث الموضوع. ودام النظر في القضية مدة ثماني سنوات اعترفت فيها المحكمة بحق أبناء الطائفة في الملك وأمرت بإلغاء الصفقة بين البطريركية والشركة.

لم تكن هذه القضية الوحيدة التي نجح فيها أبناء الطائفة بالتصدي لنشاط البطريركية الأرثوذكسية في مجال التصرف بأملاك الوقف من خلال المحاكم الإسرائيلية. ففي قضية مشابهة عام 1993 تمكن أبناء الطائفة في مدينة الناصرة من إصدار أمر احترازي من المحكمة العليا في القدس ضد البطريرك يمنعه من التصرف بأي شكل من الأشكال بقطعة الأرض المعروفة بـ «قصر المطران» التابعة للوقف الأرثوذكسي في المدينة البالغة مساحتها 413 دونما والتي يقدر ثمنها بـ 200 مليون دولار تقريبا.

وكان أبناء الطائفة في الناصرة تنبهوا إلى أن شركة إسرائيلية تسعى للحصول على الترخيص اللازم من السلطات المختصة لبدء العمل ببناء أحياء سكنية فوق أرض «قصر المطران».

ولدى تحقيقهم في الموضوع تبين أن البطريرك المقدسي وراء الصفقة، حيث أوعز بتزوير الأوراق في دائرة تسجيل الأراضي وتحويل ملكية الأرض من مجلس الطائفة في المدينة إلى اسمه بشكل غير قانوني.

وفي 1990/2/5 كشفت صحيفة «كول هاعير» الإسرائيلية الصادرة في القدس أن البطريركية الأرثوذكسية اتفقت مع بيجال كوشين أورجاد وزير المالية السابق في حكومة إسحق شامير ومجموعته المالية ومع شركة أفريقيا ـ إسرائيل للاستثمار لبناء واحد من أفخم الفنادق في القدس على قطعة أرض تابعة للبطريركية قريبة من أسوار البلدة القديمة. وقالت الصحيفة أن سرية تامة أحاطت ببنود الاتفاق بين المجموعتين الماليتين الإسرائيليتين والبطريركية.

ومن ضمن الوثائق التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» رسالة من المطران قسطنطينوس متولي أملاك الوقف التابع للكنيسة الأرثوذكسية صادرة بتاريخ 1987/11/23 وموجهة باللغة العبرية إلى دائرة أراضي إسرائيل يطلب فيها تصفية أملاك الطائفة في القرى الفلسطينية الواقعة في منطقة الجليل التي أصبحت مهجورة بعد طرد سكانها عام 1948 إلى الدول العربية المجاورة، بإجراء صفقة مبادلة تتنازل بموجبها البطريركية عن «أملاك الوقف في القرى المهجورة لقاء أملاك أخرى لمصلحة الطرفين» أي البطريركية بقيادتها اليونانية ودائرة أراضي إسرائيل. أنظر الصورة عن هذه الرسالة المنشورة في الصفحة.

ثلاثة مشاريع لوقف الحرب وتحقيق السلام (1 - 2)

المصير السوداني

الصادق المهدي

استقل السودان الحديث قبل 41 عاما. عاش 32 عاما منها في ظل الطغيان العسكري الذي مرغ كرامة المواطن وصادر حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

اثناء ليل الطغيان الطويل عاش السودان تجربة مرة بفعل القهر الايديولوجي اليساري اولا (مايو 69 الى يوليو 71) والاسلاموي ثانيا (سبتمبر 83 الى ابريل 85) والاسلاموي ثالثا (يناير 91 حتى الآن).

كل انظمة الطغيان التي حكمت السودان بررت تسلطها على رقاب الناس باتهام الديمقراطية بالعجز والفساد والتسلط الطائفي، وهي مآخذ لم تنج منها حكومات الطغيان نفسها بل حققت منها ما لم يستطعه الاوائل. لا يوجد في المعجم السياسي شيء مما يدعي الطغيان انه جاء لاصلاحه اسوأ من الطغيان نفسه. كل وجوه الاخفاق التي شهدها السودان الحديث في فترات الحكم الديمقراطي كرستها نظم الطغيان وعمقتها واضافت اليها مساوئ جديدة.

عتبت على سلم فلما هجرته
وجربت أقواما بكيت على سلم

يعاني السودان اليوم من عدة مساوئ فريدة لم يعرفها في تاريخه الحديث، منها:

- الكفاءات الفكرية، والعلمية، والمهنية، والفنية، والاستثمارية والعمال المهرة بل قطاعات واسعة من المواطنين العاديين من اهل السودان، يعانون تشردا في آفاق العالم بصورة غير مسبوقة.
- قبائل السودان وقواه السياسية والجهوية اليوم مسلحة ومستعدة لأن تقتل وتُقتل بصورة فريدة.
- العملة الوطنية - الجنيه السوداني - فقدت قيمتها ووظيفتها النقدية لأول مرة في التاريخ.
- لأول مرة في تاريخ السودان الحديث ولدت فكرة تقرير المصير وعمت قطاعات كبيرة من اهل السودان.
- لأول مرة بعد استقلال السودان دوّل الشأن السوداني وصار في اجندة مجلس الأمن، والجمعية العمومية، ومنظمة الوحدة الافريقية، والجامعة العربية والأجندات الاقليمية.
- للمرة الأولى في تاريخ علاقات السودان بجيرانه في العصر الحديث تكون علاقات السودان بأهم جيرانه علاقات حرب غير معلنة.
- ولأول مرة في تاريخه الحديث يقف السودان معزولا اقليميا ودوليا ومدانا ادانات دامغة.

لقد تخلص الشعب السوداني في مرتين سابقتين من حكم الطغيان بقدراته الذاتية وصموده (في اكتوبر 1964، وفي رجب/ابريل 1985). ومع ان الطغيان الحالي اوسع تجربة في احتواء التحركات السياسية المضادة واكثر قسوة في قمعها، فان الشعب السوداني يتأهب للوثوب في جه الطغيان الاسلاموي.

- اقول «إسلاموي» لأن مرجعيته الاسلامية مرجعية ايديولوجية، يتأهب لذلك بعد ان افلح في عزل النظام داخليا وخارجيا، وبعد ان كشف زيف ادعاءاته في وجه استبداده.

هناك ثلاثة سيناريوهات للخلاص المنتظر من كابوس «الانقاذ»:

- ان يؤدي الاستنزاف العسكري، والضغط السياسي، والحصار الدبلوماسي، الى انهيار النظام كما حدث لنظام منغستو، وموبوتو، وغيرهما من الطغاة.
- ان يشل الضغط العسكري والسياسي والدبلوماسي النظام فتندفع ضده انتفاضة شعبية كما حدث لنظامي عبود ونميري في الماضي القريب.
- ان يتحرك النظام تحت تأثير الضغط المستمر والعجز في احتوائه في اتجاه تحول سياسي نحو السلام والديمقراطية على نحو ما حدث في ملاوي، وزامبيا، ونيكاراغوا، والارجنتين، واليونان وغيرها من سوابق تسليم الطغاة بمطالب الشعوب.

ان فرص هذه السيناريوهات الثلاثة الآن اقرب الى التحقيق من أي وقت مضى، فالنظام عاجز عسكريا ومنكسر امام القوى المعارضة. وفي هذه الحالة فان المعارضة منتصرة اذا لم تتراجع، والنظام مهزوم اذا لم يتقدم. والمعلومات تشير الى عجز النظام عن ايجاد الوقود البشري لمحرقته القتالية، فالتجنيد للقوات المسلحة موقوف، وقوات الدفاع الشعبي لا تلبي نداء القتال لأنها في الارياف انخرطت في ولاءاتها القبلية وفي المدن اندمجت في الموقف الحضري السلبي من النظام. ومحاولة حل المشكلة باجبار طلبة الثانوية العامة على القتال اخفقت وأتت بنتائج عكسية. فمن بين 65 الف طالب سعوا لتجنيدهم جندوا اقل من 7 آلاف تجنيدا مصحوبا بالرفض والاحتجاج الواسع النطاق.

لقد اضطر النظام أمام ضغط داخلي وخارجي الى اعادة فتح الجامعات والمعاهد العليا، وافزعتهم الاغاثة التعليمية المصرية فحسبوها صيحة عليهم، ونقل التعليم العالي الى خارج السودان. ومع فتح الجامعات بعد تعطيل أمني دام تسعة اشهر تناولت اركان النقاش وصحف الحائط الطلابية حالة الشقاء التي تعيشها البلاد ويعيشها الشباب بصفة خاصة مما يؤهب الطلبة للقيام بدورهم الطبيعي المعهود في التصدي للطغيان.

هنالك خمسة عوامل عددناها في مجال آخر تساهم في اشعال الشارع السياسي السوداني بصورة تجعل الانتفاضة المأمولة قاب قوسين او ادنى. احتمال انهيار النظام، والانتفاضة، واردان، ولكنني هنا سوف اتناول السيناريو الثالث على ضوء الحوارات السودانية، لا سيما تلك التي حدثت تحت مظلة جماعة دول «الايقاد» (المنظمة الدولية لمحاربة الجفاف والتعاون التنموي).

تاريخ حوارات السلام

اثناء الديمقراطية الثالثة (86 - 89) جرت حوارات اثمرت الآتي:

- إعلان كوكادام في 1986.
- المبادرة السودانية في 1988.
- البرنامج الانتقالي في 1989.

ونتيجة لذلك تكامل برنامج سلام سوداني خلاصته:

أ - اعلان وتطبيق برنامج «شريان الحياة» الذي قبله طرفا القتال وأدى الى حماية الاغاثات والمساعدات الانسانية من التدخلات العسكرية في مناطق القتال. كان برنامج شريان الحياة تجربة فريدة في العالم لذلك سماها مدير اليونيسكو الراحل «المعادلة السودانية».

ب - اتفاق لوقف اطلاق النار غطى العشرة أشهر الأخيرة من عمر النظام الديمقراطي.

ج - تجميد تطبيق الحدود باعتبارها تشريعات مختلف عليها الى حين حسم نقاط الخلاف واطمئنان المواطنين غير المسلمين على حقوقهم.

د - عقد مؤتمر دستوري في 18 سبتمبر 1989 لتحقيق السلام في السودان.

هذا المشروع الواعد، السوداني الخالص، قوضه انقلاب «الانقاذ» في يونيو 1989 واحل محله تصعيدا قتاليا سماه «جهادا»، فرق به كلمة المسلمين، وعمق به عداوة الآخرين واستعدى به دول الجوار، والى جانب البرنامج «الجهادي» القاشل فتح النظام ملفا حول حوار جديد مع المقاومة المسلحة وكان اسلوبه في الحوار محاولة مستمرة لاملاء شروطه للسلام.

النظام الجديد الذي ادعى لنفسه منذ البداية اقصى درجات الاعتماد على الذات أعطى محادثات السلام التي طرقها منذ البداية طابعا دوليا، كان أول مظاهر هذا الطابع هو رعاية الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر للمحادثات (ديسمبر 1989)، ثم اتجه النظام للوساطة النيجيرية برعاية الرئيس ابراهيم بابانجيدا وانعقدت مباحثات أبوجا الأولى في مايو 1992. ثم ابوجا الثانية في ابريل 1993، ثم أبوجا الثالثة في يونيو 1993، محادثات لم تثمن ولم تغن من جوع.

في عهد النظام الجديد تردى المناخ السياسي بين اطراف النزاع لأن التعبئة «الجهادية» في السودان كما عبر عنها قادة النظام، وكما روج لها برنامج «ساحة الفداء»، عمقت العداوات وزادت اسباب التنافر واشعرت الجنوبيين انهم «الكفار»، «اعداء الله»، المستحقون للقتل تقربا لله وللسبي والغنيمة. هذه المرارة هي التي ولدت ووسعت فكرة تقرير المصير وسيلة للانفصال ممهدة لندوة واشنطن في اكتوبر 1993. وفي نهاية تلك الندوة اعلنت كافة القوى السياسية الجنوبية مطالبتها بالاجماع بتقرير المصير لأول مرة في تاريخ السودان الحديث.

ثم طلب النظام من زملائه في منظمة الايقاد التوسط لحل النزاع المسلح في السودان، وتحت ظل وساطة الايقاد انعقدت حوارات الايقاد الأولى في يناير 1994، وايقاد الثانية في مايو 1994، وايقاد الثالثة في يوليو 1994.

لكن الحوار بين الطرفين ظل حوار طرشان لا يقدم ولا يؤخر، هنا قرر الوسطاء وضع حد للحوار العقيم فتبنوا وأعلنوا ستة مبادئ طالبوا طرفي النزاع بتأييدها كأساس للتفاوض.

خلاصة مبادئ الايقاد:

أ - التزام الطرفين بالوسائل السلمية لحل النزاع.

ب - اعطاء أولوية لايجاد حل يبقي على وحدة السودان.

ج - السودان الموحد متعدد الأديان، والثقافات، والاعراق، وتعبر نظمه السياسية عن هذا التنوع.

د - القانون يكفل لكافة المواطنين المساواة السياسية والاجتماعية.

هـ - الدولة السودانية تكون دولة:

- علمانية.
- ديمقراطية.
- تكفل حقوق الانسان كما نصت عليها المواثيق الدولية.
- تكفل استقلال القضاء.
- تكفل عدالة المشاركة في السلطة وعدالة توزيع الثروة.
- تدار على اساس لامركزي اقليمي أو فدرالي.

و - اذا استحال الاتفاق على الدولة السودانية الموحدة التي تحكمها تلك المبادئ، يكون للطرف المتضرر - الجنوب - حق تقرير المصير للاختيار الحر بين الوحدة والاستقلال.

هذه المبادئ قبلتها الحركة الشعبية لتحرير السودان (بقيادة د. جون قرنق) ورفضها النظام واصفا لها بانها خروج عن الاسلام، فوصل الحوار الى طريق مسدود.

على صعيد آخر استمر الموقف الفكري والسياسي في السودان متحركا بصورة حية ومتجددة:

أ - في عام 1993 كتب حزب الأمة مذكرة لوفدي التفاوض في أبوجا مقترحا مشروع سلام عادل. فحواها ان تسمى الدولة السودانية ديمقراطية فلا توصف بأي عبارة دينية او فلسفية. وان تحدد حقوق المواطنة السودانية وتكفل لكافة المواطنين دون تمييز. هذا الاقتراح تداولته قوى المعارضة السودانية بفصائلها الشمالية والجنوبية وجعلته اساسا لقرارات مؤتمر نيروبي في ابريل 1993. القرارات التي حسمت مسألة العلاقة بين الدين والدولة في سودان المستقبل.

ب - واصل حزب الأمة حواره مع القوى السياسية الجنوبية في الداخل (جبهة الأحزاب السودانية الافريقية) وفي الخارج. وادرك ما لحق بالرأي العام الجنوبي من نفور نتيجة السياسات «الجهادية»، التي بثها النظام، فقرر انه لا سبيل لاستعادة الثقة وتجديد عهد التراضي إلا بقبول فكرة تقرير المصير ومحاولة كسب التأييد للوحدة بعد استعادة الثقة.

في نوفمبر 1993 أصدر حزب الأمة قرار تقرير المصير وأوضح مبرراته.

ج - استنادا على هذه التطورات عقد حزب الامة اتفاقية شقدوم (داخل جنوب السودان) مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في ديسمبر 1994.

د - تأسيسا على هذه التطورات انعقد مؤتمر القضايا المصيرية الذي ضم كافة فصائل المعارضة السودانية في أسمرة في يونيو 1995 واتخذ القرارات المصيرية الشهيرة وبيانها:

أولا - ان خيار التجمع الوطني الديمقراطي المفضل هو وحدة الوطن المؤسسة على التنوع والاعتراف بأن السودان بلد متعدد الاعراق والديانات والثقافات واللغات. وان تلك الوحدة ستقوم على حق المواطنة وعلى المساواة في الحقوق والواجبات وفق المعايير المضمنة في المواثيق العالمية حول حقوق الانسان.

ثانيا - ان السلام الحقيقي في السودان لا يمكن تحقيقه في اطار حل مشكلة الجنوب وانما انطلاقا من ان مشاكلنا قومية الأصل.

ثالثا - ان مشاكلنا القومية لا يمكن حلها إلا عبر حوار ديمقراطي واضح وجاد ومتواصل بين كل التكوينات القومية السودانية.

رابعا - ان طبيعة وتاريخ النزاع السوداني قد برهنا على ان الوحدة والسلام والاستقرار لبلادنا لا تقوم إلا على الطوع والاختيار والارادة الحرة بعيدا عن الاحتراب والاقتتال والحل العسكري.

خامسا - الالتزام بالسلام العادل والديمقراطية والوحدة القائمة على الارادة الحرة لشعب السودان، وحل النزاع الراهن بالوسائل السلمية عبر تسوية عادلة ودائمة، ولتحقيق هذه الغاية فان التجمع الوطني الديمقراطي يدعم اعلان المبادئ الصادر عن مجموعة الايقاد كأساس عملي للتسوية العادلة الدائمة.

سادسا - ان حق تقرير المصير هو حق انساني ديمقراطي اساسي للشعوب تحق لأي شعب ممارسته.

سابعا - ان حق تقرير المصير يجب ان يمارس في مناخ من الديمقراطية والشرعية وتحت اشراف دولي واقليمي.

ثامنا - الاعتراف بان ممارسة حق تقرير المصير توفر حلا لقضية انهاء الحرب الأهلية الدائرة وتيسر استعادة الديمقراطية في السودان وتعزيزها واتاحة فرصة تاريخية فريدة لبناء سودان جديد قائم على العدالة والديمقراطية والاختيار الحر.

تاسعا - ان المناطق المتأثرة بالحرب هي جنوب السودان ومنطقة ابيي وجبال النوبة وجبال الإنقسنا.

عاشرا - ان شعب جنوب السودان (بحدوده القائمة في اول يناير 1956) سيمارس حقه في تقرير المصير قبل انتهاء الفترة الانتقالية.

حادي عشر - ان التعرف على آراء أهل منطقة ابيي في ما يتعلق برغباتهم إما بالبقاء *داخل الحدود الادارية لاقليم جنوب كردفان* وإما بالانضمام الى اقليم بحر الغزال، سيتم عبر استفتاء ينظم خلال الفترة الانتقالية، ولكن قبل ممارسة الجنوب لحق تقرير المصير واذا ما اظهرت نتيجة الاستفتاء رغبة اكثرية اهل هذه المنطقة الانضمام الى اقليم بحر الغزال، فانهم سيمارسون حق تقرير المصير كجزء من شعب الجنوب.

ثاني عشر - انه في ما يتعلق بجبال النوبة والإنقسنا فان الحكومة الانتقالية ستسعى للتوصل الى حل سياسي لتصحيح الظلامات التي عانى منها اهل تلك المناطق، وستنظم استفتاء لمعرفة آرائهم حول مستقبلهم السياسي والاداري خلال الفترة الانتقالية.

ثالث عشر - تتخذ قوى التجمع الوطني الديمقراطي موقفا موحدا ازاء الخيارات التي ستطرح للاستفتاء في الجنوب، وهذه الخيارات هي:

(أ) الوحدة (الفدرالية أو الكونفدرالية).
(ب) الاستقلال.

رابع عشر - يضمن التجمع الوطني الديمقراطي ان تخطط السلطة المركزية، خلال الفترة الانتقالية، وتضع موضع التنفيذ التدابير اللازمة لبناء الثقة واعادة بناء هياكل الدولة على النحو المطلوب والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية ومناهج الاداء بحيث تقود ممارسة حق تقرير المصير الى دعم خيار الوحدة.

هذه القرارات عندما صدرت في يونيو 1995 أدانها نظام «الانقاذ» وخونها.

ولكن افلاس النظام جعله بعد حين يعيد النظر في رفض تلك القرارات ويستصحب جزءا كبيرا منها ويجعله أساسا لاتفاقية عقدها مع الفصائل الجنوبية المنشقة من الحركة الشعبية لتحرير السودان مثل الحركة الشعبية لاستقلال جنوب السودان، والحركة الشعبية جماعة بحر الغزال ...الخ.

وقعت الاتفاقية في ابريل 1997، وعلى اساس هذه الاتفاقية اصدر النظام الأمر الدستوري رقم 14.

اتفاقية النظام والفصائل الجنوبية المذكورة استصحبت جزءا من قرارات أسمرة واختلفت معها في ثلاثة امور:

الأول: قرارات أسمرة افترضت القضاء على نظام «الانقاذ» وهذه بنيت على استمراره.

الثاني: مقررات أسمرة سكتت عن مصادر التشريع، وهذه نصت على أنها هي: الشريعة والعرف.

الثالث: قرارات أسمرة التزمت بالديمقراطية التعددية والحريات الأساسية، وهذه أبقت على نظام المؤتمر الوطني والمؤتمرات الشعبية كأساس للنظام السياسي في البلاد.

والتحق بهذه الاتفاقية فصائل نوبية وجنوبية اخرى مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان - القيادة الموحدة.

هكذا صارت في سجل السلام السوداني ثلاثة مشاريع:

- مشروع المعارضة السودانية المؤسس على قرارات أسمرة - يونيو 1995.
- مشروع الحكومة السودانية والفصائل المتحالفة معها المجسد في الأمر الدستوري رقم 14.
- مبادئ الايقاد الستة المعلنة في سبتمبر 1994.

مفاوضات نيروبي الخامسة أكتوبر/نوفمبر 1997

بدأت هذه المفاوضات في 29 اكتوبر واستمرت عشرة ايام. قدم نظام «الانقاذ» اثناءها *المشروع الآتي للسلام في 4 نوفمبر 1997:*

1 - ان يكون التفاوض وسيلة للتوصل الى حل وسط فلا منتصر ولا مهزوم.
2 - الاعتراف بالتنوع الديني، والثقافي والعرقي في السوداني.
3 - ان تكون المواطنة اساس الحقوق والواجبات في السودان.
4 - يدار السودان بموجب النظام الفدرالي الحالي الذي قسمه الى 26 ولاية.
5 - ان تكون الشريعة الاسلامية والعرف هما مصدرا التشريع في البلاد.
6 - الابقاء على النظام السياسي والدستوري الحالي في السودان.
7 - ان يجري بحث التعددية السياسية وسائر شروط الديمقراطية على ضوء تجارب السودان السياسية منذ الاستقلال.
8 - كفالة حقوق الانسان كما نصت عليها المواثيق الدولية.
9 - ان يكون القضاء مستقلا ولامركزيا.
10 - ان يكون للجنوب حق تقرير المصير بين الوحدة والاستقلال.

قدمت الحركة الشعبية لتحرير السودان مشروع سلام من سبع نقاط خلاصته:

1 - ان يوثق الطرفان تاييدهما لمبادئ الايقاد الستة كتابة.
2 - الالتزام بفصل الدين والدولة، والغاء القوانين المدنية والجنائية السارية في البلاد الآن والعودة للنظام القانوني السوداني الذي كان سائدا قبل سبتمبر 1983.
3 - ان تكون الديمقراطية التعددية هي النظام السياسي للبلاد.
4 - ان تضم مناطق جنوب النيل الأزرق، وجنوب كردفان، وابيي، الى اقليم الجنوب.
5 - قيام فترة انتقالية لمدة عامين.
6 - اثناء الفترة الانتقالية تتكون دولتان سودانيتان احداهما شمالية والأخرى جنوبية تجمع بينهما علاقة كنفدرالية.
7 - بعد الاتفاق يرتب وقف اطلاق النار ويجري فك الارتباط بين القوات المسلحة لتتولى القوات المسلحة السودانية الدفاع عن دولة الشمال، ويتولى الجيش الشعبي لتحرير السودان الدفاع عن دولة الجنوب، ويجري تنسيق دفاعي، واقتصادي، ودبلوماسي بين الدولتين في ظل سلطة كنفدرالية عليا.

تعليق على اجتماع نيروبي الخامس أكتوبر/نوفمبر 1997

كان لقاء نيروبي الأخير كسائر اللقاءات بين النظام السوداني والحركة الشعبية لتحرير السودان، حوار طرشان. لم يجر فيه تفاوض حقيقي بل كان اشبه ما يكون بتمرين علاقات عامة لكل الأطراف المشاركة فيه. ولم يتجاوز تبادل التحايا وتسجيل المواقف. وأهم عيب اجرائي دال على قلة التحضير للاجتماع ان الطرفين، مع التزامهما بمبادئ الايقاد الستة، قدما مشروعين مخالفين في نقاط هامة للمبادئ الستة. وهنالك عيوب اجرائية اخرى:

أ - جاء الوفد الحكومي يصحبه المنشقون من الحركة الشعبية حتى آخر منشق من لجنتها التنفيذية قبل ثلاثة اشهر (لورانس لوال) وقيل ان علي الحاج جاء محملا بامكانات تستخدم في تليين المواقف واستمالة الأفراد.

ب - طرح النظام مشروعا واضح المعالم في الاشادة باتفاقه مع الفصائل الجنوبية المذكورة، وفي تأكيد الحرص على استمرار النظام السياسي والدستوري كما هو، غامضا في ما يتعلق باستعداده للتجديد.

ج - وطرحت الحركة مشروع سلام كانت قد طرحته في مباحثاتها مع حزب الأمة في عام 1994 ولكن بالتفاهم الذي جرى بين كل أطراف المعارضة السودانية نسخته قرارات أسمرة في يونيو 1995.

قرارات أسمرة تمثل انجازا سودانيا رائعا تجاوز الحساسيات واستجاب للتطلعات المشروعة:

- وزع الصلاحيات بين المركز والاقاليم على اساس فعلي وامتنع عن اعطاء تلك القسمة تسمية دستورية وهي اقرب الى ان تسمى فدرالية.
- اقام الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية على اساس المواطنة وامتنع عن العلمانية.
- ابقى على حدود الجنوب كما كانت لدى استقلال السودان في 1956 وتعامل مع طلبات التعديل بصورة انتقائية عادلة قبلتها كافة الأطراف ووقعت عليها.

لقد كان المشروعان المقدمان مختلفين عن مرجعية المبادئ الستة التي نالت شرعية دولية، وعن مقررات أسمرة التي نالت شرعية شعبية. وكان بينهما بعد المشرقين مما حشر المباحثات في نفق مسدود مثلما حدث في المرات الثلاث الماضية في ابوجا، والمرات الأربع الماضية في نيروبي. ربما لجأ وفد الحركة الشعبية الى التصعيد لأنه غير مقتنع بجدية المفاوض الحكومي فواجهه في هذه الحالة تسجيل موقف. وربما لجأ للتصعيد كموقف تفاوضي خاضع للأخذ والرد. وربما كان سبب التصعيد هو اساليب الوفد الحكومي الاستفزازية. ولكن لا شيء مما حدث في تلك المباحثات غير الواعدة منذ بدايتها ينال من ثقة شركاء الحركة الشعبية في المعارضة في التزامها بقرارات اسمرة اذا توفرت الظروف الصحيحة.

وهنالك عيوب هيكلية احاطت بمفاوضات نيروبي هي:

أ - غيبت الحركة السياسية السودانية ما عدا الجبهة الاسلامية القومية، ونظام «الانقاذ» الذي اقامته، والفصائل الجنوبية المتفقة معها، والحركة الشعبية لتحرير السودان (التيار الرئيسي). وهذا التغييب جعل اطراف النزاع ناقصة، وجعل الحاضرين مضطرين ان يأخذوا وزن المغيبين في الحسبان.

حتى اذا كانت أئلة البحث قاصرة على بحث النزاع الشمالي الجنوبي فان اتفاق سلام بين الحركة الشعبية لتحرير السودان ونظام حكم اقلية في السودان لا يحقق اتفاق سلام للسودان بل ستكون الاتفاقية ان تمت، هشة مثل اتفاقية عام 1972.

ب - حصر اجندة الاجتماع في بحث النزاع الشمالي الجنوبي، واهمال النزاعات الأخرى يجعل الاجندة ناقصة، فهناك نزاع شمالي شمالي، ونزاع جنوبي جنوبي، يجب ان يؤخذا في الحسبان.

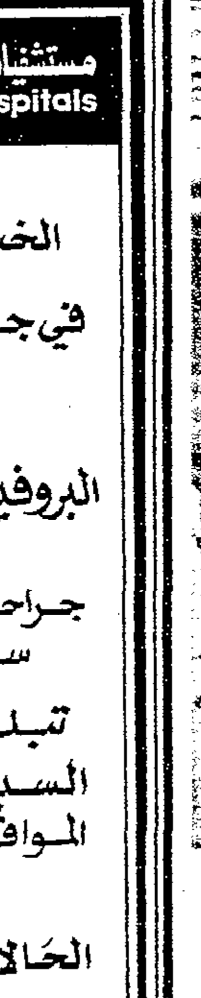
واذا افترضنا ان الاجتماع ضم كل اطراف النزاع، ولنها كلها أبرمت اتفاقية سلام فان تلك الاتفاقية يجب ان تشكل جزءا لا يتجزأ من دستور السودان. ان ابرام اتفاقية سلام يعني الاتفاق على الدستور الذي سوف يضم ما اتفق عليه ضمن بنوده.

ان السعي لابرام اتفاقية سلام وصرف النظر عن وضع البلاد الدستوري عيب هيكلي في المباحثات.

ج - ان دول الايقاد كانت اكثر الوسطاء جدية ومثابرة لايجاد حل للنزاع السوداني. ان اقدام بعض دول الايقاد على مساعدة الشعب السوداني في محنته الحالية موقف يحظى بتقدير شعبي سوداني كبير.

ان قيام بعض الدول الغربية بدور مساعد كأصدقاء للايقاد او كشركاء لهم كما سموا انفسهم خطوة صحيحة في طريق استقطاب دعم دولي لوساطة الايقاد.

ان النزاع السوداني قد تطور بصورة شدت اليه اهتماما في كل القارة الافريقية بل اهتماما دوليا. ان للسودان جوارا في القرن الافريقي وفي اجزاء اخرى من افريقيا والعالم العربي. واستيعابا لهذه الحقائق ينبغي توسيع وساطة الايقاد لتشمل عناصر أخرى مثل مصر، وجنوب افريقيا، وزيمبابوي. وهذا الاجراء سوف يستوعب حقائق الواقع ويقفل الباب امام لجوء بعض اطراف النزاع - النظام السوداني - الى خلق قنوات توسط موازية.





لقاء الحسم على البطاقة الأخيرة في تصفيات كأس العالم 98

منتخب أستراليا يدعمه الأرض والجمهور أمام إيران اليوم

ملبورن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تصل تصفيات مونديال 1998 التي انطلقت في 10 مارس (آذار) 1996 الى محطتها الاخيرة عندما تلعب استراليا ضد ايران المباراة الـ 645 في هذه التصفيات اليوم على ملعب «كريكيت غراوند» في ملبورن الساعة 9,30 بتوقيت جرينيتش لحجز البطاقة الثانية والثلاثين الاخيرة المؤهلة للنهائيات الفرنسية. وكان المنتخبان تعادلا 1 ـ 1 السبت الماضي في طهران، ما يعني ان استراليا يكفيها التعادل سلبا في حين يتوجب على ايران الفوز او التعادل 2 ـ 2 واكثر. وفي حال سجل كل من الطرفين هدفا واحدا مجددا سيمدد الوقت ثم ستحسم ركلات الترجيح الموقف اذا استمر التعادل 1/1.

وفي الاداء الاسترالي فإن اللياقة البدنية العالية سلاحهم الرئيسي فضلا عن سلاح الارض والجمهور في اللقاء الجديد. وسيشارك ظهير وست هام الانجليزي ستان لازاريديس مكان توني فيدمار (رينجرز الاسكوتلندي) في المباراة لان في حوزه الاخير انذارا، وليس مؤكدا خوض قلب الدفاع بول اوكون اللقاء للمرة الاولى منذ سنة كاملة وهو الذي يتماثل للشفاء من عملية في ركبته غيبته عن مباريات فريقه الايطالي لاتسيو طويلا. اما الايراني فاداؤه اكثر متعة وصفوفه ستكون مكتملة للمرة الاولى (والاخيرة) في التصفيات مع عودة نجمه الاول كريم باقري بعدما غاب عن لقاء اليابان واللقاء الاول مع استراليا. وبالتالي ستتضاعف الفاعلية الهجومية الايرانية خصوصا مع عودة الظهير الايمن نعيم سداوي منذ المباراة ضد استراليا في طهران وهو ينضم باستمرار الى المهاجمين وقد حل محل مهدي مهداوي في هذا المركز بجدارة لان الاخير تقدم ليشغل مركز لاعب الوسط المهاجم باقتدار.

هذا يعني ان لدى ايران 4 لاعبين يجيدون التهديف بامتياز هم باقري ومهداوي وعلي دائي وخداداد عزيزي، و4 يجيدون التمويه هم باقري ومهداوي وسداوي وحميد استيلي، ولم يعد خط الدفاع يشكو من شيء بوجود سداوي الى جانب محمد خاقبور ومحمد علي بيروانى ورضا شاهرودي بمساعدة لاعب خط الوسط المدافعين منصوريان (ميناوند او مطلق).

ويعترف مدرب استراليا الانجليزي تيري فينابلز بان المهمة صعبة بوجود باقري: «انه لاعب مميز يصنع الهجمات ويجيد تسديد الاهداف من بعيد ومن داخل المنطقة، وقد حسبت حسابه». ويضيف فينابلز «التعادل السلبي يكفينا لكننا لن نلعب من اجل التعادل حتى لا نخسر، واثبتنا في اواخر المباراة الاولى اننا نعرف كيف نهاجم».

وربما تكون كفة ايران ارجح اذا تامن عنصر اساسي للاعبين وهو الثبات بدنيا على مدى 90 دقيقة او 120، فاذا لم يتامن ستتكرر حكاية المباراة ضد اليابان التي خطفت البطاقة الاسيوية الثالثة من ايران في الوقت الاضافي اي عندما كان الايرانيون يجرون اقدامهم جرا.

● وحتى اليوم، فازت ايران على استراليا 3 مرات وخسرت امامها مرتين وتعادلتا مرة واحدة:

1970 في طهران: فازت استراليا 2 ـ 1

1973 في سيدني: فازت استراليا 3 ـ صفر

1974 في طهران: فازت ايران 2 ـ صفر

1977 في ملبورن: فازت ايران 1 ـ صفر

1977 في طهران: فازت ايران 1 ـ صفر

1998 في طهران: تعادلتا 1 ـ 1

●● التشكيلتان المرجحتان

● استراليا: بوسنيتش ـ مور وهورفات وتوبن ـ سلايتر واوريليو فيدمار وزيليتش وفوستر ولازاريدي ـ فيدوكا وكيويل.

● ايران: عبد زادة ـ سداوي وخاقبور وبيرواني وشاهرودي ـ مهداوي وباقري واستيلي ومنصوريان ـ دائي وعزيزي.

● يقود المباراة المجري ساندور بول.

فرنسا 98

كأس العالم

منتخبا إيران واستراليا وصراع التاهل على البطاقة الأخيرة:

منطقة آسيا — إيران	منطقة أوقيانيا — استراليا
الجولة الاولى	الجولة الثانية
ايران 17 ـ جزر المالديف صفر	(لم تلعب في الجولة الاولى)
ايران 7 ـ قيرقيزستان صفر	استراليا 13 ـ جزيرة سولومن صفر
ايران 1 ـ سورية صفر	استراليا 5 ـ تاهيتي صفر
ايران 3 ـ قيرقيزستان 1	استراليا 6 ـ جزيرة سولومن 2
ايران 9 ـ المالديف صفر	استراليا 2 ـ تاهيتي صفر
ايران 2 ـ سورية صفر	
الجولة الثانية	الجولة الثالثة
ايران 4 ـ الصين 2	استراليا 3 ـ نيوزيلندا صفر
ايران 1 ـ السعودية 1	استراليا 2 ـ نيوزيلندا صفر
ايران 1 ـ الكويت 1	
ايران 3 ـ قطر صفر	
ايران 4 ـ الصين 1	
السعودية 1 ـ ايران صفر	
ايران صفر ـ الكويت صفر	
قطر 2 ـ ايران صفر	

لقاء الذهاب

تعادل منتخبا ايران واستراليا 1/1

لقاء الاياب في ملبورن (استراليا) اليوم لحسم البطاقة الاخيرة لنهائي كأس العالم 98

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

تعادل صعب للنصر مع الاتفاق في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الاوسط»

افلت النصر من الخسارة امام مضيفه الاتفاق اول من امس في الدمام في اطار المرحلة الثامنة من الدوري السعودي لكرة القدم. وتقدم الاتفاق بهدفين لعلي الفهيد في الدقيقتين 59 و66 قبل ان يسجل حسين هادي والبديل خالد السويلم هدفي النصر في الدقيقتين 81 و88. ويملك النصر والاتفاق 14 نقطة و9 نقاط على التوالي. وفي عنيزة، قاد محمد المنيف النجمة الى الفوز على الشعلة 3 ـ 1. وسجل المنيف الاهداف الثلاثة للنجمة (37 و65 و89)، ومحمد بكري هدف الشعلة (63). ورفع الفائز رصيده الى 18 نقطة ووقف رصيد الخاسر عند 10 نقاط.

تعادل سلبا مع الريان القطري في مباراة الإياب

الهلال السعودي يصعد لربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية

الرياض ـ الدوحة: من مساعد العصيمي

صعد الفريق الكروي الاول بنادي الهلال السعودي الى ربع نهائي بطولة آسيا للاندية لابطال الدوري بعد تعادله سلبا مع الريان القطري في لقاء الاياب الذي اقيم بينهما مساء امس على ارض الاخير في الدوحة في ظل ان لقاء الذهاب الذي اقيم قبل ثمانية ايام في العاصمة الرياض قد انتهى هلاليا 2/3.

الهلاليون امسكوا بزمام المبادرات الهجومية في هذه المباراة واقتربوا كثيرا من التسجيل وفق عطاء افضل مما كانوا عليه حينما لعبوا على ارضهم ولولا تالق حامي العرين لفريق الريان الدولي يونس احمد لعاد الهلاليون بالفوز مع التاهل الذي اكد حجزهم لليوم الثالث والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل الى العاصمة اللبنانية بيروت لخوض منافسات ربع النهائي وفق جدولة لاربعة فرق من غرب اسيا عرف منها حتى الآن اثنان فقط هما الانصار اللبناني والهلال السعودي. ويتاهل الاولان الى نصف نهائي قارة اسيا ليلاقيا المتاهلين عن شرق اسيا.

مدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي فرض ايقاعا منتظما لفريقه خلال المباراة متجهم السيطرة على منطقة المناورة، وفي خضم المحاولات الهلالية المتكررة لاحراز هدف في الشوط الاول، الا ان حضور الريان الفاعل لم يظهر الا من خلال تهديد حقيقي من (الدولي) محمد العنزي بتسديدته العنيفة التي هزت العارضة الهلالية (45) مقابل خمس فرص هلالية حقيقية من ضمنها مواجهتان للمسعري والجابر، في كليهما ذهبت الكرة للخارج.

في الشوط الثاني تحسن اداء الريان، الا ان الاقتراب الاكثر من المرمى كان هلاليا وحاول التمياط والجابر كثيرا لاحراز هدف، والاخير تعرض لاعاقة من الخلف داخل منطقة جزاء الريان ووسط استبشار الهلاليين بركلة جزاء اذا بالحكم الاماراتي عبد العزيز الملا يشير الى ضربه حرة غير مباشرة لمصلحة الجابر (78)! وفي محاولتين جريئتين واجه العنزي مرمى الهلال وسوزا مرمى الريان، وفي كليهما كانت الفاعلية لحارسي المرمى اللذين تصديا بقوة وجسارة ولابعدا الخطر.

دورتموند يلحق ببايرن ميونيخ في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا

قمة كروية بين يوفنتوس ومانشستر يونايتد 10 ديسمبر المقبل

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

لحقت فرق بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب ومانشستر يونايتد الانجليزي وديناموكييف الاوكراني ببايرن ميونيخ الالماني الى الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم بفوز الاول على غلاطة سراي التركي 1/4 والثاني على كوسيتشي السلوفاكي 3/صفر وتعادل الثالث مع ايندهوفن الهولندي 1/1 في الجولة الخامسة قبل الاخيرة مساء اول من امس. وفي مفاجاة بارزة خسر ريال مدريد الاسباني امام روزنبورغ النرويجي صفر/2.

وفي دورتموند امام 45 الف متفرج، فاز دورتموند حامل اللقب على غلاطة سراي 1/4 واستمر في مسيرته الناجحة في المسابقة الاوروبية خلافا لما هي عليه الحال في الدوري الالماني. وضمن دورتموند مقعده في ربع النهائي ايا كانت نتيجة مباراته في الجولة السادسة الاخيرة امام سبارتا براغ التشيكي في 10 المقبل حيث يتقدم اقرب منافسيه اربع نقاط.

وفي المجموعة الثانية، على ملعب «اولدترافورد» وامام 52 الف متفرج، حقق مانشستر يونايتد فوزه الخامس على التوالي وكان على كوسيتشي الضعيف 3/صفر فبات الفريق الوحيد الذي فاز في مبارياته الخمس في الدور الاول.

وكوسيتشي ايضا هو الوحيد الذي خسر مبارياته الخمس. وسيطر مانشستر على مجريات اللعب تماما وكاد يخرج بدستة من الاهداف. وافتتح له مهاجمه اندي كول التسجيل عندما استثمر كرة ديفيد بيكهام لينفرد بالحارس.

وبرنامج الجولة السادسة والاخيرة مباريات الجولة السادسة والاخيرة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم التي ستقام في 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل:

● المجموعة الاولى: سبارتا براغ ـ بوروسيا دورتموند، غلاطة سراي ـ بارما

● المجموعة الثانية: كوسيتشي ـ فيينورد، يوفنتوس ـ مانشستر يونايتد

● المجموعة الثالثة: ايندهوفن ـ برشلونة، نيوكاسل ـ دينامو كييف

● المجموعة الرابعة: ريال مدريد ـ بورتو، اولمبياكوس ـ روزنبورغ

● المجموعة الخامسة: بايرن ميونيخ ـ غوتبورغ، سان جرمان ـ بشيكتاش

● المجموعة السادسة: سبورتينغ لشبونة ـ ليرس، باير ليفركوزن ـ موناكو

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عقد اللؤلؤ

اليوم تكتمل الصورة، حبة اللؤلؤ التي ينتظرها العقد ستظهر في استراليا، لتذهب في العام المقبل إلى فرنسا، حيث تقام بطولة كأس العالم لكرة القدم، ليضيء عقد اللؤلؤ المكون من 32 حبة، كل حبة فيه تريد أن تكون الأكثر ألواناً والأبهى لمعاناً بحيث تظل متعة للناظرين أربع سنوات كاملة.

من فرنسا خرجت فكرة كأس العالم، وها هي فرنسا مرة أخرى تشهد أكبر تغيير في تاريخ هذه البطولة.

فهذه أول مرة يتم تكبير العقد باثنتين وثلاثين حبة، والملاحظ أن الدول التي لم تكن في الوارد أصبحت قوى كروية يعتد بها، وبمرور الأيام ستزداد هذه القوى قوة، فبلد مثل جامايكا وصلت إلى فرنسا، وهناك بلاد في أفريقيا كثيرة مثل زامبيا وساحل العاج وغانا ومصر ومالي وغيرها تستحق أن تكون في فرنسا، ومن المؤلم في كأس العالم التي ستنظمها كوريا الجنوبية واليابان أن لا تتمثل أفريقيا بأقل من 8 منتخبات إن لم يكن أكثر، وذلك مقارنة بأوروبا. فما الذي سيحدث في المستقبل؟ إذ لا يمكن أن يصل عدد المتأهلين إلى البطولة إلى 80 دولة مثلاً، فهل سيصار إلى تقسيم العالم على طريقة الدوري، فيكون هناك دوري ممتاز ودوري درجة أولى وهكذا، أم على غرار أبطال الدوري في كل قارة، لا أعرف كيف ستتم معالجة هذا الأمر، لكن المؤكد أن اقتصار البطولة على 32 في القرن المقبل فيه ظلم كبير، والظلم يقع قارياً، إذ لا يمكن أن يكون للكونكاكف ثلاثة منتخبات ولآسيا ثلاثة.

بالنسبة لمباراة اليوم إذا لعبت إيران في استراليا كما لعبت في طهران أمام استراليا فإنها ستفوز بالبطاقة الأخيرة، لكن إذا لعبت كما لعبت أمام اليابان فستخسر.

استقالة هولمان مدرب الأهلي المصري

القاهرة ـ أ.ف.ب: قرر الالماني راينر هولمان مدرب النادي الاهلي بطل الدوري المصري لكرة القدم الاستقالة من منصبه لعدم قدرته على الاستمرار مع الفريق في المرحلة المقبلة.

وتغيب هولمان عن المباراة بين الاهلي والاتحاد السكندري ضمن بطولة الدوري امس، وقد اجتمع باللاعبين وابلغهم قراره.

ويبدو ان هولمان ادرك ان شرخا اصاب العلاقة بينه وبين جمهور الاهلي وادارته والنقاد بعدما اعتبره الجميع مسؤولا عن خسارة الفريق لقب بطلا للاندية العربية اثر هزيمته امام الافريقي التونسي بالهدف الذهبي 2/1 حيث لم يجر اي تغيير على مدى 114 دقيقة. وخلف هولمان الانجليزي الن هاريس عام 1995 فقاد الاهلي الى احراز بطولة الدوري مرتين وكأس مصر وبطولة الاندية العربية وكأس النخبة.

ولم تعلن ادارة الاهلي اسم المدرب البديل لكن يتوقع ان يكون مصريا لضيق الوقت.

في خامس مبارياته كمحترف في وزن خفيف المتوسط

الملاكم الفلسطيني أنس يواجه الكسندر بطل آيرلندا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض الملاكم البريطاني «الفلسطيني الأصل» محمد انس اليوم خامس لقاءاته كمحترف في وزن خفيف المتوسط عندما يلتقي بطل ايرلندا السابق مايكل الكسندر في مدينة جلاسجو الاسكوتلندية.

ويخضع محمد أنس (26 عاما) لتدريبات تحت اشراف براندن انجيل مدرب الملاكم العربي اليمني نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة، وهو يتطلع لاسقاط خصمة في الجولة الثانية اليوم كما سبق وأسقط منافسيه الاربعة السابقين.

ويقول انس: بعد هذا اللقاء أمامي مباراة اخرى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ساتوجه بعدها الى اميركا للانضمام للمجموعة التي يشرف عليها متعهد المباريات العالمي فرانك دارين، ومن المتوقع ان أخوض اول لقاء هناك في نفس اليوم الذي سيلاقي فيه نسيم حميد متحديه الاميركي كيفين كيلي في نيويورك 19 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويشير انس الى ان متحديه الايرلندي الكسندر (27 عاما) يمتلك خبرة كبيرة لكنه لا يملك القوة للصمود أمامه. وسبق للملاكم الأيرلندي ان خاض 36 مباراة فاز في 15 منها وخسر 19 وتعادل في لقاءين.

ويامل محمد انس بنهاية العام الحالي المشاركة في مباراة على لقب بريطانيا لوزن خفيف المتوسط، لان طموحه هو المنافسة على لقب اوروبا مع بداية عام 98.

الملاكم الفلسطيني محمد أنس (يسار) خلال تدريباته بشفيلد اول من امس («الشرق الأوسط»)

مستوى أهلي جدة في البطولة العربية يبعد محترفيه البرازيليين

جدة: من مجدي وعدو

افرزت مشاركة الفريق الكروي لنادي اهلي جدة في البطولة العربية الـ13 للأندية ابطال الدوري التي اختتمت اواسط الاسبوع الماضي عدة افرازات سلبية على الفريق الذي يحتل حاليا المرتبة قبل الأخيرة في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، فالفريق الذي شارك في البطولة بعد يومين فقط من تاهل منتخب السعودية الأول لكرة القدم لنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا الصيف المقبل لم ينجح وهو يخسر في الدور نصف النهائي في البطولة العربية أمام الأهلي المصري وبثلاثة اهداف دون مقابل في اعطاء انطباع حقيقي عن الكرة السعودية، رغم كونه قد شارك بخمسة من لاعبيه الدوليين الذين مثلوا السعودية في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكاس العالم، اربعة منهم على الأقل يلعبون كاساسين في الفريق السعودي. كما ان لاعبي اهلي جدة اثاروا استغراب المتابعين في السعودية للبطولة العربية بروحهم التي كانت في البطولة ابعد ما تكون عن القتالية رغم ان البطولة الماضية كانت فرصة عظيمة للاعبين الذين لم يشارك ناديهم خارجيا منذ قرابة العقد لعدم تحقيقهم اي بطولة محلية.

على ان ما زاد من مشاكل الفريق الاخطاء الواضحة التي ارتكبها مدربه البرازيلي زاناتا الذي نعتته الصحافة السعودية بالفاشل هو واللاعبين البرازيليين دون ان ينجح احد منهم مع الفريق، رغم اسعارهم التعاقدية المرتفعة اذا ما قورنت بالمحترفين الافارقة الموجودين في الملاعب السعودية. وعطفا على مشاركة الفريق والتي لم ترض منسوبي الفريق ومحبيه، ولا متابعي ومحبي الكرة السعودية، فقد اشارت الانباء الواردة الى الغاء عقود لاعبي الفريق البرازيليين الثلاثة ماوريسيو المدافع المصاب دائما ولاعب الوسط لويس انطوينو الذي ورغم جودته الفنية إلا انه في النادر ما يظهرها مفضلا اللعب على الواقف او الحصول على البطاقات الملونة والتي يقال انه يتعمد الحصول عليها حتى تلغي ادارة الفريق عقده دون أن يتحمل هو تبعات هذا الالغاء ليضمن الحصول على قيمة العقد الجزائي لفسخ العقد. وتشير المصادر الصحافية الى ان الفريق وقع عقودا مبدئية مع كل من التونسي عادل السليمي الذي يلعب محترفا في نادي نانت الفرنسي والسنغالي عبدلاي انداه المحترف في الصفاقصي التونسي بعدما شاهده مسيرو النادي السعودي على الطبيعة وهو يمثل فريقه جيدا في البطولة العربية الأخيرة في تونس. كما ان النجم التونسي السابق نبيل معلول الذي لعب محترفا لأهلي جدة قبل حوالي 4 سنوات قيل انه يبحث حاليا عن لاعب تونسي ينضم للأهلي خلافا للبرازيليين الذين سينهي الأهلي عقودهم.

على ان المستوى الذي ظهر به الاهلي في البطولة العربية محير بالفعل، فالفريق يعد من اكثر الفرق السعودية لعبا للكرة الجميلة السهلة الخالية من التعقيد لكنه دائما ينهزم دونما مبررات واضحة فهو يضم عبد المجيد الغامدي، الذي اختير ونسق أخيرا من المنتخب السعودي للاصابة وعبد الله سليمان أحد قلبي الدفاع في المنتخب السعودي، والنجم حسين عبد الغني الذي اختير مع المغربي النيبت للانضمام لمنتخب العالم الذي سيقابل الاسبوع المقبل منتخب اوروبا على هامش قرعة كاس العالم، ومحمد شلية الظهير الأساسي لمنتخب السعودية وخالد مسعد افضل لاعب عربي وكابتن منتخب السعودية في غياب يوسف الثنيان، وابراهيم السويد الذي سجل الهدف الذي صعد بالسعودية في قطر لكاس العالم، والعائد من جديد للمنتخب حمزة صالح، والنجم خالد قهوجي دون ان تنجح كل تلك الاسماء في تسجيل حضور مشرف للفريق لا في الدوري السعودي ولا في البطولة العربية الأمر الذي يؤكد ان هناك خللاً في الفريق.





هذا اليوم في التاريخ

29 تشرين الثاني (نوفمبر)

فيليب شايدمان
أول رئيس للوزراء في ألمانيا الجمهورية

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، اي في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1939، توفي في كوبنهاغن فيليب شايدمان، السياسي الاشتراكي - الديمقراطي الالماني الذي جعل «جمهورية فايمار» الالمانية حقيقة واقعة باعلانه عن قيامها من شرفة الرايخشتاغ في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 1918، بدون تخويل من الحزب او الحكومة، وقد اصبح بعد ذلك اول مستشار (رئيس للوزراء) فيها.

ولد فيليب شايدمان في بلدة هس - كاسل في 26 تموز (يوليو) 1865، وبدأ حياته صحفيا، واصبح في سنة 1903 عضوا في البرلمان الالماني ممثلا للاشتراكيين - الديمقراطيين، وانضم الى اغلبية الحزب التي ايدت اشتراك المانيا في الحرب العالمية الاولى، وعين، قبيل انتهاء الحرب، وزيرا بلا حقيبة في آخر وزارة الفت في عهد الامبراطور في تشرين الاول (اكتوبر) 1918.

وعلى اثر هزيمة المانيا في الحرب تدهورت الحالة الداخلية، ونشبت الثورة في شمال البلاد وجنوبها. وسادت الشعب موجة من التذمر والاستياء، حملت الامبراطور «غليوم الثاني» على التنازل عن العرش والهرب الى هولندة.

واعلنت في المانيا الجمهورية التي عرفت باسم «جمهورية فايمار» (نسبة الى مدينة فايمار الواقعة في الجنوب الغربي من برلين والتي عقد فيها المجلس التأسيسي) واصبح شايدمان احد الاعضاء الستة في اللجنة الموقتة التي عهد اليها بادارة الحكومة ريثما تستكمل اجراءات تأسيس الجمهورية واجهزتها. وعلى اثر انتخاب «فريدريك ايبرت» رئيسا للجمهورية عهد الى شايدمان بالمستشارية (رئاسة الوزراء) فكان اول مستشار في الجمهورية الالمانية في شباط (فبراير) 1919.

وكان على الحكومة الجديدة اداء مهمة ثقيلة على نفسها، ولكن لا بد منها، وهي التوقيع على معاهدة فرساي بشروطها القاسية، وقد وافقت عليها اغلبية اعضاء البرلمان (75 صوتا مؤيدا مقابل 39 صوتا معارضا). اما رئيس الوزراء شايدمان فانه لم يوافق عليها، ولما رأى زملاءه الاشتراكيين - الديمقراطيين في البرلمان والوزارة لم يؤيدوه في موقفه، قدم استقالة وزارته، وعاد الى مدينته كاسل، ولم يلبث ان انتخب رئيسا لبلديتها.

بقي شايدمان في هذا المنصب من سنة 1920 حتى سنة 1925، وكان على الدوام معارضا صريحا لجميع محاولات الحكومة للتعاون مع الاحزاب العسكرية والرجعية، وفي سنة 1922 جرت محاولة لاغتياله، ولكنها لم تنجح. ولما استولى النازيون بزعامة هتلر على الحكم في المانيا في عام 1933 هاجر شايدمان الى الدنمارك، واقام فيها حتى وفاته في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) 1939 عن 74 عاما.

شاعر «الواقع الافتراضي» مورچان في مجموعة جديدة

المستقبل ليس مهنتي

نقد

لندن: من فاضل السلطاني

صدرت الاسبوع الماضي عن «كاركينت» مجموعة جديدة بعنوان «الافتراضي واشكال اخرى من الواقع» لأوين مورچان، اكبر الشعراء الاسكوتلنديين الاحياء، القادر دائما على تجديد نفسه، كما يقول في مقابلة اجرتها معه الصحيفة البريطانية «اندبيندنت» في 1997/11/25.

وهذا التجديد لا يتم على مستوى اللغة فقط انما يمتد الى طبيعة الموضوعات التي يعالجها مورچان في شعره منذ اكثر من خمسين سنة (هو الآن في السابعة والسبعين).

يقول عن ذلك: «ان هناك العديد من المشاكل والصعوبات في مدينتي غلاسكو، ولكن هذه المدينة قادرة دائما على تجاوزها، انني جزء منها، وانا قادر ايضا على تجديد نفسي، والوصول الى مناطق جديدة».

هذه المناطق الجديدة موجودة دائما، ولكننا لا نراها، او انها مختلفة بمستويات اخرى عن هذا الواقع النثري الذي نعيشه، وما علينا سوى ان نبحث عنها، فهي وراء «الواقع الافتراضي» بشرط ان نعرف اولا هذا الواقع.

بعدما غادرت
بقيت سيكارتك
تشتعل في منفضتي
مرسلة خيطا طويلا
من لون رمادي هادئ

من اين يستمد مورچان هذه القدرة على تجديد نفسه دائما، ليس في مجموعة كاملة، وانما في كل قصيدة يكتبها؟

ان العالم الصناعي، والتقدم الهائل لا يرعبانه، بل هو مستمتع بهما على طريقته الخاصة، لانهما يمدانه بمستويات اضافية من الرؤيا، والتي تكمن خلف السطح. ولذلك هو يرحب بما يسمى الآن بـ«الواقع الافتراضي» ولا يخافه. لكن النقاد يخشون ان تفقد قصيدته عذوبتها ورقتها الموسيقية التي كرسته واحدا من افضل الشعراء البريطانيين الغنائيين في هذا القرن. غير ان مجموعته الجديدة لا تبرر هذا الخوف:

ألم يخبرك احد من قبل
بأنه في كل نفق
هناك مقعد صغير خاص
ذو ثقب صغير
وتحته سلة من سمك
لم يطعمه أحد منذ بعض الوقت

لا يذكرنا مورچان بأحد اكثر مما يذكرنا برامبو الذي يرى باذنيه ويسمع بعينيه، وبالتالي يشوش حواسنا ويعيد تشكيلها بحثا عن جوهر الوجود الكامن في مكان ما، ولكنه مكان موجود بالتأكيد، غير اننا لا نستطيع الوصول اليه بوسائلنا المعتادة.

ان مورچان ليس شاعر «الخيال العلمي» كما يسميه بعض النقاد، لان التنبؤ بالمستقبل ليس مهنته، ان مهمته الحقيقية كشف واقعنا وانفسنا امامنا.

يقول عن ذلك: «ان كل قصيدة هي مجموعة عوالم.. او هي بقعة مرتبطة ببقع اخرى، تسير اليها وتدل عليها. اني احب ان ارى مناطق جديدة يقدمها الواقع الافتراضي، ولكني لا احب ان اراها مجردة، بل احب ان ارى طيورا فيها».

أوين مورچان

عناصر القصيدة عنده مستمدة من اللحظة الواقعية الحاضرة، وليس من لحظة مستقبلية قد لا تأتي، ولذلك هو يشعر بذنب ان لم يكتب عن الحوادث اليومية التي تجري امام عينيه: «كيف يمكن ان لا يبالي الشاعر بعشرات الاحداث الجارية، ناهيك عن الاحداث الكبيرة؟ مآس كثيرة تجري في زاوية هذا المقهى، او في ركن ذلك الشارع. ومسؤولية الشاعر تسجيل ذلك».

الشخصيات المعنية، والشخصيات التي يساء فهمها، وتكون ضحية سوء الفهم هذا، تملأ قصائد مورچان، لانه يريد ان يمنح صوته لهذه الشخصيات، ويبدي تعاطفه معها، فالشعر هو نوع من التعاطف كما يقول، وعلى الشاعر ان يحاول فهم مثل هذه الشخصيات، كما ان عليه، من ناحية اخرى، ان يمنح الناس عالما يتحركون فيه. اما كيف يتحركون، فهذا من مسؤولياتهم. بهذا المعنى، يكون الشاعر موجودا حسب مورچان.

ولد مورچان في 1920 في غلاسكو، وعمل في طفولته في معمل للسجاد، ثم دخل كلية الفنون. لكنه قرر بعد فترة من دراسته الفنية ان ينتقل الى قسم الادب الانجليزي في جامعة غلاسكو، واثناء الحرب العالمية الثانية، خدم في الجيش ضمن فريق طبي لمدة خمس سنوات لم يكتب فيها شيئا. وهو يتحدث دائما عن هذه الفترة بشعور كبير من الذنب.

وبعد الحرب عاد الى غلاسكو، وشغل منصب استاذ الادب الانجليزي من 1947 لحين تقاعده في 1980، وهو يعتبر هذه الفترة اخصب فترات حياته، فقد انتج فيها ما يعادل انتاج تشارلز ديكينز من ناحية الكم، وكانت «آلته الكاتبة لا تتوقف ابدا عن النقر»، واتاح له موقعه الاكاديمي، اضافة الى منزلته كشاعر، ان يلعب دورا مهما في الحركة الثقافية الاسكوتلندية منذ الحرب العالمية الثانية، وساهم في تأسيس العديد من المجلات الادبية المتخصصة، والجمعيات الادبية لانه لا يحب ان يرى «الدولاب فارغا» كما يحب ان يقول.

ومن هنا يذهب بعض النقاد الى القول ان هناك «مورچان» واحدا، ليس في الادب الاسكوتلندي فقط وانما في الادب البريطاني كله.

طبيعة مهددة بعدسة هوغ فونتين

العجيلي وهوغ فونتين يحتفلان بذاكرة المكان:

صور لعالم سيختفي

فنون

بندر عبد الحميد

مرة اخرى سيهجر عدد كبير من الريفيين والرعاة المتنقلين الضفاف التي عاشوا على اطرافها بالبساطة التي توحي بها البيوت الطينية وبيوت الشعر التي تبحث عن العشب في اول الربيع من كل عام.

المكان هو موقع سد تشرين الى الجنوب من الحدود السورية التركية بحوالي ستين كيلومترا، وعلى ضفتي نهر الفرات الذي ارتبط اسمه بالحضارات القديمة والاساطير والحكايات الشعبية والصراعات الدامية وقصص الحب والحنين.

والزمان هو موعد تضييق بوابات سد تشرين في يوم ما، بعد عامين، اي قبل نهاية هذا القرن بقليل، حيث ترجف المياه لتغطي مساحة مائة وستة وستين كيلومترا مربعا، وينقل المهجرون في ذاكرتهم صورة حياة عاشوها الى ارض اخرى.

وفي التلال القديمة تعمل البعثات الاثرية في سباق مع الزمن لاكتشاف ما يمكن اكتشافه من اسرار الحياة القديمة على تلك الارض.

واستباقا لانتهاء العمل في سد تشرين في منطقة الفرات الاعلى نظم الباحث والمصور الفرنسي هوغ فونتين معرضا للصور الضوئية التي التقطها في مناطق الغمر، وترافق المعرض الفني مع عرض فيلمين تسجيليين عن الموضوع ذاته في اروقة المركز الثقافي الفرنسي بدمشق، وكتب فونتين عن اهمية مبادرته يقول: «كظاهرة فريدة، في تلك البقاع، ما بين منطقتي جرابلس ويوسف باشا، وفي تلك الجرف، حيث يجري بناء سد تشرين، عرف الانسان كيف يحافظ على صلاته القديمة مع النهر، وتبدو الدور وكأنها تولد من ارض هذا البلد ناعمة ومصقولة بلمسات النساء كل صباح.

وفي الهدوء الشاسع لتلك الوادي يتردد لهاث مضحكة ما، او ترجيع صوت، ويعبر قطيع من الماشية وتتشكل ايقاعات صوتية تملأ المكان بصفاء رائع.

شاهدت في الربيع المنصرم تلك القرى في المنحدرات على تخوم الاراضي الغنية بالطمي، وهي تتلاشى مبتعدة عن النظر، في التموجات البيضاء للقمح قبل موسم الحصاد.

ولم يفت الدكتور عبد السلام العجيلي الذي يعيش في امتدادات تلك المنطقة ان يكتب شيئا خاصا عن هذا الموضوع، وكان قد نشر رواية خاصة عن الذين نزحوا من منطقة سد الفرات بعنوان «المغمورون» وها هو يكتب اليوم كلمة بعنوان «صور لعالم سيختفي» يقول فيها:

«على بعد مائة وخمسة وعشرين كيلومترا شرقي مدينة حلب، وخمسة وثمانين كيلومترا شمال سد الطبقة يقع سد تشرين. بدأ العمل في اقامة هذا السد في اواخر الثمانينات، ومخطط له ان يكتمل فيبدأ استثماره في مطلع العام الاخير من هذا القرن. سيحجز هذا السد المقام على نهر الفرات في موقع يوسف باشا، جنوبي جرابلس والحدود السورية التركية بستين كيلومترا مياه النهر مكونا وراءه بحيرة مساحتها مائة وستة وستون كيلومترا مربعا، وستحدث هذه البحيرة في بيئة المنطقة تغيرا شاملا، كما تفعل كل البحيرات المصطنعة بالسدود المقامة على الانهار الكبيرة، وكما احدثها، بصورة خاصة في سورية، سد الطبقة منذ اوائل السبعينات. ستغرق بحيرة سد تشرين بمياهها مساحات واسعة من الاراضي على جانبي الفرات، غامرة قراها ومزارعها، مهجرة سكانها، ومحولة شروط الحياة فيها تحويلا جذريا.

سوف تحجب هذه البحيرة عن اعيننا، الى الابد، رؤية قاع الارض دونها، وسوف تجعل من المستحيل ايضا اكتشاف ما احتضنته الارض هنا من بقايا المجتمعات البشرية، في هذا الجانب من وادي الفرات.

التسجيل الذي عنيته يتمثل في لوحات التصوير الفوتوغرافي التي يضعها امام اعيننا هوغ فونتين في معرضه وهي في الواقع ليست مجرد اداة تعريف وحفظ للمعرفة بل انها وقبل كل شيء لوحات فن جميل تمتع المشاهد ببراعة اللقطات وقراءة موضوعات التصوير والمهارة في انتقاء لحظات التصوير وزواياه. واذا كانت صور الدور القروية البسيطة في منطقة الغمر، وصور اواني تلك الدور والاثاث فيها وصور استقاء الماء وادوات الاستقاء والحيوانات المستخدمة فيه. اذا كانت كل هذه الصور تمثل الناحية التوثيقية لهذا المعرض فان للوحاته جانبها الآخر الذي يعطيها قيمتها المتميزة، فهي تسوق الينا متعة العين والنفس بمشاهدة انعكاس الاضواء على سطح نهر الفرات في فراشه الضيق، ومناظر هذه الحيوانات الوديعة المطواعة الاليفة.

النموذج الغربي للعلمانية في «حوليات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مجلات

صدر العدد الخامس من مجلة «حوليات» التي تعنى بشؤون اللغة والادب والعلوم الاجتماعية وتصدر مرتين في السنة عن كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة البلمند.

وتضمن هذا العدد مجموعة من الابحاث التي كتبت بالعربية او الفرنسية او الانجليزية، اضافة الى سبع ترجمات ادبية.

في القسم العربي، وتحديدا في باب اجتماعيات انسانية كتب جيروم شاهين عن «النموذج الغربي للعلمانية بين الصورة المثالية والواقع الملتبس». وفي قسم لسانيات شارك محمد قاسم في دراسة حول «ظاهرة الاشتقاق في معجم العلايلي» ويوحنا اللاطي في «نظرية (للعمل) في النحو العربي»، وطلال وهبة مع حسن الابيض في «اعادة النظر في تمديد الانشاء والخبر». وفي قسم نظريات الادب وتطبيقاتها نجد: «التناص سبيلا الى دراسة النص الشعري (وغيره)» بقلم شربل داغر، و«حضارة الستائر في شعر جوزيف ابي ضاهر» بحث كتبه خريستو نجم.

اما في ما يخص الترجمة فقد كتبت نهلة بيضون عن «عفيف دمشقية وترجمة امين معلوف: «ليون الافريقي» نموذجا». القسم الاجنبي الذي تضمن دراسات بالفرنسية والانجليزية حوى ست دراسات وهي:

«روسو وسركتابة السيرة الذاتية، مغزى برسم الكشف» نلي عطية يوسف، «الترتيب والمعنى في رواية اندرية شديد «الولد المتعدد» جولي نجم كرم، «الخطاب والسببية» منصور صباح، «الآراء البنائية الاجتماعية بصدد الرياضيات ومضامينها بالنسبة الى العمل المواطني في لبنان» رمزي ناصر، «التكوين المنطقي: مكونة اساسية لتدرب متعدد المناهج» جورج نحاس.

المرض

قصة قصيرة

محمد سليمان الفكي الشاذلي

هذا المساء وانا اقف امام دكاني انادي الزبائن بالحيل الكثيرات واعد القراطة المعدنية قرشا بعد قرش وقرشا بعد شلن اذ برجل نحيل منكوش الشعر كث الشارب واللحية تصحبه حسناء كأنها الجمال يمران قريبا مني. ما نظرا ناحيتي. قصدا المائدة الصغيرة الموضوعة على مصطبة المقهى المقابل. كان الرجل كالباكي يتمايل ويتهالك في مشيته بل ويترنح. ذكرتني حركة الرجل باحاسيس غامضة قديمة..... بولادتي واصابتي بالمرض قبل ان تجف دماء مشيمتي فميلادي صادف خريفا واوراقا صفراء متساقطة، ملأ الكون الصفر كياني وارتعدت من هوله. ترنحت تحت وطأة الكيان. ترنحت وترنحت لأرى الموت وجها لوجه وانا بعد على اعتاب السابعة واكتشفت كيف الحق اقول رأيت الموت في وجه جارنا «دالي».

كان مصفدا بالاغلال وعيناه مفتوحتان تحدقان في شيء لا نراه. زادني مرأى الموت مرضا على مرضي الى ان بلغت العاشرة. اكتشفت كيف يمكن ان تجرد منظر «دالي» واصفاده تشكيلا على الورق بخمسة احرف. قل احرف لا تشبه المنظر في شيء! خمسة اشكال مضحكة توضع على الورق هكذا: أ ل م و ت! الواقع المنظور يتفكك الى اشكال مجنونة على السبورة والكراس ثم تتحول تلك الاشكال الى نغمات واصوات لترجع آخر الامر للمنظر نفسه دون ان تكونه!! بعد موت «دالي» بعامين ناداني مدرس الفنون في مكتبه. قال لي بانبهار «خطك قوي يعكس المنظور». من يومها زاد المرض اذ الفت الوحدة والوحشة حتى توحشت. هجرت بيتنا واتخذت لي من شجرة ضخمة في المدرسة مسكنا. تخضر الشجرة فترك عليها الطيور الملونة مزقزقة. تصفر وتتحول اوراقها الى لون البن والتراب ثم تسقط عنها كل اوراقها فتقصدها الغربان. ان كل عاصفة جبارة تعزف أنواؤها لحنا عرفت في ما بعد ان اسمه الفصول الاربعة لفيفالدي! و المريض - انا في ذلك الوقت - ما كان عندي شغل سواها: الشجرة. ثم اني مرضت شديد مرض فما كان من ناظر المدرسة الا ان عقد اجتماعا سريعا شارك فيه مندوب عن مكتب التعليم المركزي وآخر عن مجلس الآباء، قال ثلاثتهم «الولد فيه ملمح من ملامح العبقرية. انقلوه استثنائيا من الابتدائية الى الثانوية».

في المدرسة الثانوية ملكوني وسائل جديدة ثم احتاروا لما رأوني اصعد شجرة لبخ شاهقة وانطلق منها لعوالم وصفوها بالمتاهات الغامضة. قال ناظر المدرسة الثانوية «هذا الولد حيرنا! والله حيرنا! نعم فبعد ان زاد عدد الاشكال المضحكة تلك التي تتحول بعد ان تطالعها العين الى صور ومنظورات - كنت ارمي لهم كل يوم من قمة اللبخة الشامخة بمتاهة:

The Crito, The Charmides, The Protagors, The Gorgias, The Timaeus, The Phaedo, The Laches, The Euthyphro., The Theaetetus, The Parmenides, The Apology.

احببت اللبخة الشامخة ومكثت فيها دهرا. آنئذ كتبت قصائدي الاولى والاخيرة.. كتبت البجع الذي يتراءى فيلة، الوحشة، التوحش، القنافذ تبكي شتاء وجميعها التهمتها النيران التي اشعلتها في شجرة اللبخ ذات فجر لأجعل الفجر يبدو كما تصوره الاشكال المضحكة في قصيدة روسية. قصيدة واحدة نجت من ذلك الحريق الفجري ام تراه الفجراوي؟ هي قصيدة البجع الذي يتراءى فيلة ذلك انها كانت مبتلة بالماء وبجنون «دالي» آخر غير «دالي» جارنا الذي مات مصفدا بالاغلال. بعد حريق القصائد وشجرة اللبخ وقمتها وفشل اللهب في خلق المؤثرات الملائمة لجعل الفجر المنظور مشابها لفجر القصيدة الروسية ارقدتني الحمى واعترتني الهلوسة فرايتني في لجة من دم ونجم بعيد يلمع في هيئة القرش. ثم برز لي بيرس وجعل يقول لي في اعياء: «ولدت عام 1839 ابنا لأحد اساتذة الرياضيات بهارفارد. ولقد تدربت منذ حداثتي لأكون رياضيا وعالما وقد كان اذ عملت حينا كبرت عالما، فلكيا. الفلسفة كانت شيئا اوده في اوقات فراغي. بيد اني عندما بلغت الثامنة والاربعين من عمري استقلت من وظيفتي في علم الفلك وتفرغت للفلسفة. لكن هذا - واسمح لي - اغرقني في وحل الفقر والديون الى ان مت عام 1914 عن عمر يناهز الرابعة والسبعين ولكن لم اكتب ابدا كتابا!» وجعل يسعل ويشير الى النجمة التي على شكل قرش.. النجمة التي كانت تلمع في اللجة الحمراء! ثم اني عوفيت فانصرفت عن اللجة وبيرس والشجرة والاشكال وانطلقت الى السوق فيه ابيع واشتري. ما عدت كالباكي ولا المترنح على النحو الذي يفعله هذا الرجل الذي ذكرني بالاحاسيس القديمة، بالشجرة المخضرة المصفرة والاخرى ذات الاعواد والغربان والموسيقى. اعترف اني الآن وبعد ان مر الرجل والحسناء بقربي تشوش ذهني، فقدت تركيزي فكففت عن مناداة الزبائن الى دكاني واهملت عد القروش التي في يدي. كان الرجل كالباكي - تماما مثلي في ما مضى - يتمايل ويتهالك ويترنح! والحسناء التي برفقته تربت على كتفه وتخلل شعره باصابعها العطوقة الشفوقة الخائفة. ثم دخلت الدكان حفنة الزبائن فانشغلت زهاء الساعة وأنا لذلك كاره. حتى اذا فرغت وخرجت وجدت الرجل والحسناء في مقعديهما لا يزالان. الحسناء مهمومة بينما اراح الرجل رأسه على المائدة باسطا عليها يديه. وفي شبه الدائرة الفارغة اي في المساحة بين محيط الدائرة ويديه. وفي شبه الدائرة الفارغة اي في المساحة بين محيط الدائرة ويديه ورأسه كان ثمة قدحان فارغان وكتاب ذو غلاف اسود. دون ان ادري وبلا تردد او استئذان جرتني قدماي صوب المقعدين. انتبهت لاقترابي الحسناء لكن الرجل لم ينتبه او لعله انتبه ولم يكترث. اقتربت اكثر، مددت يدي للكتاب، ادنيته من عيني فطالعت فيه اشكالا كتبت بماء الذهب William Blake The Complete Works. قالت الحسناء «انه الشاعر المعروف....» فهتفت والله انه المرض. جذبت الرجل المتهالك من شعره وحدقت في ملامحه فعسرت على الاحاطة بها لشدة هزاله. هززت رأسه بعنف عندها سعل سعالا شديدا وبصق دما. التفت الى الحسناء وسألتها مزمجرا

«أهو زوجك؟»

«.........»

«أهو حبيبك؟ صديقك؟»

«.........»

«أهو أخوك؟ ابن جيرانكم؟»

«.......»

«على كل حال ان كان يهمك أمره فابعديه عن الشجر المخضر والمصفر والآخر ذي الاعواد. وقبل كل شيء عليك ان تبعديه عن هذا» واشرت الى الكتاب الاسود المعنون بماء الذهب.



لوحة «أحلام سوريالية» من مجموعة «الف ليلة وليلة» لسلفادور دالي
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

اصدارات

«نقد الرواية» وتحديث المنهج

عمان: «الشرق الأوسط»

«نقد الرواية العراقية - محاولة في تحديث المنهج» كتاب جديد للدكتور علي عباس علوان صدر في بغداد عن دار الشؤون الثقافية العامة. ومع انحياز مؤلفه لمدرسة العالم الاجتماعي لوسيان كولدمان فانه يقدم منهجا مختلفا لدراسة الرواية العراقية. فهو يعتمد على منهج «مورفولوجي - اسلوبي - بنيوي واقعي» محاولا دراسة العلاقات بين الوحدات الوظيفية حسب تطور بنائها الوظيفي.

ويناقش الكتاب ايضا معظم المناهج النقدية وقضية موت المؤلف وانغلاق النص.

هذا الفن الحديث

باريس: «الشرق الأوسط»

صدرت في فرنسا اربعة كتب عن دور نشر مختلفة تدين الفن الحديث، بل ان مؤلفيها يعتبرونه «تافها» وغير جدير بالاهتمام على الاطلاق. وكان المفكر الفرنسي جان بود ريار قد شن قبل بضع سنوات هجوما عنيفا على الفن الحديث ودعاته، معتبرا ان ازمة الفن الحديث قد بدأت منذ الستينات، اي عندما بدأ عمالقته يرحلون عن هذا العالم، او هم في طريقهم الى ذلك.

وخلال نهاية العام الماضي هاجمت مجلة «كريزيس» اليمينية المتطرفة الفن الحديث بطريقة تذكرت الناس بفيلم النازيين عندما قاموا بحرق اعمال الكتاب الطلائعيين، واتلاف لوحات كبار الفنانين الحداثيين.

كتاب يبحث في الرواية اليمنية

مقاربة بنيوية لتقنيات السرد

صنعاء: من عادل السعيد

ظلت الرواية اليمنية منذ بداياتها الاولى وحتى العقدين الاخيرين رهينة للتناولات النقدية والانطباعية والاشارات غير المختمرة التي تعكسها صفحات الصحف والمجلات، والتي لا تعدو عن كونها احكاما مشيدة وفقا لحدس فطري لا يتجاوز تخوم النص الروائي.

ومن بين الاستثناءات القليلة في سياق قراءة الخطاب الروائي اليمني باسلوب منهجي، تجدر الاشارة الى كتاب «تقنيات السرد في الرواية اليمنية» للكاتبة آمنة يوسف، الذي صدر اخيرا عن دار الحوار في سورية، وهو اصلا دراسة اكاديمية حصلت الكاتبة بموجبها على درجة الماجستير من جامعة صنعاء.

يتوخى هذا الكتاب مقاربة ثلاثة نماذج روائية، رأت الكاتبة انها بمثابة ثلاثة اتجاهات مختلفة نسبيا، وتتفاوت من حيث المستوى الفني لكل منها، وهي رواية «الرهينة» لزيد مطيع دماج باعتبارها نموذجا للرواية الواقعية التقليدية، ورواية «السمار الثلاثة» لسعيد عولقي على افتراض انها نموذج لرواية تيار الوعي الحداثي، ثم رواية «مدينة المياه المعلقة» لمحمد مثنى كنموذج لتيار الواقعية الجديدة او السحرية.

والكاتبة في استكناهها لجماليات الخطاب الروائي في النماذج الثلاثة وفقا لاستخلاصات بنيوية، تفضي بها في الفصل الاول من الكتاب وعنوانه «الرؤية السردية»، الى ان الرؤية الثنائية التي تنطلق من بنية السرد في رواية «الرهينة»، والتي تجتمع فيها رؤيتان سرديتان، الاولى الرؤية الداخلية والاخرى الرؤية الخارجية «التقليدية»، تجمع راويين، الراوي بضمير «الانا» الذي ينطلق من اسلوب السرد الذاتي، والراوي بضمير «الهو» الذي ينطلق من اسلوب السرد الموضوعي، حيث تفترض الكاتبة ان الراويين هنا ينتميان الى النوع الثاني من نمط الرواة في السرد الروائي العربي الذي يبرز فيه راويان متصارعان او متناقضان بالقياس الى قضيتهما المشتركة، حيث يتناوب الراوي التقليدي بضمير «الهو» مع الثلاثة في اروية عن حياتهم الاجتماعية، مفسحا المجال امامهم ليعبروا عن رؤاهم السردية المتعددة عبر ضمير «الانا»، ومنحازا من ثم الى رؤاهم ومواقفهم المختلفة على غرار الرؤية الاولى.

بالنسبة للنموذج الثالث «مدينة المياه المعلقة»، تلاحظ الكاتبة ان ثمة ثلاث رؤى مختلفة لثلاثة اتجاهات روائية مختلفة ايضا، تقوم بنيتها السردية على الرؤية الداخلية التي تاتي مثلا في صيغة «مناجاة» او«مونولوج داخلي» على طريقة رواية تيار الوعي والرؤية الخارجية «تقليدية وجديدة»، والتي يبرز فيها تارة الراوي بضمير «الهو» وتارة اخرى بضمير الراوي الشاهد.

في الفصل الثاني وعنوانه بنية «الزمان السردي» اقتصرت الكاتبة في مقاربة تقنياته على نموذج روائي واحد يكاد يكون زمانيا خالصا في مجمل بنيته السردية هو رواية «السمار الثلاثة»، والتي تسيطر عليها الى درجة كبيرة من تقنيات رواية تيار الوعي الحداثية المنهمرة عبر الذاكرة والتدفق والتداعي الحر والخيال والحلم والمنولوج الداخلي وما الى ذلك.

ويتناول الكتاب ايضا ثنائية اللغة الفصحى/ اللغة العامية وكذلك التضاد اللغوي والتناص، اضافة الى تعرضه الى ظاهرة الاخطاء اللغوية والنحوية والاملائية كظاهرة تبرز في بنية الروايات الثلاث بتفاوت نسبي.

الجابري في حوار مع دورية «مقدمات» المغاربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

افردت مجلة «مقدمات» المغاربية التي تصدر في الدار البيضاء في عددها العاشر، محورا خاصا حول فكر محمد عابد الجابري في قضايا الدين والفكر من خلال حوار مطول معه عن جوانب عديدة من المشروع الفكري للكاتب المغربي، خصوصا قضايا حساسة تخص الدين والسياسة ودور المثقف العربي. في هذا الحوار اكد الجابري أن نقد التراث، هو ما يجب ان نشتغل به، كما أنه ليس لديه رغبة في إنشاء «علم كلام» جديد... وأن عمله كناقد لنظم القيم في الثقافة العربية لا يصدر عن هاجس قومي، بل أن تصنيف نظم المعرفة في الثقافة العربية الى بيان وعرفان وبرهان تصنيف أملاه عليه التشريح البنيوي للعلوم العربية الاسلامية. وفي محور اخر في المجلة أجرى الكاتب المغربي كمال عبد اللطيف قراءة نقدية في كتاب الجابري (الدين والدولة وتطبيق الشريعة) حاول فيه كاتب المقال أن يسلط الضوء على التناقضات في خصوصية التجزئة العربية في مجال العلاقة بين الدين والسياسة من جهة، والمشروع الديمقراطي كما تأسس في سياق الحضارة العربية من جهة أخرى، فأساس تلك التناقضات في نظر كاتب المقال يكمن في اعتماد الجابري، خلافا لما قام به في عمله المركز في نقد العقل العربي، على نبرة سجالية تستحضر الهواجس السياسية الراهنة على حساب المقارنة التفكيكية المتجردة.

في جانب آخر احتوت صفحات المجلة على قراءة حول «اشكالية نظرية الرواية» قام بها الكاتب والناقد محمد برادة مؤكدا فيها أن الدارس للرواية العربية مطالب بالاطلاع على ماكتب في مجال نظرية الرواية ومناهج قرائتها وتاريخها في التراث الانساني.

«إشراقة الطين» لمحمد عمران

دمشق: «الشرق الاوسط»

صادف قبل ايام مرور الذكرى الاولى لرحيل الشاعر السوري محمد عمران. وبهذه المناسبة اقامت وزارة الثقافة السورية احتفالا تحدث فيها كتاب واصدقاء للشاعر الراحل عنه شاعرا وانسانا، وكانت لكل من: الروائي نبيل سليمان والشاعر احمد يوسف داود ـ الشاعر ممدوح عكاش والشاعر ممدوح السكاف والشاعر شوقي بزيع والشاعر يوسف الخطيب. وبهذه المناسبة، اصدرت وزارة الثقافة السورية كتابا جديدا بعنوان «محمد عمران ـ اشراقة الطين 1934 ـ 1996» وهو يقع في 320 صفحة من القطع الكبير، ويضم مجموعة المقالات والكلمات والقصائد التي كتبت عنه. كما تضمن الكتاب الذي اشرف على اعداده وتوثيقه علي القيم، معاون وزيرة الثقافة السوري، بالاشتراك مع احمد يوسف داود والدكتورة دعد عمران. وتضمن الكتاب ايضا مجموعة قصائد للشاعر.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 كل المدينة تغني وترقص 06,30 آخر صرعة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 ضيوف السبت 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 «ملكة جمال لبنان 97» 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 مراحل النمو 11,10 خليك معنا 12,00 للسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 لا اسمع لا أرى لا أتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 العالم الرياضي 16,00 المسلسل التاريخي 17,00 طبيب على الهواء 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «مواجهة» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 بوح السهارى 21,35 نجوم عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 مارسوبيلامي: رسوم متحركة للصغار 06,00 الباص السحري: رسوم متحركة للصغار 06,15 سونيك الخنفس: رسوم متحركة للصغار 06,45 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة للصغار 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 وجهة نظر: برنامج سياسي، تقديم راغدة صافي 15,00 فيلم أميركي «تكي وايد نوج أوف ني نورث» مغامرات من بطولة: جان كوتو، إيميل جينيست وأوريال لافت 16,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 جيلات: برنامج رياضي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 97 اليوم القروي هشام الحج فرقة المعقر 23,30 فيلم عربي: الاقزام قادمون دراما لجتماعية من بطولة: يحيى الفخراني وليلى علوي وجميل راتب.

MBC
بتوقيت جرينتش

2,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج السهرة المفتوحة/اعادة 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:00 المسلسل العربي/امرأة اصلها تمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 بوب فيديو/اعادة 16:05 المسلسل العربي/دوائر الضياع: عباس النوري، ليلى جبر 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج هذا هو 17:30 كوميدي 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 فيلم السهرة الاجنبي 21:00 نشرة الاخبار الرئيسية 21:35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 22:30 برنامج العالم سينما/اعادة 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب/ اعادة 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 البرنامج الوطني «قناة الاسرء 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الوثائقي الوطني الجديد «الحياة الجهوية» 15,40 فيلم عربي: الطعم والسنارة 17,20 اغاني مصورة 17,40 رسوم مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المراة 19,40 وثائقي وطني «قصور وقصبات» 20,00 منوعات دولية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «الثمن» 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية (تتمة).

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم بطل للنهاية: فريد شوقي ومحمود المليجي 02:00 فيلم كراكيب: صلاح السعدني وآثار الحكيم 04:00 فيلم المفسدون: نورا وهشام عبد الحميد 06:00 الفيلم المغاربي - فيلم مجنون ليلى: هند رستم وهاني بتولة 08:00 فيلم شقة الاستاذ: حسن فاروق الفيشاوي ويسرا 10:00 فيلم اجازة في جهنم: سامية جمال وعباس فارس 12:00 فيلم ابو حلموس: نجيب الريحاني وزوزو شكيب 14:00 فيلم انت عمري: جاكلين وعبد السلام النابلسي 16:00 فيلم الساطيل: ليلى علوي 18:00 فيلم الغجر: فيفي عبده 20:00 فيلم شيطان الجزيرة: محمود عبد العزيز ويسرا 22:00 فيلم حبيبي الاسمر: تحية كاريوكا وسامية جمال

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان وألف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير، الجزء الأول 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,00 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج لبعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير، الجزء الاول 00,15 برنامج محاكمة 01,15 مسلسل السهرة - تل اللوز.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك - ديترويت (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الصفارة الاولى 05,30 كأس الاندية الاوروبية 07,30 كأس الاندية الاوروبية 09,30 المركز الرياضي 10,30 دوري كرة القدم الاميركية 11,00 احداث دوري السلة الاميركي 11,30 دوري السلة الاميركي: نيويورك - ديترويت 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,50 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 18,00 المركز الرياضي 18,30 بطولة سيارات فورمولا 3 من أميركا الجنوبية 19,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 دوري السلة الأميركي: نيويورك - ديترويت

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 طبيعة الأشياء (اعادة) 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 للملف الأسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج «أفاق» 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة برنامج «اكثر من رأي» 23,30 الاخبار 23,45 اعادة برنامج «العالم من حولنا» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 اعادة برنامج «الجوال» 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 رحلة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 مباشر: سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 للموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 اللعوب 04,30 ملوك الشر 06,30 فتوة درب العسال 08,30 طلاق سعاد هانم 10,30 على الاصل دور 11,00 شلة الانس 13,00 نساء الليل 15,00 برنامج افيش 15,30 ما ليش غيرك 17,30 نصف ساعة صحافة 18,00 الراقصة والسياسي 20,00 على الاصل دور 20,30 حسن وماريكا 22,30 نصف ضحكة 23,00 ذات الوجهين

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض محصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 V-MAX MOTOR 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الالف للياء A-Z 07,30 الدوري الالماني 09,30 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 15,00 برنامج عربي 16,30 مباراة كرة قدم من الدوري المصري - اعادة 18,30 التصفيات الآسيوية 20,30 دم وعرق ومجد - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الفرنسي 23,30 المباراة المختارة تنس / كرة قدم/ سلة/ طائرة V-MAX MOTOR 01,00 - اعادة 02,00 رياضات من الالف للياء A-Z - اعادة

فضائيات

أنيس زاهد

من يتابع القنوات الفضائية اللبنانية لا بد أن يفهم سر قوة هذا الشعب الصامد منذ عشرات السنين.

لقد استمرت الحرب الأهلية اللبنانية حوالي عقدين من الزمان لم ينج فيها مكان او منطقة من الخراب والدمار.. لقد دمرت الحرب كل شيء في لبنان لكنها لم تستطع ان تدمر الانسان اللبناني، ولذلك وبمجرد توقف الحرب بدأ الانسان اللبناني مسيرة العودة رغم الظروف السياسية الصعبة التي تمر بها المنطقة.

وحتى عندما تدخلت اسرائيل بشكل مباشر وقامت باجتياح لبنان ثم استقرت في جزء من الجنوب، كان رد فعل اللبنانيين قاسيا وعنيفا، وقد تكبدت القوات الاسرائيلية في لبنان خسائر فادحة قد تعادل الخسائر التي تكبدتها اسرائيل اثناء جميع مواجهاتها مع العرب.

هذا الشعب هو الذي استطاع ان يوقف اسرائيل عند حدها، والسبب ان الشعب اللبناني والانسان اللبناني تشربوا قيم الحرية، ومن تعود على الحرية وتربى عليها لا يمكن ان يفرط في كرامته ولا يمكن ان يخضع للظروف مهما كانت قاسية ومدمرة.. ومن يشاهد الفضائيتين اللبنانيتين سيفهم ان الحرية هي أهم القيم التي يؤمن بها الانسان اللبناني، وهي القيمة التي يمكن للبناني ان يستشهد في سبيلها بكل سهولة. لقد تفتت الاتحاد السوفياتي بكل ترسانته في لحظات، بينما بقي لبنان صامداً كل هذه السنوات رغم محاولات تفتيته وتمزيقه ورغم ضعف السلطة الرسمية والمؤسسة العسكرية.

القوة الحقيقية هي الحرية لا السلاح.

الإنتاج الدرامي المغربي: تضحيات كثيرة ومشاكل بالجملة

الرباط: من لطيفة العروسني

يحتل الانتاج الدرامي المحلي مساحة لا تتعدى نسبة 20 في المائة من مجموع الأعمال التلفزيونية المعروضة على الفضائية المغربية. وهي نسبة ضئيلة تفرضها قلة الانتاج حيث لا يتعدى انجاز عملين أو ثلاثة أعمال في السنة، تضم أشرطة قصيرة ومسلسلات لا تتجاوز بضع حلقات، تتفاوت قيمتها الفنية.

كما تتباين آراء المشاهدين والنقاد حولها، وهي آراء غالبا ما تشير الى ضعف السيناريو والاخراج في هذه الأعمال مقارنة مع الانتاجات التلفزيونية العربية.

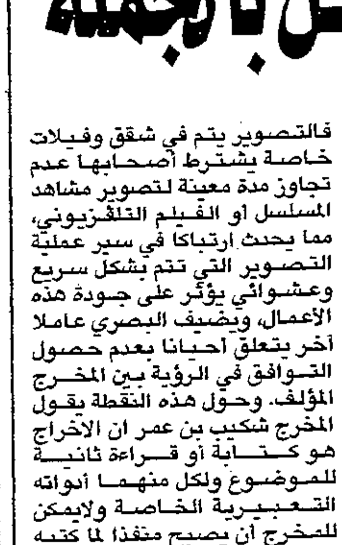
وقد اتجهت الفضائية المغربية في الثلاث سنوات الأخيرة نحو زيادة نسبة الانتاج بهدف تحقيق التراكم في هذا المجال. حيث تم انجاز عدد من الأعمال الجديدة من بينها: مسلسل «الدار الكبيرة» لفريدة بورقية، «لا تبحثوا عني» لمصطفى الخياط، سلسلة «من دار لدار» لعبد الرحمان ملين، شريط تلفزيوني بعنوان «صمت الليل» لادريس شويكة، و«طريق المجهول» وهو مسلسل في 10 حلقات يتم عرضه حاليا على الفضائية المغربية، الى جانب أعمال يتم تصويرها حاليا وهي «سرب الحمام» مسلسل في 20 حلقة من اخراج محمد عاطفي، ومسلسل (ذئاب في دائرة مغلقة) لشكيب بن عمر.

ما هي أسباب ضعف الانتاج الدرامي التلفزيوني المغربي وما هي الحلول التي يقترحها المخرجون، والممثلون والمؤلفون المغاربة للنهوض بهذا القطاع؟

يقول المؤلف والمخرج والممثل محمد حسن الجندي: ان المشكلة تكمن بالأساس في المصدر الأول للأعمال الدرامية، وهو الكتابة، ففي الماضي كنا نستفيد من عملية الاقتباس من الأعمال الأدبية العالمية، وكان هذا الاقتباس يشكل الأرضية التي ننطلق منها لانتاج أعمال تلفزيونية واذاعية، وهذه الأرضية كانت تضمن نسبة 50 في المائة من نجاح العمل، أما الآن يضيف الجندي، فقد أصبح التطاول والتطفل على التأليف ظاهرة شائعة، وأي شخص كان، يدعي بانه مؤلف وكاتب سيناريو وحوار وفي هذا السياق وجه الجندي دعوة الى المثقفين والجامعيين المغاربة لممارسة التأليف التلفزيوني، كما دعا الممثلين المغاربة لأن يتخلصوا من عقدتهم اتجاه اللهجة المغربية ويمثلون بكل تلقائية، كما قدم اقتراحا للنهوض بمستوى الانتاج الدرامي المغربي والمتمثل في فتح باب الانتاج المشترك لفتح المجال للممثلين المغاربة للاحتكاك بالممثلين العرب، وتقديم تسهيلات للمنتجين.

ورغم ضعف الامكانيات المادية التي تؤثر بشكل واضح على مستوى الأعمال التلفزيونية، وطغيان الانتاج المستورد، يقول المخرج مصطفى الدرقاوي أن المشاهد المغربي في حاجة دائمة الى أن يرى صورته وذاتيته من خلال أعمال مغربية تعبر عن مشاكله وهمومه الخاصة، والمخرج المغربي مطالب بان يقدم أعمالا تتميز بالبساطة والسهولة ارضاء لهذا المشاهد.


محمد عاطفي



وتعتقد الممثلة المغربية مجيدة بن كيران أن ضعف مستوى الأعمال التلفزيونية المغربية لايعود الى قلة الامكانات المادية، بل الى سوء تسيير الميزانية المخصصة لانتاج هذه الأعمال من طرف أشخاص لاعلاقة لهم بهذا الميدان، فالممثلون يتقاضون اجورا بسيطة جدا، ويعملون في ظروف معنوية سيئة يشعرون معها بالاهانة، رغم التضحيات الكبيرة التي يقدمونها في سبيل انجاح هذه الأعمال، ومن جهة أخرى ترى مجيدة بن كيران هناك معالجة سطحية للمواضيع التي تطرحها الأعمال التلفزيونية المغربية، وذلك راجع في رأيها الى عدم وجود مؤلفين متخصصين في كتابة السيناريو، وتقترح في هذا الصدد خلق تعاون مع كتاب القصة والروائيين المعروفين في المغرب.

ويرى المخرج محمد اقصايب أن الأعمال الدرامية المغربية على المستوى التقني لا تقل اهمية عن الانتاجات العربية، لكن المشكل المطروح هو ايجاد طريقة لتسويق هذه الأعمال وعرضها على الفضائيات العربية حتى يتسنى للجمهور العربي الاستئناس باللهجة المغربية، وعملية تسويق هذه الأعمال المغربية يضيف اقصايب ستحل عدة مشاكل، اذ سيتم انشاء شركات خاصة من شأنها تحريك عملية الانتاج الدرامي المغربي في المغرب.

ويعزو المؤلف والممثل محمد أحمد البصري أسباب تدني مستوى الانتاج الدرامي المغربي الى الافتقار الى البنية التحتية المتمثلة في عدم وجود استوديوهات كبيرة مجهزة. فالتصوير يتم في شقق وفيلات خاصة يشترط أصحابها عدم تجاوز مدة معينة لتصوير مشاهد المسلسل او الفيلم التلفزيوني، مما يحدث ارتباكا في سير عملية التصوير التي تتم بشكل سريع وعشوائي يؤثر على جودة هذه الأعمال، ويضيف البصري عاملا آخر يتعلق احيانا بعدم حصول التوافق في الرؤية بين المخرج المؤلف. وحول هذه النقطة يقول المخرج شكيب بن عمر ان الاخراج هو كتابة أو قراءة ثانية للموضوع ولكل منهما أدواته التعبيرية الخاصة ولايمكن للمخرج أن يصبح منفذا لما كتبه المؤلف، بل لا بد أن يطبع شخصيته ورؤيته على العمل دون تشويه حتى نضمن تكامل عناصر الابداع في الأعمال التلفزيونية التي لا تنجح الا في ظل عمل جماعي متكافىء، حتى نستطيع ارضاء المشاهد المغربي وتسويق الانتاج الدرامي لعرضه على الفضائيات العربية.

وتلخص الممثلة ثريا العلوي أسباب ضعف مستوى الأعمال التلفزيونية المغربية في العشوائية والارتجال الذي يعرفه هذا المجال، والمواضيع المكررة التي لم تعد تلائم التغيرات التي يشهدها الواقع الاجتماعي المغربي، هذا الى جانب ضعف الامكانيات المادية التي تؤثر بشكل مباشر على نفسية الممثلين وعطائهم.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- مدينة مصرية .
2- باقي - عقيدة .
3- ضياء - جدنا في البانيا .
4- حلية للمعصم - نغلق "معكوسة".
5- ما يرى في المنام - للتفسير .
6- حب - اتجاهات - من الوالدين.
7- عالم له نظرية الجاذبية - نحاكي .
8- نركض - حاكم .
9- حرف هجاء - دولة عربية .
10- اطمر - ضد الولد .

عموديا
1- ملك فرعوني - للنبية .
2- دولة آسيوية - عملة عربية .
3- النفس - ضد عدم .
4- حاجز - وحدة قياس .
5- من جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا
6- حصلت - للنهي .
7- قرض - العطاء .
8- من الالوان - زورق .
9- جاف - الطري .
10- حيوان خرافي - سمينة .

الحل السابق

أخبار النجوم

● النجم المصري نور الشريف صرح اثر زيارته لقرية «قانا» في جنوب لبنان انه مقدم على انتاج فيلم سينمائي يجسد معنى المقاومة في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

● الممثلة السورية ڤيلدا سمور تشارك في العمل البدوي الذي يتم تصويرد حاليا في عمان بعنوان «الوصية والسيف».

● المخرج اسماعيل نجدت انزور من المتوقع ان يصل الى عمان في الاسابيع القليلة المقبلة لتوقيع عقود اخراج مسلسل درامي اجتماعي من انتاج المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية في الاردن.

● الفنانة هلا عون وافقت على تمثيل مسلسل تلفزيوني سوري عنوانه «مراسيل الحب» يبدأ تصويره خلال الايام المقبلة.

● الممثلة دلال عبد العزيز تستعد لتصوير دورها في احداث فيلم جديد بعنوان «انثى في سوق الرجال» ويشاركها البطولة يوسف شعبان وممدوح عبد العليم وهياتم ومحمود الجندي وحسن الاسمر ويخرجه سمير سيف.

● الفنان فؤاد حجازي يغادر الى الولايات المتحدة لاحياء حفلات فنية للجالية العربية بمناسبة العام الجديد.

● عمرو دياب يستعد حاليا لتصوير فيلم يتعرض لعمل رجال الاعمال والاقتصاد.

● الفنان اللبناني زين العمر اطلق احدث اغنياته عنوانها «انتبهي» من كلمات نزار فرنسيس والملحن سمير صفير ويستعد ايضا لانزال كاسيت تضمن ثماني اغنيات من انتاج شركة جديدة تعاقد معها اخيرا.

● عبير عيسى تشارك الفنان نبيل المشيني «ابو عواد» بطولة حلقات المسلسل الذي سيعرض في شهر رمضان المبارك بعنوان «ابو عواد بواد والناس بواد»


دلال عبد العزيز

منهم من تحول إلى التجارة

مذيعون مخضرمون يبتعدون عن شاشة التلفزيون السعودي

جميل سمان: فوجئت بإبعادي بعد العملية الجراحية
● محمد الرشيد: أنا مكلف بحلقة تلفزيونية كل خمسة أشهر ولا تسألوني لماذا!!

جميل سمان

الرياض: من سعود المقبل

على مدى سنوات البث الطويلة للتلفزيون السعودي احتل بعض المذيعين المخضرمين مكانة بارزة وكانت لهم برامجهم المميزة التي عرفهم بها المشاهدون.

وفي الفترة الأخيرة اختفى بعض المخضرمين عن شاشة التلفزيون السعودي او قل ظهورهم، ومن هؤلاء المذيعين الذين ما زالوا موجودين في التلفزيون ولكن لا تسند اليهم اية اعمال ومنهم من ترك التلفزيون واتجه لأعمال اخرى.

ومن ابرز المذيعين المختفين عن الشاشة منذ اكثر من عام المذيع جميل سمان فما سبب اختفائه؟

السؤال طرحته «الشرق الأوسط» على المذيع جميل سمان الذي اجاب قائلا:

ـ في الحقيقة اختفائي عن الشاشة كان اجباريا فقد سافرت في شهر شعبان الماضي الى الولايات المتحدة واجريت عملية جراحية وقد استغرقت رحلتي العلاجية ثلاثة اشهر، ولما عدت من هذه الرحلة باشرت عملي في التلفزيون وكنت متشوقاً للعمل التلفزيوني، لكنني فوجئت بفرض المسؤولين في التلفزيون. راحة اجبارية علي ورفضهم مشاركتي في نشرات الاخبار بحجة تغير صوتي رغم انه لم يحدث به اي تغيير. والاهم من ذلك ان صوت المذيع في رأيي ليس اهم من الأسلوب والأداء بشرط الا يكون الصوت بشعاً، وبعد فترة قبلوا بعودتي للكاميرا ولكن لتقديم موجز الاخبار وعز علي ذلك بعدما امضيت 28 عاماً في العمل التلفزيوني وتقديم نشرات الاخبار الرئيسية. ويضيف جميل سمان: أعلم ان المسؤولين في التلفزيون هم الادرى بالأفضل وهو المسؤولون عن كل ما يظهر على شاشة التلفزيون السعودي ولكنني لم امنح ولو فرصة للظهور مرة اخرى. ورغم ذلك انا احضر يومياً للتلفزيون وما زلت انتظر الدعم الذي يليق بنا كمذيعين مخضرمين، عاصرنا بداية التلفزيون السعودي.

ورغم حرص جميل سمان على مزاولة العمل التلفزيوني ورغبته في العودة الا ان مذيعاً آخر يعد من ابرز المذيعين المخضرمين في التلفزيون السعودي هو محمد الرشيد يقول بانه ليس هناك من الدوافع ما يجعله حريصاً على تقديم برامج لذلك فهو راض بما يكلف به من لجنة المذيعين رغم انه مكلف بتقديم حلقة تلفزيونية مرة كل خمسة اشهر! ويقول مبرراً سبب ابتعاده عن الشاشة: «انا لست مبتعداً عن الشاشة ولكنني قليل الظهور فيها حيث انه بعد اعفائي من تقديم نشرات الأخبار كلفت بتقديم حلقة تلفزيونية من برنامج «المملكة هذا الصباح» وحيث ان هذا البرنامج ينتج بالتناوب بين محطات التلفزيون السعودي حيث تنتجه كل محطة لمدة أيام في الاسبوع وعندما ينتج في محطة الرياض فانه يقدم بالتناوب بين عدد من المذيعين لذلك فانني اقدم حلقة كل خمسة اشهر، وعن سبب تغيبه عن تقديم البرامج الأخرى يقول: «لا يوجد من الدوافع والمميزات ما يجعلني اتقدم بفكرة برنامج او اسعى لتقديم اي برنامج حيث ان مثل هذه البرامج لا بد له من حافز مادي جيد وهذا ما نفتقده نحن المذيعين في التلفزيون السعودي».

ويعد جميل سمان ومحمد الرشيد نموذجين للمذيعين المبتعدين عن الشاشة رغم كونهما ما زالا مذيعين وهناك من المذيعين من تحول من العمل التلفزيوني الى العمل الاداري وفضل البقاء فيه مثل المذيع عبد الله الفردي الذي صار مديراً لقسم البرامج الخاصة فانشغل بالعمل الاداري عن العمل التلفزيوني وفضل الاستمرار في هذه الوظيفة بعيداً عن الاضواء ومصاعب العمل التلفزيوني، وهناك عدد آخر من المذيعين المخضرمين هجروا التلفزيون تماماً وانتقلوا الى جهات اخرى او تفرغوا للعمل التجاري ومن هؤلاء المذيع خالد اليوسف الذي كان احد ابرز مذيعي التلفزيون السعودي في السبعينات وقد افتتح الآن مؤسسة للانتاج الفني ويديرها بنفسه ويقدم من خلالها بعض البرامج التلفزيونية مثل برنامج «ساعة صفاء» وغيرها.


تشاهد هذا اليوم

MBC

الشاعر العماني سيف الرحبي ضيف «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الشاعر العماني سيف الرحبي في حديث عن تجربته الشعرية كما يتحدث عن بداياته، وعن سعيه في دروب المعرفة خلف قصيدته الخاصة، وتعبيره الشعري عن معاناته كانسان في مستواها الفردي والجمعي في آن، سواء في القاهرة حيث عاش مرحلة تحصيله العلمي في شبابه، او في دمشق، أو في عواصم اوروبية مختلفة. ويشمل الحوار القضايا المثارة حول القصيدة العربية المعاصرة وتراوحها بين قصيدة الوزن وقصيدة النثر، وكذلك حول تأثيرات المدارس الشعرية التي اشاع مفرداتها وصياغاتها شعراء عرب معاصرون كأدونيس وغيره. ويتضمن الحوار تجربة الشاعر سيف الرحبي في رئاسة تحرير مجلة «نزوى» الثقافية الدورية، وقضايا أخرى عديدة.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله، على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجهاً لوجه» يناقش القمة الإسلامية

يناقش البرنامج التلفزيوني «وجهاً لوجه» مباشرة على الهواء عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشر ليلاً بتوقيت السعودية موضوع «القمة الاسلامية بين الواقع والتطلعات».

وتستضيف الحلقة بهذا الخصوص كلاً من الدكتور عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي من مركز تلفزيون جدة، والدكتور كمال ابو المجد أستاذ القانون بجامعة القاهرة، وزير اعلام سابق في مصر (من القاهرة)، والدكتور عبد الله الصالح العبيد أمين عام رابطة العالم الاسلامي (من مركز تلفزيون الرياض).

ويستقبل البرنامج اثناء بثه مشاركات وآراء المشاهدين وسيعاد بث الحلقة في الساعة الثانية من ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبد العزيز الصويغ عضو مجلس الشورى السعودي، ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي.

أخبار علمية

لقاح جديد مضاد للايدز

لندن: «الشرق الأوسط»

طور العلماء في بريطانيا لقاحا مضادا لمرض نقص المناعة المكتسب، (الايدز)، وصف بأنه اقوى عشر مرات من انواع العقاقير السابقة.
ويحفز اللقاح الجديد دفاعات الجسم ضد الفيروس المسبب للمرض ويحتوي على مركبات كيميائية تهدف الى خلق استجابات مناعية قوية.
وقد اختبر مجلس الابحاث الطبية في لندن اللقاح على ثلاثين متطوعا لا يواجهون خطر الايدز كما اجريت الاختبارات على الحيوانات.
ويتوجه الاطباء حاليا لتجربته على نطاق واسع على الاشخاص الذين يواجهون خطر الايدز ربما في افريقيا التي تعتبر من اكثر المناطق في العالم تأثرا بالمرض.
ويذكر ان اغلب الدول النامية لا تستطيع دفع ثمن العقاقير المنتجة في الغرب الغالية الثمن التي تستخدم حاليا في العلاج.

صاروخ ياباني يطلق ثلاثة أقمار صناعية

طوكيو: رويترز اطلقت اليابان بنجاح ثلاثة اقمار صناعية امس، الجمعة، في اطار برنامج الفضاء الياباني للمنافسة في السوق التجارية لاطلاق الاقمار الصناعية.
وقد اطلق صاروخ «اتش 2» من مركز تانيجاشيما الفضائي في جزيرة تانيجاشيما على بعد الف كيلومتر جنوبي طوكيو. وبعد نحو 15 دقيقة اطلق الصاروخ قمرا صناعيا لمتابعة ظاهرة سقوط المطر الى مدار الكرة الارضية وقمرين صناعيين تجريبيين آخرين.
ويهدف القمر الصناعي الخاص بالطقس والذي تم تطويره بشكل مشترك على مدى عشر سنوات بين الولايات المتحدة واليابان، الى مساعدة العلماء على التعرف على آلية سقوط الامطار. وهو اول قمر صناعي يصمم لقياس سقوط الامطار من الفضاء.

الساعة البيولوجية للرجال لا تقع في رأسهم

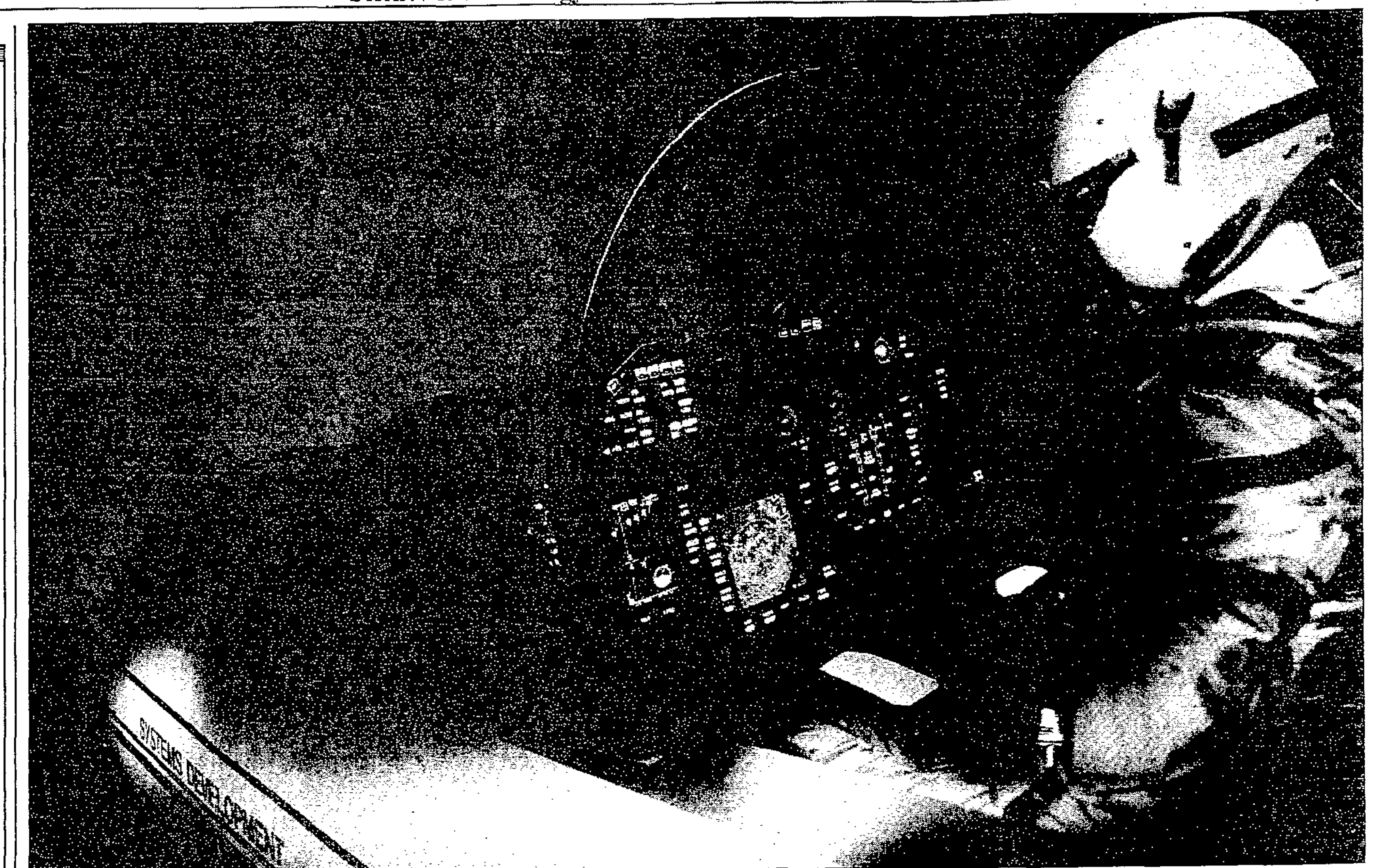
واشنطن: «الشرق الأوسط»

الساعة البيولوجية الآلة الطبيعية الداخلية التي تنظم حياة الانسان وتساعد على النوم والاستيقاظ في الصباح، قد لا تكون موجودة في الرأس بل في مواقع أخرى من الجسم البشري.
هذا ما اعلنه العلماء الاميركيون في معهد سكريبس للابحاث في سان دييغو. ويشير ستيف كاي الباحث في علم الخلايا بالمعهد الى ان الساعة البيولوجية يحتمل ان تكون موجودة لدى الرجال في موقع الخصية! مما يقدم مفاهيم جديدة لكل عمليات تنظيم إيقاع الجسم البشري.
وقد ظل العلماء مقتنعين ان الدماغ هو موقع الساعة البيولوجية، لكن الدراسة الجديدة التي نشرت نتائجها في العدد الاخير من مجلة «ساينس» الاميركية تشير الى انها قد تعمل في كل أنحاء الجسم كما هو الحال لدى الحشرات.
وتتحدد الساعة البيولوجية لمختلف انواع الحيوانات بمورثات مختلفة تتفاعل او تستجيب للتغيرات اليومية في شدة الضوء خلال النهار كما تستجيب لتغيرات الضوء على مدار السنة.
ويطلق على مثل هذا المورث الذي يوجد لدى الفئران ولدى الرجال وفي الحشرات اسم المورث الدوري وقد عثر على هذا المورث حديثاً لدى البشر.
ويقع المورث لدى الفئران في موضوع الخصية لذلك يعتقد العلماء انه يقع لدى الرجال في هذا الموضع كذلك.
ويستفاد من نتائج الدراسات حول الساعة البيولوجية لدراسة اعراض الأمراض الموسمية التي تظهر فيها حالات من الكآبة لدى بعض الناس خصوصاً في اشهر الشتاء المظلمة. كما يستفاد منها لعلاج حالات اختلال عمل الجسم البشري لدى التنقل بالطائرات لمسافات طويلة او لدى العاملين في المناوبات الليلية.

الخبراء البريطانيون يتوقعون ارتفاع نسبة التجارة الإلكترونية إلى 15% خلال خمسة أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء البريطانيون ازدياد حجم الاعمال التجارية على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» من 1 في المائة في حجمها الى 8 في المائة عام 2000 والى 15 في المائة خلال خمسة اعوام.
جاء هذا في استطلاع اجرته مؤسسة «كي بي أم جي» الادارية الاستشارية لآراء خبراء من 100 شركة بريطانية كبرى تزيد حجم مبيعاتها السنوية عن 200 مليون جنيه استرليني سنوياً.
واظهرت نتائج الاستطلاع ان النفقات المخصصة لتنفيذ مشاريع جديدة على شبكة «انترنت» قد تضاعفت الى نحو 68 ألف جنيه لكل شركة خلال عام واحد. وقال 60% من المشاركين فيه انهم يتعاملون بالدرجة الرئيسية مع المؤسسات والشركات الاخرى وليس مع الافراد والمشتركين بالشبكة الالكترونية.
وقالت المؤسسة ان ازدياد حجم التعامل التجاري الالكتروني يتطلب زيادة اكبر من الاستثمارات ودعماً مباشراً من قبل المجالس العليا للشركات.
وقد وجد الاستطلاع ان رسائل البريد الالكتروني السريعة قد تحولت الى احد العوائق امام نجاح اعمال الشركات حيث يمتلئ بريد الشركات الالكتروني برسائل شركات التسويق مما يؤثر على عمليات الاتصالات.
واشار 10% من الذين استطلعت آراؤهم الى ان البريد الالكتروني سيتحول خلال السنوات الخمس المقبلة الى عبء على شركاتهم.
كما اشار ثلثهم الى ان التجارة الالكترونية هي وسيلة اكثر ربحاً من وسائل التجارة التقليدية، واعترف 15 في المائة آخرون انهم يتخلفون عن اقرانهم في هذا الميدان.



مقصورة القيادة في المقاتلة الأوروبية (يوروفايتر) مختبر من الكومبيوترات والأجهزة المعقدة (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

إجهادات فائقة يتعرض لها الطيارون لدى تسديد الضربات مع استمرار التخفي

تقنيات استشعار متكاملة لمقاتلات التخفي الجديدة

أطلنطا: «الشرق الأوسط»

فيما تخضع شركة لوكهيد مارتن الاميركية مقاتلة التخفي الجديدة من طراز «إف ـ 22» إلى اختبارات مكثفة، يسعى مصمموها لاستكمال نظم الاستشعار المتكاملة التي تؤمن للطيارين من خلال تقنيات الكترونية متطورة متابعة المعلومات القتالية بأدق تفاصيلها. وتمثل الطائرة الجديدة الأولى من نوعها التي سوف يتعرض فيها الطيار لإجهادات حادة جداً.

وستحلق المقاتلة الجديدة بسرعات فوق صوتية وقد يجد طياروها صعوبات قاسية مماثلة لعمل قباطنة الغواصات في موازنة فرصة الهجوم المباغت مع الاستمرار في حالة التخفي، أو المناورة ومخادعة الرادارات المعادية. وتستطيع التقنيات الحديثة للرادارات كشف جانب أو ذيل الطائرة المتخفية بسهولة أكبر من كشف مقدمتها، لذلك يعتبر هروب الطائرة عملية دقيقة جداً بالنسبة لقائدها.

ويشير جين آدم مصمم مقصورات طائرات لوكهيد إلى أن الإجهادات التي يتعرض لها طيارو المقاتلات المقبلة سوف تكون «شبيهة بالدخول في لعبة الكترونية مجسمة الأبعاد على الشاشة، حيث يجد المرء نفسه فيها محاصراً بمجموعة من القتلة». ويتخوف من أن تؤدي القدرات العالية للمقاتلة الجديدة إلى انهيار شامل في الجهاز العصبي لطياريها خصوصاً أن العمليات تظهر على الشاشات بمعدل تتدفق فيه المعلومات بسرعة تصل إلى مرة وثلثي المرة سرعة عرضها أمام طياري المقاتلات الحديثة. ولذلك يعكف المصممون على تأمين المعلومات الضرورية لكي يتخذ الطيار قراراته، في حين توزع المعلومات الأخرى أوتوماتيكياً على نظم أخرى.

ثلاثة مبادئ للتحكم

ويروي بيل سويتمان، وهو مراسل علمي أميركي، تفاصيل الأجهزة والتقنيات التي شاهدها لدى زيارته لمقر الشركة في أطلنطا بقوله إن مقصورة الطائرة الجديدة تحتوي ثلاث شاشات مصنوعة من البلورات السائلة، شاشة مركزية بمساحة ثماني بوصات مربعة تظهر عليها تفاصيل العمليات والأحداث الجارية امام الطيار وحوله. وتظهر عليها الصور في بعدين، وذلك للأهداف البعيدة التي لا يراها. وتخصص الشاشتان اليمنى واليسرى لتوضيح عمليات الهجوم والدفاع على التوالي، أي الأهداف، والمواقع التي تحاول اصطياد الطائرة. وتهيئ الشاشة المركزية الطيار لاحتمالات التحليق اللاحق وذلك لاستباق المخاطر، فيما تشير خارطة الشاشة اليمنى إلى افضل الطرق لإصابة الهدف المعادي، وتعرض الشاشة اليسرى مواقع الرادارات والطائرات المعادية. وتصور الشاشات خطوط الجبهة التي ما أن تصل الطائرة إليها حتى تزيد سرعتها إلى السرعات فوق الصوتية. لكنها لا تقدم كل تفاصيل موقع الطائرة نفسها داخل سرب من المقاتلات ذاتها. فهنا تستخدم نظم اتصالات لاسلكية عالية السرية. وتحكم كومبيوتري فائق القدرات يوضع في مقدمة الطائرة بالمعلومات ومعالجتها، الذي يقدم إلى الطيار حجماً محدداً من التفصيلات التي يستطيع العقل البشري معالجتها بسرعة، فيما تحول المعلومات الأخرى اوتوماتيكياً إلى اجهزة اتصالات ونظم استشعار.

وتستند عمليات التحكم والمراقبة إلى ثلاثة مبادئ رئيسية ـ الأول، المبدأ «الشامل» الذي يقوم الكومبيوتر بتجزئة الحيز الجوي حول الطائرة إلى طبقات كروية تمثلها دوائر باقطار مختلفة تقع عند أبعدها الأهداف التي لا تزال خارج نطاق الهجوم، ثم لدى اقتراب الطائرة منها تتحول الأهداف نحو دوائر أصغر وينبغي للطيار المقاتل هنا اتخاذ القرار الصعب بتسديد الضربة أو المناورة، في الوقت الذي لا يتمكن الهدف المعادي من اكتشاف المقاتلة الخفية. وعند الدوائر القريبة جداً يستطيع الطيار رؤية الهدف مباشرة.

المبدأ الثاني يتواصل مع الأول وهو التحكم بالمجسات، وهو يضمن للطيار المقاتل الحصول على المعلومات الكافية لاتخاذ قراره مع أقل استخدام ممكن للرادارات بهدف تأمين استمرار عملية التخفي. اما المبدأ الثالث فيتمثل في «دمج نظم الاستشعار» التي تعمل على توحيد وتكامل المعلومات المتلقاة من الرادارات الكاشفة للإشارات الكهرومغناطيسية للأهداف المعادية، والمعلومات المستقبلة من نظم وطائرات التحذير المسبق مثل طائرات الأواكس، أو الطائرات الصديقة.

ورغم استخدام نظم مماثلة في الطائرات الحديثة فإنها أكثر تطوراً في الأجيال الجديدة من المقاتلات مثل «إف ـ 22» والمقاتلة الأوروبية.

ولتسهيل اتخاذ الطيار لقراره الحاسم تسهل تقنيات التخفي الجديدة وضع التفصيلات بدقة خصوصاً في ما يتعلق بالأهداف والمواقع وسرعاتها، وأولويات تسديد الضربات الهجومية. وحال اقتراب لحظة التسديد يسمح الكومبيوتر للرادارات بالعمل بدرجات متفاوتة لتفادي كشف موقع الطائرة.

وتنطلق الصواريخ الموجهة بالرادارات نحو أهداف غير منظورة في أغلب الأحيان، فيما يتأهب الطيار لإجراء مناورة حادة سريعة لتفادي ضربة محتملة.

ومع كفاءة هذه الصواريخ إلاّ أن التقنيات الحديثة تتطور بحيث تستطيع الطائرات المعادية المناورة والهبوط نحو الطبقات الجوية الأعلى كثافة وذلك أملاً في أن يفقد الصاروخ الملاحق لها جزءاً من طاقته الحركية.

ويظل قرار طيار مقاتلة التخفي هو الحاسم لأنه في حالة تسديد ضربة متأخرة لهدف منظور تتعرض الطائرة إلى هجوم مضاد ومحتمل.

وطائرة التخفي الجديدة تصمم أساساً لدرء أخطار العمليات القتالية المباشرة استناداً إلى طريقتين: سرعة رصد الهدف مع الاستمرار في التخفي وتسديد ضربة مفاجئة، أو المناورة والهروب التي تؤمنهما السرعة الفائقة للطائرة وقدرتها على المناورة، لذلك يظل العامل البشري حاسماً.

وتختبر تقنيات إضافية توضع في خوذات يلبسها الطيارون حيث تشير الشاشات فيها إلى المواقع العدوة بسرعة، كما طورت تقنيات لإرسال التعليمات وتلقيها بواسطة الأوامر الصوتية، فضلاً أن النظر إلى الهدف عن طريق جهاز التسديد في الخوذة كفيل بإصابته بغض النظر عن موقعه أثناء الهجوم.

وسيلة فعالة لتفادي الزراعة في الأراضي المالحة

طائرات تكشف عن المياه الجوفية ومناسيبها من أعالي الجو

لندن: من لطيف علي

توصل خبراء الزراعة الاستراليون الى وسيلة جديدة تجنبهم الزراعة في الاراضي ذات المياه الجوفية المالحة، وهذه الوسيلة الحديثة اعتمدت استخدام معادن حساسة يمكنها استشعار وتحديد مواقع هذه المياه المالحة واعماقها، وبذلك اصبح بالامكان تعيين افضل الاراضي الزراعية سعيا لانتاج اجود الغلال الزراعية.

واهتمت الحكومة الاسترالية بهذه المسألة لان تلك البلاد الشاسعة لا تتوفر فيها مصادر كافية للمياه، فاعتمدت في زراعتها على المياه الجوفية التي تتحكم فيها درجة الملوحة ومناسيبها عن سطح الارض. ولم تنفع الوسائل التقليدية للتخلص من هذه المشكلة التي اعتمدت زراعة الاراضي باشجار لا تتأثر بالمياه المالحة لامتصاص تلك المياه وخفض مناسيبها الى اعماق بعيدة عن التربة

ومما زاد في سوء الحالة وجود الاحراش بكثافة والتي ادت الى ضياع كميات كبيرة من المياه الجوفية نظرا لحاجة هذه الاحراش للمياه الصالحة لإدامتها، فعمدت الحكومة الى ازالة هذه الاحراش حفاظا على الموارد المائية في باطن الارض، وبقيت المشكلة المستعصية وهي السيطرة على ملوحة هذه المياه، فالتقارير الاحصائية اظهرت ان اكثر من مليوني هكتار من الاراضي الزراعية تحولت الى ارض جرداء بسبب تلك الملوحة، فسببت خسائر تقدر بـ 200 مليون دولار استرالي او ما يعادل 100 مليون جنيه استرليني سنويا.

وازاء هذه الحالة باشر خبراء الزراعة في اتباع وسائل حديثة مكنتهم من اكتشاف مكامن الارض ونوعيتها لانتاج افضل الغلال الزراعية، وكانت الطائرة خير وسيلة لتحقيق الهدف المطلوب، فهي بارتفاعاتها العالية تمكنت من الكشف عن اكبر مساحة ممكنة، وبالاجهزة التي تحملها استطاعت تحليل المياه الجوفية وتعيين مناسيبها وخواصها.

الكاشف عن الاملاح

النظام الجديد الذي استخدمه خبراء الزراعة يعرف «بخارطة الملوحة» (SALT-MAP) وهو من ابتكار منظمة العلوم الجيولوجية العالمية (WGC) التي تعتبر اهم مركز للابحاث عن المعادن في استراليا، ومؤسسة الابحاث الوطنية الاسترالية. اما المعدن الكاشف للمياه المالحة فهو المعدن نفسه المستخدم من قبل الجيولوجيين في التقصي عن المعادن النفيسة داخل الارض. وهذا المعدن يقوم باطلاق موجات كهرومغناطيسية الى باطن الارض. وعند استقبال الموجات المنعكسة يتم تحليلها واعطاء النتائج والارشادات اللازمة. تجري هذه العملية باطلاق موجات كهربائية متناوبة عبر كابلات النحاس توضع على جسم الطائرة، فينتج عن ذلك مجال كهرومغناطيسي ينفذ الى باطن الارض، فان وجدت هناك مواد موصلة للكهرباء كالمياه المالحة، تتولد موجات كهربائية ثانوية يتم رصدها بواسطة هوائي على شكل طوربيد مركب بمؤخرة الطائرة المحلقة في السماء. وعند تحليل الموجات الكهربائية الثانوية هذه يتم التعرف على نسبة الملوحة وتركيزها، ومعرفة اماكن المياه الجوفية عن سطح الارض. فالموجات الآتية من اعماق الارض تكون ضعيفة، اما تلك القريبة من سطح الارض فتكون اقوى. وهذه الطريقة لها القدرة على الكشف عن المياه الجوفية لاعماق تتراوح ما بين 5 امتار الى 30 مترا ومن رحلة طيران واحدة. ويصف «جاري روبرتسن» من منظمة العلوم الجيولوجية العالمية (WGC) طريقة الكشف الجوي لخارطة الاملاح بانها افضل ما توصل اليه العلم لانها تعينهم في معرفة مكونات المياه الجوفية، وخاصة اذا كانت ذات مناسيب قريبة من سطح الارض، اضافة الى انها تعتبر اقتصادية، اذا ما قورنت بطرق المسح التقليدية وخاصة في الاراضي غير المنبسطة.

نظارات الفيديو تحظى باهتمام اليابانيين




الفيديو الجديد (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

كولون: من ماجد الخطيب

قدمت مجموعة إلين ميكلي المختصة في صناعة النظارات نظارة جديدة تطلق عليها اسم نظارات الفيديو واعتبرت من اكثر بدع المعرض الدولي للنظارات في كولون ـ راجع عدد امس. والفكرة الاساسية للنظارات الجديدة هي مطابقة عدسة الكاميرا مع عدسة النظارة وبالشكل الذي يمكن كاميرا الفيديو الصغيرة من نقل كل ما تشاهده عين المستخدم الى الشاشة مباشرة.

وطبيعي انه لا علاقة لعمل الكاميرا بنوعية العدسات المثبتة على النظارات، وهذا يعني امكانية استخدام العدسات الشمسية والطبية او العدسات الاستوائية. وقد ابدت شركات يابانية اهتمامها بالابتكار الجديد.

وقد استعرضت الشركة للشرق الاوسط كيفية عمل النظارات الجديدة وفوائدها، فقد ذكر جيدو فريشكورن من ادارة المعرض ان فرقة البوب الشهيرة يو تو كانت اول من ابدى استعداده لتجربة النظارة واستطاع مغني الفرقة بالفعل ان يلبس نظارات الفيديو وان ينقل ما تراه عيناه الى الجمهور من خلال شاشة كبيرة خلفه.

والنظارات الجديدة خفيفة ومصنوعة من مواد بلاستيكية متينة فيها مكان لتثبيت كاميرات الفيديو صغيرة باحجام مختلفة ولا يتعدى قطر عدسة الكاميرا المعروضة 1,5 سم وترتبط بجهاز للفيديو بحجم جهاز تسجيل الاغاني المتنقل قادرعلى نقل صورة دقيقة ورائعة الالوان الى شاشات يقرر المستخدم حجمها.

ويقول فريشكورن ان شركتي سوني وباناسونيك عبرتا عن اهتمامهما بالابتكار ورغبتهما في تطوير استخداماته، الامر الذي يعني مستقبلا تصغير حجم الكاميرا والنظارات وتقليل وزنهما الى اقصى حد. اضافة الى تصغير حجم جهاز الفيديو الجيبي. وستعمل هذه اللمسات اليابانية على منح الجهاز امكانية دخول السوق بانتاج ضخم يصل الى كل البيوت اضافة الى خفض سعره من 9 الاف مارك حاليا الى 5 الاف مارك خلال عامين.

وهذا ليس كل شيء لان الشركة تخطط لانتاج النظارات بكافة الالوان والاشكال، للنساء والرجال وللاطفال ايضا. اما عن الاستخدامات الممكنة فيقول فريشكورن متفكها ان الجهاز ربما يهم اجهزة المخابرات العالمية المعروفة باستخدام كاميرات لا يزيد قطرها عن بضعة مليمترات. كما يمكن الجهاز بعض النسوة من الجلوس في البيت وارسال ازواجهن لاختيار الملابس لهن من المخازن.

تزود بمثقاب للتعرف على مكونات الصخور وترسل صورا مباشرة

عربة جوالة جديدة في المريخ عام 2001

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

كشف الباحثون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) عن احدث مخططاتهم لارسال عربة «اثينا» الجوالة الجديدة لاجراء البحوث على المريخ في المهمة الفضائية المقرر ارسالها عام 2001.

ويأتي ارسال «اثينا» بعد نجاح مهمة «باثفايندر» وعربته الجوالة «سوجيرنر» والذي توقف عن العمل اخيرا. وسوف تبلغ تكاليف العربة الجوالة الجديدة 17 مليون دولار، وهي تحتوي على مثقاب للحفر تحت اعماق 5 سنتمترات تحت سطح المريخ، خصوصا في صخوره لاستخلاص العينات.

وحسب المخطط فإن العينات من المريخ سوف ترسل نحو الارض لدى هبوط مركبة اخرى تطلق عام 2005، ثم يقوم العلماء بتحليل مكوناتها للبحث عن آثار للحياة في الكوكب.

مهمة سنوية

وستقدم «اثينا» صورة ادق عن سطح المريخ، فإن كانت «سوجيرنر» قد ادت مهمتها لايام، فإن العربة الجوالة الجديدة ستتمكن من العمل على مدى عام كامل. وتزود العربة ببطاريات بالواح شمسية يمكن اعادة شحنها. وتقوم بالتجول في مواقع اوسع مساحة من تلك التي تمكنت «سوجيرنر» من زيارتها، وبذلك يمكن استخلاص العينات من مواقع تختلف في تركيباتها الجيولوجية. كما تختلف العربة الجديدة بانها ستكون مستقلة عن مركبة الهبوط، بينما كانت «سوجيرنر» تعتمد كلية على حضورها القريب في مركبة «باثفايندر» لارسال المعلومات او لاغراض الملاحة.

وستتمكن من التجول بعيدا عن المركبة الأم تساعدها في ذلك آلتا تصوير صغيرتين تدققان في مستويات تضاريس سطح المريخ، مما سيتيح للعلماء التعرف على مساحات اكبر منه.

ورغم ان «سوجيرنر» جسدت نجاحا فضائيا كبيرا فإنها كانت تعتمد على آلات التصوير المنصوبة على «باثفايندر». وهذه الآلات كانت تنبه العلماء في الارض لمخاطر حركة العربة الجوالة، ولذلك كانوا يوعزون لها الاوامر بالحركة في مسارات محددة.

اما «اثينا» فإن التعامل معها سوف يكون اسهل، حيث سيأمرها العلماء بالتوجه في جولة يومية تقوم وحدة معالجة ذكية داخلها بالتحكم بها ودرء اصطدامها بالعوائق. ومع ذلك فإن سرعة العربة ستظل بحدود 6 سنتيمترات في الدقيقة.

لن تعتمد «اثينا» كذلك على مركبة اخرى لبث معطياتها، حيث ترسلها عبر مركبة مدارية، وسيتمكن سكان الارض من متابعة صورها الواضحة التي تلتقط من آلة تصوير مجسم. وتوضع عدسات التصوير على ارتفاع 1,9 متر فوق السطح لتقديم صور تمتد ابعادها نحو الافق تشابه الصور التي يلتقطها رواد الفضاء.

مجسات يدوية

وتمتلك «اثينا» ذراعا لنشر المجسات على سطح الصخور بحيث يستطيع جهاز لقياس الطيف التدقيق في تركيب المواد المكونة له، ومع وصول هذه المعلومات الى الارض يتمكن العلماء من اختيار المواقع التي ينبغي حفرها لاستخلاص العينات.

كما ستزود مركبة الهبوط في تلك المهمة الفضائية بآلة تصوير تقوم بالتقاط صور الكوكب لدى اقترابها من سطحه، مما يوفر للعلماء فرصة اختيار افضل المواقع لدراستها.

ويأمل العلماء في العثور على مناطق الينابيع القديمة التي قد توجد قربها متحجرات ربما تكون تحمل آثارا للحياة على كوكب المريخ، اضافة الى دراسة قيعان البحيرات، حيث يمكن العثور على الترسبات والمتحجرات.

ويعتقد مهندسو الفضاء في مختبر اميس للابحاث التابع لوكالة «ناسا» ان يكتمل نموذج العربة الجديدة خلال عام، وسوف تجرى الاختبارات عليه كما جرت على «سوجيرنر» في الصحارى للتأكد من مقدرته على النجاة في ظروف الحرارة والبرودة الشديدتين.

اما مركبة الهبوط فسوف تحمل آلات علمية لقياس الاشعاعات المحيطة وتركيز السموم في التربة والاجواء بهدف حماية رواد الفضاء الذين قد يرسلون في مهمة تاريخية نحو الكوكب الآخر.

هكذا من الأصل

عجب وعجب


زهير حمدان


حنان عشراوي

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الأمير فيليب يحران الأربعاء المقبل في صلاة شكر في كاتدرائية سانت بول بوسط لندن وذلك بمناسبة الذكرى المئوية الثالثة للكاتدرائية.

● الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود كان موضع تكريم في حفل عشاء أقامه له ابراهيم آل ابراهيم سفير السعودية في مصر بمناسبة انعقاد مؤتمر مراكز ومؤسسات التحكيم العربية في القاهرة أخيرا، وقد حضر الحفل رؤساء الوفود المشاركة ومديرو مراكز التحكيم الدولية.

● أحمد لقمان سفير اليمن في القاهرة اقام حفل عشاء على شرف وزير العدل اليمني اسماعيل الوزير، حضره الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري ووزراء العدل الجزائري والعراقي والفلسطيني وبعض السفراء العرب المعتمدين في الجامعة العربية وعبد الهادي الهمداني نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية اليمنية والنائب العام اليمني محمد البدري ووزير القوى العاملة والهجرة المصري أحمد العماوي.

● جورج كاري كبير أساقفة كانتربري والدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية وعفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة حضروا امس افتتاح معرض للصور حول «بيت لحم عام 2000» في المتحف البريطاني بلندن. والمعرض سيستمر حتى نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل.

● زهير حمدان، السفير اللبناني في الرياض تماثل للشفاء عقب جراحة قسطرة ناجحة في احد شرايين القلب بمركز الأمير سلطان لامراض وجراحة القلب في مستشفى القوات المسلحة. السفير حمدان الذي تلازمه عقيلته نارنيمان يتوقع لن يغادر السرير الابيض الى منزله اليوم. وكان حضوره يوم السبت الماضي في حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة بمناسبة ذكرى الاستقلال لفت انتباه المدعوين، حيث اصر على اطبائه بالسماح له لمدة ساعة ليكون في استقبال المدعوين، ثم عاد الى المستشفى.

● اللورد ماكنير عضو مجلس اللوردات البريطاني يتحدث، خلال مؤتمر ينظمه المجلس باحدى قاعاته بين التاسعة والنصف صباحا والسادسة من مساء الثلاثاء المقبل، عن السلام في السودان، ويشارك في المؤتمر عدد من القيادات السياسية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام الى جانب عدد من السياسيين البريطانيين. كما وجه اللورد ماكنير الدعوة الى العقيد جون قرنق لحضور المؤتمر.

● بيير دوك الملحق في السفارة الفرنسية بعمان اقام حفل استقبال في فندق مرمره للمشاركين في ورشة عمل التصوير الصحافي التي شارك فيها 12 صحافيا من السعودية وسورية ولبنان ومصر وفلسطين والبحرين والاردن.

● الدكتور شرف اباظة رئيس الجمعية الشركسية في سورية اقام حفلا ساهرا في فندق أمية تكريما للفنان المصري حسين فهمي الذي كشف انه من اصول شركسية. وشهد الحفل الذي حضرته وجوه بارزة من المجتمع السوري، عروضا ورقصات شركسية كما قدمت للفنان هدايا عديدة.

● الفريق (متقاعد) يحيى المعلمي، الأديب السعودي وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، سيكون موضوع رسالة ماجستير تقدم بها لمعهد الدراسات الاسلامية في جامعة الأزهر الطالب زكي ابراهيم العشيري اختار لها عنوان «جهود المعلمي في الفكر الاسلامي واللغة العربية وآدابها».

● محمد أمين الأمين العام لوزارة الاعلام الاردنية اجريت له عملية جراحية في مدينة الحسين الطبية تكللت بالنجاح.

● سيرين كاتساريس عازف البيانو الاسباني يحيي مساء اليوم حفلا موسيقيا في «الاسمبلي هول» في الجامعة الاميركية ببيروت في ذكرى الموسيقار اللبناني وليد عقل.

جديد معرض بيروت للكتاب: سهرات وأفكار وغوار الطوشي

بيروت: «الشرق الأوسط»

للسنة الحادية والاربعين على التوالي تشهد العاصمة اللبنانية انعقاد «معرض بيروت الدولي للكتاب». ويضع «النادي الثقافي العربي» لمساته الاخيرة على التحضيرات التي تشمل اضافة الى معرض الكتاب نشاطات فكرية وموسيقية وفنية، بحيث تتحول المناسبة الى مهرجان ثقافي يستمر على مدى اسبوع في قاعة «اكسبو بيروت» بدءا من 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويستقطب الموعد السنوي مع هذا المعرض الذي قاوم الحرب والعنف والانقسامات بمختلف وجوهها مئات آلاف اللبنانيين، لذلك فانه سعى هذا العام الى مزيد من التنويع في نشاطاته التي ستتضمن: سهرة فولكلورية لبنانية، لقاء مع الفنان دريد لحام، محاضرة للدكتور علي حرب بعنوان: «الفكر مهنة ودوراً» ندوة حول «المعرفة بين الكتاب والحاسوب» لقاء مع الكاتب اسامة انور عكاشة، محاضرة للاستاذ وليد الخالدي محورها «الصراع العربي الاسرائيلي والانتداب الجديد» محاضرة للدكتور محمد عابد الجابري حول «حاجتنا الى ابن رشد» امسية موسيقية لعازف البيانو عبد الرحمن الباشا، كما تنظم «نعمة للاطفال والناشئة» عرضاً لحكايات من التراث بالصور والالحان طيلة ايام المعرض. وستقدم هذه السنة دروع تقديرية لـ27 دار نشر مضى على اشتراكها في المعرض 25 عاماً وتخصص 3 جوائز لأفضل الكتب اخراجاً.

تشترك في المعرض هذا العام 149 دار نشر لبنانية و45 دار نشر عربية من مصر وسورية والاردن والكويت وتونس، اضافة الى مشاركة ايران و12 دار نشر فرنسية، ويشارك في المعرض المعهد الالماني للأبحاث الشرقية ومنظمتان عالميتان هما الاونسكو والالكسو. يذكر ان هذا المعرض الذي يترافق وحسومات هامة على الكتب تصل احياناً الى 50٪ كان قد ارتاده العام الماضي 350 ألف زائر وتجاوزت مبيعاته الـ50 الف كتاب. وقد خصص المعرض هذا العام بتسعة خطوط نقل تغطي كافة مناطق بيروت الكبرى، ثلاثة منها مباشرة الى قاعة اكسبو بيروت. والخطوط الستة الاخرى الى محطة شارل الحلو، ومنها ينقل رواد المعرض مجاناً الى قاعة اكسبو بيروت.

اختتام أسبوع بريطاني في اليمن تضمن عروضا ثقافية وتجارية

عدن: من عبد السلام طاهر

تختتم اليوم فعاليات الاسبوع الثقافي البريطاني في اليمن والذي نظمته وزارة الثقافة والسياحة اليمنية بالتعاون مع سفارة المملكة المتحدة والمجلس الثقافي البريطاني في صنعاء ووزارة التجارة والصناعة البريطانية.

ويشتمل الاسبوع الذي بدأ يوم السبت الماضي على اقامة الحفلات الموسيقية والمعارضة الثقافية والتجارية في كل من العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظتي عدن وتعز، والذي يختتم بتنظيم حفل عن المأكولات البريطانية.

واقامت فرقتا بوب بريطانيتان في اطار الاسبوع اربع حفلات فنية في كل من عدن وصنعاء ايام 22 و23 و25 و27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على التوالي.

كما اقيم معرض وثائقي بعنون «اليمنيون في بريطانيا»، والذي يوثق لحياة المغتربين اليمنيين في المملكة المتحدة بمختلف مهنهم واعمالهم في مختلف المدن والمناطق البريطانية. وسلط الاضواء على تاريخ اولئك المغتربين الاوائل والجالية اليمنية حاليا هناك.

وفي نطاق الاسبوع تم في كل من عدن وتعز وصنعاء افتتاح معارض للكاتالوجات للمنتجات والخدمات البريطانية والتي احتوت على اكثر من الف سلعة وخدمة لحوالي 250 شركة بريطانية بهدف تمكين رجال الاعمال اليمنيين من تطوير علاقاتهم التجارية مع تلك الشركات وتعزيز وتطوير العلاقات التجارية الثنائية بين البلدين.

وكان اللورد كلينتون ديفيس وزير التجارة والصناعة البريطاني الذي زار اليمن بداية الاسبوع قد افتتح الاسبوع الثقافي البريطاني في اليمن.

اتفاقية سورية يابانية للتعاون بمجال المعاقين

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت سورية واليابان اخيرا على اتفاقية للتعاون في مجال المعاقين، وقع الاتفاقية عن الجانب السوري الدكتور علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وعن الجانب الياباني سورا ماتسو رئيسة فريق الدراسات في مشروع تطوير التجهيزات للمعاقين في مؤسسة جايكا اليابانية. وقالت مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية تتضمن تطوير الاداء التعليمي والمهني عن طريق استبدال وتطوير التجهيزات في اربعة معاهد للمعاقين وذلك من مشروع المنحة الاقتصادية التي تنوي الحكومة اليابانية تقديمها لوزارة الشؤون الاجتماعية و العمل والبالغة 24 مليون دولار امريكي لاربع سنوات كل سنة 6 ملايين لتطوير واعطاء معدات وتجهيزات للتدريب المهني للمعاهد التي تقوم برعاية المعاقين وتأهيلهم بالاضافة الى سيارات وميكروبات للمعاقين.

ويقدر عدد المعاقين في سورية باكثر من 450 الفا حسب الاحصاءات التقديرية الرسمية. ويذكر ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور علي خليل بدأ بتنفيذ مشروع كبير لمسح سوق عمل المعوقين واوضاعهم والاهتمام بشؤونهم الحياتية والانسانية وستكون هذه الامور في صلب مناقشات الندوة التي تقام في دمشق في شهر شباط المقبل عن كيفية استخدام الموارد البشرية والطاقات المتوفرة في اليد العاملة وحيث ستشارك في هذه الندوة غالبية الدول العربية وقد خصصت منظمة العمل الدولية 60 الف دولار للمشروع الذي ستقوم به سورية وادخل عليه الدكتور علي خليل تطويرا جديدا بان يكون لكل شخص منذ ولادته وحتى موته بطاقة لمراحل حياته حيث احضر اجهزة حديثة لاتمتة ذلك على الكومبيوتر.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت قد اتيت في الحلقة السابقة من «الشعراء في اخوانياتهم» على ذكر الشاعر الفلسطيني عدنان علي رضا النحوي. واستشهدت بشيء من اخوانياته. وقد عثرت بعد ذلك على مقابلات من هذا النوع في ديوانه «ديوان الارض المباركة». منها محاورته مع خاله الشاعر محيي الدين الحاج عيسى. وكان الدكتور عدنان النحوي قد رزق بطفل اسماه اياد. فتلقى من خاله الابيات الاخوانية التالية:

عدنان فلتهنأ بنجم باد
يسمو الى العليا باسم «اياد»
ولتهنأن به القرينة انها
قد انجبت لك خيرة الاولاد
فليرتعوا دوما بظل ابوة
واسومة تحنو على الاكباد
متساندين كبنية مرصوصة
متسابقين لصالح ورشاد
واياد بينهم حسام صارم
يردي ويحطم راس كل معادي
ورعاية الله الكريم تحوطهم
وترد عنهم اعين الحساد

لا ادري لماذا انبرى الشاعر ليكبل الطفل الرضيع بحسام صارم يردي ويضرب ويحطم. بيد ان الوالد كان ارق على وليده كأي والد. فصاغ جوابه بكلمات انعم واعذب فقال بذات الوزن والقافية:

يا خال رق هواي بين اياد
وروائع الالحان والانشاد
نغم من الشهباء هز جوانحي
هزا وحرك مقلتي وفؤادي

بيد ان الشاعر سرعان ما ينتهز الفرصة ليبث شيئا من لواعج حنينه الى بلده فلسطين:

يغفو على «كنعان» حلم صبابتي
كالطفل في ارجوحة وتهادي
يصحو على البرقوق في جنباته
فيلمه ويلم بعض الزاد
من عشبة خضراء تلقى دونه
بسطا مندقة وطيب وساد
والتين والزيتون تحت ظلاله
نغدو ونمرح في هناء بادي
وعلى غصون التوت نبني عشنا
ونعيد زقزقة الهزار الشادي
والطير بين غصونه انشودة
والماء رجع خفقة الاعواد

أخبارهم في كل مكان

● أقامت الجمعية الأردنية للعناية بمرضى السكري الحفل الخيري السنوي الذي يرصد ريعه لمعالجة مرضى السكري برعاية الدكتور عدنان عياش امين عام وزارة الصحة وبحضور الدكتور محمد الزاهري رئيس الجمعية.

● «المستقبل العربي بين الوحدة والديمقراطية» عنوان الندوة التي ينظمها معهد العالم العربي في باريس الساعة الثانية بعد ظهر اليوم في قاعة المجلس الأعلى. ومن خلال اعمال المفكر الناصري عصمت سيف الدولة، في السبعينات والثمانينات يتحاور عدد من المثقفين العرب حول الازمات والهزات التي تجتاح العالم العربي اليوم.

يشارك في الندوة نجيب بو طالب رئيس جمعية علماء الاجتماع العرب، والهيثم الايوبي الباحث الاستراتيجي، وسعيد خالد الحسن استاذ الفلسفة في جامعة مراكش والدبلوماسي علي فخرو الباحث في العلوم السياسية، والمحامي والكاتب حبيب عيسى، ومحمد السخاوي الباحث الاقتصادي والاجتماعي. بالاضافة الى ابن المفكر المصري، المهندس والكاتب محمد عصمت سيف الدولة.

● سوسي ادواردز منسقة الازهار البريطانية تشارك اليوم في معرض الازهار الذي يقام في فندق «البستان» في جبل لبنان وتخصص ساعتين لشرح طريقة تنسيق الازهار تليها مأدبة غداء.

افراح

● حكمت خليل محمد الطرشان تمت خطوبته على الانسة جينا يوسف العسلي وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

القاهرة تستضيف أسبوعا «مغربيا»

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصلت أمس الى القاهرة بعثة مغربية تضم محمد عواد مستشار العاهل المغربي الرئيس المؤسس لجمعية أبي رقراق وعزيزة بناني كاتبة الدولة المكلفة بالثقافة، للإشراف على تظاهرة ثقافية فكرية وفنية مغربية متنوعة تشهدها القاهرة ابتداء من اليوم وتمتد اسبوعا كاملا.

وتحتضن مكتبة القاهرة الكبرى في إطار هذه التظاهرة ندوة علمية بمشاركة مفكرين مغاربة ومصريين متخصصين في مجالات القانون والآداب والاتصال تناقش عدداً من المواضيع منها «شراكة المغرب مع الاتحاد الاوروبي وتأثيرها المحتمل على أهم المكونات الثقافية للمغرب» و«البعد الثقافي في أفق الشراكة الاورو متوسطية ودور مصر والمغرب في تفعيلها» و«العرب واوروبا.. الفرص والتحديات» و«التراث والحداثة في ضوء الشراكة مع اوروبا».

من جهة اخرى وعلى مستوى الانشطة الفنية يشهد الاسبوع الثقافي المغربي في القاهرة عرض ثلاثة اشرطة مطولة وشريطين وثائقيين وإقامة معرض لفنانين تشكيليين مغاربة بالاضافة الى امسيات موسيقية.

كما ستنظم بدار الأوبرا المصرية في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل أمسية مصرية مغربية للغناء والرقص.

منافق أفندي





يوم عن «الإيدز» في مسجد الدعوة بباريس

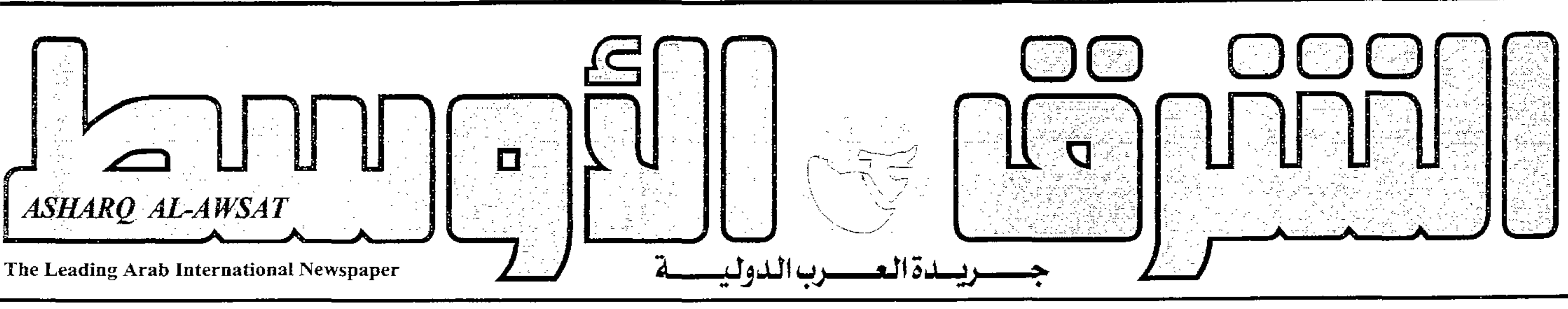
باريس: من إنعام كجه جي

للمساهمة في اليوم العالمي لمكافحة «الايدز»، يقيم المركز الثقافي الاجتماعي لمسجد الدعوة في باريس اليوم (السبت) نشاطا يستمر طيلة النهار تحت عنوان «الايدز والاطفال والمخدرات». واوضح الشيخ العربي القشاط امام مسجد الدعوة لـ«الشرق الأوسط» ان ممثلا عن الجمعية الفرنسية «اركاد سيدا» يشرف حاليا على تدريب مجموعة من الشباب المسلم لتشكيل هيئة تعنى باستقبال المصابين بهذا المرض وتقديم المشورة والعون الطبي لهم.

وكان المركز الثقافي لمسجد الدعوة قد بدأ نشاطه الاسبوعي هذا الشهر، حيث تقام كل سبت محاضرات وندوات حول القضايا التي تهم المسلم المهاجر، بالاضافة الى صفوف لتعليم العربية وتلقي الارشاد الديني لشباب المسلمين الذين ولدوا في فرنسا ويدرسون في مدارسها الرسمية. ولوحظ ان البنات والاولاد الذين ينشطون في اطار هذا المركز الثقافي، يحصلون على نتائج دراسية افضل من غيرهم، وان البنات يتفوقن على الاولاد.

يذكر ان جماعة مسجد الدعوة كانت تقيم الصلاة خلال الستينات في غرفة واحدة في احد فنادق حي «بلفيل» الشعبي. ولما جرى تجديد الحي وهدم الفندق، وجد المصلون انفسهم بلا مكان للصلاة، وبادر الكاهن المسؤول عن كنيسة «منيل مونتان» بفتح جزء لهم من الكنيسة ليصبح مسجدا. وبعد سنوات استطاعت جماعة «بلفيل» ان توفر مبلغا اشترت به البناية الحالية للمسجد في الدائرة الثامنة عشرة من باريس.

اما العربي القشاط الجزائري الذي جاء الى فرنسا في السبعينات للدراسة في «السربون»، ثم اصبح اماما للمسجد وصاحب برنامج تلفزيوني سابق عن الدين الاسلامي في القناة الفرنسية الثانية، فقد اثيرت حوله ضجة عندما ألقي القبض عليه في صيف عام 1994، ووضع قيد الاقامة الجبرية مع ناشطين اسلاميين آخرين.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 29 رجب 1418 هـ ـ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6941

London - Saturday - 29 November 1997
Front Page No. 2
VoL 20 No. 6941

صباح الخير

سمير عطا الله

بريق يبهت

في «الفيغارو» عنوان رئيسي يفيد أن الين الياباني في أدنى مستوياته منذ 5 سنوات. في «الشرق الأوسط» العنوان يقول ان الذهب في أدنى اسعارد منذ العام 1985. في «الهيرالد تريبيون» العنوان عن هبوط اسعار الأسهم في كوريا الجنوبية الى أدنى مستوياتها منذ عشرة اعوام. ثلاثة لمعانات قديمة وحديثة تخبو في وقت واحد. وبلا توقف. وليرات الذهب «العثمانية» و«الرشادية» و«النمساوية» بدأت ترتجف فوق رفوف الخزائن، فهي مهددة بألا تعود «الحماية» الأخيرة لربات البيوت او «قجة» الأولاد الشطار الذين يكافأون في المناسبات بما ضرب من المعدن الثمين في بيوت المال القديمة.

الى اين الفرار والذهب من ورائكم والين من أمامكم؟ ليس الى المارك الالماني. ثمة وباء يضرب العملات التي لمع بريقها بعد الحرب والاقتصادات التي كادت تتخطى الاقتصاد الأميركي. والنمور الآسيوية طرحت الصوت على صندوق النقد الدولي الذي سارع بحمل نحو مليار دولار الى اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند. أما طوكيو فقد فكت حزامها أخيرا وصرفت في الأسواق نحو 7 مليارات دولار لكي تحد من هبوط الين. لكن الخبراء يرونه الى المزيد من الهبوط.

فيما اليابان تنتحب، ينصحها الرئيس بيل كلنتون بداعادة احياء الاقتصاد. مهدد. مهلا. هل حقا تريد الولايات المتحدة اقتصادا يابانيا قويا؟ اليكم هذه الاحجية: انها تريد ولا تريد! من ناحية تتمنى للاقتصاد الياباني أن يصدأ ولسيارات «الهوندا» التي التهمت السوق الأميركية طوال اعوام، ان تصاب بالاعطال وأن تستخدم زيوتا مضرة ووقودا مغشوشا بالمياه! لكن من ناحية اخرى، اي انهيار ياباني يحدث هلعاً في العالم. عندما انهار الاقتصاد المكسيكي الذي هو ليس في حساب أحد، انهار معه شيء من اقتصاد العالم. يكاد المال يصبح جسما واحدا حول الأرض مهما اختلفت الوانه ورسومه. وحتى الفرنك السويسري الذي كان ذهبا ورقيا خالصا يهتز الآن في الريح بسبب الوجوم المتراكم والركود الرابض.

سألت مرة أحد المشتغلين بالمال ما هي أضمن اشكال التوفير، فقال ان يقسم المرء ما يملك الى ثلاثة: ثلث في النقد وثلث في المعدن وثلث في الأرض. وقد تذكرت هذه القاعدة الآن، والذهب، شيخ مشايخ المعادن، يتراجع، والنقد في اكثره ينهار، والعقار في اكثر البلدان، سلامتكم. هل هي «الحركة الطبيعية» او «الدورة الطبيعية» للأشياء، كما يسميها اهل البورصة؟ أي ان المعادن تبهت كل عشرة اعوام وتلمع بعد عشرة وكذلك العقار والأسهم وما اليها؟ لا. الجواب لا. فقاعدة «الحركة الطبيعية» لم تعد ثابتة هي ايضا، كما يقول لنا الخبراء. ولا قاعدة بعد اليوم. ففي حين يعتبر بيل كلنتون اكثر رؤساء اميركا ضعفا وفوق رأسه تصلت كل السيوف، ينعم الاقتصاد الأميركي بنمو يحسده عليه الجميع. وفيما توقع الجميع ان ينهار الاقتصاد البريطاني كالمعتاد مع وصول العمال، فهو لا يكف منذ وصولهم عن الازدهار، حتى أن ايرلندا الشمالية التي كانت حظرا محظورا إلا على الرعب، بدأت في استقبال السياح. وكنت اقرأ في العدد الماضي من «الايكونومست» لائحة بالأرباح والخسائر في بورصات العالم خلال عام، فما هي في اعتقاد جنابكم البورصة الأكثر ربحا؟ اميركا؟ المانيا؟ سنغافورة؟ هونغ كونغ؟ انها يا سيدي البورصة الايطالية. برغم كل المال السري والمال المغسول والمال المكوي لا تزال البورصة الايطالية تتقدم. ثلث للمافيا وثلث «للزعبرة» وثلث للناس، ومع ذلك ينجح الاقتصاد الايطالي في ان يتقدم الكثير من الاقتصادات الأوروبية. انه بلد يبيع الشمس والغناء والسباغيتي. وحيث تشكل السياحة دخلا رئيسيا يضمن الاقتصاد دخلا ثابتا. ووفقا «للتايم» تحاول اسبانيا ان تستعيد مكانتها من ايدي الفرنسيين والايطاليين. لقد حولتها السياحة من بلد بلا اضواء، وبلا طرقات وبلا دخل وطني رئيسي الى بلد على غلاف «التايم». انها البلد الوحيد الذي يفوق عدد سياحه عدد سكانه.

جثة ثانية في الأقصر تصل خطأ إلى بريطانيا

لندن: من محمد الشافعي

اكد جيمس تيرنبيل الطبيب الشرعي لمدينة هاليفاكس بمقاطعة يوركشاير ان جثة مضيفة الطيران كارينا تيرنر (24 عاما) وصلت جثة بديلة لها الى بريطانيا. وهي الضحية البريطانية التي وصلت جثة امها جوان (53 عاما) اول من امس الى سويسرا ايضا عن طريق الخطأ.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية: اننا نبذل اقصى جهودنا لاعادة جثة الضحية كارينا تيرنر، بعد ان وصلت جثة امها. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس تقريرا حول الخطأ البشري في وصول جثة الجدة جوان الى سويسرا، والتعرف عليها بواسطة خبراء الطب الشرعي في زيوريخ، وهي مأساة انسانية لعائلة باكملها في يوركشاير تنتظر اكتمال وصول الجثث الحقيقية الثلاث للجدة جوان والابنة كارينا والطفلة شانا ذات الخمسة اعوام من العمر، وهي الجثة الحقيقية التي وصلت الى عائلتها.

ومن جهة اخرى ما زالت مذبحة الاقصر بوادي الملكات بصعيد مصر والتي راح ضحيتها 58 سائحا، تكشف عن العديد من المآسي الانسانية، فلم يكتف الارهابيون الستة باطلاق النار العشوائي على السياح اليابانيين والانجليز والسويسريين الذين تجمعوا امام معبد الدير البحري لرؤية روائع انجازات الملكة حتشبسوت من الدولة الحديثة، من كتابات ونقوش على جدران المعبد، بل قاموا بسلب ممتلكات الضحايا من ساعات وسلاسل ذهبية ونقود بعد ان شوهوا الجثث بالخناجر والسكاكين.

وتقول عائلة ويجهام ان جثة السائحة ايفي (71 عاما) وصلت بدون المجوهرات التي كانت تتزين بها، حتى خاتم الزوجية خلع من اصبعها، وتقول جوليا لويس خطيبة ابنها بول: «ان حماتها ذهبت الى مصر مع زوجها وهي ترتدي جميع مجوهراتها، فقد كانت تعد نفسها لاجازة سعيدة في ذكرى زواجها.. ولكن جثتها عادت فقط بنظارتها الشمسية.. انه شيء مؤسف ومحزن للغاية.

أزياء باربي

مصممة الأزياء ميوشا برادا تعرض دمية باربي التي ترتدي آخر صيحة في عالم الازياء، وذلك في معرض يقام حاليا في ميلان لمجموعة ازياء باربي من تصميم مصممين عالميين. وسيعود ريع هذا المعرض لأبحاث مرض السرطان (رويترز)

الغموض يلف قضية اغتصاب الطفلة اللبنانية ناتالي

إطلاق سراح الأب والسائق والخادمة الفلبينية

بيروت: من يوسف دياب

احتلت التحقيقات القضائية حول وفاة الطفلة ناتالي وديع دباس (5 اعوام) صدارة الاهتمام القضائي في لبنان، وانصرف قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان فوزي داغر الى التحقيق في هذه القضية دون سواها، بحيث عكف منذ بداية الدوام الرسمي صباح امس على اجراء تحقيقات مكثفة بدأها مع معلمة الطفلة الضحية جيزيل مكرزل ثم المرضة العاملة في المدرسة نادين بشير التي أيدت افادتها السابقة وأكدت انه قبل نقل ناتالي الى المستشفى كان «ضغطها وتنفسها ضعيفا جدا»، كما كرر القاضي داغر الاستماع الى الطبيب انوار ليان الذي حضر عملية التشريح، ثم استمع الى اثنين من اقارب الضحية هما جورج صوايا وجان قاعي، ثم مدير المدرسة والراهبة العاملة فيها. مصادر التحقيق اوضحت ان الشهود ما زالوا عند اقوالهم الأولية وان العقبة الأولى التي تعيق تحديد وجهة الشبهة هو ان الاطباء الشرعيين لم يتفقوا في ما بينهم على سبب واحد لوفاة ناتالي الأمر الذي لم يعط دفعا قويا للتحقيق، وانتظار نتيجة الفحوصات المخبرية التي تجرى في باريس على عينات من دم الطفلة.

واطلق قاضي التحقيق مساء أمس الاب والسائق والخادمة الفلبينية. وقال توقيف والد الطفلة وديع دباس قد أحدث صدمة للرأي العام لسببين اساسيين الأول هو هل توفرت معطيات لدى القضاء تستوجب توقيف الوالد كمشتبه فيه وبالتالي الاساءة الى سمعته وسمعة العائلة، والثاني هل يمكن ان يكون الوالد متورطا في مثل هذه الجريمة؟، ولماذا لم يسارع الوالد الى اقامة شكوى ولو ضد مجهول بقتل ابنته في جريمة غريبة عن المجتمع اللبناني؟

وكانت هذه الجريمة التي أودت بحياة الطفلة ناتالي وديع دباس تحولت الى قضية انسانية لفتت المجتمع اللبناني بكل فئاته وطبقاته، وعمت مأساتها المناطق اللبنانية، وانصرف المواطنون الى متابعة تطورات هذه المأساة ساعة بساعة اما بواسطة الصحف اليومية او الاذاعات، وشاشات التلفزة التي احتلت هذه القضية مقدمة النشرات الاخبارية فيها.

ولعل ما هو أبشع من جريمة القتل الوحشية الغموض الذي ما زال يلفها على الرغم من مرور ثلاثة ايام على التحقيقات القضائية التي يعكف عليها قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان، بمتابعة دقيقة من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي يعطي توجيهاته في مسار التحقيق، وعلى الرغم من اتساع دائرة الشك وتوقيف سائق العائلة الى جانب والد الطفلة وديع دباس وخادمته الفلبينية. وبعيدا عن كل التكهنات والاستنتاجات فان ما يمكن تأكيده هو ان الحادثة المأساوية أحدثت صدمة واسعة لدى اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومشاربهم. والقت بظلها على مصير الآلاف من الاطفال امثال ناتالي التي قد تكون غافلة عما تعرضت له من بشاعة الاغتصاب أم غفلتها حبوب المنشطات التي أعطيت لها من دون ان تنسى النكبة التي اصابت طفولتها رغم حداثة سنها.

ويبدو ان الضجة التي تعم الشارع اللبناني نتيجة هذه الحادثة تتسابق في طرح الاسئلة والتفسيرات حول هوية الوحش البشري الذي سولت له نفسه ان يعبث بتلك الزهرة الندية وان يتطاول على براءتها حتى ان صراعا داخليا بات يعاني منه المتهمون بهذه القضية حول مدى صحة الشبهات التي تحوم حول الوالد الذي أطلق سراحه وكذلك خادمته التي أطلقت سراحها أيضا مساء أمس، في وقت يحرص فيه اللبنانيون على عدم الاساءة الى سمعة العائلة وضرورة انتظار نتائج التحقيق، ولكن بين هذا وذاك كله يبقى الاصرار على ضرورة ان يتخذ القضاء العقوبة القاسية بحق الجاني اياً كان.

خصوصا ان الطفلة الضحية لم تعد ابنة عائلة دباس فحسب، بل تحولت ابنة لكل العائلات اللبنانية. كما ان مدرسة سيدة الجمهور التي كانت بمن فيها شاهدة على اللحظات الفاصلة بين حياة ناتالي وموتها. وكأن الأيام التي تلت «اليوم الاسود» ترخي بآلامها على كل من عرف الطفلة الذكية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مقالات مضغوطة!

● الوقت ظاهرة مضاربة مكتسبة.. لقد صنعنا الوقت الرياضي المحسوب بالدقائق والساعات، ثم وقعنا اسرى هذا الوقت.. واصبح همنا ليل نهار هو النظر الى الساعة.. موعد المكتب.. موعد الاجتماع.. والاجتماع التالي.. والذي بعده.. موعد العودة الى البيت.. موعد اعداد التقرير.. موعد.. موعد.. موعد.. اصبحنا اسرى المواعيد.

●●●

● لقد عاش اجدادنا بلا ساعات، لهذا عاشوا اطول واسعد.. لكن هل هذا ممكن؟!

●●●

● يقال ان النصيحة ارخص نقد متداول.. فالنصيحة ليست سوى بضع كلمات يطلقها صاحبها في الهواء.. تصيب او تخيب.. وفي الاغلب تخيب!

●●●

● قدرتنا على تحمل الالم تختلف فينا من وقت لآخر.. فما نتحمله الآن، قد لا نتحمله بعد قليل، وما نتحمله في الصيف لا نتحمله في الشتاء، وما نتحمله في موقف معين لا نتحمله في موقف آخر..

ولله في خلقه شؤون.

●●●

● يكاد البشر في جميع انحاء العالم يواجهون عدواً مشتركا هو الروتين.. انه سيد الموقف.. حتى في اكثر الدول تقدما.

●●●

● الصراع بين المبادئ والفلسفات طويل.. ومعقد.. كل منهما يكسب جولة، ولكن لم ينته الصراع ابدا بالضربة القاضية.

●●●

● المقارنة بين الخبز والحرية ما زالت مستمرة.. هل يفضل الانسان ان يأكل وينام هانئا مطمئنا في سجن، أم يفضل الجوع والتشرد، والخوف مع الاستمتاع بحريته.

●●●

● لا تبدد جمال اللحظة التي بين يديك بلحظة قاتمة خلف ظهرك.. اترك الماضي.. ادر له ظهرك.. انظر الى السماء بقلب مفتوح.. وقل يا رب.. والله قادر على كل شيء.

مسابقة لانتخاب أجمل الحيوانات الأليفة في الكويت

الكويت: من حبشي الشمري

اعلنت شركة سياحية كويتية انها اجلت مسابقة لانتخاب اجمل الحيوانات الاليفة الى الرابع من الشهر المقبل «لمنح اصحاب الحيوانات المشاركة فرصة لتدريبها على العرض». وذكرت نشرة صادرة عن شركة المشروعات السياحية ان التصفيات النهائية سوف تشهد تنافسات قوية «لوجود سلالات نادرة». وحسب لوائح اللجنة المنظمة للمسابقة الاولى من نوعها في الكويت، فإنه يحق لكل مشترك (صاحب الحيوان الاليف) اشراك متسابقين «وفق شروط وتعليمات وقواعد ولوائح خاصة»، وحددت اللجنة رسم الاشتراك بدينارين.

ومن المقرر ان تتخلل المسابقة عروض متنوعة للخيول والهجانة والكلاب البوليسية المدربة على تتبع الاثر واكتشاف المخدرات. ويذكر الى انه كان من المنتظر اقامة المسابقة يوم الخميس 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بيد ان المسابقة اجلت الى الموعد الجديد «نظرا للاتصالات الكثيرة من معظم المشتركين الذين طلبوا منحهم فرصة كافية لتدريب حيواناتهم على العرض»، وذكرت اللجنة ان هناك جوائز قيمة للفائزين بالمراكز الاولى «حسب تقييم لجنة التحكيم»، بيد ان النشرة لم تتطرق الى اسماء الحكام او مؤهلاتهم العلمية.

ومن جهة اخرى افتتح ملعب الاعصار العملاق في المدينة الترفيهية (شمال العاصمة)، وذلك ضمن الخطة الرامية لتطوير الالعاب والخدمات بالمدينة. وقال انور عبد الوهاب النصف مدير ادارة العمليات والتسويق في المدينة انه تم رصد مبلغ يتجاوز المليون دينار لتكون المدينة الترفيهية احدى مقومات السياحة البديلة «وذلك للحد من السياحة الخارجية».

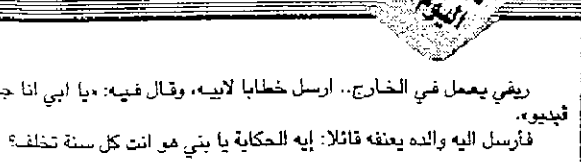
لا تقرأ هذا الخبر

طهران ـ أ ف ب: سيحاكم قريبا اجنبي مقيم في ايران وينتحل صفة «دبلوماسي» بتهمة التغرير بأربعين فتاة، حسبما ذكرت صحيفة «كيهان» امس.

وقالت الصحيفة ان هذا الأجنبي الذي لم يكشف عن هويته وجنسيته كان يستفيد من «تواطؤ عدد من افراد طاقم سفارة اجنبية».

وكان هذا الأجنبي الذي ينتحل صفة «دبلوماسي» يعرض على المغرر بهن «تسهيلات للحصول على تأشيرات دخول او اعطائهن دروسا في اللغات». واكدت الصحيفة ان «التحقيق في ملفه وصل الى مرحلته الأخيرة وانه سيحاكم قريبا أمام محكمة خاصة». واكدت الشرطة انها ضبطت اربعين فتاة «لدى دخولهن او خروجهن من مبنى لسفارة غربية في شمال طهران».

واوضحت الصحيفة ان المغرر بهن اعترفن بالوقائع وقلن ان هذا الأجنبي كان يستخدمهن ايضا «لاجتذاب فتيات اخريات». وأشارت الى انهن رفعن شكوى «على هذا الأجنبي وعلى افراد السفارة». وبموجب القانون الجزائي الايراني الجديد فان عقوبات مشددة قد تنزل بهذا الأجنبي لاقامته علاقات جنسية غير شرعية.



نكتة اليوم

ريفي يعمل في الخارج.. ارسل خطابا لابيه، وقال فيه: «يا ابي انا جبت فيديو».

فأرسل اليه والده يعنفه قائلا: إيه الحكاية يا بني هو انت كل سنة تخلف؟

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.